بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الخطاب

تصنيف شيخنا العلامة
النوري قدس سره بقلمه الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل على عبده كتابا جعله شفاء لما فى الصدور، ومهيمنا على التورية والانجيل والزبور، والصلوة على
حامله نور النور، والبيت الرفيع المعمور، ومحل تدبير الامور، ومالك ازمة النشور، محمد المنتجب فى عالم الذر،
وآدم صلصال تهب عليه الشمال والدبور، وعلى آله الصحف الناطقة بكل غايب ومستور، والزبر
المحتوية لما يكون او مضى فى سالفات الدهور، مصابيح الانام فى ظلمات عالم الغرور، ومفاتيح خزانة
العلم المسطور فى رق منشور، خصوصا على مختلف الملئكة فى الاصال والبكور، القطب الذى عليه مدار
وجود الافلاك تدور، المشرق نوره فى قلوب مواليه المحجب عنا عن اعين كل عديم الشعور، الى يوم ينفخ فى
الصور، ويبعث من فى القبور، وبعد فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقى النورى
الطبرسى جعله الله تعالى من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه، هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته فى
اثبات تحريف القران وفضايح اهل الجور والعدوان، وسميته فصل الخطاب فى تحريف كتاب رب الارباب.
وجعلت له ثلث مقدمات وبابين واودعت فيه من بدايع الحكمة ما تقر به كل عين وارجو
ممن ينتظر رحمة المسيئين ان ينفعنى به فى يوم لا ينفع مال ولا بنون المونس الذ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة الاولى في بيان ما جاء في جمع القرآن وجامعه وسبب جمعه وزمانه وكونه في معرض تطرق النقص والاختلاف بالنظر الى
كيفية الجمع مع قطع النظر عما يدل على تحققه او عدمه من الخارج وان تاليفه يخالف تاليف المؤلفين وتصنيف المصنفين قال
الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر ١
ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل القرآن في عشرين سنة بين اوله وآخره فقال ابو عبد
الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله نزل
صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت
من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان وانزل القرآن في ثلث وعشرين من شهر رمضان ب وعن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت التورية في
ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة ثماني عشرة مضت من
شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر ج وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل بن يسار
وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران انه سال ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهي في
كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر [illegible] هذا الخبر وما بعده الصدوق في الفقيه باسناده عن
ابي بصير وحمران د علي بن ابراهيم الثقة الجليل في تفسيره قال انزل الله القرآن في ليلة القدر الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل
من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وآله في طول عشرين سنة قال رحمه الله حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن
علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي يا علي ان
القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام فجمعه في
ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه قال كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه هـ وعن احمد بن
علي القرشي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما احد من هذه الامة جمع القرآن كما انزل به جبرئيل
الا محمد والوصي محمد صلى الله عليه وآله و فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال في حديث له قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا تخرج ثلثة ايام حتى تؤلف القرآن كتاب الله كيلا يزيد الشيطان فيه
شيئا ولا ينقص منه شيئا فلم يضع عليه السلام رداءه على ظهره حتى جمع القرآن فلم يزد فيه الشيطان شيئا ولم ينقص منه شيئا
ز ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام

ثقة الاسلام في الروضة
عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن
التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي
الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر
دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت
قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب و
الائمة من بعده عليهم السلام ص ورواه محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن العباس بن محمد مثله ٧ يو الصفار في البصائر عن محمد بن الحسين
[illegible] شعيب عن عبد الغفار قال سال رجل ابا جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام ما يستطيع احد يقول جمع القرآن كله
غير الاوصياء يو وعن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلام قال ما احد من هذه الامة جمع القرآن الا الاوصياء يج سليم بن قيس الهلالي في كتابه في حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام يأتي جملة منه
وفيه فقال طلحة رايتك خرجت بثوب مختوم فقلت يا ايها الناس اني لم ازل مشغولا برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وتكفينه ودفنه
ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني منه حرف واحد فلم ار ذلك الذي كتبته والفته ورايتنا
عمر بعث اليك حين استخلف ان تبعث به اليه فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على انه قرآن كتبه وما
لم يشهد عليه غير رجل واحد لم يكتبه وقد سمعت عمر يقول انه قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤون قرآنا لا يقرؤه غيرهم فقد ذهب
الخبر ياتي باقيه ورواه الطبرسي في الاحتجاج وزاد بعد قوله غيرهم وقد جاءت شاة الى الصحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب
ما فيها والكاتب يومئذ عثمان الخبر لـ كتاب سليم والاحتجاج ~~عن سلمان~~ واللفظ للاخير عن سلمان في خبر طويل فيه فلما راى
عليه السلام غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث
اليه ابو بكر ان اخرج وبايع فبعث اليه اني مشغول فقد آليت بيمين ان لا ارتدي برداء الا للصلاة حتى اؤلف القرآن واجمعه فجمعه
في ثوب وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فنادى عليه السلام باعلى صوته ايها الناس اني
لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تعالى على نبيه آية من القرآن
الا وقد جمعتها وليست منه آية الا وقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تأويلها ثم دخل بيته لـ الاحتجاج عن سليم
قال سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يقول قال الحسن بن علي عليهما السلام لمعاوية وتزعم ان عمر ارسل الى ابي اني اريد ان
اكتب القرآن في مصحف فابعث الي بما كتبت من القرآن فاتاه فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان
الله تعالى يقول والراسخون في العلم اياي عنى ولم يعنك واصحابك فغضب عمر ثم قال يا ابن ابي طالب تحسب ان احدا ليس
عنده علم غيرك من كان يقرأ من القرآن شيئا فليأتني به فاذا جاء رجل فقرأ شيئا معه فيه آخر كتبه والا لم يكتبه ثم
قالوا قد ضاع منه قرآن كثير بل كذبوا والله هو مجموع محفوظ عند اهله الخبر كا كتاب سليم قال الحسن عليه السلام يا معاوية ان
عمر بن الخطاب ارسلني في امارته الى علي بن ابي طالب عليه السلام اني اريد ان اكتب القرآن في مصحف فابعث الينا ما كتبت من القرآن فقال
تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليه قلت ولم قال لان الله يقول لا يمسه الا المطهرون يعني لا يناله كله الا المطهرون ايانا
عنى

يب الصدوق في عقايده مرسلا ان امير المؤمنين عليه السلام
جمع القرآن فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم
كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص
منه حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل
الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما
يشترون يج الطبرسي في الاحتجاج عن اسحق بن
موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال
خطب امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فقال في آخر
كلامه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت
بدفنه والفراغ من شأنه ثم آليت يمينا اني لا
ارتدي الا للصلاة حتى اجمع القرآن ففعلت
الخبر يل وفيه في خبر الزنديق الطويل
بعد ذكره عليه السلام عرض القرآن الذي جمعه عليهم
واعراضهم عنه
بالفظاظة
ثم دفعهم
الاضطرار بورود
المسائل عليهم عما لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه
وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم
فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من
القرآن فليأتنا به ووكلوا تاليفه ونظمه
الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله
فالفه على اختيارهم وما يدل على المتامل له على
اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا
انه لهم وهو عليهم الخبر يل الطبقات

في خبر طويل في ذكر مجلس
جرى بين معوية والحسن عليه السلام
واصحابهم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

عني نحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا واورثنا الكتاب ونحن الذين اصطفانا الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا ضربت الامثال وعلينا نزل الوحي فغضب عمر وقال ان ابن ابي طالب يحسب انه ليس عند احد علم غيره ثم كان يقرء من القرآن شيئا فلما كان اذا جاء رجل يقرء معه آخر كتبه والا لم يكتبه ثم قال يا معوبة انه ضاع من القرآن شيء فقد كذب هو عند اهله مجموع محفوظ الخبر ٧

[illegible]

كج الاحتجاج عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضايح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضايح المهاجرين والانصار وقد راينا ان تولف القرآن وتسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه الى ذلك ثم قال فان فرغت من القرآن واظهر علي القرآن الذي الفه اليس قد ابطل ما عملتم فقال عمر ما الحيلة الا ان قال فلما استخلف عمر سال عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال عليه السلام هيهات ليس الى ذلك من سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر هل وقت لاظهاره معلوم فقال عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي الخبر ٧ كه ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة عن الصادق عليه السلام في خبر طويل وفيه فاذا قام القائم عليه السلام قرا كتاب الله عز وجل على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وقال اخرجه علي عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله عز وجل كما انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وقد جمعته بين اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله ما ترونه بعد يومكم هذا ابدا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقروه ورواه في البصائر الصفار عن محمد بن الحسين الا انه كو السيوطي في الاتقان اخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق ابن سيرين قال قال علي عليه السلام لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله آليت ان لا آخذ علي ردائي الا للصلوة جمعة حتى اجمع القرآن فجمعه ٧ كح وفيه اخرج ابن الضريس في فضائله عن بشر بن موسى عن هوذة بن خليفة عن عون عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابي بكر قعد علي بن ابي طالب عليه السلام في بيته فقيل لابي بكر قد كره بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي قال لا والله قال ما اقعدك عني قال رايت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي الا للصلوة حتى اجمعه قال ابو بكر فانك نعم ما رايت قال السيوطي واخرجه ابن اشتة في المصاحف من وجه آخر عن ابن سيرين كط عبد الملك العصامي في كتابه المسمى بسمط النجوم العوالي

علي ما سالتم

كذ الاحتجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن في خبر فيه خطبه امير المؤمنين عليه السلام بعد البيعة وفيه فقال عليه السلام اني ليس الى خروج حيلة لاني في جمع كتاب الله تعالى الذي قد نبذتموه والهتكم الدنيا عنه وقد حلفت الا اخرج من بيتي ولا ادع ردائي على عاتقي حتى اجمع القرآن الخبر

ك وفيه قال ابن حجر وقد ورد عن علي عليه السلام انه جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وآله

عن ابن سعد عن محمد بن عمر انه لما بويع ابو بكر وتخلف علي عليه السلام عن مبايعته وجلس في بيته بعث اليه ابو بكر ما ابطأك عني اكرهت امارتي فقال علي عليه السلام ما كرهت امارتك لكن اليت ان لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه على تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ل مشكوة الانوار عن صاحب الاستيعاب وصاحب عقد الجواهر باسنادهما ان عليا والعباس قعدا في بيت فاطمة عليها السلام لما بويع ابو بكر فبعث ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة وقال له ان ابيا فقاتلهما الى ان قال فخرج عليه السلام حتى دخل على ابي بكر فبايعه فقال له اكرهت امارتي قال لا ولكني آليت ان لا ارتدي بعد رسول الله صلى الله عليه واله حتى احفظ القرآن واجمعه فعليه حبست نفسي ٧ ح السيوطي في الاتقان عن الدير عاقولي في فوائده قال حدثنا ابراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد عن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله عليه واله ولم يكن القرآن جمع في شيء هـ البخاري في صحيحه في باب جمع القرآن عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تجمع القرآن فقلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه واله فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله تعالى صدري للذي شرح الله له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيوته ثم عند حفصة بنت عمر ط البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن الزهري ان ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله فاتبع القرآن فتتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم ى البخاري عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء بها التمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف يا .... في كنز التفسير عن ابي العالية

لا الخوارزمي في مناقبه بسنده عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقسمت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن لب ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره كما عن البحار لاح ما مرّ مناقب ابن شهر آشوب عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك يعني القرآن كان النبي صلى الله عليه وآله يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه فقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قراءته علينا ان علينا جمعه وقرآنه قال ضمن الله محمدا ان يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي عليه السلام وجمعه علي بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله بستة اشهر لج مناقب ابن شهر آشوب عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي عليه السلام في ثوبه فمضى الى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله جلس علي عليه السلام فالفه كما انزله الله وكان به عالما لد وفيه كما في البحار قال حدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد عن علي ابن رباح ان النبي صلى الله عليه وآله امر عليا عليه السلام بتأليف القرآن فالفه وكتبه له وفيه عن ابي نعيم في الحلية والخطيب في الاربعين بالاسناد عن

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

شعيب عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت مثله وزاد لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته شهادة رجلين وفي صحيح البخاري الجزء الاول ايضا فيه عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابن السباق مع اختلاف قليل في الالفاظ وزاد بعد قوله عند حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال موسى عن ابراهيم عن ابن شهاب مع ابي خزيمة وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة ٧ وقال السيوطي في الاتقان اخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمر سال عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة فقال انا لله وامر بجمع القرآن فكان اول من جمعه في المصحف هو وفيه اخرج ابن ابي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شهيدان هو وفيه وفي روح المعاني لمحمود الآلوسي المعاصر اخرج ابن ابي داود من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه قال رجاله ثقات ٧ فيه وفيه اخرج ابن اشتة في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس ياتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب آية الا بشاهدي عدل وان آخر سورة براءة لم توجد الا مع ابي خزيمة بن ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل شهادته بشهادة رجلين فكتب وان عمر اتى باية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده هج وفيه عن موطا ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القرآن في قراطيس وكان سال زيد بن ثابت في ذلك فابى حتى استعان عليه بعمر ففعل نك وفيه عن مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر وخاف ان يذهب من القرآن طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق فكان ابو بكر اول من جمع القرآن في المصحف نك وفيه قال ابن حجر ووقع في رواية عمارة بن غزية ان زيد بن ثابت قال فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الاديم والعسب فلما هلك ابو بكر وكان عمر كتب ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده نع السيوطي في الجامع الكبير على ما نقل عنه خاتم المحدثين الشيخ ابو الحسن الشريف في مراة الانوار عن ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله وخارجة ان ابا بكر كان جمع القرآن في قراطيس وكان قد سال زيد بن ثابت النظر في ذلك فابى حتى استعان عليه بعمر ففعل فكانت الكتب عند ابي بكر حتى توفي ثم عند عمر حتى توفي ثم كانت عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله فارسل اليها عثمان فابت ان تدفعها حتى عاهدها ليردنها اليها فبعثت بها اليه فنسخها عثمان هذه المصاحف ثم ردها اليها فلم تزل عندها وقال الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان مروان كان يرسل الى

[illegible]

وقد رواه السيوطي في الجامع الكبير عن ابن ابي داود وابن جرير والعدني ومن صحيح الترمذي والنسائي ومسند احمد بن حنبل وغيره عن ابن ... في المحاضرات قال زيد بن ثابت دعاني ابو بكر فقال انك رجل شاب وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه ...

مح وفيه اخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة فقال اشهد اني سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ووعيتهما فقال عمر وانا اشهد لقد سمعتهما ثم لو كانت ثلث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا آخر سورة من القرآن فالحقوها في آخرها هـ وفيه اخرج ... في الانتصار عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما الف القرآن على ما كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه وآله ن وفيه حكى المظفري في تاريخه قال لما جمع ابو بكر القرآن قال سموه فقال بعضهم سموه انجيلا فكرهوه وقال بعضهم سموه السفر فكرهوه من يهود فقال ابن مسعود رايت بالحبشة كتابا يدعونه المصحف فسموه به نا وفيه اخرج ابن اشتة في المصاحف من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما جمعوا القرآن فكتبوه في الورق قال ابو بكر

بسم الله الرحمن الرحيم

حفصة يسئلها الصحف التي كتب فيها القرآن فتأبى حفصة ان تعطيه اياها فلما توفيت حفصة ورجعنا من دفنها ارسل مروان الى عبد الله
ابن عمر ليرسل اليه بتلك الصحف فارسل بها اليه عبد الله بن عمر فامر بها مروان فشققت وقال مروان انما فعلت هذا لان ما فيها قد
كتب وحفظ بالصحف فخشيت ان طال بالناس زمان ان يرتاب في شان هذا المصحف مرتاب ويقول انه قد كان فيها شيء لم يكتب فمن
وفيه عن ابن الانباري عن سليمان بن الارقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري قال وكان الزهري اشبعهم حديثا
قالوا لما اسرع القتل في قراء القرآن يوم اليمامة قتل منهم يومئذ اربعمائة رجل لقي زيد بن ثابت عمر بن الخطاب وقال له ان هذا القرآن
هو الجامع لديننا فان ذهب القرآن ذهب ديننا وقد عزمت على ان اجمع القرآن في كتاب فقال له انظر حتى اسأل ابا بكر فمضيا
الى ابي بكر فاخبراه بذلك فقال لا تعجل حتى اشاور الناس فشاورهم ثم قام خطيبا فاخبرهم بذلك فقالوا اصبت فجمعوا القرآن وامر
ابو بكر مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القرآن شيء فليجئ به فقالت حفصة اذا انتهيتم الى هذه الآية فاخبروني حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر فقال لها عمر الك بهذا بينة قالت
لا قال فوالله لا ندخل في القرآن ما تشهد به امرأة بلا اقامة بينة وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر   اقامة م
الدهر قال عمر نحوا عنها هذه الاعرابية   بحـ   وفيه عن ابن ابي داود عن ابن شهاب قال بلغنا انه كان انزل قرآن كثير فقتل
علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب ولما جمع ابو بكر وعمر وعثمان القرآن ولم يوجد مع احد بعدهم و
ذلك فيما بلغنا حملهم على ان تتبعوا القرآن فجمعوه في الصحف في خلافة ابي بكر خشية ان يقتل رجال من المسلمين في المواطن
معهم كثير من القرآن فيذهبوا بما معهم من القرآن فلا يوجد عند احد بعدهم الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي سيأتي بعضها

نقله اخرج ابن ابي داود من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب انهم جمعوا القرآن فلما انتهوا الى الآية التي في سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون ظنوا ان هذا آخر ما انزل فقال ابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقرأني بعد هذا آيتين لقد جاءكم الآية

في الجمع الثاني وهو جمع عثمان ويستفاد من مجموع تلك الاخبار [illegible] انظر فيها
ان القرآن الموجود الآن بايدي المسلمين شرقا وغربا المحصور بين الدفتين جمعا وترتيبا لم يكن كذلك في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله
بايدي احد من اصحابه ولم يكن احد منهم حافظا له كذلك عن ظهر القلب وانما كان بعد النزول منجما في طول عشرين سنة
في مواضع من الاوراق عنده صلى الله عليه وآله متفرقا من غير جمع ولا ترتيب مما كتبه كتاب الوحي وهم ... مسهم امير المؤمنين عليه
في الصحف والحرير والقراطيس والاكتاف والعسب جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض واللخاف
بكسر اللام وخاء معجمة خفيفة جمع لخفة بفتح اللام وسكون الخاء وهي الحجارة الرقاق او صفائح الحجارة والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي
يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وغير ذلك وكان عنده الى حين وفاته ثم عند امير المؤمنين عليه السلم وصاية وارثا على ما رواه الخاصة

قوله   وعلى الصحف الصحيفة التي كان عند حفصة فاخذه ابو بكر وجمعه وربط بعضه ببعض حتى لا يضيع منه شيء نقله السيوطي في الاتقان عن الحارث

المحاسبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاسبي في كتاب فهم السنن من غير استناد الى خبر وهو بالنظر الى اخبارهم بمكان من الغرابة والضعف الثاني صدور الرجال من صحابته واهوائهم والواحهم واكتافهم كل بقدر ما كان له من الداعي والحاجة والاستعداد والتوفيق وحضور زمان النزول في السفر والحضر وغير ذلك مما يبعث على اخذه وحفظه والعمل به وراء ذلك القرب عنده حتى لا يخفى عليه ولا يحجب عنه ما كان ينزل عليه في السر ولم يعلم من تلك الاخبار ان احدا منهم كان عنده تمام ما نزل عليه قرانا فضلا عن كونه عنده على هذا الترتيب الموجود فضلا عن تداوله بين المسلمين في حيوته بل الظاهر من تلك الاخبار خصوصا الاخبار التي لعض استفاضته فانه لو كان بهذا الترتيب متداولا في حيوته لما كان للامر بتاليفه وجمعه خوفا من التضييع والنقصان كما صنعه اليهود بتوراتهم وجه ولو كان تمامه عند احد غير علي عليه السلام لم يكن جمع تمامه من فضائله وليس المراد بقوله عليه السلام كما انزل في بعض الاخبار هو الترتيب اي لم يجمعه بترتيب نزوله الا الوصي كما توهمه ابن سيرين وتابعه غيره لما سياتي من ان المراد منه التشبيه والمماثلة من حيث الكمية ودلالة ~~ثم~~ سياتي وقد خالف فيما ذكرنا البلخي من العامة والسيد المرتضى منا فقال الاول في تفسيره المسمى بجامع علم القران كما نقله عنه السيد بن طاوس في سعد السعود ما لفظه واني لاعجب من ان تقبل المؤمنون قول من زعم ان رسول الله صلى الله عليه واله ترك القران الذي هو حجة على امته والذي تقوم به دعوته والفرائض التي جاء بها من عند ربه وبه يصح دينه الذي بعثه الله داعيا اليه مفرقا في قطع الحرف ولم يجمعه ولم يصنه ولم يحفظه ولم يحكم الامر في قرائته وما يجوز من الاختلاف وما لا يجوز وفي اعرابه ومقداره وتاليف سوره واية هذا لا يتوهم على رجل من عامة المسلمين فكيف برسول رب العالمين صلى الله عليه واله وقال الثاني في جملة كلام له ان القران كان على عهد رسول الله صلى الله عليه واله مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الان واستدل بان القران كان يحفظ ويدرس جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وانه كان يعرض على النبي صلى الله عليه واله ويتلى عليه وان جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وغيرهما ختموا القران على النبي صلى الله عليه واله عدة ختمات وكل ذلك يدل بادنى تامل على انه كان مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث وانت خبير بما فيهما اما فيما ذكره البلخي فبالنقض على مذهبه اولا فانه صلوات الله عليه واله مع علمه بانه يموت في مرضه وتختلف امته بعده ثلاثا وسبعين فرقة وانه يرجع بعده يضرب بعضهم رقاب بعض كيف لم يعين لهم علما يقوم مقامه ولا قال لهم اختاروا انتم حتى تركهم في ضلال مبين الى يوم الدين هذا ما لا يعتقده جاحدا ومعاند فاذا جاز توكيل هذا الامر العظيم اليهم مع اختلاف الاراء وتشتت الاهواء جاز توكيل امر جمع القران وتاليفه اليهم وبالحل ثانيا وهو انا نسلم ان القران بتمامه كان عنده صلى الله عليه واله متفرقا وانما فوض امر الجمع والتاليف الذي هو سبب لبقائه وحفظه الى من فوض اليه جميع اموره وامور امته بعده واحتياج الناس اليه بحيث يختل عليهم امرهم لولاه انما هو بعده وليس في ذلك تنقيص في نبوته اصلا بل في ذلك اعلاء لشأن من فوض اليه الامر وتثبيت لامامته واعلام برفعته وقد اثبت ما امره به فجمعه بعده ودفع فان اراد ان ما كان

كلما ذكر ح

اوان لم يعلم منها ومن الترتيب الحروف والحركات والسكنات وحدود الاي والسور وغير ذلك وبما في عن العياشي عن ابيها وقيلة لو قرئ القران كما انزل لالفيتمونا فيه مسمين وعن النعماني عن امير المؤمنين عليه السلام كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القران كما انزل قلت يا امير المؤمنين اوليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء ابائهم الخبر ومثال ذلك من الاطلاقات كثيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

بايديهم انما نسخوه من هذا المجموع المعين لا من الاماكن المتفرقة من الصدور والالواح ففيه اولاً انه لم يكن مرتبا وانما الفه ورتبه امير المؤمنين عليه السلم وقد هجروا مصحفه لما تقدم من طرقنا وما نقله العامة منهم عن ابن سيرين وقال المفيد رحمه الله في المسئلة التاسعة والاربعين من المسائل العكبرية المعروفة بمسائل عكبرية بعد قول السائل وفينا الناس بعد الرسول صلى الله عليه واله قد اختلفوا اختلافا عظيما في فروع الدين وبعض اصوله حتى لم يتفقوا على شيء منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق مثل ابي بن كعب وابن مسعود وعثمان بن عفان ورويتم ان امير المؤمنين عليه السلم جمع القران ولم يظهره ولا انزله الناس كما اظهر غيره ولم يكن ابي وابن مسعود في نفوس الناس اجل من امير المؤمنين عليه السلم ولم يمكن عثمان منعهما مما جمعا ولا الحظر عليهما قرائته فما بال امير المؤمنين عليه السلم لم يظهره حتى يقرؤه الناس ويعرفوه وهل الحجة ثابتة بهذا المتداول ام ان الحجة ثم ذكر بعض الكلام وقال فاما سؤالهم عن ظهور مصحف ابي وابن مسعود واستتار مصحف امير المؤمنين عليه السلم فالسبب في ذلك عظم وطاة امير المؤمنين عليه السلم على ملوك الزمان وخفة وطاة ابي وابن مسعود عليهم الى ان قال ولم يكن على القوم كثير ضرر بظهور مصحفيهما كما في مصحف امير المؤمنين عليه السلم فلذلك تباينت الحالتان في مصحف القوم انتهى ويظهر من السؤال والجواب ان متروكية مصحفه من المسلمات وقال الشيخ الاقدم فضل بن شاذان في كتاب الايضاح في جملة كلام يأتي فيما بعد ثم روى بعضكم ان رسول الله صلى الله عليه امر عليا عليه السلم بتاليف القران فالفه وكتبه وانما كان الابطاء عن ابي بكر بالبيعة على ما زعمتم تاليف القران فاين ذهب ما الفه علي عليه السلم حتى صاروا الجموه من افواه الرجال ومن صحف زعمتم كانت عند حفصة بنت عمر الخ وثانيا ان ما تقدم من طرقهم المستفيضة صريح في انهم جمعوه من الافواه والالواح المتفرقة هذا وفي الاتقان قال الخطابي انما لم يجمع صلوات الله عليه واله القران في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى الم الخلفاء ذلك فكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر وقال الحارث المحاسبي في كتاب فهم السنن كتابة القران ليست بمحدثة فانه صلى الله عليه واله كان يامر بكتابته ولكنه كان مفرقا في الرقاع والاكتاف والعسب وانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا قال فان قيل كيف وقعت الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم كانوا يبدون عن تاليف معجز ونظم معروف قد شاهدوا تلاوته من النبي صلى الله عليه واله عشرين سنة فكان تزوير ما ليس منه مأمونا وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحفه وقال في بيان جمع عثمان قال ابن التين الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القران شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في صحائف مرتبا لآيات سوره وقال ابن حجر انما كان القران في الادم والعسب والاقتاب ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع في المصحف في عهد ابي بكر كما دلت عليه الاخبار الصحيحة المترادفة وقال القاضي ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القران بين لوحين وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القران عثمان و

في وجه اختلافهم

مشيرا الى المعاني م

وقال البغوي في شرح السنة الصحابة رض جمعوا بين الدفتين القران الذي انزله الله على رسوله من غير ان زادوا او نقصوا منه شيئا خوف ذهاب بعضه بذهاب حفظته فكتبوه كما سمعوه منه الى ان قال فثبت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد لا في ترتيبه

ليس

بسم الله الرحمن الرحيم

وليس كذلك انما حمل عثمان الناس على قراءة بوجه واحد الى ان قال فاما السابق الى جمع الجملة فهو الصديق قال النيسابوري
اول من امر بجمع القرآن في المصحف ابو بكر مخافة ان يضيع منه شيء انتهى وعد بعضهم الجمع بوجه من فضائل ابي بكر وفي
الاتقان اخرج ابن ابي داود في المصاحف بسند حسن عن عبد خير قال سمعت عليا عليه السلام يقول اعظم الناس في المصاحف
اجرا ابو بكر رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله وقد التجأ علماؤهم الى تأويل ما ذكر الشاهدين بما سنذكره من غير
اشارة من احد منهم الى ضعفها او طرحها وعلى ما ذكره يلزم طرح تلك الاخبار وما تضمن ان سبب الجمع قتل القراء باليمامة
ثم ان السيد رحمه الله نقل عنه في تفسيره ما لفظه واختلف اهل العلم في اولياته منها فقال اهل الكوفة واهل مكة انها
بسم الله الرحمن الرحيم وابى ذلك اهل المدينة واهل البصرة واحتجوا بانها لو كانت آية من نفس السورة لوجب ان يكون قبلها
مثلها ليكون احدهما افتتاحا للسورة حسب الواجب في سائر السور والآخر اول آية منها وما قالوه عندنا هو الصواب انتهى
وقال رحمه الله قد تعجبت ممن قد استدل على ان القرآن محفوظ من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وانه هو الذي جمعه ثم قد ذكر ههنا
اختلاف اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واختار ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست من السور والتناقض في
كلامه ظاهر واما ما ذكره السيد المرتضى رحمه الله ففيه اولا ان القرآن نزل نجوما وتم بتمام عمره صلى الله عليه وآله
فان صح ما نقله فالمراد درس ما كان عنده من السور والآيات وثانيا ان قعود امير المؤمنين عليه السلام في بيته بعده صلى
لجمع القرآن وتأليفه خوفا من ضياعه مما لا يقبل الانكار بعد استفاضة الاخبار بذلك كما تقدم وكيف يجمع هذا مع كونه
مجموعا مؤلفا مرتبا مسندا ولدى الصحابة في حينه وثالثا ما نقله ان ابن مسعود وابي وغيرهم الخ فانما هو من خبر ضعيف
رواه المخالفون فروى البخاري مرة عن عبد الله بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول خذوا القرآن من
اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب واخرى عن قتادة قال سألت انس بن مالك من جمع
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت و
ابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي وثالثة عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وآله ولم يجمع القرآن غير اربعة
ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وروى في الاتقان عن محمد بن كعب القرظي ان ايما من جمعه معاذ
وعبادة بن الصامت وابي وابو الدرداء وابو ايوب وعن ابن سيرين انهم اربعة معاذ وابي وابو زيد وابو الدرداء او
عثمان او هو مع تميم الداري وعن الشعبي انهم ستة ابي وزيد ومعاذ وابو الدرداء وسعد بن عبيد وابو زيد ومجمع بن جارية
وروى الخوارزمي في مناقبه عن علي بن رباح قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب الى غير ذلك من الاخبار
والاضطراب والتناقض في رواية رجل واحد ليس له من الاسلام نصيب بل ليس في جميعها خبر مسند عن صادق الله

تلك الاخبار المتضمنة م

وابي بن كعب
وصرح ابو عبيدة في كتاب القراءات كما في
الاتقان ان بعضهم انما كمله بعد النبي
عليه واله م

بل هو من بدعة الذين كانوا يلحقون عليا
الى انه صلى الله عليه واله

بسم الله الرحمن الرحيم

كما تقدم وخرج الصفار في البصائر بسنده عن الاصبغ بن نباتة
قال لما قدم علي عليه السلام الكوفة صلى بهم اربعين صباحا فقرأ سبح
اسم ربك الاعلى فقال المنافقون والله ما يحسن ان يقرأ
ابن ابي طالب القرآن ولو احسن ان يقرأ لقرأ بنا غير هذه
السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه و
منسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه من
معانيه والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله الا وانا
اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل الى ان قال وانه
اني انا الذي انزل الله فيّ وتعيها اذن واعية فانا كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا
خرجنا قالوا ماذا قال آنفا

ما رواه البخاري وهو مع ضعفه لا يدل على كون الاربعة جامعين لتمامه سلمنا لكنه معارض لما تواتر وتبادر عن
الصادقين عليهم السلام وثانيا بما رووه كما تقدم وقد جعل الشيخ الجليل فضل بن شاذان هذا الخبر من مناقضات خبارهم
وياتي كلامه عن قريب وقال المفيد رحمه الله بعد كلامه المنقول سابقا مع انه لا يثبت لابي وابن مسعود وجود مصحفين
منفردين وانما يذكر ذلك من طريق الظن واخبار الاحاد والظاهر ان مراده وجود مصحفهما في حيوته والا فقد جمعا منفردين
بعده كما ياتي وتركه تلك الاخبار المنقولة من الكتب المعتبرة للجزاء وجزيره تفرد بنقله المخالف مما يقضي منه العجب وايضا
انهم لو كانوا حافظين وجامعين وقد كانوا من الثقات عندهم كما لا يخفى على من راجع احوالهم فما وجه مطالبة شاهدين
في اثبات كون الآية من القرآن ورد ما لم يكن مع الآخر واحد على ما هو صريح تلك الاخبار والظاهر ان هذا من المسلمات حتى
ان السيد علي بن احمد الكوفي المعاصر للكليني عد ذلك من جملة بدعهم التي جمعها في كتاب بدع المحدثة المعروف بكتاب الاستغاثة
الذي الفه في حال استقامته فقال ومن بدعه اي الاول وواقفه عليها صاحبه الثاني انه امر مناديا ينادي في المدينة من كان
عنده شيء من القرآن فليأتنا به قال فلا يقبل من احد شيئا الا بشاهدي عدل وهذا منهما مخالف مضاد لكتاب الله تعالى اذ
يقول قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية فان كان الرجل وصاحبه جهلا هذا من كتاب الله تعالى وظنا انه يجوز لاحد
من الناس ان ياتي بمثل هذا القرآن فذلك غاية الجهل وقلة الفهم وهذا الوجه احسن احوالهما ومن جهل هذا المحل لم يجز ان يكون
حاكما بين المسلمين فضلا عن منزلة الامامة وان كانا علما ذلك من كتاب الله عز وجل فلم يصدقا اخبار الله تعالى فيه ولم يتقيا ذلك
في حكمه كانت هذه حالة توجب عليهما الاخفاء على ذي فهم ولكن الائمة من اهل البيت عليهم السلام قالوا انهما قصدا بذلك على
جهلا هذا سببا لترك قبول ما كان جمعه والفه من القرآن في مصحفه بتمام ما انزل الله تعالى على رسوله منه وخشيا ان يقبلا
ذلك منه فيظهر ما فيه مما نقد عليهما عند الناس مما ارتكباه من الاستيلاء على امورهم فيظهر فيه فضايح للمذمومين باسمائهم و
وطهارة الفاضلين المحمودين بذكرهم فلذلك قال لا نقبل القرآن من احد الا بشاهدي عدل هذا مع ما يلزم من تولا الاهمال ان يعلم
انهما لم يكونا يعلمان بتنزيل القرآن لانهما لو كانا يعلمانه لم يحتاجا ان يطلبا من غيرهما بينة عادلة الى حزما ذكره ومتاخريهم لما رووا
شناعة هذا العمل وقبحه وكشفه عن احد امور لا يمكنهم الالتزام به راموا صرف الخبر عن ظاهره فقال ابن حجر وكان المراد بالشاهدين
الحفظ والكتاب وقال السخاوي كان المراد انهما يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله او المراد انهما
يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن وقال السيوطي او المراد انهما يشهدان على ان ذلك مما عرض على النبي
صلى الله عليه وآله عام وفاته ولا يخفى على الناظر في تلك التاويلات من التمحلات الباردة الكاشفة عن جهل مؤلها او تجاهله
سيما الاول منها الذي لا يتفوه به من له ادنى انس بمواقع استعمال الالفاظ فانه لا ربط لما ذكره بواحد من تلك الاخبار منطوقا و
مفهوما خصوصا ما تضمن ذكر خزيمة واما الثاني ففيه انه لا مدخلية للكتابة بين يديه في قرآنية القرآن اذ لم يقل احد بعدم قرآنية

مصحفين م

مالم

بسم الله الرحمن الرحيم

مالم يكتب بين يديه ومفهوم تلك الاخبار بل منطوقها دال على انهم لم يدخلوا فيه مالم يشهد عليه شاهدان وح فلا بد من الالتزام بخروج كل ما لم يكتب بين يديه سواء كتب في غير محضره الشريف او كان محفوظا في الصدور بل وما كتب بين يديه ولم يشهد عليه شاهدان او شهد شاهد ولا اظن احدا يلتزم بذلك واما الثالث ففيه مضافا الى عدم ذكر الوجوه في تلك وفسادها بما يأتي ان شاء الله تعالى مفصلا ان غرضهم في هذا الجمع عدم ضياع شيء من القران لا من الوجوه السبعة كما لا يخفى على من نظر في الاخبار مثل قول عمر في الحديث المتفق عليه بينهم ان القتل قد استحر بقراء القران واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القران واني ارى ان تجمع القران وقوله في حديث ابن ابي داود بعد ان سأل عن اية فقيل كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة انا لله وامر بجمع القران وقول ابن شهاب لما اصيب المسلمون خاف ان يذهب من القران طائفة فقبل الناس ما كان معهم وعندهم حتى جمع ذلك وفي كلماتهم الصريحة في ذلك

واما الرابع ففيه ما قلنا في الثاني فان قلت لعل غرضه ان مقصودهم في الجمع كما هو الواجب جمع ما لم ينسخ تلاوته لعدم جواز ادخال ما نسخ تلاوته فيه ولا يعلم كون الاية تلك الا مع ثبوت عرضها عليه صلى الله عليه وآله في عام وفاته فان كل ما عرض عليه قبل ذلك فهو معرض لعدم المشروعية فيه فلا وحيث انه كان مجهولا عندهم احتاجوا في اثباته بالشاهدين قلت اولا انا نمنع وجود هذا القسم من النسخ كما يأتي في ان شاء الله وثانيا انه ليس في تلك الاخبار الكثيرة اشارة ولا ايماء الى هذا المقصد وثالثا ان الواجب اثبات كل ما ثبت قرانيته في المصحف الا ان يعلم كونه منسوخا بالكتاب او بالسنة المتواترة لا بالخبر الواحد على ما هو التحقيق عند الاكثر من المحققين في نسخ الحكم واين هذا من اخراج ما احتمل نسخه من غير ان يدل عليه الخبر الواحد بل دل على عدمه كما هو المفروض وهذا خلاف الاجماع بل ضرورة المسلمين من وجوب العمل بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله الى ان يعلم نسخه والحاصل ان التعرض لفساد ما ذكروه من التأويل تضييع للوقت لوضوحه على كل جاهل غبي او معاند غوي فتحصل من جميع ما ذكرنا ان القران لم يكن مجموعا مرتبا كما هو الان في عصره بل ظهر ان تمامه لم يكن عند احد غيره وانه تصدى لجمعه الصحابة بعد وفاته والجامعون منهم جماعة الاول امير المؤمنين عليه السلام وجمعه يخالف جمع الاخرين اجمالا ولو من حيث الترتيب وهو شامل لتمام ما نزل قطعا وصار ما جمعه بعد ما عرضه عليهم واعرضوا عنه من ذخائر الامامة الثاني ابو بكر وعمر واتباعهما وجمعهم هو الجمع الشايع الان وان تصرف فيه عثمان في امارته بما يأتي بيانه الا ان الظاهر المصرح به في كلام بعض علماء المخالفين انه لم يتصرف في ترتيبه وقد عرفت انهم جمعوه من الاماكن المتفرقة وربما ينسب هذا الجمع الى زيد بن ثابت ووجه النسبة ظاهر بعد ملاحظة الاخبار الماضية الثالث ابي بن كعب ووجود مصحف مستقل له مما لا اخفاء فيه كما يأتي ذكره في ضمن اخبار كثيرة ويأتي ايضا مخالفة مصحفه مصحفهم من حيث الكلمة بل في الاقوال انه يخالفه في الترتيب ايضا ففيه اخرج ابن اشتة في المصاحف عن محمد بن يعقوب عن ابي داود عن ابي جعفر الكوفي قال هذا تأليف مصحف ابي الحمد البقرة النساء ال عمران الانعام الاعراف المائدة يونس الانفال براءة هود مريم الشعراء الحج يوسف الكهف النحل الاحزاب بني اسرائيل الزمر الدهان حم طه الانبياء المؤمنون سبأ العنكبوت المؤمن الرعد القصص

الروم

الاحراز

وعدم

فضلا عن الكتاب والسنة القطعية

ويأتي بعض ما يتعلق بهذا المصحف ان شاء الله

ولذا ينسب اليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

النمل الصافات ص يس الحجر حمعسق الروم الحديد الفتح القتال الظهار تبارك الملك السجدة انا ارسلنا نوحا الاحقاف ق الرحمن الواقعة
الجن النجم سأل سائل المزمل المدثر اقتربت حم الدخان لقمان حم الجاثية الطور الذاريات ن الحاقة الحشر الممتحنة المرسلات عم لا اقسم
بيوم القيمة اذا الشمس يا ايها النبي اذا طلقتم النازعات التغابن عبس المطففين اذا السماء انشقت التين الزيتون اقرأ الحجرات
المنافقون الجمعة لم تحرم الفجر لا اقسم بهذا البلد والليل اذا السماء انفطرت والشمس والسماء والطارق سبح اسم الغاشية الصف لم يكن
الضحى الم نشرح القارعة التكاثر العصر الخلع الحفد ويل لكل اذا زلزلت العاديات الفيل لايلاف ارايت انا اعطيناك القدر الكافرون
اذا جاء نصر الله تبت الصمد الفلق الناس انتهى وزاد على سليم المصحف السابع بسورتي الحفد والخلع وسياتي ذكرهما الرابع عبد الله
بن مسعود ووجود ... ينقل اليه اليوم مما لا ريب فيه ويدل عليه اخبار كثيرة تاتي في محلها ولما اراد عثمان جمع المصاحف تتبع عبد الله
ومصحفه فضربه حتى كسر منه ضلعين فصار عليلا حتى مات من علته وهذا من المطاعن المعروفة على ابن عفان كما قرر في محله وبمصحفه
وقد نقل حسين بن حمدان الحضيني في الهداية وابن شهراشوب في المناقب عن اصل مصحفه ما ياتي ذكره وليس لهم في هذه الكتب
عين ولا اثر وله ايضا ترتيب خاص ففي الاتقان اخرج ابن اشتة عن ابي الحسن بن نافع ان ابا جعفر محمد بن عمرو بن موسى
حدثهم قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم حدثنا علي بن مهران الطائي حدثنا جرير بن عبد الله قال تاليف مصحف عبد الله
ابن مسعود الطوال البقرة والنساء وآل عمران والاعراف والانعام والمائدة ويونس والمئين براءة والنحل وهود ويوسف
والكهف وبني اسرائيل والانبياء وطه والمؤمنون والشعراء والصافات والمثاني الاحزاب والحج والقصص وطس النمل والنور
والانفال ومريم والعنكبوت والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبا والملائكة وابراهيم وص والذين كفروا ولقمان و
الزمر والحواميم حم المؤمن والزخرف والسجدة وحمعسق والاحقاف والجاثية والدخان انا فتحنا والحشر وتنزيل السجدة والطلاق
ون والحجرات وتبارك والتغابن والمنافقون والجمعة والصف وقل اوحي وانا ارسلنا والمجادلة والممتحنة ويا ايها النبي لم تحرم
والمفصل الرحمن والنجم والطور والذاريات واقتربت الساعة وسأل سائل والمدثر والمزمل والمطففين وعبس وهل اتى والمرسلات
والقيمة وعم واذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت والغاشية وسبح والليل والفجر والبروج واذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك
والبلد والضحى والطارق والعاديات وارايت والقارعة ولم يكن والشمس وضحيها والتين وويل لكل همزة والفيل ولايلاف والهيكم
وانا انزلناه واذا زلزلت والعصر واذا جاء نصر الله والكوثر وقل يا ايها الكافرون وتبت وقل هو الله احد والم نشرح وليس فيه الحمد
والمعوذتان قلت فهذه صفة مصاحف اربع مختلفة ولا نعلم وجود مصحف آخر يخالفها وان امكن استظهاره من بعض ما
جاء في جمع عثمان المصاحف كما ياتي ولكنه لا يهمنا معرفته بل المهم معرفة ان الجمع الشايع وهو جمع الثاني وزيد مشتمل على تمام
ما نزل على النبي صلى الله عليه وآله قرآنا او انهم لا بل سقط عن ايديهم حين الجمع او اسقطوا بعضه وتلك المعرفة بعد ملاحظة
كيفية جمعهم وصفات جامعيهم متوقفة على احراز امور الاول انه صلى الله عليه وآله لم يخف عليهم شيئا مما نزل عليه منه الثاني

وضع م

والواقعة والنازعات م

الم تر كيف م

ان

بسم الله الرحمن الرحيم

ان كلما كتبه امير المؤمنين عليه السلام من بين الكتاب وهو اكثر الوحي كما نص عليه محمد بن شهرآشوب في المناقب في ذكر كتابه لم يكتبه غيره وانهم **الثالث** ان ما كتبه او حفظه غير امير المؤمنين عليه السلام كان محفوظا بتمامه لم يضع منه شيء بنسيان حافظه او بتلف المكتوب له وبموت صاحبه او غير ذلك من الآفات واسباب الضياع **الرابع** ان الحفاظ والكتاب ومن كان عنده شيء منه لم يخفوا على الجامعين شيئا مما كان معهم **الخامس** ان كلما نزل منه كان محفوظا عند غير امير المؤمنين عليه السلام ولم ينفرد احد منهم باية او اكثر **السادس** ان غرض الجامعين وما دعاهم الى الجمع حفظ الدين وصيانة شرع خاتم النبيين وترويج نبوة سيد المرسلين بجمع تمام ما نزل عليه صلوات الله عليه وآله وعدم ضياع شيء منه ولم يكن لهم غرض وداع الى اسقاط بعض ما نزل او عدم ادخاله في المصحف الذي جمعوه لكونه منافيا لاغراضهم الاخر التي اسلموا لها ونالوا اقصاها وماتوا عليها فهذه امور ستة لابد من احراز جميعها بالعلم حتى يمكن دعوى القطع باشتمال القرآن الموجود على تمام ما نزل عليه قرآنا ومع عدم ثبوت دليل قطعي على انتفاء جميع تلك المحتملات ولو بالالتزام كتصريح المعصوم باشتماله على تمامه او انعقاد الاجماع عليه كان تكون الدعوى فاسدة لكونه في معرض تطرق النقص عادة باحتمال اخفائهم بعض ما نزل وانما اختصاصه عليا عليه السلام بالقراءة عليه واحتمال انفراد امير المؤمنين عليه السلام ببعض ما كتبه بين اظهرهم كانفراد غيره فيه واحتمال ضياع بعض ما كتبوه ولو بقتل اربعمائة من القراء باليمامة واحتمال اخفاء بعضهم كسلمان ومن شابهه بعض ما كان معهم لعدم كونهم مكلفين بتسليمه اليهم كما لا يخفى على من له ادنى تأمل واحتمال انفراد بعضهم باية او اكثر كانفراد خزيمة بآخر سورة براءة كما مر واحتمال اسقاطهم بعض ما ينافي غرضهم مما لا يضر باعجازه ونظمه والحاصل ان تأليف القرآن حيث كان مخالفا لتأليف سائر الكتب كما عرفت لا يستبعد فيه ما ذكر بخلاف سائر الكتب اذ يعرف دخول النقص والزيادة في الكتاب وعدمه بمطابقته للاصل الذي الفه مؤلفه ومع وجود الاصل لا يمكن احد من ادخال ذلك فيه واما ما ليس له اصل يرجع اليه عند الشك فدخول ذلك او ادخاله فيه غير بعيد سيما اذا انضم اليه ذلك بعض الاحتمالات التي ذكرنا نعم الذي جمعه وحرره عثمان هو كسائر الكتب يعرف دخول النقص فيه لوجود الاصل الذي هو المرجع وهذا في غاية الوضوح ومن هنا ظهر ضعف ما ذكره السيد المرتضى من ان العلم بتفصيل القرآن وابعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزني مثلا فان اهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلها ما يعلمونه من جملتها حتى لو ان مدخلا ادخل في كتاب سيبويه مثلا بابا في النحو ليس من الكتاب يعرف ويميز ويعلم انه ليس من الكتاب وانما هو ملحق ومعلوم ان العناية بنقل القرآن وضبطه صدقت العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء انتهى ووجه الضعف ان الذي هو ما جمعه الرجال وحرره عثمان وقبلهم لم يكن كتابا مجموعا تتعلق العناية بضبطه كضبط سائر الكتب واما توفر دواعي الصحابة على ضبط جميع ما نزل وحرصهم ونقله كما ذكره في كلامه

برغمهم

بسم الله الرحمن الرحيم

ثلاخر فياتي الجواب عنه مفصلا في ضمن ادلة النافين والكلام هنا في عدم استبعاد دخول النقص فيه بل كونه في معرضه بالنظر الى كيفية الجمع وحال الجامعين وقد ظهر ان الاصل عدم اشتماله على تمام ما نزل بل العادة ايضا تقتضيه كما ياتي بيانه وبيان وقوع التغيير فيه بسبب وجود جميع تلك المحتملات المتقدمة التاسع في بيان اقسام الاختلاف والتغيير الممكن حصوله في القرآن والممتنع دخوله فيه اعلم ان التغيير اما بالزيادة او بالنقيصة او بالتبديل وهو حقيقة راجع اليهما معا فان من بدل حرفا بحرف مثلا فقد نقص حرفا وزاد آخر ومراتب تفصيل القرآن السورة والاية والكلمة والحرف والاعراب والترتيب بين السور وبين الآي وبين الكلمات وعد بعضهم منها عدد الآي والسور والتبديل اما مع اختلاف المعنى او مع بقائه وربما يجمع بعضها مع بعض فالصور كثيرة الاولى زيادة السورة ولا ريب في امتناعها لقوله تبارك وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله الثانية تبديل السورة وهي كالاولى الثالثة نقصان السورة وهو جائز مثلا كسورة الحفد وسورة الخلع وسورة الحجة الولاية الرابعة زيادة الآية الخامسة تبديلها وهما منفيان بالاجماع وليس في اخبار التغيير ما يدل على وقوعها بل فيها ما ينفيها كما ياتي السادسة زيادة الكلمة كزيادة عن في قوله تعالى يسئلونك عن الانفال الثامنة نقصانها وهو كثير كعلي في مواضع ولا محدث بعد قوله وما من نبي ولا رسول وصلوة العصر بعد قوله والصلوة الوسطى التاسعة تبديلها كتبديل آل محمد بعد قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم بآل عمران العاشرة زيادة الحرف كزيادة الف والدي في قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي بحكاية عن ابرهيم الحادية عشر نقصان الحرف كنقصان همزة من قوله تعالى كنتم خير امة وياء في قوله تعالى يا ليتني كنت ترابيا الثانية عشر تبديل الحرف كتبديل الواوات بالياءات في قوله تعالى التائبين العابدين الى آخره الثالثة عشر تبديل الحركات بعضها بآخر كيعصرون ويعصرون الضمة بالفتحة والفتحة بالكسرة وعلي بعلي في قوله تعالى هذا صراط علي مستقيم الرابعة عشر تبديل السكون بالحركة كتبديل الحسب بسكون السين ورفع الباء بكسر الاول وفتح الاخير في قوله تعالى احسب الذين كفروا الاية وباقي صور التبديل ياتي في محله الخامسة عشر الترتيب بين السور وامثلته كثيرة فان الموجود في مصحف امير المؤمنين عليه السلم تقديم السور المكية على السور المدنية كما نص عليه الشيخ المفيد السادسة عشر الترتيب بين الآي وامثلته كثيرة فان في مصحف امير المؤمنين عليه السلم قدمت الآيات المنسوخة على الناسخة كما نص عليه الشيخ المقدم ومصحفه هو الاصل الذي به يعرف المغايرة والمطابقة السابعة عشر الترتيب بين الكلمات وهي ايضا كثيرة كقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى والموجود ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وقوله تعالى وما هي الا حياتنا نحيى ونموت والموجود نموت ونحيى وقوله تعالى يا مريم اقنتي واركعي واسجدي والموجود واسجدي واركعي الثامنة عشر

وتجعلون شكركم برزقكم

[illegible] نقصانها وهو كثير كما في [illegible] الانسان [illegible]

وقوله تعالى وجاءت سكرة الحق بالموت والموجود سكرة الموت بالحق

بسم الله الرحمن الرحيم

حد السورة ومرجعه الى نقصان الاية او الكلمة او الى اختلاف ترتيبها كاخر سورة براءة على ما تقدم في التاسع عشر حد الاى ولعل منه وقف الائمة عليهم السلم كما ذكره الصدوق في التوحيد على قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم ابتدائهم بقوله تعالى بيدى استكبرت وقد عرفوا الاية بتعاريف كثيرة الا انهم بعد النقض والابرام اعترفوا بتوقيفيتها وح يكثر دخول التغيير في حدودها كما لا يخفى على من عثر على الذين يسندون اليهم ويجزمون بقولهم ويعتمدون بارائهم بل على ما نراه من نزول القران على وجه واحد تزيد صور الاختلاف والتغيير على ما ذكرنا بعد ملاحظة ما اختلفت عليه القراء واعلم انه قد ظهر مما مر انه كان للقران حالات أ حالة التفرق والشتات قبل زمان جمع الشيخين ب حالة الاجتماع بعده الى زمان جمع عثمان ج حالة بعد جمعه ومحل النزاع في تطرق التغيير فيه وعدمه انما هو في احد الحالين الاولين واما في الاخير فلا خلاف لاحد فيه بل الكل متفقون على انه الآن باق على ما كان عليه في عهده واما اختصاص بعض ادلة النافين به فانه للخلط بين الحالين لا لوقوع النزاع في الثاني نعم هنا كلام اخر في جمع عثمان وهو انه في نفسه هل وضع على نحو واحد او على وجوه مختلفة واطوار متشعبة ويأتي ان شاء الله تعالى في رجيح الاخير وبيان موارد الاختلافات التى كانت في مصاحفه التى كتبها وبعث بها الى الامصار بعد ما احرق ساير المصاحف او خرقها واعلم ايضا ان الاصل مع من يدعي النقيصة في الجمع الاول ومع من ينكرها في جمع عثمان فان مرجع الشك في الاول الى الشك في وجود الحادث وهو وجود حالة اجتماع تمام القران بعد ما كان متشتتا وعدم العلم بجمعه به كاف في عدم جواز الحكم بتماميته مع ان الاصل عدم وصول تمام ما نزل اليهم وعدم ظفرهم بتمامه وعدم خروج جمعه من حالة الشتات الى حالة الاجتماع ومرجع الشك في الثاني الى الشك في انعدام الحادث بعد وجوده فالاصل عدم سقوط بعض ما نزل او اسقاطه عما جمعوه فمن اطلق في ان دعوى النقيصة في المقام على خلاف الاصل ولا بد لمدعيها من اقامة الدليل فقد اشتبه عليه حال القرآن قبل الجمع الاول من حيث تفرق مواضعه وتشتت ماخذه كما تقدم

المقدمة الثالثة في ذكر اقوال علمائنا رضوان الله تعالى اجمعين في تغيير القران وعدمه

فاعلم ان لهم في ذلك اقوالا مشهورها اثنان الاول وقوع التغيير والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي شيخ الكليني في تفسيره صرح بذلك في اوله وملأ كتابه من اخباره مع التزامه في اوله بان لا يذكر فيه الا ما رواه مشايخه وثقاته ومذهب تلميذه ثقة الاسلام الكليني رحمه الله على ما نسبه اليه جماعة لنقله الاخبار الكثيرة الصريحة في

قول ابن الخطاب لما اتاه خزيمة بقوله لقد جاءكم رسول الاية انظروا اخر سورة في القران فالحقوها في اخرها ولو كانت ثلث ايات لجعلتها سورة على حدة

مع ان المخالفين ان جماعة في الجمع ايضا مع من يدعي النقيصة كما يأتي في الدليل السابع م

هذا المعنى في كتاب الحجة خصوصاً في باب النكت والنتف من التنزيل وفي الروضة من غير تعرض لردها او تأويلها واستظهر المحقق السيد
محسن الكاظمي في شرح الوافية مذهبه من الباب الذي عقده فيه وسماه باباً انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام فان الظاهر من
طريقته انه انما يعقد الباب لما يرتضيه قلت وهو كما ذكره فان مذاهب القدماء تعلم غالباً من عناوين ابوابهم وبه صرح العلامة المجلسي في مرآة
العقول وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب البصائر من الباب الذي له ايضا فيه وعنوانه
هكذا باب في الائمة عليهم السلام ان عندهم لجميع القرآن الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اصرح في الدلالة مما في
الكافي ومن باب ان الائمة عليهم السلام محدثون وهذا المذهب صريح الثقة محمد بن ابراهيم النعماني تلميذ الكليني صاحب
كتاب الغيبة المشهور في تفسيره الصغير الذي اقتصر فيه على ذكر انواع الآيات واقسامها وهو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير
علي بن ابراهيم وصريح السيد علي بن احمد الكوفي في كتاب بدع المحدثة وقد نقلنا سابقاً عنه ما ذكره فيه في هذا المعنى
وذكر ايضا في جملة بدع عثمان ما لفظه وقد اجمع اهل النقل والآثار من الخاص والعام ان هذا الذي في ايدي الناس
من القرآن ليس هذا القرآن كله وانه ذهب من القرآن ما ليس هو في ايدي الناس وهو ايضا ظاهر اجلة المفسرين
وائمتهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي والشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار
فقد ملئوا تفاسيرهم من الاخبار الصريحة في هذا المعنى كما تأتي ذكرها بل روى الديلمي في اول كتابه اخبارا عامة
صريحة فيه فنسبة هذا القول اليهم كنسبته الى علي بن ابراهيم بل صرح بنسبته الى العياشي جماعة كثيرة وممن صرح
بهذا القول ونصره الشيخ الاعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد فقال في المسائل السروية على ما نقله العلامة المجلسي في مرآة العقول
والمحدث البحراني في الدرر النجفية ما لفظه ان الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شيء
من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي مما انزل الله تعالى قرآنا عند المستحفظ للشريعة المستودع للاحكام لم يضيع
منه شيء وان كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لاسباب دعته الى ذلك منها قصوره عن
معرفة بعضه ومنها ما شك فيه ومنها ما تعمد اخراجه وقد جمع امير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من اوله الى آخره
والفه بحسب ما وجب من تأليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في موضعه ولذلك
قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اما والله لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتمونا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا وقال
نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في اعدائنا وربع قصص وامثال وربع قضايا واحكام ولنا اهل البيت فضائل

وصرح الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه كما في المجلد التاسع عشر من البحار فانه عقد فيه بابا ترجمته باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من علماء آل محمد عليهم السلام ثم ساق وسند اخبارا كثيرة تأتي في الدليل الثاني عشر فلاحظ

بسم الله الرحمن الرحيم

القران ثم قال غيران الخبر قد صح عن ائمتنا عليهم السلام انهم قد امروا بقراءة ما بين الدفتين وان لا نتعداه الى زيادة فيه ولا الى نقصان منه الى ان يقوم القائم عليه السلام فيقرأ الناس على ما انزل الله تعالى وجمعه امير المؤمنين عليه السلام وانما نهونا عن قراءة ما وردت به الاخبار من احرف تزيد على الثابت في المصحف لانها لم تأت على التواتر وانما جاء بها الاخبار والواحد قد يغلط فيما ينقله ولانه متى قرأ الانسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه من اهل الخلاف واغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا من قراءة القران بخلاف ما اثبت ما بين الدفتين انتهى وقال في موضع من كتاب المقالات واتفقوا اى الامامية على ان ائمة الضلال خالفوا في كثير من تاليف القران وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآله وقال في موضع آخر فاما القول في التاليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف الناسخ من المنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه وعد النجاشي من كتبه كتاب البيان في تاليف القران والظاهر انه مقصور على اثبات هذا المطلب والله العالم وياتي انشاء الله ما رواه في ارشاده من الاخبار الصريحة في وقوع التغيير فيه نعم ما في موضع من الكتاب المذكور بعد ما صرح بورود الاخبار المستفيضة باختلاف القران وما احدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان وانه ليس لمن يدعي عدم النقصان فيه حجة يعتمد عليها الى تاويل تلك الاخبار وان المراد منها انه حذف عن مصحف امير المؤمنين عليه السلام ما كان من التاويل والتفسير وهذا مناف لبعض وجوه النقص التي ذكرها في المسائل السروية ثم انه رحمه الله نسب بعد ذلك القول بالنقصان من نفس الايات حقيقة بل زيادة كلمة او كلمتين مما لا يبلغ حد الاعجاز الى بني نوبخت رحمهم الله وجماعة من متكلمي الامامية واهل الفقه والاعتبار وبنو نوبخت طائفة جليلة من متكلمي عصابة الشيعة واعيانها مذكورون في كتب الرجال وقد الترم في الكتاب المذكور نقل اقوالهم فمنهم شيخ المتكلمين ومتقدم النوبختيين ابو سهل اسمعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التي منها كتاب التنبيه في الامامة ينقل عنه صاحب صراط المستقيم وابن اخته الشيخ المتكلم الفيلسوف ابو محمد حسن بن موسى صاحب التصانيف الجيدة منها كتاب الفرق والديانات وعندنا منه نسخة والشيخ الجليل ابو اسحق ابراهيم بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت الذي شرحه العلامة ووصفه في اوله بقوله شيخنا الاقدم وامامنا الاعظم ومنهم اسحق الكاتب الذي شاهد الحجة عجل الله فرجه

وممن يظهر منه القول بالتحريف العالم الفاضل المتكلم حاجب بن الليث بن السراج كذا وصفه في رياض العلماء وهو الذي سال عن المفيد المسائل المعروفة فانه في بعض كلماته ورأينا الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله اختلفوا اختلافا عظيما في فروع الدين وبعض اصوله حتى لم يتفقوا على شيء منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق الى جزء ما تقدم

بسم الله الرحمن الرحيم

وممن ذهب الى هذا القول الشيخ الثقة الجليل الاقدم فضل بن شاذان في مواضع من كتاب الايضاح ويظهر من كتابه ان ضياع طائفة من القران من المسلمات عند العامة قال رحمه الله في اوائل الكتاب بعد نقل مذهب العامة الذين سموا انفسهم باهل السنة والجماعة في ماخذ الحلال والحرام وكيفية استنباط الفروع ما لفظه قيل لهم ان اكذب الروايات وابطلها ما نسب الله تعالى فيه الى الجور ونسب نبيه صلى الله عليه وآله الى الجهل وفي قولكم ان الله لم يبعث الى خلقه بجميع ما يحتاجون اليه تجوير له في حكمه وتكذيب بكتابه لقوله اليوم اكملت لكم دينكم ولا تخلوا الاحكام تكون من الدين او ليست من الدين فان كانت من الدين فقد اكملها وبينها النبي صلى الله عليه وآله وان كانت ليست من الدين فلا حاجة بالناس اليها ولا يجب في قولكم عليهم بما ليس في الدين وهذه شنيعة لو دخلت على اليهود والنصارى في دينهم لتركوا ما يدخل عليهم به هذه الشنيعة وهي متصلة بمثلها من تجهيلكم النبي صلى الله عليه وآله وادعائكم استنباط ما لم يكن من فرض الدين وحق الشيعة الدرب مما اقررتم به ونفيتم من الشنيعتين اللتين فيهما الكذب بالله وبرسوله ولقد اقررتم انكم لم تجدوا ما هو اظهر من الضياء في الحلال والحرام وهو ما زعمتم انه ذهب من القران ثم لم يوحشكم فلم لا كلفتموهم ان ياتوكم بالقران الذي ذهب او بمثله من تلقاء انفسكم كما اتوكم بالحلال والحرام من تلقاء انفسهم فما هذا والفقه الا في مجرى واحد وانما هو امر ونهي ولم لم تدعوا انه لم يات القران الذي في ايديكم ذلكم لم تجدوا بدا لظهور الامر بان يقروا بما عجزوا عنه اولوكم من جمع القران وضيعوه وكذلك السنة التي جهلتموها قد اتى بها الرسول صلى الله عليه وآله في كل حلال وحرام ولكن كثر اتباعكم فطلبتم فوق اقداركم فكيف جاز ان تضيعوا القران ولا يجوز ان تضيعوا السنة ولما عجزتم عن جميع السنة كما عجزتم عن جميع القران انتهى موضع الحاجة ويأتي بعض كلماته وروايته

ومنه يظهر ان القول بعدم النقصان في العامة انما حدث بعد فتح ويظهر من تراجم الرواة ايضا شيوع هذا المذهب حتى افرد له بالتصنيف جماعة فمنهم الشيخ الثقة احمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة وعد الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي من كتبه كتاب التحريف ومنهم والده الثقة محمد بن خالد عد النجاشي من كتبه كتاب التنزيل والتغيير ومنهم الشيخ الثقة الذي لم يعثر له على زلة في الحديث كما ذكروا علي بن الحسن بن فضال عد من كتبه كتاب التنزيل من القران والتحريف ومنهم محمد بن الحسن الصيرفي في الفهرست له كتاب التحريف والتبديل ومنهم احمد بن محمد بن سيار عد الشيخ والنجاشي من كتبه كتاب القراءات وقد نقل عنه اخبار الثقة في تفسيره كثيرا وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد في مختصر البصائر وسماه التنزيل والتحريف ونقل عنه ايضا والد الكبر في حاشية المدارك في بحث القراءة وعندنا منه نسخة ومنهم الثقة الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف بابن الحجام صاحب التفسير المعروف المقصور على ذكر ما نزل في اهل البيت عليهم السلام ذكروا انه لم يصنف في اصحابنا مثله وانه الف ورقة وفي الفهرست له كتاب قراءة امير المؤمنين عليه السلام وكتاب قراءة اهل البيت عليهم السلام وقد اكثر من نقل اخبار التحريف في كتابه

ص ٢٩ ج

ومن ذهب اليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير نهج البيان عن كشف معاني القران صرح بذلك في مقدماته

ع

كما بلغ

كما يأتي ومنهم ابو طاهر عبد الواحد بن عمر القمي ذكر ابن شهراشوب في معالم العلماء ان له كتاب في قراءة امير المؤمنين عليه السلام وحروفه وبحرف في الاخبار وكلمات العلماء تطلق على الكلمة كقول الباقر والصادق عليهما السلام في تبديل كلمة آل محمد بآل عمران حرف مكان حرف وعلى الآية كقول بعض الصحابة في سورة لئن احفظ منها حرفا او حرفين يا ايها الذين آمنوا الى آخر الآية ومنه قول امير المؤمنين عليه السلام ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل وعلى الحروف الهجائية وهي كثيرة وعلى الاعم من الاول والاخير كقول ابي جعفر عليه السلام ولم يزد فيه او في القرآن الا حروف اخطأت به الكتبة وله ظنات خير للربط به بالمقام ومنهم صاحب كتاب الرد على اهل التبديل ذكره ابن شهراشوب في مناقبه كما في البحار ونقل عنه بعض الاخبار الدالة على ان مراده من اهل التبديل هو العامة وغرضه من الرد هو الطعن عليهم به لان السبب فيه اعراض اسلافهم عن حافظه وواعيه **فان قلت** هذه الكتب مفقودة ليس لها عين ولا اثر فكيف يحكم بان وضع تلك الكتب لاثبات التغيير وتبيين موضعه ومن المحتمل ان يكون غرضهم فيه ذكر الآيات التي حرف المخالفون معناها على ما ذكر بعضهم من كون المراد بالتحريف في الاخبار التي ذكر فيها لفظه هو تحريف المعنى وحمل الآية على غير ما اريد منها وكذا المراد بالتبديل **قلت** اولا انه خلاف ظاهر لفظ التحريف والتبديل وثانيا انه غير قابل للضبط لكثرته واختلافه باختلاف الآراء والافهام والاخبار الموضوعة والاهواء المتشتتة فلا يكاد يدخل تحت حد قابل للضبط بل في الحقيقة هو محتاج لتفسير تمام القرآن اذ ما من آية الا وقد خالف بعضهم مدلولها كما اشار اليه بعض المحققين مع انه قد ذكر بعض مصنفي كتب الكتب كتاب التفسير ايضا وثالثا انه قد وصل الينا منها كتاب السياري وهو مقصور على ذكر المواضع المغيرة منه باخبار التغيير بما ذكر فيه خصوصا نقصان الكلمة والكلمات فيعلم منه حال باقيه وليس فيه ما يوهم الحمل المذكور ومن جميع ما ذكرنا ونقلنا يتمكن القاصر من دعوى الشهرة العظيمة بين المتقدمين وانحصار المخالف فيهم باشخاص معينة يأتي ذكرهم ومما يؤيد ذلك اشتهار نسبته من القول الى الامامية بين المخالفين حتى غير المتعصبين منهم كالنيشابوري الذي استظهر تشيعه التقي المجلسي نسب ذلك في اول سورة براءة وقد اشار الى ذلك الصدوق في عقايده وهذا ظاهر لمن راجع كتبهم كالكشاف وتفسير الجبائي على ما حكى عنه السيد في سعد السعود

ومنهم ثقة الجليل محمد بن علي بن شهراشوب في المناقب وكتاب المثالب والشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج وقد صرح ان لا ينقل فيه الا ما وافق الاجماع او اشتهر بين المخالف والمؤالف او دلت عليه العقول وقد روى فيه ازيد من عشرة ما لا ينبئ صريحه في ذلك كما تقدم بعضه ويأتي باقيه فقول المحقق الكاظمي انه لم يرو فيه الا خبرين في المحاجة يشتملان على الاشارة اليه لعله من سهو قلمه وهو مذهب جمهور المحدثين الذين عثرنا على كلماتهم والمولى محمد صالح في مواضع من شرح الكافي والمجلسيين والفاضل السيد علي خان في شرح الصحيفة والمولى مهدي النراقي الا انه خص التغيير الواقع بما لا يقدح في الاعجاز ونقله صاحب المستند المحقق لكن الا انه خص المحذوف بما عدا آيات الاحكام والشيخ ابو الحسن الشريف جد شيخنا صاحب الجواهر والشيخ علي بن محمد المقابي في مشرق الانوار وظاهر السيد الجليل علي بن طاوس في سعد السعود وفي كلامه في الدليل الواضح ومن جميع ذلك نظر ما ذكره المحقق الكاظمي من انحصار القائلين به في علي بن ابراهيم والكليني او مع المفيد وبعض متاخري المتاخرين ولنعم

خادم

بسم الله الرحمن الرحيم

الثاني عدم وقوع التغيير والنقصان فيه وان جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله هو الموجود بايدي الناس فيما بين الدفتين
واليه ذهب الصدوق في عقايده والسيد المرتضى وشيخ الطائفة في التبيان ولم يعرف من القدما موافق لهم الا ما حكاه المفيد عن جماعة من
اهل الامامة والظاهر انه اراد منها الصدوق واتباعه ولا بأس بنقل عباراتهم فنقول قال في العقايد اعتقادنا ان القران الذي انزله الله تعالى على
نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين ليس باكثر من ذلك ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب ثم استدل على ذلك باطلاق
لفظ القران على هذا الموجود في الاخبار ثم حمل ما ورد من الحذف والنقصان على انه من الوحي الذي ليس بقران ثم ذكر بعض الاحاديث
القدسية وقال في مثل هذا اكثير كله وحي ليس بقران ولو كان قرانا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما كان امير المؤمنين
عليه السلام جمعه فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي
عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى وظاهر قوله اعتقادنا وقوله نسب
الينا وان كان اعتقاد الامامية ونسبته اليهم الا انه قد ذكر في هذا الكتاب ما لم يقل به احد غيره او قال به قليل كعده مثله في الامالي
من دين الامامية وقد اشار اليه المفيد في شرحه وطعن عليه بما لا مزيد عليه وربما يوجه ان مراده علماء قم منهم كما ذكر في موضع آخر
ان علامة الغلاة والمفوضة انه نسبتهم مشايخ قم وعلماؤهم الى التقصير وفيه ان من مشايخ القميين على بن ابراهيم الغالي في القول
بالتغيير وكذا الصفار والاولى توجيهه بما يوجه به كلام السيد والشيخ وقد ذكر الثاني بعد الاستدلال على مذهبه بتوفر
الدواعي كما يأتي وحمله كلامهم تقدم ذكره ان من خالف في ذلك من الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك
مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته انتهى وقال الشيخ رحمه الله
اما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القران فمما لا يليق به لان الزيادة فيه مجمع على بطلانه والنقصان منه فالظاهر ايضا من مذهب
المسلمين خلافه وهو الاليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة العامة
والخاصة بنقصان كثير من آي القران ونقل شيء منه من موضع الى موضع لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علما فالاولى
الاعراض عنها وترك التشاغل بها لانه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدفتين فان ذلك معلوم صحته
لا يعترضه احد من الامة ولا يدفعه ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الاخبار في الفروع
اليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما خالفه تجنب ولم يلتفت اليه وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها احد انه
قال اني مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهذا يدل على
انه عالم موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يامر الامة بالتمسك بما لا تقدر على التمسك به كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل
في كل وقت واذا كان الموجود بيننا مجمعا على صحته فينبغي ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه انتهى ويظهر
للمتأمل فيه ان ميله الى القول بعدم النقصان لعدم وجود دليل صالح على النقصان لا لوجود دليل قاطع على العدم من توفر الدواعي

والخبر الذي استشهد به يدل على نقيض مطلوبه بل كلامه في معاني الاخبار مخالف لما ذكره هنا ويأتي ذكره في الاخبار الكثيرة

قلت [illegible] نقص [illegible] عموم اللفظ [illegible] القران [illegible]

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

على الحرمة وغيره بحيث يكتب أو دل ما خالفه أو طرحه كما على السيد فالانقية في قوله وهو الأليق إنما هو من حيث موافقة المذهب الصحيح من عدم جواز القول بشيء مخالف للأصل على تقدير الابعد وجود دليل عليه يوجب العلم ولوجود هذه الموافقة في مورد ربما يدعي الشيخ والسيد إجماع الإمامية عليه وإن لم يظهر له قائل وهذا هو المعبر عند أصحابنا بالإجماع على القاعدة وبه صحح شيخنا الانصاري نعمه الله برحمته الإجماعات المتعارضة من شخص واحد أو من معاصرين أو متقاربي العصرين ورجوع المدعي عن الفتوى التي ادعى الإجماع فيها ودعوى الإجماع في مسائل غير معنونة في كلام من تقدم على المدعي وفي مسائل قد اشتهر خلافها بعد المدعي بل في زمانه بل في ما قبله قال كل ذلك مبني على الاستناد في نسبة القول إلى العلماء على هذا الوجه وليس مراده بالصحيح من مذهبنا ان مذهبنا في هذه المسألة إذ التقية شيء لا يحتاج إلى المغايرة بينهما ولو من حيث الكلية ولعرفت فظهر أنه ليس فيه حكاية إجماع عليه بل قوله كالنص من المرتضى صريح في عدمه بل في قلة الذاهبين إليه ومن ظاهر انه لو كان هناك أخبار جامعة لشرائط الحجية عند الشيخ لا يجوز عده من أصحاب هذا القول ثم لا يخفى على المتتبع في كتاب التبيان أن طريقته فيه على نهاية المداراة والمماشاة مع المخالفين فإنك تراه يقتصر في تفسير الآيات على نقل كلام الحسن وقتادة والضحاك والسدي وابن جريج والجبائي والزجاج وابن زيد وأمثالهم ولا ينقل عن أحد من مفسري الإمامية ولا يذكر خبرا عن أحد من الأئمة عليهم السلام إلا قليلا في بعض المواضع لعله وافقه في نقله المخالفون بل عد الأولين في الطبقة الأولى من المفسرين الذين حمدت طرائقهم ومدحت مذاهبهم وهو بمكان من الغرابة لو لم يكن على وجه المماشاة فمن المحتمل أن يكون هذا القول منه فيه على نحو ذلك فتأمل ويظهر من قوله وإذا كان الموجود بيننا إلخ إن النزاع في قرائته ما روي آحادا لا في أصل وجود النقص ويومي إليه كلامه السابق فإن خبره بأن ما دل على النقصان روايات كثيرة يناقض قوله لكن طريقها الآحاد إلا أن يحمل على ما ذكرنا وما يأتي إن شاء الله في بيان سائر كلماته في محله وممن صرح بهذا القول شيخ أبو علي الطبرسي في مجمع البيان قال رحمه الله فأما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه وأما النقصان منه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن في القرآن تغييرا ونقصانا والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه وهو الذي نصره المرتضى ثم ساق كلامه هذا ولكنه اعتمد في سورة النساء على أخبار تضمنت نقصان كلمة إلى أجل مسمى من آية المتعة ولا طبقة تنتمي لم يعرف الخلاف صريحا إلا من هذه المشايخ الأربعة ثم شاع هذا المذهب بين الأصوليين من أصحابنا واشتهر منهم حتى قال المحقق الكاظمي في شرح الوافية إنه حكى عليه الإجماع وبعد ملاحظة ما ذكرنا تعرف أن دعواه جرأة عظيمة وكيف يمكن دعوى الإجماع بل الشهرة المطلقة على مسألة خالفها جمهور القدماء وجل المحدثين وساطين المتأخرين بل رأينا كثيرا من كتب الأصول خاليا عن ذكر هذه المسألة ولعل المتتبع يجد صدق ما قلناه ونقلناه ومع ذلك كله فالمتبع هو الدليل وإن لم يذهب إليه إلا قليل كما قال السيد المرتضى رحمه الله في بعض مسائله لا يجب أن يجزع عن المذهب قلة الذاهب إليه والعاثر عليه بل ينبغي أن لا يوحش منه إلا ما لا دلالة له تعضده ولا حجة تعمد وفي العقيدة في موضع من ملحقاته ولم يوحشني من خالفه إذ بالحجة لي أتم أنس فلا وحشة من حق والحمد لله

انتهى لكنه لا يدفع الإيراد عن جل الإجماعات التي لا تنبني على القاعدة كدعوى السيد الإجماع على أن صلاة الوسطى هي صلاة العصر ودعوى الشيخ الإجماع على نهاهي الطهر

ومما يؤيد كون وضع هذا الكتاب على التقية ما ذكره السيد الجليل علي بن طاوس في سعد السعود وهذا لفظه نحن نذكر ما حكاه جدي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب التبيان وحملته التقية على الاقتصار عليه من تفصيل المكي من المدني والخلاف في أوقاته إلخ وهو أعرف بما قال من وجوه لا يخفى على من اطلع على مقاصدهم

وحكى عنهم الصدوق

هنا

بسم الله الرحمن الرحيم

المطلب الاوّل في ذكر الادلة التي استدلوا او يمكن الاستدلال بها على

وقوع التغيير والنقصان في القرآن المنزل على النبي صلى الله عليه وآله وعدم مطابقة الموجود بايدي المسلمين له في مراتب التفصيل التي تقدمت اليها الاشارة كلاً او بعضاً او على نحو الاجمال وهي وجوه **الدليل الاوّل** ان اليهود والنصارى غيّروا و حرّفوا كتاب نبيهم بعدهم فهذه الامة ايضاً لابد وان يغيّروا القرآن بعد نبينا صلى الله عليه وآله لان كل ما وقع في بني اسرائيل لابد وان يقع في هذه الامة على ما اخبر به الصادق المصدق صلوات الله عليهم وقد اشير الى التغيير فيه لهذه القاعدة في جملة من الاخبار فمنها ما استدلال الاصحاب بهذه القاعدة في موارد خفي من هذا المورد مطابقة ومشاكلة بمجرد ومن دلالتها لو كان من حيث عدم معلومية جهة المشابهة في الموارد بعد العلم بعدم ارادة التطابق من جميع الجهات للزوم الالجاء في التكليف مع كونه خلاف الواقع ايضاً فصار هذا الدليل مركباً من امور لابد من اثباتها الاول الاوّل وقوع التغيير والتحريف في الكتابين وان الموجود بايدي اليهود والنصارى غير مطابق لما نزل على موسى وعيسى على نبينا وآله وعليهما السلام وهو بمكان من الوضوح بحيث يقطع به بعد ملاحظة الآيات الكثيرة و الاخبار المتواترة واجماع المسلمين بل ملاحظتهما في نفسهما كاف في اثبات المطلوب ويغني عن الاستدلال عليه بها وقد تعرض جماعة لذكر شواهد الداخلية فيهما الدالة على المغايرة بينهما وبين ما نزل عليهما عليهما السلام ونحن نشير الى بعضها اذ التعرض لجميعها خروج عن وضع الكتاب **اما التوراة** والمراد به هنا هو الموجود عند اهل الكتاب المدعى نزوله على موسى عليه السلام المنقسم الى خمسة اسفار آ سفر التكوين يذكر فيه بدء الخليقة من آدم الى يوسف عليه السلام ب سفر الخروج يذكر فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى وهلاك فرعون واحوال التيه و امامة هرون وسماع القوم كلام الله سبحانه ج سفر الاحبار يذكر فيه تعليم القرابين والاحكام د سفر العدد يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم بالقرعة والرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام هـ سفر الاستثنا ويسمى سفر المخاطبات يذكر فيه تفصيل ما اجمل ووفاة هرون و موسى وخلافة يوشع والاسم مع هذه كل كتاب وصل اليهم بواسطة الانبياء الذين كانوا قبل عيسى ويسمى ج بالعهد العتيق وبالتوراة ايضاً ويعبرون عنه بالنبوات المشتملة على ثمانية وثلثين او اربعة وعشرين كتاباً او سبعة على اختلافهم في اعتبار بعضها وله عند اهل الكتاب ثلث نسخ آ النسخة العبرانية وهي المعتبرة عند اليهود وجمهور علماء پروتستنت من الفرق المسيحية ب النسخة اليونانية وهي التي كانت معتبرة عند المسيحيين الى القرن الخامس عشر من القرون المسيحية وفي هذه المدة كانوا يعتقدون تحريف العبرانية وهي الى هذا الزمان ايضاً معتبرة عند الكنيسة اليونانية وكنائس الشرق ج النسخة السامرية المعتبرة عند السامريين وتزيد على النسخة العبرانية في الالفاظ والفقرات الكثيرة وكثير من محققي علماء المسيحية يعتبرونها دون العبرانية يعتقدون ان اليهود حرفوا العبرانية وجمهورهم يضطرون اليها ويقدمونها على الاولى وكيف كان فليس ما بايديهم تمام ما نزل على موسى عليه السلام بل فيه ما لا يعقل ان يكون مما نزل عليه عليه السلام او على غيره من الانبياء آيس تشديد بعض العبرانية مما الف بعده بمدة ويظهر جميع ذلك في ضمن تلك الشواهد الاوّل قال بعض المعاصرين من علماء الهند من مطالع الزبور وكتاب نحميا وكتاب ارميا وكتاب حزقيال جزم يقيناً ان طريق

ل الائمة عليهم السلام

في حال التفرقة

وفي نزول الحضر كلامه

قد يطلق على العام

في سنة ثلث وثلثين من السنين المسيحية في بيان زمان الكبراني

كانوا قبل زمن الطوفان وبعده الى زمن موسى لتقصير الترجمة اليونانية غير معتبرة

في كتابه الذي سمّاه اظهار الحق م

التصنيف

بسم الله الرحمن الرحيم

التصنيف في السابق كما هو الآن بان المصنف لو كان يكتب حال نفسه وما رآه بعينه يكتب بحيث يظهر لناظره انه كتب حال نفسه وما شاهده
الشريف وهذا الامر لا يظهر من موضع من مواضع التوريه بل يشهد عبارتها ان كاتبها غير موسى جمعه من الروايات والقصص ومنها كان
في زعمه قول الله او قول موسى بقوله قال الله او قال موسى وعبر عن موسى دائما بصيغة الغائب ولو كان من عادته التعبير عن نفسه بصيغة المتكلم
في موضع واحد زيادة للاعتبار. الثاني الآية ٣١ من الباب ٣٦ من سفر الخليقة هكذا وهؤلاء الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم
قبل ان يملك ملك لبني اسرائيل وظاهر ان المتكلم بها لابد وان يكون بعد زمان قامت فيه سلطنة بني اسرائيل واول ملوكهم شاول
كان بعد موسى بثلثمائة وست وخمسين سنة والآية ١٤ من الباب ٣ من سفر الاستثنا هكذا فيائير بن منسا ورث كل ارض ارجوب الى
تخوم جاسور ومعكاتي وسمى باسان باسمه حاووث يائير التي هي قرى يائير الى هذا اليوم وظاهر ان المتكلم بها لابد وان يكون متأخرا
عن يائير تأخرا كثيرا كما يشعر به قوله الى هذا اليوم فانه لا يستعمل الا في الزمان الابعد قال بعض مفسريهم هذه دالة على ان مصنفه بعد زمان
اقامة اليهود في فلسطين وقريب منها الآية الاربعون من الباب ٣٢ من سفر العدد فاما يائير بن منسا فعمد واخذ مساكرها ودعاها
حاووت يائير التي هي قرى يائير ومن هنا الجأ جمع كثير من مفسريهم على ما نقله الفاضل المذكور فزعموا ان تلك الآيات كانت
في الحواشي فالحقها عزرا او غيره في التورية. واطلق في الباب ٢٢ من سفر الخليقة على جبل جبل الله ولم يطلق عليه الا بعد بناء الهيكل
الذي بناه سليمان بعد اربعمائة وخمسين سنة من موت موسى. واطلق في الباب ١٣ والباب ٣٥ والباب ٣٧ من سفر الخليقة على قرية اربع
لفظة حبرون ولما فتحوا فلسطين في عهد يوشع غيروا الى هذا الاسم كما في الباب ١٤ من كتاب يوشع ومثله اطلاق لفظ دان على ملة
ليث في الباب ١٤ من سفر الخليقة وانما فتحها بنو اسرائيل بعد موت يوشع في عهد القضاة وسموها به الى غير ذلك مما يشهد على انه ليس من تصنيف موسى
الثالث قال آدم كلارك المفسر على ما نقله الناصر في المجلد الاول من تفسيره الباب الرابع والثلثون من سفر الاستثنا ليس من كلام
موسى بل هو اول الباب من كتاب يوشع قال بعض احبار اليهود واكثر المفسرين قالوا ان سفر الاستثنا تم على الدعاء الالهامي الذي
دعا به موسى لاثني عشر سبطا على هذه الفقرة طوباك يا نسل اسرائيل ليس مثلك شعب معان بالله الى آخرها وان هذا الباب كتبه
المشائخ السبعون بعد مدة من موت موسى وكان هذا الباب اول كتاب يوشع لكنه انتقل من ذلك الموضع الى هذا الموضع انتهى اقول
صاحب [illegible] تصنيف المسلم عند داكتر اسكندر كيديس الذي هو من الفضلاء المسيحية المعتمدين في ديباجة البيبل الجديد
ثبت لي بظهور الادلة الخفية ثلثة امور جزما ١ ان التورية الموجود ليس من تصنيف موسى ٢ انه كتب في كنعان او اورشليم يعني ما
كتب في عهد موسى الذي كان بنو اسرائيل في الصحارى ٣ لا يثبت تاليفه قبل سلطنة داود ولا بعد زمان حزقيا بل انسب تاليفه
الى زمان سليمان او الى زمان قريب منه في زمان كان فيه هومر شاعرا والحاصل ان تاليفه بعد خمسمائة سنة من وفات موسى عليه السلام
ونقل في اظهار الحق عن جان ملز [illegible] كاتلك اتفق اهل العلم على ان نسخة التورية الاصلية وكذا نسخ كتب العهد العتيق
ضاعت من ايدي عسكر بخت نصر ولما ظهرت نقولها الصحيحة بواسطة عزرا ضاعت تلك النقول ايضا في حادثة انتيوكس

بسم الله الرحمن الرحيم

وعن كليمنس اسكندريانوس ان الكتب السماوية ضاعت فالهم عزراً ان يكتبها مرة اخرى وعن ترتوليان ان المشهور ان عزرا
كتب مجموع الكتب بعد ما اغار اهل بابل يروشالم وعن تهيوفلكتس ان الكتب المقدسة انعدمت راساً فاوجدها عزرا مرة
اخرى وعن بعض كتبهم حرق التورية وما كان احد يعلمه وقيل ان عزرا جمع ما فيه مرة اخرى باعانة روح القدس ١٠ وقد غلط عزرا
في الاختلاف الذي وقع في اولاد بنيامين اسماء وعدداً كما علمت في الباب ٧ من سفر التكوين والباب ٨ من سفر الاول من كتاب اخبار
الايام والباب ٧ منه فقال آدم كلارك علماء اليهود يقولون ان عزرا ع الذي كتب هذا السفر ما كان له علم بان بعض هؤلاء
بنون ام بنو الابناء ويقولون ان اوراق النسب التي نقل عنها عزرا كان اكثرها ناقصة انتهى وجمهور اهل الكتاب يقولون ان السفر
الاول والثاني من اخبار الايام صنفهما عزرا باعانة حجي وزكريا الرسولين فاذا غلط عزرا في هذا السفر مع انهما كانا معينين له
فكيف بما انفرد بنقله مع اعتماده على الاوراق الناقصة التي لم يقدر على التمييز بين الغلط والصحيح منها الرابع ما يظهر من كتبهم ان موسى عليه
كتب التورية وسلمها الى الاحبار ووصاهم بمحافظتها ووضعها في صندوق الشهادة واخراجها بعد كل سبعة من السنين في يوم العيد لاسماع
بني اسرائيل وعملت الطبقة الاولى بالوصية ولما انقرضوا تغير حال بني اسرائيل فارتدوا مرة وتابوا اخرى الى اول سلطنة داود وتحسنت حالهم واعمالهم
الى صدر سلطنة سليمان وفي تلك الانقلابات ضاعت تلك النسخة ولا يعلم متى ضاعت سوى انها ضاعت قبل عهد سليمان لانه لما فتح الصندوق
في عهده ما وجد فيه غير اللوحين الذين كانت الاحكام العشرة مكتوبة فيهما كما في الاية ٩ من الباب ٨ من سفر الملوك الاول وبعد موته وقع
انقلاب عظيم وصارت السلطنة الواحدة سلطنتين وصار يوربعام بن ناباط من جهة يوسف سلطاناً على عشرة اسباط وسميت السلطنة
الاسرائيلية وصار مرتداً وارتدت الاسباط وعبدوا الاصنام الى مائتين وخمسين سنة وصار الامر الى ان شاع بين الاسباط انه عليهم سلمانصار
ملك اسور فقتلهم ونهب اموالهم واسر من بقي منهم فاختلطوا بالوثنيين فتزاوجوا وتوالدوا وسميت اولادهم السامريين وفي
تلك المدة لم يكن اثر من التوراة وكان وجودها في مملكتهم كالعنقاء وصار رحبعام بن سليمان سلطاناً على السبطين وسميت تلك
السلطنة سلطنة يهودا وشاع عبادة الاصنام في عهده ووضعت تحت كل شجرة وسدت ابواب بيت المقدس وفي عهده نهب بيت
المقدس واورشليم مرة بتسلط شيشاق سلطان مصر ومرة بتسلط سلطان اسرائيل المرتد واشتد الكفر في عهد منسا وصار
اكثرهم وثنيين وبني مذبح الاصنام في دار بيت المقدس الى ان جلس يوشيا وهو السادس عشر من سلاطين آل يهودا فتاب الى الله
وهدم رسوم الكفر ولكنه ما رأى ولا سمع وجود نسخة التوراة الى سبع عشرة من سلطنته ثم ادعى حلقيا رئيس الكهنة انه وجد نسخة
التوراة واعطاها سافان الكاتب فقرء على يوشيا ايات تشعر بهلاك بني اسرائيل لعصيانهم فشق ثيابه كما في الباب ٢٢ من سفر
الملوك الثاني والباب ٣٤ من السفر الثاني من اخبار الايام ولا يعتمد على هذه النسخة لقول حلقيا اذ ثبت قبل عهده مرتين ثم
جدد بيت الاصنام وسدنتها كانوا يدخلونه كل يوم وما سمع احد الى سبعة عشر عاماً من سلطنة يوشيا ايضاً اسم التوراة مع انه واتباعه
كانوا في غاية الاجتهاد ولا يبلغ شريعة فكيف يكون فيه ولا يراها احد وان هو الا من مخترعات حلقيا حيث رأى السلطان واتباعه الى الملة

آل يهودا وآل بنيامين

نهبا شديدا

بسم الله الرحمن الرحيم

مجهولاً في تلك المدة من الروايات الاسرائيلية صادقة وكاذبة ونسبها الى موسى ع وهذا الافتراء الرديء لم يلتفت عنده مشاهير اليهود وقدماء المسيحيين مع ان هذه
النسخة ايضا ما كانت معمولة الا في ثلث عشر سنة مدة حياة يوشيا ثم جلس ابنه يهوآحاز وارتد وشاع الكفر وتسلط عليه سلطان مصر واسره واجلس اخاه
يوياقيم وكان مرتداً كأخيه وسلط عليه بخت نصر فاسره ونهب البيت وجهز ابنه عشرة الاف فسال يهوداً وجلس يوحنين وكان كابيه وعمه وشيا
مرتداً مشغولاً بالملاهي فرجع بخت نصر واسره وجلس مشنيا بن يوشيا وسماه صدقيا وكان كسابقيه كافراً مشغولاً في المعاصي بعث الله
عليه ارمياء فلم ينزجر من انذاره الى ان طغى وبغى على بخت نصر فرجع اليه فاسره وذبح اولاده قدام عينيه ثم قلع عينيه وربطه بالسلاسل
وارسله الى بابل وحرق بيت الله وبيوت الملك وجميع بيوت اورشليم وجميع بيوت الكبراء واسر سائر بني اسرائيل وسباهم وفي هذه
الحادثة الثانية انعدم التوراة وكذا جميع كتب العهد العتيق التي صنفها علماء صحفة العالم وهذا مسلم عند اهل الكتاب ثم لما نقلها عزرا بزعمهم
ثانياً وقعت حوادث اخرى انعدمت فيها نقوله ايضا منها حادثة انتيوكس ملك ملوك الفرنج لما فتح اورشليم حرق جميع نسخ كتب العهد العتيق
التي حصلت له من اي مكان وامر ان من يوجد عنده نسخة منها او لم يؤد رسم الشريعة يقتل وتقدم تلك النسخة وكانت مدة الى ثلث
سنين وانعدمت فيها جميع ما كتبها عزرا وقد تقدم تصريح بعض مفسريهم بذلك وهذه الا تفاق عليه ومنها حادثة طيطوس الرومي بعد عروج المسيح
بسبع وثلثين سنة وهلك فيها من اليهود في اورشليم ونواحيه الف الف ومائة الف بالجوع والنار والسيف والصلب واسر سبعة وتسعون الفا
وبيعوا في الاقاليم المختلفة وتفصيل تلك الحوادث مذكور في محله انتهى في الباب ٩ من سفر التكوين ان بنو نوح الذين خرجوا من الفلك سام وحام و
يافث وحام ابو كنعان وبدا نوح رجل فلاح يحرث الارض وغرس كرما وشرب خمرا فسكر وتكشف في خبائه وفي الباب ١٩ منه فصعد لوط من صوغر
وسكن الجبل وابنتاه معه وخاف ان يسكن صاغر واوى الى الكهف وابنتاه معه فقالت الكبرى منهما للصغرى ان ابانا قد شاخ وليس رجل على
الارض يستطيع يدخل علينا كالمرسوم لكل الارض فهلمي نسقيه خمرا ونضطجع معه ونقيم من ابينا خلفا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت
الكبرى فاضطجعت مع ابيها وهو لم يعلم عند اضطجاع ابنته ولا نهوضها ولما كان الغد قالت الكبرى للصغرى هوذا قد اضطجعت البارحة
مع ابي فلنسقيه خمرا [illegible] ليلتنا هذه ايضا وادخلي فاضطجعي معه فنقيم نسلا من ابينا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ايضا ودخلت الصغرى فاضطجعت
مع ابيها ولم يعلم عند اضطجاعها ولا نهوضها فحملت ابنتا لوط من ابيهما وولدت الكبرى ابنا ودعت اسمه مواب وهو اب الموابين الى يومنا
هذا وولدت الصغرى ايضا ابنا ودعت اسمه عمان اي ابن جنسي فهو اب العمانيين الى اليوم انتهى ومن العجب ان راعوث ام عوبيد
جد داود كانت موابية وام رحبعام بن سليمان الذي هو من اجداد عيسى ع عمانية فداود وسليمان وعيسى كلهم من اولاد زنا عندهم
وفي الباب ٢٧ منه ان يعقوب كذب ثلث مرات وخادع اباه وخداعه كما اثر عنده اثر عند الله ايضا لان اسحق كان بصميم قلبه دعا لعيسو لا
ليعقوب لكن الله لم يميز بينهما في الدعاء لم يميز الله بينهما في الاجابة وفي الباب ٢٥ ان يعقوب طبخ شيئا فجاء عيسو من الحقل تعبان فقال له اطعمني من هذا
الطبيخ فقال يعقوب بع لي بكوريتك فاجابه وقال ما ينفعني البكورية فقال له يعقوب احلف لي فحلف له عيسو وباع البكورية فقدم له خبزا
وماكولا من العدس فاكل وشرب ومضى وتهاون في بيعه نهر وكان استحقاق منصب النبوة والبركة بالبكورية وفي الباب ٢٩ والباب ٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

والباب ٣٥ والباب ٣٦ والباب ٣٨ زلات عزيمة ليعقوب والاسباط وفي الباب ٣٢ من سفر الخروج ان هرون صنع العجل لبني اسرائيل
السادس الآية ١٥ من الباب ٤٦ من سفر التكوين هكذا فهؤلاء بنوا ليا الذين ولدتهم بين نهر سورية ودينا ابنتها جميع بنيها وبناتها
ثلثة وثلثون نفساً وهذا غلط والصحيح اربعة وثلثون كما يعلم من تعداد الاولاد [illegible] الزمان من خلق آدم الى طوفان نوح على وفق
العبرانية ١٦٥٦ وعلى وفق اليونانية ٢٢٦٢ وعلى وفق السامرية ١٣٠٧ وكان عمر نوح في الطوفان ستمائة سنة على وفق الثلثة
وعاش آدم تسعمائة وثلثين سنة فعلى السامرية كان نوح حين مات آدم ابن مائتين وثلث وعشرين وهو باطل باتفاق المورخين
و٧ على الاولى بعد آدم بمائة وست وعشرين سنة وعلى الثانية بسبعمائة واثنين وثلثين هكذا الزمان من طوفان الى ولادة ابراهيم
على العبرانية ٢٩٢ وعلى اليونانية ١٠٧٢ وعلى السامرية ٩٤٢ وعاش نوح بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة كما في الآية ٢٨
من الباب ٩ من سفر التكوين فابراهيم حين مات نوح كان ابن ثمان وخمسين سنة وهو باطل باتفاق المورخين ويكذبه النسختان اذ
ولادته على الاولى بعد نوح بسبعمائة واثنين وعشرين سنة وعلى الثانية بخمسمائة واثنين وتسعين وفيه زيد في اليونانية قينان بين
ارفخشد وشالح وعليه اعتمد لوقا في الانجيل في بيان نسب المسيح ولا يوجد في النسختين والآية ٤ من الباب ٢٧ من سفر الاستثناء في العبرانية
هكذا فاذا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي انا اليوم اوصيكم في جبل عيبال وفي السامرية هكذا فانصبوا الحجارة التي انا اوصيكم في جبل
جرزيم ويفهم من الآية ١٢ و١٣ من هذا الباب ومن الآية ٢٩ من الباب ١١ من هذا السفر ان عيبال وجرزيم جبلان متقابلان فيفهم
من الاولى ان موسى امر ببناء الهيكل اعني المسجد على جبل عيبال ومن الثانية انه امر به على جبل جرزيم ويدعي كل من اليهود والسامريين ان
الفرقة الاخرى حرفت التوراة في هذا المقام وقال ادم كلارك المفسر ان الاكثر يظنون بان اليهود حرفوه لاجل عداوة السامريين و
هذا مسلم عند الكل ان جرزيم ذو عيون وحدائق ونبات وعيبال يابس لا شيء عليه والاول مناسب للبركة والثاني للعن وفي الباب ٢٩
من سفر التكوين ونظر بئراً في الحقل وثمة ثلثة قطعان غنم رابضة عندها لان من تلك البئر كانت تشرب الغنم وكان حجر عظيم على فم البئر فقالوا لا نستطيع حتى تجتمع
الماشية كذا في العبرانية والصحيح لفظ الرعاة بدل قطعان غنم ولفظ الماشية كما في السامرية واليونانية والترجمة العربية لوالتن ولهوبي كينت
وصحح بذلك مفسروهم ايضاً وفي الباب ١٥ منه وقيل له اعلم عالماً ان نسلك سيكون ساكناً في غير ارضهم ويستعبدونهم ويضيقون عليهم اربعمائة
والمراد بالارض ارض مصر لان اهلها استعبدوا بني اسرائيل وضيقوا عليهم لا غيرهم وفي الباب ١٢ من سفر الخروج فكان جميع ما سكن بنو اسرائيل في
ارض مصر اربعمائة وثلثين سنة فلفظ ثلثين اما زيد في الثاني او حرف من الاول ومع ذلك فالمدة المذكورة مائتان وخمسة عشر سنة
على ما صرح به مفسروهم والمورخون ويظهر بعد التأمل فيه ايضاً والآية في السامرية واليونانية هكذا فكان جميع ما سكن بنو اسرائيل و
آباؤهم واجدادهم في ارض كنعان وارض مصر اربعمائة وثلثين سنة والآية ٨ من الباب الرابع من سفر التكوين هكذا وقال قابيل
لهابيل اخيه ولما صارا في الحقل قام قابيل على هابيل اخيه فقتله وفي السامرية واليونانية والتراجم القديمة هكذا وقال قابيل لهابيل تعال
نخرج الى الحقل ولما ... فهذه الزيادة سقطت من الاولى وصرح بذلك علماؤهم ايضاً والآية ١٧ من الباب ٧ من سفر التكوين هكذا

ولادته

وفيه

وهما

بسم الله الرحمن الرحيم

وصار الطوفان اربعين يوما على الارض وفي اليونانية وكثير من نسخ اللاطينية اربعين يوما وليلة قال هورن في المجلد الاول من تفسيره ولم يرد لفظ في المتن العبري في الآية ٢٢ من الباب ٣٥ منه في العبري هكذا ولما سكن اسرائيل تلك الارض مضى روبيل وضاجع بلها سرية ابيه قال مفسرو المسيحية ان اليهود يسلمون ان شيئا سقط من هذه الآية وفي اليونانية بعدها هكذا وكان قبيحا في نظره وصرح مارسل المفسر ان جملة لم يرقم صواعق ساقطة من اول الآية ٥ من الباب ٤ منه في العبرانية وفي الآية ٣٥ من الباب ٥ منه هكذا فاذهبوا لقطع من ههنا وفي السامرية واليونانية واللاطينية وبعض التراجم القديمة زيد بعده معكم فلفظ معكم سقط من العبري كما صرح به هورن المفسر ونقله عن غيره وفي الآية ٢٢ من الباب ٢ من سفر الخروج هكذا فولدت له ابنا ودعا اسمه جرشون قائلا انما انا كنت ملتجيا في ارض غربة وفي اليونانية واللاطينية وبعض التراجم القديمة زيد بعدها وولدت ايضا غلاما ودعا اسمه العازر فقال لما جاء ان اله ابي اعانني وخلصني من سيف فرعون صرح آدم كلارك بانها لا توجد في نسخة من نسخ العبرانية مع وجودها في التراجم المعتبرة فهي عندهم ساقطة منها وفي الآية ٢٠ من الباب ٦ من سفر الخروج هكذا فولدت له هرون وموسى وزيد في السامرية واليونانية ومريم اختهما نقل المفسر المذكور عن بعض محققيهم ان هذا اللفظ كان في المتن العبري وفي الآية ٩ من الباب ١٠ من سفر العدد هكذا واذا اهتفوا ونفخوا مرة ثانية بالقرن يحلون كالاول عند رفع الخيام الحالة نحو الجنوب وفي اليونانية بعدها واذا نفخوا مرة ثالثة يرفع الخيام الغربية للارتحال واذا نفخوا مرة رابعة يرفع الخيام الشمالية للارتحال صرح المفسر المذكور ان متن العبراني ناقص وتتمه اليونانية الى غير ذلك من التحريف بالزيادة والغلط والاختلاف ومن اراد الاستقصاء فعليه بالكتاب المذكور وقد تركنا ما فيه مما يجب تنزيهه تعالى عنه كالجسمية والندامة خوفا للاطالة وينبغي التنبيه على امور ١٢ الاول ان عدد ذكور بني اسرائيل الذين كانوا ابن عشرين وخمسين في سنة وفات موسى على نبينا وآله وعليه السلام ما عدهم ثانيا في ارض مواب ستمائة الف والف وسبعمائة وذكر المسعودي في اثبات الوصية بعد حكاية العجل والسامري ان موسى قام خطيبا وذكرهم بايام الله وانه كان تحت المنبر ذلك اليوم الف بني مرسل الثاني استخرج اليهود باعتقادهم من التوراة مع اختلاف نسخها ستمائة وثلث عشر فريضة الاوامر منها مائتان وثمانية واربعون عدد عظام من بدن الانسان والنواهي ثلثمائة وخمسة وستون عدد ايام السنة الشمسية قالوا وزادت النواهي على الاوامر لغلبة الهوى على الطبيعة البشرية الثالث ان ما وقع في التوراة من التغيير كان بعضه عن غير قصد للانقلابات المتعددة وبعضه عن قصد كما تقدم انهم حرفوه في سنة ١٣٠ من ميلاد المسيح ع ونقل في الكتاب المذكور عن اشهر تفاسير التوراة المسمى عندهم بالتلمود ان تلماي الملك بعد بخت نصر طلب عن احبارهم التوراة فخافوا على اظهاره للكفاره بعض اوامره فاجتمع سبعون منهم فغيروا امثال الكلمات التي كان يكرهها الملك ونقل عن تاريخ يوسي بيس ان جستن الشهيد وهو من اجلة قدماء المسيحيين ذكر في مقابلة طريفون اليهودي عدة بشارات المسيح ع وادعى ان اليهود اسقطوها وجزم واتسن في المجلد الثالث من كتابه ان تلك العبارات كانت في العبرانية واليونانية ونقل عن داكتر كني كات الذي عليه اعتماد المسيحيين في تصحيح العهد العتيق ان النسخ التي كتبت في المائة السابعة والثامنة اعدمت بامر مجلس الشورى لليهود لانها كانت تخالف مخالفة كثيرة لما كانت معتبرة عندهم وانما وصل اليهم ما كتب ما بين الف والف واربعمائة قال وهذا الاعدام بعد ظهور محمد صلى الله عليه وآله قلت ويظهر ذلك عن جملة من الآيات الشريفة ايضا كما لا يخفى الرابع ان احدا ممن اعتنى بذكر سهو هنا انه لم يذكر في عداد ما وقع فيه من التغيير تغييرا في ترتيب الموجود منه وانه يخالف الاصل من هذه الجهة

بسم الله الرحمن الرحيم

و اما الانجيل معرب انگليون لفظ يوناني في الاصل بمعنى البشارة والتعليم وفي الاصطلاح اسم للكتاب الذي نزل على عيسى عليه السلام لثلث
عشر ليلة خلت من شهر رمضان وهو كتاب واحد نزل من عند واحد كالتوراة والزبور وامثالهما ولكن له عند النصارى نسخ كثيرة تزيد
على سبعين كما يأتي اشهرها اربع نسخ متخالفة متناقضة حتى في صفات المسيح وايام دعوته ونسبه ووقت صلبه بزعمهم كلها في صحف واحد
يعرف بالاناجيل الاربعة (ا انجيل متى ب انجيل مرقس او ماركوس ج انجيل لوقا د انجيل يوحنا) ونقل في اظهار الحق عن هورن المفسر في
المجلد الرابع من تفسيره ان الاول الف سنة ٣٧ او ٣٨ او ٤١ او ٤٣ او ٤٨ او ٦١ او ٦٢ او ٦٣ او ٦٤ من الميلاد والثاني سنة ٥٦ او ما بعد
الى سنة ٦٥ قال والاغلب انه الف سنة ٦٠ او ٦٣ والثالث سنة ٥٣ او ٦٣ والرابع سنة ٦٨ او ٦٩ او ٧٠ او ٩٨ من الميلاد انتهى وتعدد الاناجيل مع
وجود الاختلاف كاف في وقوع التغيير فيه غير انا نذكر خصوصا بعض ما يوهن اعتبار الموجود وما يوجد فيه او ذكره اهله ولا نتعرض لذكر اخبار (اثبات م)
الدالة على التغيير ووجود شيئا كثيرا من الاصل ليس لها فيه عين ولا اثر بل شيوعه فيه كا ... مما يمكن دعوى الضرورة عليه الاول ان
اصح الاناجيل عندهم هو انجيل متى وقد صرح جميع القدماء من المسيحية وغير المحصورين من متأخريهم على ما في الكتاب المذكور انه كان في اللسان
العبراني وفقد بسبب تحريف الفرق المسيحية والموجود الان ترجمة ولا يوجد عندهم سند هذه الترجمة حتى لم يعلم اسم المترجم الى هذا الحين
باليقين وانما عينوه على سبيل الاحتمال وفي بعض كتبهم المعتبرة ما لفظه كتب هذا الانجيل في السنة الحادية والاربعين في اللسان العبراني
وفي اللسان الذي ما بين الكلداني ... لكن الموجود منه الترجمة اليونانية والذي يوجد الآن في اللسان العبراني فهو ترجمة الترجمة
اليونانية وقال لارد نر في المجلد الثاني من الكليات كتب پپیس ان متى كتب انجيله في العبرانية وترجمه كل احد على قدر
لياقته ونقل قريبا منه عن جملة من قدمائهم وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره اختار بلرمن وكروتيس وكساين وعدة
وعشرين منهم وغيرهم من العلماء المتقدمين والمتاخرين قول پپیس ان هذا الانجيل كتب في اللسان العبراني وقال البعض
ان متى وحده كتب في اللسان العبراني الذي كان لسان اهل فلسطين وقال جامعوا تفسير هنري و اسكات بسبب فقدان النسخة
العبرانية ان الفرقة الابيونية التي كانت تنكر الوهية المسيح حرفت هذه النسخة وضاعت بعد فتنة يروشالم وقال البعض
ان الناصريين واليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية حرفوا الانجيل العبراني واخرجت الفرقة الابيونية فقرات كثيرة منه ونورتن
كتب كتابا ضخما اثبت فيه ان التوراة جعلي يقينا ليس من تصنيف موسى عليه السلام واقر بصحة الانجيل لكن مع الاعتراف بالتحريفات الكثيرة
واثبت ايضا ان متى كتب انجيله في العبراني انتهى فعلم من هذه الاقوال انه كتب في العبراني وان الموجود ترجمة ولا يعلم اسم مترجمه فضلا
عن العلم بحاله ومع ذلك نقول ان متى كان من الحواريين ورأى اكثر احوال المسيح بعينه فلو كان مؤلف هذا الانجيل لظهر في كلامه
في موضع منه انه يكتب الاحوال التي رآها ويعبر عن نفسه بصيغة المتكلم كما هو العادة سلفا وخلفا وتوجد في رسائل الحواريين ان صحت
النسبة اليهم وعلم من بعض الاحوال المتقدمة انه ما كان متواترا في القرن الاول وان التحريف كان شائعا فيه في المسيحيين والا لما
كان امكن لاحد تحريفه وان وقع بالفرض فلا يكون سببا لتركه فاذا لم يسلم الاصل فكيف يظن السلامة بالترجمة التي لا يعلم مترجمها وقال فاستس

من علماء

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال بعضهم ان هذا العهد الجديد صنفه بعض الحواريين بل صنفه احد ... الله

من علماء فرقة مانی في القرن الرابع ان الانجيل المنسوب الى متى ليس من تصنيفه وقال بر وفسر الجرمني ان هذا الانجيل كله كاذب وهذا
الانجيل كان عند فرقة مارسيوني ولم يكن البابان الاولان فيه فهما عندهم الحاقيان وكذا عند فرقة ابيونيه وترد هما فرقة يونی
تيرين وويليمس وانكرهما واكثر مواضع هذا الانجيل نورتن هذا حال اول الانجيل واورد هما الحاقيا وقال وارد كاتلك في كتابه صرح
جيروم بانه وهو من افاضل قدمائهم ان بعض العلماء من المتقدمين كانوا يشكون في الباب الاخير من انجيل مرقس وبعض القدماء كانوا
يشكون في بعض الآيات من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا وبعض القدماء كانوا يشكون في البابين الاولين من انجيل متى وما كان
هذان البابان في نسخة فرقة مارسيوني وقال نورتن في كتابه في حق انجيل مرقس في هذا الانجيل عبارة واحدة قابلة للتحقيق وهي من
الآية ٩ الى آخر الباب الاخير والعجب من كريسباخ انه ما جعلها معلمة بعلامة الشك في المتن واورد في شرحه ادلة على كونها الحاقية ونقلها ثم قال
فثبت منها ان هذه العبارة مشتبهة انتهى وكريسباخ عند فرقة بروتستنت من العلماء المعتبرين وليس عندهم سند معتبر ان الانجيل المنسوب
الى يوحنا من تصنيفه بل ما ذكرنا من الاستبعاد والمخالفة من طريق التاليف جار فيه بل في آخره هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب
هذا ونعلم ان شهادته حق انتهى وهذا قول الكاتب في حق يوحنا فعبر عن نفسه بصيغة المتكلم وعنه بالغائب فعلم ان المؤلف غيره ولعله وجد
شيئا من مكتوباته فنقل عنه مع زيادة ونقصان وقد انكر جماعة كونه من تصنيفه في القرن الثاني وكان في هذا القرن ارينيوس تلميذ
پوليكارپ الذي هو تلميذ يوحنا فما قال في مقابلهم اني سمعت من استادي انه من تصنيفه فلو كان الاستاد لعلمه پوليكارپ وفي المجلد
السابع من كاتلك هرلد كتب استادلن في كتابه ان كاتب انجيل يوحنا طالب من طلبة المدرسة الاسكندرية وقال المحقق برطشنيدر ان
هذا الانجيل كله ليس من تصنيفه بل صنفه احد في ابتداء القرن السادس وقال المحقق المشهور كروتيس ان هذا الانجيل كان عشرين بابا
فالحقت كنيسة افسس الباب الحادي والعشرين انتهى والفرقة الوجين التي كانت في القرن الثاني كانت تنكر هذا الانجيل وجميع تصانيف يوحنا
ونقل هورن عن جماعة كثيرة ان الآية ٥٣ من الباب ٧ واحد عشرة آية من الباب ٨ من انجيل يوحنا الحاقية وحكم نورتن ايضا بان هذه الآيات الحاقية
وقال المعترض ان عند كل من اصحاب مرقيون واصحاب ابن ويصان انجيلا يخالف بعضه هذه الاناجيل ولاصحاب مانی انجيل على حدة يخالف ما عليه
النصارى من اوله الى آخره ويزعمون انه هو الصحيح وما عداه باطل ولهم ايضا انجيل يسمى انجيل السبعين ينسب الى تلامس والنصارى وغيرهم ينكرونه
الثاني يظهر من تواريخهم انه كان للمسيحيين الى ثلثمائة سنة في الطبقات الاولى امور موجبة لعدم التنبيه وامكان التحريف فانهم الى ثلثمائة سنة كانوا مبتلين
بانواع المحن والبلايا ووقع عليهم عشرة فتنات عظيمة ا في عهد السلطان نيرو في سنة ٦٤ وقتل فيه بطرس الحواري وزوجته وبولس وكان الحكم في مدة
سلطنته وكان يعد الاقرار بالمسيحية جرما عظيما ب في عهد السلطان دومشيان وكان عدو الله وامر بالقتل العام الذي حصل منه خوف استيصال هذه
الملة واجلي يوحنا وقتل فليوس وكليمنس اسقف الروم ج في عهد السلطان ترجان ابتدئ بقتلهم سنة ١٠١ الى ثمانية عشر سنة وقتل فيه اكناش اسقف
كورنثيه وكليمنت وشمعون اسقف اورشليم د في عهد السلطان مرقس انتونينس الفيلسوف المتعصب في الوثنية ابتدئ به في عاشر سنين وبلغ
القتل شرقا وغربا هـ في عهد السلطان سويرس وكان ابتداؤه سنة ٢٠٢ وقتل الوف في مصر وكذا في ديار فرانس وكارتيج وكان هذا القتل في

في مكتوبه م

في المجلد الرابع من تفسيره ص

وثلث عشر صح

بسم الله الرحمن الرحيم

غاية الشدة بحيث ظن المسيحيون ان هذا الزمان زمان الدجال ق في عهد السلطان مكسيمين وكان ابتداؤه ٢٣٧ وقتل اكثر العلماء لانه ظن انهم اذا قتلوا فاطاع العوام
غاية السهولة ز في عهد السلطان دشيس ٢٥٣ واراد استيصال تلك الملة فصدر اوامره الى الحكام الايالات وارتد في هذه الحادثة بعض المسيحين ح في عهد السلطان
ولريان ٢٥٧ وقتل فيه الوف ثم صدر امره في غاية الشدة بان يقتل الاساقفة وخدام الدين ويذل الاعزة ويؤخذ اموالهم فلو بقوا بعد هذا الظلم يقتلون ويسلب
اموال النساء الشرائف ويجلين من الدولة ط ويؤخذ الباقون منهم عبيدا ويحبسون ويلقون في ارجلهم السلاسل ويستعملون في امور الدولة ط في عهد السلطان ارتلين
وكان ابتداؤه ٢٧٤ ى في سنة ٣٠٣ وامتلأت الارض شرقا وغربا في هذا القتل واحرقت بلدة فريجيا كلها دفعة واحدة بحيث لم يبق فيها احد من النصارى
فلا يتصور مع صدق تلك الوقائع كثرة النسخ ولا محافظتها وتصحيحها فال في اظهار الحق وطلبنا سند استصال من ثقاتهم من اخر القرن الثاني او اول
القرن الثالث الى مصنف الاناجيل وتتبعنا في كتب اسنادهم فما نلنا المطلب بل اعتذر قسيسهم بانه لا يوجد عندنا هذا السند لاجل وقوع الحوادث
العظيمة في القرون الاولى ده في اثنا هذه الاوقات مجال واسع للمحرفين وقد ذكر بل في تاريخه وغيره ان فرقة الابيونية التي كانت في القرن الاول
معاصرة لبولس منكرة عليه تسلم من الاناجيل انجيل متى لكن الذي عندها مخالف للانجيل المنسوب الى متى الموجود عند معتقدي لوس في كثير من المواضع
ولم يكن البابان الاولان فيه والفرقة المارسيونية تسلم منها انجيل لوقا وما عندها ايضا مخالف للموجود وما كانت تم البابان الاولان منه وصرح لاردنر
في المجلد الثاني من تفسيره بعض المواضع التي غيرها منه بالتبديل او بالاسقاط ٧ وقال ادم كلارك في المجلد السادس من تفسيره هذا الامر محقق ان الاناجيل الكثيرة
الكاذبة كانت رائجة في اول القرون المسيحية وكثرتها هيجت لوقا على تحرير الانجيل ويوجد ذكر اكثر من سبعين من هذه الاناجيل الكاذبة والاجزاء الكثيرة
من هذه الاناجيل باقية وكان فابري سيوس جمع هذه الاناجيل الكاذبة وطبعها في ثلث مجلدات المرابع ما يظهر من كتبهم ان السلطان ديوكليشين الذي كان من ملوك الروم
اراد ان يمحوا وجود الكتب المقدسة عن صفحة العالم واجتهد فيه فامر في سنة ٣٠٣ بهدم الكنائس واحراق الكتب وعدم اجتماع المسيحين للعبادة فهدمت
الكنائس واحرق كل كتاب حصل له بالجهد التام ومن ابى او ظن انه اخفى كتابا عذب عذابا شديدا وامتنعوا عن الاجتماع للعبادة قال لاردنر في المجلد السابع
من تفسيره ان امره صدر في شهر مارج من السنة التاسعة عشر من جلوسه فان وقال يوسى بيس في الجزء التام انه راى بعينه ان الكنائس هدمت
الكتب المقدسة حرقت في الاسواق انتهى قال ادم كلارك في مقدمة تفسيره ان التفسير المنسوب الى تشن انعدم والمنسوب اليه الان مشكوك عند
العلماء وشكهم حق وقال وارنر في المجلد الثالث من كتابه كان التفسير المنسوب الى تشن موجودا في عهد تهيودورت وكان يقرء في كل
كنيسة لكن تهيودورت اعدم جميع نسخه لتقييم للانجيل بتمامه انتهى فاذا جاز انعدام هذا التفسير وخروجه من ايدي المسيحيين جاز انعدام كتب العهد
الجديد من الاناجيل وغيرها لا سيما ولا شك عندهم ان اقتدار ديوكليشين كان ازيد من اقتدار تهيودورت واليهود الذين اعدموا
النسخ المخالفة لنسختهم بعد الماة الثامنة كما تقدم وكذا زمان اعدامه كان اقرب من زمان اعدامهم فلا بعد في انعدام الانجيل لهذه الحادثة والحوادث
التي تقدمت واختلافهم انجيلا جرب الاهتمام باختلافه الكثير واختلاف التفسير المذكور الخامس اتفقت الاناجيل الاربعة في ذكر قتل المسيح وكيفية
صلبه وما جرى عليه في خلال ذلك ودفنه وقيامه من القبر بعد ثلث وغير ذلك مما هو صريح في كونه من كلام شيوخ النصارى وكيف يكون
في المنزل على المسيح تلك القصص على نهج الاخبار عن الامور الواقعة والحوادث الماضية مضافا الى كونه في نفسه من الاكاذيب التي ابان الله عز وجل
عنها في كتابه المجيد و الحواريون عند النصارى افضل من موسى وساير الانبياء الاسرائيلية وكان منهم يهودا الاسخريوطي وكان منفيضا ورع
القدس ومختلسا عنه كما في الباب العاشر من انجيل متى وقد صرح في الباب ٢٧ منه انه باع دينه بدنياه وسلم المسيح عليه السلام بايدي اليهود وطمع

منهم مرارا م

[illegible]

غيلين

بسم الله الرحمن الرحيم

ثلثين درهماً ثم خنق نفسه ومات وفي الباب ١٢ من انجيل يوحنا انه كان سارقاً وكان الكيس عنده وكان يحمل ما يلقى فيه وفي الباب ٢٦ من
انجيل متى انهم فروا في الليلة التي اخذ اليهود عيسى عليه السلام وتركوه في ايدي الاعداء وان عيسى عليه السلام كان في غاية الاضطراب في هذه الليلة وقال
لهم ان نفسي حزينة جداً امكثوا ههنا واسهروا معي ثم تقدم قليلاً للصلوة ثم جاء اليهم فوجدهم نياماً فقال لبطرس وهو خليفته ورئيسهم
اهكذا ما قدرتم ان تسهروا معي ساعة واحدة اسهروا وصلوا فمضى مرة ثانية للصلوة ثم جاء فوجدهم نياماً فتركهم ومضى ثم جاء الى تلاميذه وقال
لهم ناموا واستريحوا وهذا ذنب عظيم بل لو كان لهم محبة تامة لما فعلوا هذا الا عرفان لبعض من اهل الدنيا اذا كان يعتقد اباهم او قريبهم في الاضطراب في
المرض الشديد في ليلة لا ينامون فيها ولو كان فسق الناس وفي الباب ١٦ منه ان المسيح عليه السلام قال لبطرس اذهب عني يا شيطان انت
معثرة لي لانك لا تهتم بما لله لكن بما للناس وفي الباب ٢٦ منه انه قال للتلاميذ الاثني عشر في ليلة قتله كلكم تشكون في هذه الليلة
فاجاب بطرس وقال لو شك جميعهم فيك فلا اشك انا ابداً فقال له الحق في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلث مرات ثم ذكر
كيفية الانكار وفي الباب ٩ من انجيل لوقا في الاية ٣٣ ان بطرس كان في بعض الاوقات لا يدري ما يقول وفي الاية ١٥ من الباب ١١ من
انجيل يوحنا هكذا ولم يقل ان قيافا الذي امر بقتل عيسى كما في الاية ثم قال هذا من نفسه لكن من اجل انه كان عظيم الكهنة في تلك
السنة فتنبأ ان يسوع كان مزمعاً ان يموت بدل الامة انتهى فدلت على ان قيافا كان نبياً وقد افتى بقتل عيسى وكفره
واهانته فلو كانت هذه الامور بالنبوة والالهام فعيسى عليه السلام واجب القتل وان كانت باغواء الشيطان فكيف يكون نبياً واي ذنب
اعظم من هذه السادس ذكر متى ولوقا في انجيلهما نسب المسيح عليه السلام ومن قابلهما وجد ستة اختلافات ا يعلم من متى ان يوسف بن
يعقوب ومن لوقا انه ابن هالي ب يظهر من متى ان عيسى من اولاد سليمان ومن لوقا انه من اولاد ناثان ج يعلم من متى ان
اباء المسيح من داود الى الجلاء بابل سلاطين مشهورون ومن لوقا انهم غير سلاطين ولا مشهورين غير داود وناثان د يعلم من متى
ان شلتائيل ابن يوخانيا ومن لوقا انه ابن نيري ه ذكر متى ان اسم ولد زروبابل ابيهود ولوقا انه ريسا و من داود
الى المسيح ستة وعشرون جيلاً في انجيل متى واحدى واربعون في انجيل لوقا وبين الروايتين الف سنة في مقابل كل جيل اربعون
سنة على الاول وخمسة وعشرون على الثاني ولا يخفى انهما ذكرا نسب يوسف بن يعقوب زوج مريم او خاطبها واي ربط
له بنسب المسيح وانما الواجب ذكر نسب مريم وذكر متى في الباب ٢ ان يوسف ومريم بعد ولادة المسيح كانا يقيمان في بيت لحم الى
قريبة من سنتين وجاء المجوس هناك ثم ذهبا الى مصر واقاما فيه مدة حياة هيرودس ورجعا بعد موته واقاما في ناصرة وذكر لوقا
انهما بعد ما تم نفاس مريم ذهبا الى اورشليم وبعد تقديم الذبيحة رجعا الى ناصرة واقاما فيها وكانا يذهبان منها الى اورشليم ايام العيد
في كل سنة وان المسيح اقام فيها بلا اطلاع منهما في السنة الثانية عشر فعلى كلامه لا مجال لمجيء المجوس في بيت لحم ولا لذهابهما في مصر فانه
صريح في ان يوسف لم يبارح قط من ارض اليهود لا الى مصر ولا الى غيرها وذكر متى ان اهل اورشليم وهيرودس ما كانوا عالمين بولادة

شمعون الصفا

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] اليهود [illegible] الى آباءه [illegible] واحدا منهم [illegible] بالبيت [illegible] جميع [illegible]

المسيح قبل اخبار المجوس وكانوا معاندين له وذكر لوقا ان يوسف ومريم لما ذهبا الى اورشليم لتقديم الذبيحة فسمعان الذي كان رجلا صالحا ممتلئا بروح
القدس وكان قد اوحي اليه انه لا يرى الموت قبل رؤية المسيح اخذ عيسى عم على ذراعيه في الهيكل وحنا وصافه وكذلك حنة النبية وقفت تسبح
الرب في تلك الساعة واخبرت جميع المنتظرين في اورشليم فلو كان هيرودوس واهل اورشليم معاندين له لما اخبر الرجل الصالح في الهيكل الذي كان
مجمع الناس في كل حين ولما اخبرت النبية به في اورشليم الذي كان دار سلطنة لهيرودوس وحكم الفاضل نورتن ان بيان متى غلط وبيان
لوقا صحيح وذكر مرقس في الباب ٤ ان المسيح امر الجماعة بالذهاب وحدث التموج في البحر بعد وعظ التمثيلات ويعلم من الباب ٨ من انجيل متى ان (والبيان م)
الحالين بعد وعظ الجبل وكتب وعظ التمثيلات في الباب ١٣ فهو متاخر عن الحالين المذكورين كثيرا لان بين الوعظين مدة مديدة فاحدهما غلط
وذكر متى في الباب ٢١ ان مباحثة اليهود والمسيح كانت في اليوم الثاني من وصوله الى اورشليم وذكر مرقس في الباب ١١ انها كانت في اليوم الثالث
وكتب متى ٨ اولا شفاء الابرص بعد وعظ الجبل ثم شفاء عبد قائد المائة بعد ما دخل عيسى عم كفرناحوم ثم شفاء حماة بطرس وذكر لوقا في الباب ٤ اولا (في الباب ٨)
شفاء حماة بطرس ثم في الباب ٥ شفاء الابرص ثم في الباب ٧ شفاء عبد قائد المائة ووقع في الباب ١١ من انجيل متى والباب الاول من انجيل مرقس و
الباب ٧ من انجيل لوقا هكذا ها انا ارسل امام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك ذكر مفسروهم انهم نقلوا تلك العبارة عن الاية الاولى
من الباب ٣ من كتاب ملاخيا الموجود فيه هكذا ها انا مرسل [crossed out] ملاكي ويسهل الطريق امام وجهي فبين المنقول والمنقول عنه
اختلاف في وجهين نقل هورن في المجلد الثاني من تفسيره عن داكتر ريدلف انه لا يمكن ان يبين سبب المخالفة بسهولة غير ان النسخ العبرية
وقع فيها تحريف ما وذكر متى في الباب ٢٠ ان عيسى عم لما خرج من اريحا وجد اعميين جالسين في الطريق فشفاهما وكتب مرقس في الباب ١٠
انه وجد اعمى واحدا اسمه بارتيماوس وكتب في الباب ٨ انه لما عبر الى كورة الجدريين استقبله مجنونان خارجان من القبور فشفاهما
وكتب مرقس في الباب ٥ ولوقا في الباب ٨ انه كان واحدا وذكر متى في الباب ٢١ انه عم ارسل تلميذين الى القرية لياتيا بالاتان والجحش وركب
عليهما وكتب الباقون لياتيا بالجحش فاتيا به وركب عليه ومن قابل الباب ٤ من انجيل متى والباب ١ من انجيل مرقس وانجيل يوحنا
وجد ثلثة اختلافات في كيفية اسلام الحواريين ومن نظر الباب ٩ من انجيل متى والباب ٥ من انجيل مرقس وجد اختلافا في قصة (معنويا ظاهرا)
ابنة الرئيس ومن نظر من الباب ١٠ من انجيل متى والباب ٩ من انجيل لوقا انه عم لما ارسل الحواريين منعهم عن اخذ العصا ومن الباب ٦ من
انجيل مرقس انه اجاز لهم اخذها ويعلم من الباب ١٥ من انجيل متى ان المرأة المستغيثة كانت كنعانية ومن الباب ٧ من انجيل مرقس انها
كانت يونانية باعتبار القوم وفينيقية سورية باعتبار القبيلة كتب مرقس في الباب ٧ انه عم ابرأ واحدا كان اصم وابكم وجعل متى في
الجملة جموعا كثيرة ومن نظر الاناجيل الاربعة وجدهم مختلفين في بيان انكار بطرس بثمانية اوجه وفي العنوان الذي كتبه بيلاطس و
وضعه على الصليب باربعة اوجه ومن نظر الثلثة غير انجيل لوقا وجدهم مختلفين في قصة امرأة افرغت قارورة طيب على عيسى عم
من ستة اوجه الى غير ذلك من الاختلافات والتناقضات التي يتعذر ضبطها وتنبئ عن عدم كون مؤلفيها الهاميين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر متى في الباب ١ ان جميع الاجيال من ابراهيم الى داود اربعة عشر ومنه الى سبي بابل اربعة عشر ومنه الى المسيح اربعة عشر وهذا غلط لان
القسم الاول يتم على داود فهو داخل فيه وخارج عن القسم الثاني ويبتدئ الثاني من سليمان ويتم على يوخانيا فهو خارج عن القسم الثالث
ويبتدئ الثالث من شلتائيل ويتم على المسيح وفي هذا القسم لا يوجد الا ثلثة عشر وذكر فيه ايضا ان يوشيا ولد يوخانيا واخوته في
جلاء بابل وهو غلط باربعة وجوه (ا) ان يوشيا مات قبل هذا الجلاء باثني عشر عاما (ب) ان يوخانيا ابن يواقيم وهو ابن يوشيا (ج) ان
يوخانيا كان في جلاء بابل ابن ثماني عشرة سنة فما معنى ولادته فيه (د) انه ما كان ليوخانيا اخوة وانما كان لابيه ثلثة اخوة وحمد آدم كلارك
المفسر بعد اعترافه بالاشكال انه كانت الآية هكذا ويوشيا ولد يواقيم واخوته ويواقيم ولد يوخانيا عند جلاء بابل فامر بالتوقف لرفع الاعتراض
ومع ذلك فالثالث بحاله ويظهر من الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام ان الاجيال في القسم الثاني الذي ذكره متى ثمانية عشر لا اربعة
عشر وكذا قال نيومن متحيرا انه كان تسليم اتحاد الواحد والثلثة ضروريا في الملة المسيحية والآن تسليم اتحاد ثمانية عشر واربعة عشر ايضا ضروري
لانه لا احتمال لوقوع الغلط في الكتب المقدسة وفي الآية ٨ من الباب ١ من انجيل متى هكذا يورام ولد عوزيا وهو غلط بوجهين (ا) ان عوزيا ابن
اخزيا بن يوآش بن امصياه بن يورام والثلثة من السلاطين المشهورة وحالهم مذكور في الباب ٨ و١٢ و١٤ من سفر الملوك الثاني والباب ٢٢ و
٢٤ و٢٥ من السفر الثاني من اخبار الايام (ب) ان اسمه عزيا لا عوزيا كما في الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام والباب ١٤ و١٥ من سفر الملوك الثاني
وذكر متى فيه ايضا ان زوربابل ولد شلتائيل وهو غلط بل هو ابن فدايا وابن الاخ لشلتائيل كما في الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام و
ذكر فيه ايضا ان ابيهود ابن زوربابل وهو غلط لان زوربابل كان له خمسة بنين كما في الباب المقدم وليس فيهم احد يسمى بهذا الاسم وذكر ايضا
في الباب ٢٧ ان حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل والارض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت وقام كثير من اجساد
القديسين الراقدين وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين وهذه الحكاية كاذبة وصرح نورتن ان
امثال هذه الحكايات كانت رائجة في اليهود ولعل احدا كتبها في حاشية النسخة العبرانية لانجيل متى وادخلها الكاتب في المتن ويدل على كذبها
وجوه ٥ لا يسع لذكرها المقام وفي الآية ٢٨ من الباب ١٩ منه هكذا فقال لهم يسوع الحق اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في التجديد متى جلس ابن
الانسان على كرسي مجده تجلسون انتم ايضا على اثني عشر كرسيا وهذه شهادة منه للحواريين الاثني عشر بالفوز والنجاة وهو غلط لان يهودا
الاسخريوطي الواحد منهم قد ارتد ومات مرتدا جهنميا على زعمهم فلا يمكن ان يجلس على الكرسي الثاني عشر وفي الآية ١٣ من الباب ٣ من انجيل
يوحنا هكذا ليس احد صعد الى السماء الا الذي نزل من السماء ابن الانسان الذي هو في السماء وهذا غلط لان اخنوخ وايليا رفعا الى السماء كما في
الباب ٥ من سفر التكوين والباب ٢ من سفر الملوك الثاني وفي الآية ٢٧ من الباب ٣ من انجيل لوقا هكذا ابن يوحنا ابن ريسا ابن زوربابل بن شلتائيل
ابن نيري وفيه ثلثة اغلاط (ا) انه ليس احد من بني زوربابل مسمى بهذا الاسم مع انه مخالف لما ذكره متى ايضا (ب) ان زوربابل ابن فدايا (ج)
ان شلتائيل ابن يوخانيا كما ذكره متى وفي الآية ٢٥ من الباب ٤ من انجيل لوقا هكذا انه لم تمطر على الارض ثلث سنين وستة اشهر في زمان ايليا
الرسول وهو غلط لان المطر نزل في السنة الثالثة كما في الباب ١٨ من سفر الملوك الاول الى غير ذلك من الاغلاط الكثيرة التي تقف عليها الناظر

بسم الله الرحمن الرحيم

الثامن ذكر متى في الباب ١٤ ومرقس في ٦ ولوقا في ٣ ان هيروديس اخذ يحيى وقيده في السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه
فيلبوس صرح مفسروهم بان فيلبوس زائد فليسقط من المتن بل قال هورن في المجلد الاول ان كريسباخ سقطه وانما اسم زوجها هيرود
والاية ٣١ من الباب ٧ من انجيل لوقا هكذا ثم قال الرب فبماذا اشبه اهل هذا الجيل وما الذي يشابهونه قال آدم كلارك هذه الالفاظ
ما كانت اجزاء المتن لوقا ولهذا الامر شهادة تامة ورد كل محقق هذه الالفاظ واخرجها بنجل وكريسباخ من المتن والاية ٩ من الباب ٢٧ من انجيل
متى هكذا وحينئذ كمل قول النبي ارمياء حيث قال فقبضوا الدراهم الثلثين ثمن المثمن الذي ثمنه بنو اسرائيل هذه العبارة لا توجد في
كتاب ارمياء ولا في كتاب آخر من كتب العهد العتيق نعم توجد في كتاب زكريا عبارة تناسب تلك العبارة لكن بينهما فرق كثير ثم اختلف مفسروهم
فقال هورن في المجلد الثاني من تفسيره انه الحاقي وان لفظ ارمياء ابتدأ ذكر شواهد للالحاق وقال في المجلد الاول انه ادرجه بعض الناقلين
وقال وارد كاثلك انه غلط متى فكتب ارمياء موضع زكريا وقال جواد بن ساباط في البراهين الساباطية اني سألت القسيسين الكثيرين عن ذلك فقال
طامس غلط الكاتب وقال بيوكان ومارطيروس وكيراكوس ان متى كتب اعتمادا على حفظه بدون المراجعة الى الكتب فوقع في الغلط وقال بعضهم
زكريا يكون مسمى بارمياء ايضا والاية ٣٥ من الباب ٢٧ من انجيله ايضا هكذا فصلبوه واقتسموا ثيابه مقترعين عليها لكي يكمل قول النبي حيث قال اقتسموا
ثيابي وعلى لباسي اقترعوا اثبت هورن بالادلة القاطعة في المجلد الثاني ان هذا قوله لكي يكمل الى آخره زائد واجب الحذف وحذفه كريسباخ وكذا
آدم كلارك في المجلد الخامس من تفسيره وصرح هورن ايضا ان كلمة ايضا في الاية ٨ من الباب ١٢ من انجيله الحاقية واخرجها كريسباخ وكذا لفظ الخلق في الاية
٣٥ من الباب ١٢ منه وفرقة روس كاثلك يحكمون بان قوله فان الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد في الاية ١٣ من الباب ٦ منه الحاقية حتما
ولا توجد ايضا في الترجمة اللاطينية ونقله وارد كاثلك في كتاب الاغلاط عن بعض محققيهم ايضا والاية ٣ و٥ من الباب ٧ والاية الاولى الى حادية عشر
من انجيل يوحنا الحاقية كما صرح به نورتن ونقله هورن في المجلد الرابع من تفسيره عن اراسمس وكالوين وبيزا وكروتيس ولي كلرك وويتستين
وسملر وشلز ومورس وهين لين وپالس وشمت وتفنيس وكوهر وغيرهم ممن ذكرهم وجماعة شرحوا الانجيل ولم يشرحوا هذه الايات
وكلمة علانية في الاية ١٨ من الباب ٦ من انجيل متى الحاقية كما صرح به آدم كلارك قال وسقطه كريسباخ وويتستين وبنجل وكلمة الى التوبة في
الاية ١٧ من الباب ٢ من انجيل مرقس الحاقية كما صرح به آدم كلارك ايضا واسقطه كريسباخ من المتن وتبعه كروتيس وملّ وبنجل وهكذا في الاية ١٣
من الباب ٩ من انجيل متى وصرح ايضا ان قوله في الباب ٢٠ منه وتصطبغوا بالصبغة التي انا بها اصطبغ وقوله وان الصبغة التي انا
اصطبغ بها تصطبغون الحاقي واسقطها كريسباخ وكذا ما في الباب ٩ من انجيل لوقا فان ابن الانسان لم يأت لاهلاك انفس الناس بل
لينجيها ثم ساروا الى قرية اخرى الحاقي وسقطه كريسباخ وقال هورن سقطت اية تامة ما بين الاية ٣٣ و٣٤ من الباب ١١ من انجيل لوقا
فلنقبض عنان القلم فان التعرض لجميع ما يوهن اعتبار الموجود منه لعله تضييع للوقت اذ وجود غلط او تناقض او اختلاف او تحريف
واحد كاف في عدم كون جامعه ملهما سيما اذا ايد بروح القدس فضلا عن كونه نبيا او رسولا بل نظر من لوقا وهو لما خر منهم عدم ثقته
بما جمع قبله والا كيف يخالف عن الهم اليه وهذا واضح والحمد لله الذي ازهق الباطل ان الباطل كان زهوقا هذا تمام الكلام في الامر الاول

في المجلد الرابع من تفسيره

ثقة ضابطا فضلا عن كونه

الامر

بسم الله الرحمن الرحيم

الامر الثاني في ان كلما وقع في الامم السابقة خصوصا بني اسرائيل يقع في هذه الامة وانها تقتفي سنن السابقين وسير من كان قبلهم في كل الاحوال وجميع اطوارهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتتبعن سنن من كان قبلكم من الاولين واحوالهم صرح بهذا التفسير جمع من المفسرين كما في ضياء العالمين ونقله في مجمع البيان عن الصادق عليه السلم قال والمعنى انه يكون فيكم ما كان فيهم ويجري عليكم ما جرى عليهم حذو القذة بالقذة وقال تعالى وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما ياتيهم من نبي الا كانوا به يستهزؤن فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين وقال تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين وقال سبحانه سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال تعالى سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال عز اسمه سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا وقال تعالى كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا وقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي شياطين الانس والجن الى غير ذلك من الايات الكثيرة التي فيها دلالة او اشارة على المطلوب والايراد بضعف الدلالة لبعضها لكونها مجبورة بالاخبار المستفيضة التي نذكرها

قال العلامة المجلسي في البحار قد ثبت بالاخبار المتظافرة ان ما وقع في الامم السابقة يقع نظيره في هذه الامة كما ذكر سبحانه في كتابه الكريم من القصص فانما هو زجر هذه الامة عن اتباع اعمالهم وتحذيرهم عن امثال ما نزل بهم من العقوبات حيث علم وقوع نظيرها منهم وعليهم انتهى

وقد افرده بالتصنيف الشيخ الصدوق وسماه كتاب حذو النعل بالنعل لم تصل تلك الكتب الينا وانما نورد من الاخبار ما عثرت عليه في الكتب المعتبرة ونتبعه بما رواه العامة

ا الصدوق في اكمال الدين عن علي بن احمد الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كل ما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة

ب علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق يقول لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا تخطى شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة واخره الصلوة

ج الصدوق في الاكمال صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة

د ~~وفيه عن احمد بن الحسن القطان~~ وعن الصدوق عن احمد بن الحسن القطان باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لتركبن امتي سنن

حصرها فيما يتعلق بامور الدين م

القرآن م

وقال المحدث الحر العاملي في ايقاظ الهجعة في اثبات الرجعة انه يمكن ان يستدل عليه باجماع المسلمين في الجملة فان الاحاديث بذلك كثيرة من طريق العامة والخاصة وقد صنف علماؤنا كتبا في اثباته مذكورة في كتب الرجال قلت م

سبيل هذ

مما روي بطرقنا

مح الصدوق في الفقيه في باب فرض الصلوة قال النبي صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال مثله في العقايد في باب الرجعة

فكل ما كان قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو ان حجة من بني اسرائيل دخلت في حجر لدخلت في هذه الامة حجة مثلها ق الصدوق

في العيون عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المامون

يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليهما السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرقة المختلفة فساله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي

شيء يصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل الى ان قال عليه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كلما كان في الامم

السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ن سليم بن قيس الهلالي من اصحاب امير المؤمنين عليه في كتابه عن سلمان عن

امير المؤمنين عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو

القذة بالقذة شبرا بشبر وباعا بباع وذراعا بذراع حتى لو دخلوا حجرا لدخلوا فيه معهم وانه كتب التوراة والانجيل والقرآن ملك

الا القرآن نزله كتبته يد واحدة في رق ق

واحد في رق واحد وجرت الامثال والسنن سواء ق الشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد

بقلم م

ابن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت للرضا عليه جعلت فداك ان اصحابنا رووا

عن شهاب عن جدك عليه انه قال ابى الله تبارك وتعالى ان يملكها احدا ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا وعشرين سنة قال

الرضا عليه فعليكم بالصبر فانه انما يجي الفرج على الياس وقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وقد قال ابو جعفر عليه هي والله السنن

القذة بالقذة ومشكاة بمشكاة ولا بد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو كنتم على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من

قبلكم بخ الشيخ الثقة محمد بن علي الخزاز القمي في كفاية الاثر عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن احمد بن مطوق

علي بن م

ابن سوادة بن الحسين القاضي البستي عن ابي حاتم المغيرة بن محمد بن مهلب عن عبد الغفار بن كثير الكوفي عن ابراهيم بن حميد

ابو الحسين خ

عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له نعثل فقال يا محمد اني

سائلك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان انت اجبتني عنها اسلمت على يدك قال سل يا ابا عمارة فسأله عن اشياء و

في آخر الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه يا ابا عمارة اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول الله انهم كانوا اثنا عشر قال فان فيهم لاوي

ابن ارخيا قال اعرفه يا رسول الله وهو الذي غاب عن بني اسرائيل ثم عاد فاظهر شريعته بعد دراستها وقاتل مع قرسيطا

يوحنا و ارحيا غ

الملك حتى قتله فقال م كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ثم ذكر غيبة القائم عليه

ى الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان

قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء يط ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن

محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة عن ابي جعفر عليه في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة او لم تركب هذه الامة

بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان قال بعض المحققين اي كانت ضلالتهم بعد نبيهم مطابقة لما صدر من الامم السابقة

يا ابو علي الطبرسي في اعلام الورى كا في كشف الغمة قال قد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السابقة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة يب لكن كما بان عن الصادق عليه انه لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وفي هذه الامة مثله يخ سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط

من ترك الحقيقة واتباع العجل والسامري واشباه ذلك انتهى وعن هذا الخبر على بن ابراهيم القمي عن على بن الحسين عن العبد عن ابي عبد الله مثله

غيرانه لا نبي بعدي وكان صاحب رايته رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن كلها وكان معه في المسجد يحل فيه على كل حال كما كان لهارون فلما قبض نبي الله صلى الله عليه وآله لم آمر ما مر في العدد الله

كا ابو على بن شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي في الامالي عن ابيه عن ابي عمر عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي معشر عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال تاخذون كما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر وباعا بباع حتى لو ان احدا من اولئك دخل جحر ضب لدخلتموه قال قال ابو هريرة ان شئتم فاقرؤا القرآن كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم قال ابو هريرة والخلاق الدين فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم حتى فرغ من الآية قالوا يا نبي الله فما صنعت اليهود اليهود والنصارى قال وما الناس الا هم

كب الشيخ محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن على بن ابراهيم بن هاشم عن القسم بن الربيع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل ان الصادق عليه السلم كتب اليه في جواب مسائله في جمع من الغلاة والملاحدة واشباههم واما ما ذكرت في آخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي صلعم وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال كائنة لم يكن شيء فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة برشاة كان ههنا مثله واعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم الخبر وهو رواه سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله عنه حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد في مختصره عن الوراق ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان مثله

كج الصدوق في العلل والاكمال عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي عن جعفر بن مسعود عن محمد بن مسعود عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلم في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم

كد الشيخ الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى فاستمتعوا بخلاقهم اي بنصيبهم وحظهم من الدنيا بان صرفوها في شهواتهم المحرمة عليهم وفيما نهاهم الله تعالى عنه ثم اهلكوا وخضتم كالذي خاضوا اي وخضتم في الكفر والاستهزاء بالمؤمنين كما خاض الاولون وورد في الرواية عن ابن عباس انه قال في هذه الآية ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم لا اعلم الا انه قال والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل الرجل منهم جحر ضب لدخلتموه وروى مثل ذلك عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال لتاخذن كما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر وباعا بباع حتى لو ان احدا من اولئك دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله كما صنعت فارس والروم واهل الكتاب قال فهل الناس الا هم وقال عبد الله بن مسعود وانتم اشبه الامم ببني اسرائيل سمتا وهديا تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا

لب نهج البلاغة في بعض خطبه عليه السلم اعلموا ان الله لن يرضى عنكم بشيء سخطه على من كان قبلكم ولن يسخط عليكم

قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في امتي كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه كذا في تفسير

كو ابو عمرو الكشي عن العياشي عن جبرئيل بن احمد عن الحسن بن خرزاذ القمي عن محمد بن حماد الساسي عن صالح بن نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال خطب سلمان الفارسي الى ان قال ولكنكم اصبتم سنة الاولين واخطاتم سبيلكم والذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطاعة دخولها تحت محض العبودية وتركها ما كانت تهوية وتطلبه وتشتهيه وهو ضد ادعائها الربوبية التي طلبها بها حمزت طينته وسوهت لها وهذا امر شاهد محسوس لا يحتاج في اثباته الى برهان ولذا ترى اكثر الناس على ما كان عليه اسلافهم وعاكفين على ما عكفوا عليه من الباطل و مشتغلين بما اشتغلوا به من الفسق والفجور واتباع الجبابرة واعانة الظالمين ومنه يظهر وجه حب كل انسان طائفته وعشيرته وما نشأ عليه وانس به واهل صنفه وصنعته ومذهبه وطريقته ومن تبع على منواله واتبع اطواره وافعاله وهو من اعظم انواع الامتحان والافتتان الذي يمتحن الله به عباده وفي تفسير علي بن ابراهيم ان العباس قال لامير المؤمنين عليه السلام انطلق نبايع لك الناس فقال له عليه السلام او تراهم فاعلين قال نعم قال فاين قول الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ويظهر ايضا وجه تشاكل افعال الله تبارك وتعالى وتشابه سنته في جميع الامم كما اشير اليه في جملة من الآيات وبعض الاخبار المذكورة فانها بمقتضى طبايعهم وعلى طبق فعالهم واطوارهم التي هي نتيجة ما ذكرنا مما هو في جبلتهم الا من خالف نفسه وجاهد في سبيل ربه وقليل ما هم وعن تاريخ ابن الكلام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال سيصيب امتي داء الامم قالوا يا نبي الله وما داء الامم قال الاشر والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي ثم الهرج اي القتل وروى الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل منع بني اسرائيل قطر السماء بسوء رايهم في انبيائهم واختلافهم في دينهم وانه اخذ هذه الامة بالسنين ومانعهم قطر السماء ببغضهم علي بن ابي طالب عليه السلام وانما رفع بعض انواع العذاب عن هذه الامة اكراما لنبيه نبي الرحمة صلى الله عليه واله لا لعدم المقتضي له مع انهم يعذبون به قبيل ظهور الحجة عجل الله تعالى فرجه كما في اخبار كثيرة وبملاحظة جميع ما ذكرنا ربما لا يحتاج في اثبات التغيير في القران الى شيء آخر اذ قد عرفت حال الكتابين وما وقع فيهما من التغيير والتحريف والتبديل وروى العلامة ابو الحسن الشريف في ضياء العالمين ان موسى عليه السلام لما ارتحل عن الدنيا اوصى باسرار التوراة والالواح وملحقاتها الى يوشع بن نون وصيه من بعده واودعه ما كان عنده من العلوم وكتب الانبياء فلما شوش على يوشع امره من دخل في امره من قومه ولم يتمكن يوشع بذلك عن اظهار ما عنده ~~من العلوم وكتب الانبياء~~ بقي التوراة متفرقا وكان يحفظ كل شخص شيئا منه الى ان غلب عليهم بخت نصر فقتل كثيرا من حفاظ ذلك فلما راى بعض اولاد هرون ذلك جمع من محفوظاته ومن الفصول التي كانت عند غيره سفارا فهذه التوراة التي بيد اليهود ذلك المجموع لا كتاب الله التام وعلى هذا اتفاق اليهود كما صرح به بعضهم وقال وفيه التغيير والتبديل ولو من غير تعمد انتهى وصرح بذلك اخبار كثيرة وركوب تلك الامة طريقتهم وسنتهم واي طريقة اشبه بطريقة واي سنة اظهر من هذه السنة ومدار المذهب خطبة الذي عليه يدور هو كتاب الله الصامت والناطق وتاتي الاشارة الى ما فعلوا بناطقه حذو ما فعلته بنو اسرائيل بيوشع وصي موسى عليه السلام فيحسب ان يصدر منهم بالنسبة الى الصامت ما صدر منهم بالنسبة الى الكتابين وهذا في غاية الوضوح وقد عرفت في هذا المقدمة الاولى في كيفية جمع القران بعد قتل جمع كثير من حفاظه ما يظهر منه للمتامل تطبيق فعلهم بفعل اليهود

والاعراض عن الانبياء والمرسلين

كالخسف والمسخ

بل وقع في هذه الامة كما روي انه مسخ مروان وعبد الملك بعد موتهما بل كل بني امية كما في حديث وزغه ومسخ الخطيب الذي كان يلعن امير المؤمنين عليه السلام في عهد هرون و مثله في عهد منصور كما في خبر الكشي ومسخ الرجل الذي اعترض على امير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه في قضية خروجه بل جميع المخالفين على صورة القردة والخنازير كما في خبر ابي بصير في الحج واما ترى في الخبر على صور البشر

وانما اخر بلاءهم وعذابهم قال تعالى فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال الطبرسي اي نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم الذين اهلكوا من قوم نوح وعاد وثمود

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

مط الخطيب التبريزي في الفصل الاول من باب تغير الناس من كتاب مشكوة المصابيح من المتفق عليه عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه تبعتموهم قيل يا رسول الله
اليهود والنصارى قال فمن ومن في شرح النهج لابن ابي الحديد وقد جاء في المسانيد الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لتركبن
الزمخشري في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله الاية من الكشاف عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وآله انتم اشبه الامم سمتا ببني اسرائيل لتركبن
طريقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة غير اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا
الى غير ذلك من الاخبار الظاهرة بل الصريحة في تشابه احوال هذه الامة وافعالهم واقوالهم سيما فيما يتعلق بامور الدين مما يوجب
الوهن فيه والخروج عنه وردع الناس عن الحق والتمسك باهله باحوال الامم السالفة واطوارهم ولعل سر هذا التطابق
والتشاكل ووجه اقتفاء اللاحقين آثار السابقين هو كون هذه الافعال والحركات من نتائج حب الشهوات من النساء و
البنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث وساير متاع الدنيا وزخارفها وحب الرياسة
والعلو والجاه والعز الذي هو عمدة اسباب التحاسد والتباغض والنفاق والمنافسات والاختلافات وهو نتيجة حب
النفس الذي هو داء دفين في قلب كل احد لا يخلو منه الا من عصمه الله تعالى وكان هو السبب لعداوة الشيطان لآدم عليه السلام
ولكل فتنة وفساد واختلاف ونفاق وقتل وقمع او يقع الى قيام الساعة واخرج الصدوق في العلل عن عبد الله بن الفضل الهاشمي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوتها الاعلى في ارفع محل فقال عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته في
الابدان التي قدرها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها على بعض ورفع
بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرون بتعاطي
العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في
العاجل ومثوبات في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم
بها مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع الى ما ليس لهم بحق
ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى
ان منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير
حقها وذلك مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام والمناوبة عليهم والموت الغالب
لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون
ومقتضى هذا الخبر الشريف ان النفس من حيث طبعها تطلب العلو وتريد الرياسة ولا تقبل الدخول تحت الطاعة والانقياد لان مقتضى

قال الله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم تشابهت قلوبهم

النزع ط

لجمعهم

بسم الله الرحمن الرحيم

نكان كلما تلفظ امير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال
اما ان لكل قوم سامري وهذا سامري هذه الامة الا انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال وفي تفسير الامام
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اصحاب موسى اتخذوا من بعده عجلا وخالفوا خليفته وستتخذ هذه الامة عجلا
وعجلا وعجلا وتخالفونك يا علي وانت خليفتي هؤلاء يضاهئون اليهود في اتخاذهم العجل وفي ثواب الاعمال عن
الكاظم عليه السلام انه قال ان الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري وفي تفسير علي بن ابراهيم مسندا عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال الذين كفروا وصدوا الآية فقال له
ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ذلك ما قلت قال الا ان قال قال ابن عباس اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين
عليه السلام كما اجتمع اهل العجل على العجل هاهنا فتنتم واخرج الصدوق في الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ستة من هذه
الامة في التابوت في الدرك الاسفل من النار العجل وهو نعثل وفرعون وهو معوية وهامان هذه الامة وهو زياد و
قارونها وهو سعد والسامري وهو ابو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال
والابتر وهو عمرو بن العاص وفيه عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اول راية ترد علي مع فرعون هذه الامة يوم
القيمة وهو معوية والثانية مع سامري هذه الامة وهو عمرو بن العاص الخبر و... الطبرسي في الجوامع عن السجاد
عليه السلام انه قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت بمنزلة موسى وشيعته وان
عدونا وشيعتهم بمنزلة فرعون واشياعه وفي تفسير علي مسندا عن منهال بن عمر انه قال لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف اصبحت
يا ابن رسول الله قال ويحك اما آن لك ان تعلم كيف اصبحنا اصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون
ابناءنا ويستحيون نساءنا الخبر ونقل في ضياء العالمين عن عبد الرزاق في كتابه عن وهيب عن ابي الطفيل قال دخل ابو ذر
على معوية فقرء معوية شعرا تعريضا له فقال ابو ذر يا ادري ما هذا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معوية بن ابي سفيان
فرعون هذه الامة يموت على غير ملتي وروى الشيخ فرات بن ابراهيم عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لعمار ان سئل عن
ارادوا امر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السموات والارض على سنة موسى واشياعه وان عدونا يوم خلق الله السموات
والارض على سنة فرعون واشياعه واخرج الطبرسي في الاحتجاج عن الباقر عليه السلام في حديث طويل في خبر غدير وفيه ان النبي
صلى الله عليه وآله حج بالناس وبلغ من حج معه من اهل المدينة والاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على عدد
اصحاب موسى السبعين الفا الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
اخذ البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد موسى السبعين الفا الذين نكثوا واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل الخبر وعداه

وفي كتاب سليم في حديث طويل ان ابن عباس قال له اكتم الامر نثق به من اخوانك فان قلوب هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت قلوب بني اسرائيل حب العجل والسامري وفي شرح ابن ميثم عن سويد بن غفلة قال كنت مع ابي موسى على شاطئ الفرات في خلافة عثمان فروى لي خبرا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم حتى بعثوا حكمين ضالين فضلا وضل من اتبعهما وانه كائن في امتي تختلف حتى يبعثوا حكمين يضلان ويضلان من اتبعهما فقلت له احذر يا ابا موسى ان تكون احدهما قال فخلع قميصه وقال ابرء الى الله من ذلك كما ابرء من قميصي والعياشي وفرات بن ابراهيم في تفسيرهما وفي كتاب الغارات بطرق عديدة ان امير المؤمنين عليه السلام قال لاصحابه بعد قتال اهل النهروان وحثهم على قتال اهل الشام يا معشر المهاجرين ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا على ادباركم خاسرين فتلكأوا وقالوا البرد شديد فقال عليه السلام ان القوم يجدون البرد كما تجدون قال فلم يفعلوا وابوا فلما رأى ذلك منهم قال اف لكم انها سنة جرت عليكم

البداول

بسم الله الرحمن الرحيم

الامر الثالث في ذكر الموارد المخصوصة التي تشبه فيها بعض هذه الامة بنظيره في الامم السابقة بعدها او قدمها و بعض ما صنع به تعالى بهم بما صنع باشباههم و بعض عالم الدنيوية القبيحة بما سبقهم فيه من الذين كانوا قبلهم او اشير فيها الى وجوب تحقق ذلك و وقوعه فيها بحيث يمكن استخراج القاعدة من تلك الموارد الجزئية و لما اغمضنا النظر عن الاخبار السابقة لكان فيها الكفاية بل يشير في جملة منها الى تلك القاعدة و يستدل بها على امور لا يخفى خفاؤها بالنسبة الى المقام فيتم بذلك وجه الاستدلال بها و ينجبر ضعف بعضها من الاخبار السابقة لو كان بهذه الاخبار لظهورها في معنى يشبه المقام قطعا بعد كونه اظهر افرادها و اجلى مواردها قال الله تبارك و تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك و قال سبحانه بل قالوا مثل ما قال الاولون و قال عز اسمه و قال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم و قال عز و جل و قالت اليهود ليست النصارى على شيء و قالت النصارى ليست اليهود على شيء و هم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم و قال تعالى و قالت اليهود عزير ابن الله و قالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل و قال تعالى شأنه و ان من امة الا خلا فيها نذير و ان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم و قال جل ذكره فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤوا بالبينات و الزبر و الكتاب المنير و قال عز سلطانه و لقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل و قال عز شأنه و لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله و اجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله و منهم من حقت عليه الضلالة و قال جل و علا قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين و قال تعالى ذكره يريد الله ليبين لكم و يهديكم سنن الذين من قبلكم و قال جل اسمه و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الآية و قال جل جلاله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة و لما يأتكم مثل الذين من قبلكم مستهم البأساء و الضراء و زلزلوا الآية و قال عظم برهانه و كاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله و قال عز ذكره و كذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس و الجن الآية و قال سبحانه و ما من نبي و لا رسول الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الآية الى غير ذلك من الآيات و روى على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن على بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله رسولا الا و في وقته شيطانان يؤذيانه و يفتنانه و يضلان الناس بعده فاما الخمسة اولو العزم من الرسل نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد على نبينا و آله و عليهم السلام فاما صاحبا نوح فقنطيفوس و خرام و اما صاحبا ابراهيم فمكيل و رذام و اما صاحبا موسى فالسامري و مرعقيبا و اما صاحبا عيسى فبولس و مريتون و اما صاحبا محمد صلى الله عليه و آله و عليهم السلام فحبتر و زريق و في الاحتجاج عن ابي يحيى الواسطي عن امير المؤمنين عليه السلام اجتمع الناس عليه و فيهم الحسن البصري و معه الالواح

و في كتاب سليم ... الذي ... عمر ... ان ... امير المؤمنين ... هلكت ... و ... الاهلكت

[margin:] سابقة

[margin:] و قال تعالى و قال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا و كذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين الله
و قال عظم شأنه ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل و قال عز من قائل ... ام حسب الذين ...

فقنطيفوس خ ل ... فمريتون خ ل ... بقولوا آمنا و هم لا يفتنون و لقد فتنا الذين من قبلهم

قال المانتيح ص

بسم الله الرحمن الرحيم

لراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيّها وعصيانه الخبر وفي مجالس الشيخ الطوسي في خطبة الحسن عليه السلم وقد تركت بنو اسرائيل
هرون وهم يعلمون انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري وقد تركت هذه الامة ابي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة الى ان قال فجعل الله هرون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه وجعل الله
النبي صلى الله عليه وآله في سعة حين دخل الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابي وانا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معوية وانما هي السنن
والامثال يتبع بعضها بعضا وغيره وفي ... في حديث المناشدة ان النبي صلى الله عليه وآله قال اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اجعل لي وزيرا
من اهلي عليا عليه السلم اشدد به ازري واشركه في امري وعن مناقب الفقيه ابن المغازلي في حديث سد الابواب بالفاظه ونفس
ذلك رجال على علي عليه السلم فوجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله
فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه
ان تبوّءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هرون وذريته
وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن ساءه فههنا واومأ
بيده نحو الشام وفي الكافي ان عليا عليه السلم رفع يده يوما وقال ان القوم استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل هرون ع وعن
البغوي وابن عساكر وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وآله قال سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هرون
ابنيه وفي البصائر عن ابي جعفر عليه السلم قال كانت في علي عليه السلم سنة الف نبي وفي علل الشرايع وغيره ان ابن الكوا سال
امير المؤمنين عليه السلم عن ذي القرنين اكان نبيا ام ملكا وعن قرنه اكان ذهبا ام فضة فقال ع لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه
من ذهب ولا فضة الى ان قال عليه السلم وفيكم مثله وقد اشتهر في الحديث انه ذو قرني هذه الامة وذكر دلاله وجوها ليس هنا محلها
وعن ابن شهراشوب في مناقبه عن تاريخ علي بن مجاهد مسندا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عند وفاته لعلي ع انت مني بمنزلة
يوشع من موسى عليه السلم وفي تاويل الايات عن محمد بن العباس في تفسيره مسندا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله
لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا وروي في كشف الغمة عن مناقب ابن المغازلي عن ابن عباس في قوله تعالى السابقون
قال سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق صاحب ياسين الى عيسى وسبق علي بن ابي طالب الى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وهو افضلهم وروى
الخوارزمي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب ياسين والسابق الى محمد علي بن ابي طالب عليه السلم
وفي العيون عن الامام علي بن موسى الرضا عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي
ابن ابي طالب عليه السلم وفي كثير من الاخبار عنهم ع الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب ع وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون يعني حزقيل

وفيه عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هرون عليه السلم ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابى علي عليه السلم الا القرآن وان عمر دعا فابى عليه السلم الا القرآن وان عثمان دعا فابى علي عليه السلم الا القرآن الخبر

وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا صلى الله عليه وآله وروي نحو هذا المعنى اخبار كثيرة في باب ما اعطي الله للائمة من الاسم الاعظم وفي باب مولد ابي جعفر عليه السلم وفي غيره ايضا وروى الطبرسي في الاحتجاج عن العسكري عليه السلم انه قيل لامير المؤمنين عليه السلم هل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله مثل ... ان عليا عليه السلم سفينة نجاتها وبابا حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها الخبر

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين عن محمد بن جرير الطبري المعروف بالحنبلي في كتابه في المناقب و اخرج ابن عساكر عن الحسن بن علي عليهما السلام كما نقله السيوطي في الجامع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عشر خصال عملها قوم لوط بها اهلكوا وتزيدها امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها امتي اتيان النساء بعضها بعضا وروى البيهقي عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين وان هذه الامة ستختلف فلا يزال اختلافهم بينهم حتى يبعثوا حكمين فيضلا ويضل من تبعهما وعنه عن الرضا عليه السلام انه قال للبزنطي في وجوب وقوع الاختلاف بينهم ولابد ان يكون فيكم ما كان في الذين قبلكم ولو كنتم على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم وفي الاخبار المتواترة بين الفريقين ان هذه الامة تفترق بعد نبيها كما افترقت الامم السالفة بعد نبيها ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثنين وسبعين ملة وان هذه الملة ستفترق على ثلث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان امة موسى افترقت الى واحدة وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النار وان امة عيسى افترقت الى اثنين وسبعين فرقة منها واحدة ناجية والباقون في النار وان هذه الامة ستفترق الى ثلث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النار وفي جامع السيوطي عن الوسيط للطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها وعن صحيح ابي داود عن معوية عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان من كان قبلكم وساق كالخبر المتقدم وفي اخره وانه سيخرج من امتي اقوام يتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وعنه في الكتاب الكبير للطبراني عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله قال لم يزل امر بني اسرائيل كان معتدلا حتى نشا فيهم المولدون وابناء سبايا الامم التي كانت بنو اسرائيل تسبيها فقالوا بالراي فضلوا واضلوا قلت وربيعة الراي الذي هو اول من روج العمل بالراي في المدينة وابو حنيفة والحسن البصري وطاوس اليماني وعطاء بن ابي رباح وعكرمة وسعيد بن جبير وسفيان بن عيينة وغيرهم من المولدين وابناء الموالي وبعضهم من ابناء السبايا من المجوس وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واخرج الصدوق في معاني الاخبار مسندا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما انزل الله تبارك وتعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم لقد خرج ادم من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لولده شيث فما وفي له ولقد خرج نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفت امته ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم على نبينا وعليهم السلام الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت الى امتي في عهد علي بن ابي طالب وانها

من

وفيه عن البخاري والترمذي انه صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي وفيه عن كتاب الطبراني وابن عساكر انه صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا قبلي الا كان في امته من بعده مرجئة وقدرية يشوشون امر الامة وانهما لا يدخلان الجنة وفيه عن الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قال لكل شيء سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين ولكل شيء محنة ومحنة هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام وفيه عن مسند احمد بن حنبل عنه صلى الله عليه وآله لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وفيه عن الطبراني عنه صلى الله عليه وآله ما من امة ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة الا اضاعت مثلها من السنة وفي ... عن حذيفة ... قال لم يزل ... الا بالعربية ثم ترجم كل بني ...

ينادي بهم ويقول انما فتنتم به وان ربكم الرحمن الاية وكلما رفعت المصاحف قلت يا قوم انما فتنتم بها وخدعتم الزيارة واخرج الصدوق

في اكمال الدين بسنده عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي يا رسول الله من يغسلك اذا مت فقال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك يا

رسول الله قال علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعده ثلثين

سنة وخرجت عليه صفرا بنت شعيب زوج موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتلتها واسرها فاحسن اسرها وان ابنة

ابي بكر ستخرج على علي عليه السلام في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتلتها ويأسرها فيحسن اسرها ... وفي الكافي وبشارة المصطفى عن

الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له ولو لم تتواكلوا ولم تتخاذلوا عن نصرة الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل

لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها عن اهلها لكن تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى

ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي اضعاف ما تاهت بنو اسرائيل الخطبة قال العلامة المجلسي ره يعني ان

بنو اسرائيل لما عصوا موسى وتركوا الجهاد معه تاهوا خارج المصر اربعين سنة فكذا اصحابه لما لم ينصروه ولم يعينوه على اعدائه تحيروا

في اديانهم واعمالهم اضعاف تيه بني اسرائيل بحسب الشدة وكثرة الحيرة وبحسب الزمان ايضا فان هذه الامة الى الآن متحيرون تائهون في

اديانهم واحكامهم وفي روضة الكافي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال له ان العامة يقولون ان بيعة ابي بكر

حيث اجتمع الناس عليها كانت لله رضا وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده الى ان قال فقال ابو جعفر عليه السلام اليس قد

اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح

القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وفي هذا

ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر قلت في هذا الخبر فائدة الكون الكبرى وهي

ان كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة من الواضحات المسلمات التي لم يشر عليه في كلامه عليه السلام وظاهر ان مورده

لا يصح الاستدلال بجواز الاستدلال بها في هذا المقام وفي اكمال الدين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سنن الانبياء وما وقع

بهم من الغيبة جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الخبر وروى الكشي عن بريد العجلي قال دخلت على ابي

عبد الله عليه السلام فقال لو سبقت لادركت حيان السراج وكان هنا جالسا فذكر له محمد بن الحنفية وذكر حيوته فقلت له اليس تزعم و

تزعمون وتروون انه لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وفي هذه الامة مثله قال بلى قلت فهل رأيتم ورأينا وسمعتم وسمعنا

بعالم مات على اعين الناس فنكح نساءه وقسمت امواله وهو حي لا يموت فقام ولم يرد على شيئا وعن الخرائج والجرائح عن الصادق

عليه السلام انه قال ان الله رد على ايوب اهله وماله الذين هلكوا ثم ذكر قصة عزير وان الله اماته واحياه وقصة الذين خرجوا من ديارهم

وهم الوف فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وغير ذلك ثم قال فمن اقر بجميع ذلك كيف ينكر الرجعة في الدنيا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله

~~...~~ ما جرى في الامم الانبياء قبلي يجري الا ويجري في امتي مثله

بسم الله الرحمن الرحيم

وعن مناقب ابن شهر اشوب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر أولهم علي وآخرهم ولدي المهدي فاذا نزل عيسى بن مريم صلى خلفه فارددها وهمها فانه ... شموعها انه بالحقها وسفينة كما نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها وفي الخصال وغيره عن ابي جعفر عليه السلام ان لكل نبي جرت به سنة والاوصياء الذين بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثنا عشر وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح وفي الاخبار المتواترة قال النبي صلى الله عليه وآله الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى وروي الخزاز في كفاية الاثر عن علي عليه السلام قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة اذ دخل عليه جماعة من اصحابه منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال سلمان يا رسول الله ان لكل نبي وصياً وسبطين فمن وصيك وسبطاك الخبر وغيره وفيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال الاسباط خير الكلام الحسن والحسين سبطا هذه الامة وان الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثنا عشر رجلا وان الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من اهل بيتي علي اولهم واوسطهم محمد واخرهم محمد وهو مهدي هذه الامة الخبر وعن ابن شهر اشوب في مناقبه عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم الآية فقال ان قوم موسى لما شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا موسى فسقاهم ونعمت ما قال الله له ومثل ذلك جاء المؤمنون الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك فقال عليه السلام وساق الحديث الى قوله فانك اذا زوجت علياً من فاطمة خلقت منها احد عشر اماما من صلب علي يكونون مع علي اثنا عشر اماما كلهم هداة لامتك يهتدون بها كل امة بامام منها ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم وفي حديث كلام بن الهيثم بن قيس بن الصلت انه قال يا رسول الله حتى ان تأمرا بتكما ان كما تقول امر الوصي فاني رايت الامم الماضية انما هلكت بتركها امر الوصي وروي بسنده الى علي بن طاوس في كشف اليقين باسناده الى علي عليه السلام قال لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان اول يوم من شهر رمضان فقال يا معشر المهاجرين الى ان قال او لستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة فقال لنا ان الله اوحى الى موسى ان اتخذ اخا من اهلك واجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا واطهرهم من الآفات واخلصهم من الذنوب فاتخذ موسى هرون وولده وكانوا ائمة بني اسرائيل من بعده والذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى الا وان الله تعالى اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كما ان موسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهر ولد هرون الا واني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة وكنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فالتفتت فاذا رجل اسمع كلام ولا ارى وجهه فقال فيما يخاطبه يا محمد ما انصحه لك ولا متك واعلمه بسنتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افترى امتي تنقاد له بعدي فقال يا محمد تتبعه من امتك ابرارها ويخالف عليه من امتك فجارها وكذلك اوصياء النبيين من قبل يا محمد ان موسى بن عمران اوصى الى يوشع ابن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم له فامر الله ان يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا وكما امرت بذلك فحسده بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا امره فان اخذت امتك بسنن بني اسرائيل كذبوا وصيك وجهلوا امره وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من هذا قال ملك من ملائكة ربي الخبر وفي الزيارة الغديرية للعسكري عليه السلام واشبهت في البيات على الفراش الذبيح اذ اجبت كما اجاب واطعت كما اطاع اسمعيل صابرا محتسبا اذ قال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وكذلك انت لما اباتك النبي صلى الله عليه وآله وامرك ان تضجع في مرقده الى ان قال عليه السلام محنتك يوم صفين وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرا فاعرض الشك وعزف الحق واتبع الظن اشبهت محنته هرون اذ امره موسى على قومه فتفرقوا عنه وهرون

محمدوا فر

وفي خبر ليبيت قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا ابن ام و تتخنى فيك بشل يا ما اتخذ الله به خليله ابراهيم والذبيح اسمعيل وفي بعض الزيارات السلام على اسرائيل الامة

بسم الله الرحمن الرحيم

بك واتبعك الارذلون قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين كذلك جاء الاقرع بن حابس
التميمي وعيينة بن حصين الفزاري فوجدا رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمار وخباب وصهيب في اناس من ضعفاء المؤمنين فلما رأوهم حقروهم وقالوا
ما يمنعنا من الجلوس معك الا هؤلاء الاعبد ريح جبابهم فنح هؤلاء عنك واجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب به فضلنا فان وفود العرب
ستاتيك فنستحي ان ترانا العرب مع هؤلاء الاعبد فاذا نحن جئناك فاقمهم عنا فاذا نحن قمنا فاقعدهم معك ان شئت فانزل الله تعالى مما يجيبهم عنه عليه السلام
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقال تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا يعني
لا تجالس الاشراف كما قيل لنوح [illegible] وقالت كفرة بني اسرائيل للتوراة والانجيل سحران تظاهرا وانا بكل كافرون قال الله سبحانه
قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين كذلك قالت كفرة قريش لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه وقال
الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين وذلك انه كان قد بلغ من اخلاص بني اسرائيل حين امتحنهم الله عز وجل بفرعون وتوعدهم وقال
آمنتم به قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى قالوا لن
نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا ولم يمسهم الم العذاب فبلغ من محنة اخوانهم امثال
صلبوا على الخشب وكسرت عظامهم بالدهق كعمار واصحابه وخبيب بن عدي وقيل لخبيب وهو مصلوب لوددت ان مكانك محمد صلى الله عليه وآله فقال
ولا شوكة شاكته هذه البعض بالبعض قال سبحانه عز وجل فلما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال
ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل وكانوا يسقون مع عصبة من الناس فكان احد ابنتيه وهو رب
الى ربه فوصفت احداهما اباها لما رأت هذه عنده من القوة والامانة يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين ولما [illegible] رسول
الله صلى الله عليه وآله تلقاء المدينة نزل على ام معبد الخزاعية فحلب شاتها العجفاء التي اصابها الضر والجهد فدرت له فملأ القعب وشرب وسقى وجماعته
وخلف عندها لبنا كثيرا وكانت احدى علامات نبوته وهو هارب الى ربه عز وجل فاخبرت زوجها ووصفت نوره وبهاءه وارته اثر بركته مثل ما
وصفت ابنة شعيب اباها فقال والله ان هذا صاحب قريش فتفرست في نبي الله صلى الله عليه وآله ما تفرست ابنة شعيب في موسى [illegible] البعض بالبعض
في يوم كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وآله هم ان يدعو عليهم ثم قال رحمة الله على اخي موسى لقد اوذي في الله اكثر من ذلك فلم يدع كفار قريش من
سنة الاولين شيئا الا وقد اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ان ابا لهب بغى عليه من قومه كما بغى قارون من قوم موسى على موسى وكان
ابن عم موسى كابي لهب عم رسول الله صلى الله عليه وآله خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة خائفا يترقب الى الغار كما خرج موسى من مصر الى مدين
خائفا يترقب قال الله سبحانه وله الحمد واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ثم وقى تعالى بعلم
نبيه صلى الله عليه وآله ان هذه المحنة لم تزل كانت في ساير الانبياء فقال [illegible] كل امة برسولهم ليأخذوه [illegible] رجع رسول الله صلى الله عليه وآله
من المدينة على كفار قومه كما رجع موسى عليه السلام من مدين على فرعون وقومه وانزل الله على اعداء موسى الغرق كما انزل على اعداء نبيه السيف

ولذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وقالت معز بالنبيه صلى الله عليه وآله لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا
واوذوا حتى اتاهم نصرنا وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق وقال الله جل ثناؤه وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قلت وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبني عبد المطلب يوم انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين يا بني
عبد المطلب اني اتيتكم بآيات بينات اتيتكم بعز الدين وشرف الآخرة فكونوا في هذا الامر رؤسا ولا تكونوا اذنابا فلما جاءهم بالبينات من طعام
اربعين رجلا من رجل شاة وصاع من شعير وعس من لبن وكان الرجل منهم يأكل الجذع ويشرب الفرق فقالوا لقد سحركم صاحبكم ثم تضاحكوا
وقالوا لابي طالب امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام كفرعون وملائه قال الله عز وجل فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون وقالت بنو اسرائيل
لعيسى بن مريم سل ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء كما قالت كفرة قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله سل ربك يا محمد ان يجعل لنا هذا الصفا ذهبا
ولقد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة فقال اللهم سنين كسني يوسف فكانوا يأكلون الطعام والجيف وان الله سبحانه وتعالى لما تاه
بني اسرائيل في التيه لمعصيتهم استسقى بنو اسرائيل وكان يحمل معه حجرا وقال الله عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة
عينا لاثني عشرة قبيلة عطية من الله سبحانه ونعمة عظيمة واكراما وزيادة في برهان نبوته كذلك عطش اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته
ونفد ماؤهم فاستسقوا رسول الله صلى الله عليه وآله فوجد ماء قليلا في اداوة رجل فملا رفاه ماء ومج فيها ثم سقى منها عسكرا عظيما عطية من الله تعالى
ونعمة واكراما وزيادة في برهان نبوته فاراهم بركة لعابه ورحمته صدق ولقد بان التعد وان الله اعطى روحه وكلمته لعيسى ان كان يحيى الموتى وينبئهم
بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم وان الله تعالى اعطى كثيرا منه محمدا صلى الله عليه وآله ان قامت بين يديه جديا مشويا على اربع وقال اذا كل مني يا محمد فانني مسمومة وانباء
الاسارى بما كانوا ادخروه في بيوتهم فقال لعمه العباس اين الدنانير التي اعطيتها ام الفضل ولما كانت بنو اسرائيل في التيه لا اكنان لهم تظلهم من حر شمس التي
لا اقوام معه لذي نفس الا بكن لكنه فمن الله عليهم من الاكنان بما جعله الله عز وجل رحمة ظلل الله منه صلى الله عليه وآله يوم وجهت رحمه لخديجة في الشام
فاطلع عليهم بحيرا فراى سحابة تظلهم فدعاهم الى طعام فتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله في ازمة حتى سحابته تظله فدعاه فسارت السحابة معه حيث سار
وان بني اسرائيل اطيروا بموسى ومن معه وقالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا فانه عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض
كذلك قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله قد قامت حربنا بك على ساق فقال ليتمن الله هذا الامر وليظهرنه على الدين كله ولو كره المشركون
ولينفق كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملكها رجل من عترتي فيملأ الارض عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما ولينفقن عليه مشارق الارض ومغاربها فقالت المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا زعم
محمد انه يملك مشارق الارض ومغاربها وهو يخندق على نفسه فانزل الله عز وجل وكذب به قومك وان فرعون قال لقومه الذين يريدون زينة الحياة
الدنيا ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه
انهم كانوا قوما فاسقين كما قالت فراعنة قريش لاتباعه الذين اترفوا في الدنيا يوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله سالت ربي مواخاة علي عليه السلام وسالته
فاعطاني فقال الشنئة منهم ما سال محمد صلى الله عليه وآله ربه عز وجل الا سال ملكا يعضده او كنزا ينفقه فانزل الله عز وجل فلعلك تارك بعض
ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير صدق لنعل بالنعوش قالوا النوح عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن خليفتك فينا فلما اخبرهم ساءهم ذلك فقال الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن تبد
لكم عفى الله عنها والله غفور حليم قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين ثم قال تعالى لاصحاب نبيه ام تريدون ان تسالوا رسولكم كما سئل موسى
من قبل الاية فسالوا رسول الله صلى الله عليه وآله ما سال اصحاب موسى حين جاوز بهم البحر [illegible] في الارض [illegible] عن جابر الانصاري قصة ذات الانواط وقال تعالى
لاصحاب نبيه لا تكونوا كالذين آذوا موسى فقال بعض اصحابه ان محمدا ليتخذ نساءنا فوالله لو مات لانزوجن بعائشة فانزل الله عز وجل ما كان لكم ان
تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده وكان موسى يدعو على فرعون وقومه ويؤمن هرون ربنا اطمس الاية فجعل الله سكرهم حجارة وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اهمه وكربه شيء دعا عليا عليه السلام فيدعو ويؤمن عليه السلام كموسى وهرون ولقد جمع الله عز وجل ليوسف في قميصه براهين ثلثة يوم
جاؤا اباهم عشاء يبكون ويوم جاؤا على قميصه بدم كذب ويوم قذفته امراة العزيز بالزور فشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه الاية ويوم ارسل
اخوته الى ابيه فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا كذلك جمع الله عز وجل لمحمد في اخيه علي صلوات الله عليهما براهين كثيرة اقامه الله عز وجل
يوم الاحزاب مقام عصى موسى وكفى الله المؤمنين القتال ثم كما كفى بني اسرائيل بعصا موسى تلقف ما كانوا يافكون وليلة الغار جعله الله بمكره فقال
سبحانه واذ يمكر بك الذين الى قوله ويمكر الله فكان عليه السلام مكر الله على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وشبه لشياطين قريش حين هموا بقتله كما شبه
صطيانوس لليهود حين هموا بصلب عيسى ع وكان فداء لرسول الله صلى الله عليه وآله كالكبش لاسمعيل ولقد كان في علي عليه السلام وقريش ايات للمؤمنين كما كان
في يوسف واخوته ايات للسائلين وان نبي الله موسى لما عرض على قومه قتال الجبابرة الذين كانوا ببيت المقدس كان من جوابهم ان قالوا يا
موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون قال اني لا املك الا نفسي واخي قال رجلان
من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم التقى الجمعان لم يملك
الا نفسه واخاه واخرون يصعدون ولا يلوون على احد والرسول يدعوهم في اخرهم فقام علي عليه السلام وابو دجانة مقام يوشع بن نون وكوكب بن يفنى

كالب رما

الرجلين الذين يخافون انعم الله عليهما فتوكلا على الله وقاتلا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فتح الله على نبيه فلما ان فارق رسول الله صلى الله عليه وآله انقلب
اكثر امته على اعقابهم كما فعلت الامم الماضية بعد انبيائهم كما قال ابن عباس لم يبعث الله نبيا ثم قبضه الا وكانت بعده وقفة تكاد منها جهنم قال الله
عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فنكصوا على اعقابهم وتركوا خليفتهم ووليهم ووزير رسول
الله صلى الله عليه وآله ووصيه في قومه وخليفته على امته كما فعلت بنو اسرائيل بهرون عليه السلام بعدما غاب موسى عنهم واتخذوا العجل في بني اسرائيل عشرة
ايام وواعد الله عز وجل موسى عليه السلام ثلثين ليلة واتمها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فاضلهم السامري واغواهم وامرهم بعبادة العجل بعد الثلثين
وقال هذا الهكم واله موسى فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم
فاحلهم وكان توبتهم ان قتل فقال الله توبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فجلس عبدة العجل مرملين بثيابهم بين يدي هرون وشيعته من
رفع منهم اليه الطرف او وصل حجوته لم يقبل لهم توبة فوضع هرون وشيعته فيهم السيف الى ان امر بالكف فقبض نبينا صلى الله عليه وآله ولم يعف كما غاب موسى فبقي عبدة
العجل من امتنا في غيبتهم يترددون لا هم يتوبون ولا هم يذكرون لما اشرب في قلوبهم العجل بكفرهم الى يوم خليفة الله المهدي عليه السلام ويوم عجب عجل
امتنا مبسوطة لكرامة النبي صلى الله عليه وآله قبله خروجه ع دون القتل فاذا خرج خليفة الله المهدي عليه السلام غلقت ابواب التوبة عن عبدة العجل من امتنا كما تغلق

الى جزائر وقريبا منه م

بسم الله الرحمن الرحيم

وكذلك انزل على اعداء نبيه السيف وكذلك اورث اولياء رسول الله صلى الله عليه وآله ارض اعدائه يوم فتح مكة ما اورث بني اسرائيل من جنان وعيون
وكنوز ومقام كريم بهذه سنة الله في كفار بني اسرائيل حذو النعل بالنعل ولقد كان علي عليه السلام مكان هرون اول من اتبع موسى وعلي اول
من اتبع محمدا صلى الله عليه وآله فقال الله تعالى فما آمن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم وما آمن لمحمد صلى الله عليه وآله
الا ذرية من قومه مثل جعفر وعلي عليهما السلام على خوف من فراعنة قريش ان يفتنوهم ولقد كان محمد النبي وعلي الوصي عليهما الصلاة يصليان بمكة تسع
سنين مخفيين كما مكث موسى عند شعيب مخيفا من قومه ولقد كانت فاطمة عليها السلام قرينة مريم اصطفاها الله وطهرها على نساء العالمين
كمريم ابنة عمران اعاذها الله وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا ولقد انزل
الله على فاطمة عليها السلام مائدة من السماء كما انزل على مريم ابنة عمران يوم دخلت محرابها وصلت ركعتين ثم قالت يا رب هذا محمد نبيك
وهذا علي ابن عم نبيك وانا فاطمة بنت نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك اللهم انزل علينا مائدة من السماء كما انزلتها على بني اسرائيل
فكفروا بها ربنا ان انزلتها الا اكفر بها فاذا هي بجانب المحراب بصحفة من ثريد وعليها من لحم يفوح منها رائحة المسك محملة فاطمة عليها السلام وصحفة بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل النبي يأكل وعلي عليه السلام يأكل فقال يا ابا الحسن كل ولا تسأل الحمد لله الذي اراني فيك وفيها ما راى زكريا في مريم
كلما دخل عليها الآية وان هرون بن عمران لم يتخلف عن اخيه موسى الا مرتين يوم توجه تلقاء مدين ويوم خرج موسى الى الطور فتخلف
اخاه هرون وان عليا لم يتخلف عن اخيه رسول الله صلى الله عليه وآله الا مرتين يوم توجه تلقاء الغار ويوم خرج الى تبوك فتخلف اخاه عليا عليه السلام
فخرج اليه علي عليه السلام فقال يا رسول الله زعمت قريش انك استثقلتني وكرهت صحبتي فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي فارجع ولقد كان الحسن والحسين عليهما السلام قرينين شبر وشبير ابني هرون ويوم امر النبي صلى الله عليه وآله بسد الابواب التي كانت لهم شارعة في مسجده وترك
بابه وباب علي عليه السلام وقال ان الله عز وجل اوحى الى موسى وهرون ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة فقال لهم لا يحل لاحد ان يدخل المسجد جنبا الا انا وابي
جنب الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن كانت محنته منها ذبح احب خلقه اليه ابنه اسمعيل فقال يا بني اني ارى الآية فوقف
صابرا كما وعد اباه وابتلى محمدا صلى الله عليه وآله باحب الخلق اليه ان قال له يا علي ان كفار قريش هموا بقتلي الليلة فهل انت يا علي تنام على فراشي وتقيني يا رسول الله بنفسي
بنفسك قال نعم فنام على فراشه مستقبلا بتلف نفسه فانجاه الله من القتل مثل ما انجى اسمعيل وشكر سعيه قال الله تعالى ومن الناس من يشري الآية ولقد
احب رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخلف عليا عليه السلام في امته ويجعله وزيرا في اهله ووصيا في قومه كما سأل موسى ربه فقال رب اجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد
به ازري واشركه في امري وخاف تكذيب قومه فانزل الله عز وجل عليه هدايته ومحبته وولاية اخيه من السماء وامره ان يبلغ ذلك فقال بلغ ما انزل اليك فبلغ
وذكر في غدير خم كما فصل في محله ثم اخرج من المدينة جميع من خاف ان ينازعه في خلافته وولايته فجعلهم تحت يدي اسامة بن زيد مولاه وامرهم ان
لا يبيت احد منهم بالمدينة وهو صلى الله عليه وآله يوكد حتى يصفوا الخلافة له فكان للابد من الاختبار ان يكذوا حذو بني اسرائيل لما وعدهم رسول الله صلى الله عليه وآله انهم
سيركبون سنة بني اسرائيل وما وعدهم الله عز وجل انهم يفتنون كما فتن الذين من قبلهم وقال يا علي لو رجعت عند فتنتهم لاعذرت بربك ولحبيك
ورددت علي ما رد هرون على موسى ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء واعتذر بالوه عليه السلام فقال لو ان نزع بودك يا رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم وتلك الاية التي يحوّ اسمها بعد خوفها ذاكرين غير ناسين فيعبدون الله عز وجل كل يوم على انفسهم ويكتمونه على المكان لمخالفتهم التورية قال الله عز وجل
فبما نقضهم ميثاقهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه فهم يعرفون الحجة على انفسهم لله كل يوم اذ يزعمون انهم سامعون مطيعون للعهد
ذاكرون غير ناسين وهم عن العهد لاهون كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه وشرط عليهم ما كان شرط على النساء الا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا
ولا يزنوا ولا ياتوا ببهتان يفترونه بين ايديهم ولا يعصونه في معروف ففي كل ليلة يجددون لله عز وجل على انفسهم عهدا وينكثونه بالنهار ردا لله
يقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فهم يعهدون لله في وترهم فيقولون نخلع ونترك من
يفجرك اللهم وينكثون بالنهار ان يفجرون بانفسهم ويوالون الفجار فكشف اليهود سر هذه البدعة بالنعت قال الله تعالى لعن الذين كفروا من
بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم
يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون وكذلك ترى كثيرا من هذه الامة يتولون الذين كفروا
بحكم الكتاب والسنة ويسمونهم خلفاء الله مضارة على عباده بعد ما سمعوا الله عز وجل ينهاهم عن موادة من حاد الله ورسوله ولو كان اباءهم وابناءهم او اخوانهم
او عشيرتهم فوالاهم الله عز وجل ما تولوا واصلاهم جهنم وساءت مصيرا اسلكوا مسلك فجرة بني اسرائيل فلعنوا كما لعنوا هذه البدعة بالنعل وان اليهود والنصارى
اتخذوا اعيادهم لعبا ولهوا قال الله عز وجل يا محمد وذر الذين اتخذوا دينهم يعني عيدهم لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا فاتخذت امتنا اعيادهم لعبا ولهوا فيوم
عيدهم يوم زينتهم يركبون الملوك والاغنياء ويلبسون المشهرات وفقراؤهم يشربون الخمر ويتغنون ويحلون جوارهم ونساءهم وفتيانهم يلعبون بالصوالج
وغلمانهم يلعبون بالجوز والكعاب يخرجون فرحين بطرين الى ان يعودون وانما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج هو واصحابه يوم العيد وعليهم سيماء
خائفين مبتهلين الى الله عز وجل بقلوب خاشعة وابدان متواضعة وعيون باكية لا يدرون قبل منهم ما عملوا ام لا وتركت الامة تلك السنة وضاهت اليهود و
النصارى تركيبا لسنتهم وحذوا بهم قال الله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله كما اخرج امتنا من ديارهم بغير حق من الله
اصدق لهجة ممن ظلمته الخضراء ونقلته الغبراء لم يتقوا الله الا انه كان قولا امرا لحق هذه البدعة بالنعت قال الله عز وجل ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما
الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم مذكورا واذابوها وباعوها واكلوا اثمانها وقالوا انما حرم علينا اجسادها كذلك حرم الخمر على هذه الامة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الخمر ما خامر العقل وما اسكر قليله وكثيره حرام والمذقة منه حرام فجاءت المرجئة بشراب يسكر وقالوا هذا حلال وليس بخمر وسموه نبيذا وقالوا اذا
تخار رفع عنه اسم الخمر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليشربن ناس من امتي الخمر يدعونها بغير اسمها فاحلوا الخمر بالطبيخ وطبخوا كما اذابت اليهود الشحم ورفعوا اسم
الشحم وسموه دهنا وطبخوا هؤلاء الخمر وسموه نبيذا وقالوا انما حرم علينا الخمر ولم يحرم المطبوخ كما قالت اليهود انما حرم علينا اجسادها تركيبا لسنتهم وحذوا بهم
قال الله عز وجل واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ثم قال الله عز وجل واورثنا
القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه
وما كانوا يعرشون كذلك فعلت ظلمة آل محمد عليهم السلام يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم ووعدهم ليهلكن عدوهم ولينجينهم من عدوهم وليستخلفنهم في الارض
كبني اسرائيل فقال الله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وقال وعد الله لا يخلف الميعاد وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون المهدي
قائم آل محمد عليهم السلام هذه البدعة بالنعت وقالت اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة لسوء اعمالهم قال الله تعالى وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون
ردا عليهم وقال تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كما قالت طائفة من امتنا مضارعة قولهم قول

اليهود

بسم الله الرحمن الرحيم

عن جميع مسلم يوم قبل طلوع الشمس من المغرب فإن تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا
فليس اليوم عند عبث البعث إلا من آمن بالبعث ما طاع الساري ومن أطاع منهم قليلا وطليعة فيهم مستضعفو كما هلكت بنو إسرائيل بهردان د
شيعته قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا واستحيوا نساءهم تركبا السنة بني إسرائيل وحذاءهم وان نوح لما علم ان امته يغرقون بالماء اخذ سفينة قبل
اطفاء الماء ودعى الناس الى ركوبها واستهزؤا به واستسخروه وما ركب معه الا قليل فحزن حزونا ان غير تلك السفينة معصمهم من الماء فتخلفوا عنه فاغرقوا و
ادخلوا نارا وان نبينا لما علم ان امته يغرقون بالفتن كقوم نوح لما اندر امته بالفتن فقال اني لاري مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر ثم دلهم
على سفينة النجاة فقال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق اي من سلك سبيلهم ونهج منهجهم لم يغرق بالفتن
كقوم نوح بالماء فيدخل النار مع الداخلين قال ثم اغرقنا الباقين يغرقوا فادخلوا نارا فظنوا ان سبيلهم كسبيل غيرهم فلم يسلك من امته سبيلهم الا قليل
كما لم يركب مع نوح في سفينته من الناس الا قليل قال الله عزوجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون
للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله كذلك فالنواصب آل محمد عليهم السلام شيعتهم الكفار واليهود والنصارى
اهدى منهم سبيلا صدق لبعض البغض وان اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله حيث احلوا لهم حلالا وحرموا عليهم حلالا
فاطاعوهم ظلمهم في ذلك كذلك اتخذت هذه فقهاءهم وعلماءهم اربابا من دون الله كلما ذكر لهم من مخالفتهم الكتاب والسنة قالوا فلان عالم الكتاب والسنة
وحديث سمعت [illegible] صلى الله عليه وآله فيعملون الشيء بخلاف الكتاب والسنة ويقول من اتخذوهم اربابا من دون الله افتراء على الله عزوجل كما يحرمون كان قبلهم يحلون
ويحرمون ما لم ياذن به الله عزوجل افتراء على الله وتركبا السنة بني اسرائيل وحذاءهم وان اليهود والنصارى حين طال عليهم الامد وقست قلوبهم
نبذوا الكتاب الله عزوجل وراء ظهورهم اي لم يعملوا بما فيه من الامر والنهي واقامة الحدود والاحكام كما قال حذيفة ان الكتاب بين ايديهم والعمل وراء ظهورهم غيرهم
الله بذلك كما قال نبذوا الكتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون فلما طال الامد على هذه وقست قلوبهم ضيعوا الحدود والاحكام وما في القرآن من الحلال والحرام ونبذوه
وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون تركبا السنة بني اسرائيل وحذاءهم وان اليهود لما ضيعوا مواقيت الصلوة واتبعوا الشهوات فقالوا انتهى ان نزل انبيائنا [illegible]
صور انبيائهم في بيعهم وكنائسهم فزخرفوا البيع والكنائس وضيعوا المواقيت قال الله عزوجل اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا والغي واد في
جهنم بعيد قعره منتن ريحه وقد سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان يزخرفوا المسجد فقال لا يجب انكم تصنعون اذا صليتم مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فالدبار عليكم [illegible]
مساجدكم عامرة وهي خراب من الهدى يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن فلما ان خربوها من الهدى وعمروها بالطين والزخرف اتخذوا فيها محاريب كمذابح
النصارى احتذاءهم وتركبا السنتهم وما ان رفع الله عزوجل على بني اسرائيل جبل الطور رفعه في الهواء على رؤسهم لمعصيتهم منهم موسى فخوفهم الله واستر منهم و
اخبرهم موسى ان لم يعطوا العهد والميثاق في طاعته ان الجبل واقع بهم فخافوا ان عصوا يقع عليهم فيشدخهم فاخذ موسى ما يأخذ عليهم العهود والمواثيق الايمان
كلما شرط عليهم من الطاعة شرطا حركوا رؤسهم بالانعام مذعورين فزعين فاخبرهم انهم سيكونوا سامعين مطيعين فزعمت اليهود انهم حين حركوا رؤسهم
يومئذ للخوف من الجبل والفزع جعلوا التحريك تذكرة ثانية عند القراءة للتوراة شرعة بينهم من الشرع وذلك زعموا كان يقرأ التوراة عليهم وما عهد الله فيها عليهم
مع كل عهد عهده الله عليهم او فرض فرضه الله عزوجل في التوراة عليهم الايماء عليهم بالسمع والطاعة سيحون [illegible] محركين رؤسهم خوفا من الجبل وقلوبهم مذعورة
مرتاعة قالوا فنحركه رؤسهم فذلك اليوم مسرعين فزعين بطاعة موسى مقرين مذعنين اليه الزموا التحريك الرؤس عند القراءة كلما قرؤا ليكونوا بذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

... الله عز وجل الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا
الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين كذلك فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم صلح الحديبية
السابع على الحق وهم على الباطل [illegible] قالوا فعلام نعطي الدنية في ديننا ولم يحكم الله بيننا وبينهم سالوه القتال وعرضوا الصلح فلما كتب قتال اهل البغي تولوا
الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين قال الله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون الى قوله وما الله بغافل عما
كذلك اخذ الله الميثاق على هذه الامة بلسان نبيه صلى الله عليه وآله يوم بايعوه ان يمنعوا اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله مما يمنعون اولادهم ثم خذلوهم وسلموهم الى الدعي بن الدعي
فقتلهم وسباهم فلما اسلمهم يزيد لعنه الله الى المدينة قال لا يدخلوا المدينة وقد اوجب الله عليهم ان ياتوهم اسارى يفدوهم وهو محرم عليهم اخراجهم
فجزاهم الله تعالى الخزي في الحيوة الدنيا ولعل الله [illegible] بني اسرائيل ان يدخلوا الباب سجدا ويقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فدخلوا الباب زاحفين على استاههم
وقالوا حنطة قال الله فبدل الذين ظلموا قولا غير [illegible] والرجز العذاب الذي عذبوا به وامر الله امتنا بمودة قربى نبيهم قال الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فجحدوا اهل بيته من بعده
سودتهم وبخسوا حقه وصغروا قدره وخالفوا امره واستضعفوه فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزل الله رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
عنهم فتنة بقي الحليم فيها حيرانا قال الله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الله سبحانه واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا
فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او
تتركه يلهث لم ينتفع بما اراه الله من الآيات ان خص الله [illegible] الذي بسطته كمثل الزبير من الله عليه ان عرف ما وجب عليه حقه فكان ان يقاتل دون [illegible] ثم
استغواه الله وطمعه فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شاء الله لرفعه بولاية من اوجب الله ولايته لكنه اخلد الى الارض فطلب الامرة ولم يرض
الاسوة فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث ذكر له ما حذره رسول الله صلى الله عليه وآله لتقاتلنه وانت ظالم كان كالكلب ناسي فولى دون الصغر
لم ينصرف [illegible] صفرا بنت شعيب خرجت على يوشع بن نون بعد موسى عليه السلام وقتل فيها منهم سبعون الفا قال الله سبحانه يا نساء النبي لستن
كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفرا بنت شعيب
المحاربة على البيعة [illegible] انها صاحب كلاب الحوأب والمحرضة على قتال المؤمنين وهتكت ستر رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا وكذلك قالت اخوانهم من المرجئة [illegible] من قدم الرحمن تبارك وتعالى [illegible] تقول النار قط قط بعزتك حسبي
سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين فوصفوا الله كما وصف اليهود [illegible] وان فجرة بني اسرائيل [illegible]
امرهم بالقسط ودعاهم الى الرحمن ثم [illegible] ينقموا منهم الا ان آمنوا بالله العزيز الحميد قال سبحانه قتل اصحاب الاخدود [illegible] كما احرق فجرة بني امية [illegible]
زمانهم لم ينقموا منهم الا انهم آمنوا بالله العزيز الحميد وولاية [illegible] واقامة الكتاب في الامة واحياء السنة [illegible] بالنار [illegible] كما فعل باصحاب
الاخدود من المؤمنين [illegible] لا نعبد ما [illegible] فرعنة بني امية [illegible] في معصية [illegible] فغضب [illegible] وقالوا حرقوه وانصروا
آلهتكم كما غضبت [illegible] قوم ابراهيم لاوثانهم قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم [illegible] فرعون حيث علم ان ولادة موسى كائن في
ملكه يذهب ملكه ويسفه رايه ويغير دينه على يديه ذبح ابناء بني اسرائيل واستحيى نساءهم ووكل على الحبالى من نسائهم ليرد امر الله فظهر امر الله وهم كارهون
[illegible] وان الجبابرة [illegible] علموا ولادة العبد الصالح كائن فيهم ليذهب عنهم ملكهم ويسفه رايهم ويحيي الله تعالى الكتاب والسنة [illegible] فقتلوا
ابناء آل محمد واستحيوا نساءهم ووكلوا على نساء آل محمد كما فعل فرعون في ايام مولد موسى على نساء بني اسرائيل قال اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه
واستحيوا نساءهم وانا فوقهم قاهرون ويظهر الله دينه على يدي خليفته المهدي صلوات الله عليه وهم كارهون قال نعم وعد الله الذين آمنوا منكم و
عملوا الصالحات الآية وقال ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وقال وعد الله لا يخلف الله الميعاد [illegible] انتهى
ما اردنا نقله من هذا الكتاب الشريف محررا في بعضه قلت والاخبار والآثار في هذا المعنى كثيرة لو اردنا استقصاءها لخرجنا

بسم الله الرحمن الرحيم

اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة ولا يخلد احد منا في النار وكذبوا على نبينا صلى الله عليه وآله ذكروا عنه انه قال لو كان هذا القرآن في اهاب ما مسته النار ابدا
فادعوا ان من قرأ القرآن لا تمسه النار ابدا ولو عمل بالموبقات قال الله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وقال ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فزعمت المرجئة ان لا يخلد احد من اهل
القبلة في النار وان آخر من يخرج منها من هذه الامة رجل يبقى في النار سبعين خريفا الف عام وسبعين الف عام معدودة كما قال اليهود فقال الله يا محمد
قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة الآية وقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا
يجز به وقال تعالى لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون فامنوا مكر الله وبهتوا رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان هذا القرآن في اهاب ما مسته النار ابدا وزعموا ان لا يبقى
في النار بعد سبعين الف الف عام وان الحجاج بن يوسف وابا العادية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ويزيد بن معاوية وابن ملجم واشباههم من الطغاة يخرجون
يوما من النار فيدخلون الجنة مكتوبا على جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشقى الاولين عاقر ناقة صالح قدار بن سالف
وعبد الرحمن بن ملجم قاتلك يا علي اشقى ولد آدم من الاولين والآخرين فيخرج منها اشقى الخلق ويترك فيها من هو اسعد منه والله يقول فاما الذين شقوا
الآية واما الذين سعدوا الآية كيف نالت عنهم اسم السعادة حين ادخلوا النار وحرم عليهم الجنة ام كيف زال عنهم اسم الشقاء وكانوا في النار لا يصلاها الا الاشقى
خزي كافر ~~اما كافر شرك وكافر نعمة~~ تعالى لا يخلف وعده ووعيده قال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه وقال ان الخزي اليوم والسوء
على الكافرين وقال ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار وقال ان جهنم لمحيطة بالكافرين فمن احاطت به جهنم فهو كافر اما كافر شرك
واما كافر نعمة ومن لزمه اسم الكفر حرم عليه الجنة قال يحكي عن مسألة اهل النار اهل الاعراف ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين
ومن لم يلزمه هذا الاسم من الموحدين جميعا فهم عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون واما معنى الحديث الذي جاء في شفاعة
والخروج من النار ما كان من لحق الموقف في الحساب وما يأخذهم النار على الصراط منهم من تأخذه النار الى كعبه ومنهم الى ركبتيه والى حقويه وسرته وعنقه ولما
من احاطت به خطيئته فهو مخلد في النار ابدا سرمدا فخلود لا موت فيها ولا نهاية بعد كما كان من دخل الجنة يبقى فيها خالدا مخلدا لا موت فيها ابدا زد النعمة
بل هم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ويقولون سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ليس بحالة من
غيرهم في دينهم ما كانوا يعرفون حتى عتت الامة على ربها بتقليد علمائهم السوء تركيبا لسنة بني اسرائيل وحذوا بهم وان عباد بني اسرائيل بآخر فساد في
اديانهم اعتزلوهم واتخذوا صوامع في رؤوس الجبال للعبادة وتركوا الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال سبحانه ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء
رضوان الله فما رعوها حق رعايتها اي ما فرضنا عليهم ولا امرناهم بذلك كذلك غلت رهبانية امتنا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما صنعوا ياتي
على الناس قوم يتبع فيه قوما اصحابه سفهاء لا يرضون امرا بمعروف ولا نهيا عن منكر الا اذا امنوا الضرر يتبعون زلات العلماء وشاذ علمهم يقبلون على
الصلاة والصيام وما لا يكلفهم في نفس ولا مال ولو اضرت الصلاة والصيام وساير ما يعملون باموالهم وابدانهم لرفضوها كما رفضوا اسمى الفرائض واشرفها الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فهنالك يتم غضب الله عليهم فيعمهم بعذابه فيهلك الابرار في دار الفجار والصغار في دار الكبار كما روي معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يكون اقوام في آخر الزمان يحبسون انفسهم في المساجد يستمعون كلاما ليس من الكتاب والسنة فاياكم واياهم وفي حديث آخر عنه انه قال يلبسون جلود
الضأن قلوبهم مثل قلوب الذئاب السنتهم احلى من السكر كما غلب الامة المتزهدة ببدع كلامهم الذي ليس من الكتاب ولا من السنة وقد وعظ عباده على لسان نبيه
صلى الله عليه وآله ما يغنيهم عن مواعظ شقيق وحاتم ومعاذ وابن كرام وساير رؤساء الامة لم يكتفوا بموعظة الله حتى اخترعوا من قبل انفسهم وقال الله
عز وجل ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر فمن لم يزجره الله لم يغنيه ما قالت الرهبانية الذين ابتدعوا ما لم يفرض الله عليهم تركيبا لسنة بني اسرائيل وحذوا بهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الواردة فيه عن النبي والائمة عليهم السلام ثم ذكر الحديث السابق مسندا وفيه في موضع آخر نافلا عن المخالفين ويقولون ليس في موجب عقولنا ان يعمر واحد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان وقد تجاوز عمر صاحبكم عمر اهل الزمان فنقول لهم تقولون وتصدقون ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان الى ان قال ومما صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه معمرين اما نوح فانه عاش الفي وخمسمائة سنة وينطق القرآن انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وقد روي في الخبر الذي اسندناه ان في القائم عليه السلام سنة من نوح وهو طول العمر الى ان قال وكيف لا يقولون انه لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري سنة الاولين بالتعمير فيما اشتهر الاشياء تصديقا لقول صاحب الشريعة صلى الله عليه وآله وكذا جنس اشهر من جنس القائم عليه السلام الى آخر ما قال وفات غيره في المقام وغيره مما يطول ذكره ولا حاجة الى نقله بعد حصول المقصود بدونه وقد عرفت انه تمسك الصادق والرضا عليهما السلام بهذه القاعدة على وجوب وقوع الاختلاف بين الامة وركوبهم طريق من ضل من الامم وارتدادهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله بل ويومي اليه اعتذار امير المؤمنين عليه السلام على اعتزاله عن القوم وقعوده في بيته وكذا الاصحاب في اثبات غيبة القائم عليه السلام وتعميره زيادة عن عمر اهل زمانه ووجوب جميع الاموات وظاهر ان التمسك بها لوقوع التغيير في القرآن اولى من التمسك بها لما ذكر اذ مدلول اكثر اخبار الباب ان الامة يفعلون ويرتكبون نظير ما فعلته الامم السالفة وان دل بعضها على انه يقع هنا ما وقع هنالك من الحوادث وانطباقه على المورد واضح لان التغيير الواقع في القرآن انما حدث من فعلهم كالتغيير الذي حدث في التوراة واخواتها من فعل اليهود وهذا في التغيير القصدي ظاهر واما في التغيير الذي حدث عن غير قصد فلانه من نتائج اعراضهم عن الوصي وعن مصحفه الذي عرض عليهم وصرفهم الحق عن اهله ويؤيد ذلك قوة المشابهة بين الكتابين وتوافقهما في اشياء كثيرة حتى ان الله سمى التوراة نورا في قوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى كما سمى القرآن به في قوله وآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وفي قوله وجعل القرآن نورا وسمى التوراة فرقانا في قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء كما سمى القرآن به في قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ~~وسمى التوراة~~ وكذا في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر كما سمى القرآن به في قوله والذين كفروا لما الذكر وفي قوله وانزل عليه الذكر من بيننا وفي الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطول مكان التوراة واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل وفيه عن الصادق عليه السلام قال ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤوه بالحزن وفيه عنه ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران اذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير واذا قرأت التوراة فاسمعنيها بصوت حزين وفي الاتقان عن ابن عباس والسدي في روايتين ان سورة الاعلى في صحف ابراهيم وموسى مثل ما نزل على النبي صلى الله عليه وآله وفيه عن كعب قال فتحت التوراة بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختم بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله تكبيرا وفيه عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام وخاتمتها خاتمة هود وفي رواية اخرى عنه ان اولها عشر آيات من سورة الانعام قل تعالوا الى آخرها واخرجها ايضا ابو عبيد عنه وروى في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سورة يس تدعى في التوراة المعمة قيل وما المعمة قال تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة وتدعى المدافعة القاضية وفيه وفي الاتقان عن ابن مسعود ان سورة الملك هي المانعة وهي في التوراة

هدى ورحمة وسمى التوراة رحمة في قوله ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة كما سمى القرآن بها في قوله هدى ورحمة للمؤمنين وسمى التوراة بصائر في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة كما سمى القرآن بها في قوله تعالى هذا بصائر

وفيه قال كعب والذي نفس كعب بيده ان هذا اول شيء في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الآيات

عن المقصود وفي ما ذكرنا كفاية للناظر البصير وقال الصدوق في رسالة الاعتقادات في الرجعة انها حق وقد قال الله تعالى الم تر الى الذين
الاية ثم ذكر الايات والاخبار الدالة على وقوع الرجعة والحيوة بعد الموت في الامم السابقة ثم قال ومثل هذا كثير فقد صح ان
الرجعة كانت في الامم السابقة وقال النبي صلى الله عليه وآله ما يكون في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثل حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة ... وقال السيد الاجل علي بن طاوس في كشف المحجة ولقد جمعني
وبعض اهل الخلاف مجلس منفرد فقلت لهم ما الذي تاخذون على الامامية عرفوني به بغير تقية لاذكر ما عندي فيه وغلقنا باب
الموضع الذي كنا ساكنيه فقالوا ناخذ عليهم تعرضهم بالصحابة وناخذ عليهم القول بالرجعة وناخذ عليهم حديث المهدي فقلت لهم اما ما
ذكرتم من تعرض من اشرتم اليه الى ان قال واما حديث ما اخذتم عليه من القول بالرجعة فانتم ترودن ان النبي صلى الله عليه وآله قال
انه يجري في امته ما جرى في الامم السالفة وهذا القرآن يتضمن الم تر الى الذين الاية فشهد الله جل جلاله انه قد احيى الموتى في الدنيا
وهي الرجعة فينبغي ان يكون في هذه الامة مثل ذلك فوافقوا على ذلك انتهى ورواه فهما في الاستدلال بتلك القاعدة على ثبوت الرجعة
اكثر من تعرض لها وقال الصدوق ايضا في اوائل كمال الدين ان الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا كان اوصياؤهم انبياء فكل
وصي قام بوصية حجة من تقدمه من وقت وفاة آدم الى عصر نبينا كان نبيا وذلك مثل وصي آدم وكان شيث ابنه
واوصياء نبينا لم يكونوا انبياء لان الله جل وعز جعل محمدا صلى الله عليه وآله خاتما لهذا الامم كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت
الائمة عليهم السلام والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي وصي والامام وصي والنبي امام والنبي حجة
والوصي والامام حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة والانبياء وكذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بتشاكل افعال
الاوصياء فيمن تقدم وتاخر من قصة يوشع بن نون وصي موسى مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى ع وقصة امير المؤمنين
وصي رسول الله صلى الله عليه وآله مع عائشة بنت ابي بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياؤهم بعد وفاتهم ثم ذكر حديث منازعة صفراء مع
يوشع كما تقدم وقال وهذا الشكل قد ثبت بين الائمة والانبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل وكلما كان جائزا في الانبياء
فهو جائز يجري في الائمة ع حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان تجحد امامة صاحب زماننا للغيبة بعد وجود من
تقدمه من الائمة ع لوجب ان تدفع نبوة موسى بن عمران للغيبة اذ لم يكن كل الانبياء كذلك فلما لم تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت
نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة
من تقدمه من الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة الى اخر ما ذكره وفيه ايضا بعد ذكر اخبار المعمرين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح هذا التعمير فيمن تقدم
وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله تعالى عليهم فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم ع لغيبته وطول عمره مع الاخبار

وحدث السيد المرتضى في الغرر عن ... قال قال الحارث بن عبد الله الربعي كنت ... في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار ... عنده والسيد الحميري ينشده الى ان قال ... سوار يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فيهما ... اني اقول بالرجعة فان اقول بذلك ... ثم ذكر بعض الايات ... الى اخر ما يريد ... والوصي امام ...

اذ ذهب اليها ما نطق به القرآن ... الكافي ... في حاشية مصابيح ... يوم ثالث شعبان ... نطق القرآن بوقوع ... الرجوع بعد الموت في الامم الخالية كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم ... امانه مائة عام ثم بعثه ... قوله سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتم ...

بسم الله الرحمن الرحيم

وشاهد المقام

ومنها ما رواه العياشي كما في الدرة النجفية عن محمد بن سالم عن ابي بصير قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام خرج عبد الله بن عمرو بن
عاص من عند عثمان فلقي امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا علي بتنا الليلة في امر نرجوا ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام
لن يخفى علي ما بيّتم فيه حرفتم وغيرتم وبدلتم تسعماة حرف ثلثماة حرفتم وثلثماة غيرتم وثلثماة بدلتم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم
يقولون هذا من عند الله الى اخر الاية وصدر الخبر وان كان نصا في اثبات اصل المطلوب وسنذكره في عداد اخبار العامة ولكن
الغرض من ذكره هنا الاستشهاد بذيله وان ذكره الاية في المقام للتنبيه على انهم كاليهود فعلوا بقرآنهم ما فعلوا بتوراتهم فهم ايضا
مصداق للاية بعد ركوبهم طريقتهم وتشاكلهم بهم في الجهة التي سيقت الاية لذمهم من اجلها قال الطبرسي رحمه الله في ذيل الاية
قيل انهم عمدوا الى التوراة وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك بذلك للمستضعفين من اليهود وهو المروي عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام وعن جماعة من اهل التفسير وقيل كانت صفته في التوراة اسمر ربعة فجعلوه ادم طويلا وفي رواية عكرمة عن ابن عباس قال ان
احبار اليهود وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا للشك به مكتوبة اكحل اعين ربعة حسن الوجه فمحوه من التوراة حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش
فقالوا تجدون في التوراة نبيا امّيا قالوا نعم نجده طويلا ازرق سبط الشعر ذكره الواحدي باسناده في الوسيط ومنها ما رواه الصدوق
في العقايد وابن شهراشوب في المناقب كما مر في المقدمة الاولى من ان امير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم
لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون والتقريب فيه كالتقديم كسابقه بل في الاحتجاج في حديث الزنديق [illegible] ان الاية نزلت فيهم قال عليه السلام بعد ان
ذكر عرضه كلام الله عليهم فلما وقفوا على ما بيّنه الله تعالى من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عهدوه قالوا لا حاجة لنا فيه نحن
مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ومنها ما مر في المقدمة الاولى ايضا
من ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي ان القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة
فانطلق عليه السلام فجمعه وفي لفظ فرات لا اخرج ثلثة ايام حتى اؤلف كتاب الله كي لا يزيد الشيطان فيه شيئا ولا ينقص منه شيئا وفيه اشارة الى ما
فيهم من دواعي تضييع القرآن ما كانت في اليهود وانه لم يحفظه عليه السلام لم يكن لهم مانع منه فيتبعون اليهود فيه كما تبعوهم في ساير
ما يتعلق بتخريب الدين وظاهر انهم لم يعتنوا بما جمعه عليه السلام وعمدوا الى جمعه من تلقاء انفسهم مع وجود الدواعي وعدم المانع من التضييع

عن التضييع م

ومنها ما رواه الكشي في ترجمة زرارة في حديث طويل عن الصادق عليه السلام وفيه ولو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استانف بكم تعليم
القرآن وشرايع الدين والاحكام والفرائض كما انزله على محمد صلى الله عليه وآله الى ان قال ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه
وآله ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا الخبر ولا يخفى صراحته في المطلوب
فاتضح بحمد الله تعالى وجه الاستدلال بهذا الدليل واندفع ما يمكن ان يقال او قد قيل وبه المرجع وهو المعقل.

الدليل

بسم الله الرحمن الرحيم

الامر الرابع في ذكر اخبار خاصة فيها دلالة او اشارة على كون القرآن كالتوراة والانجيل في وقوع التحريف و
التغيير فيه وركوب المنافقين الذين استولوا على الامة طريقة بني اسرائيل فيما فعلوا فيهما وهي في نفسها حجة مستقلة لاثبات
المطلوب ومعينة لدخول هذا الفرد في القاعدة السابقة والعموم الذي يستفيد من الاخبار المتقدمة وان ثبت تخصيصه
بمخصصات كثيرة في موارد اخرى مع انه لم يبلغ حدا يوجب الوهن فيه او الاستهجان ارادة ما يظهر منه الوضعي بحمله
على معنى آخر غير ما يفهم منه في بادي النظر بل لو بلغ التخصيص الى احد المقامين فلا يضر بالتمسك به في المقام اذ الوهن
يرتفع بتمسك الامام عليه السلام بها في المقام والمعنى الآخر لابد وان يكون ما يمكن دخول المورد تحته وان لم نعلمه مفصلا لما
ذكرناه فلا مجال للمناقشة فيه بعد ورود تلك الاخبار وهي كثيرة منها ما في الاحتجاج في حديث الزنديق عن
امير المؤمنين عليه السلام وسنذكره مفصلا ان شاء الله وفيه قال عليه السلام ان الكناية عن اسماء ذوي الجرائم العظيمة من المنافقين
في القرآن ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين وعاضوا الدنيا من الدين
وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلاً
وبقوله وان فريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول صلى الله عليه وآله
ما يقيم به اود باطلهم ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه
الخبر ومنها ما رواه ثقة الاسلام في الروضة عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن
حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلفوا فيه قال اختلفوا كما اختلفت
هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم عليه السلام الذي يأتيهم به فينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم
ومنها ما رواه الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته في حديث المفضل بن عمر الطويل الذي فيه تفصيل احوال الظهور
والرجعة ونقله اجلة المحدثين وفيه قال الصادق عليه السلام ويسند القائم عليه السلام ظهره الى الكعبة فيقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم
وشيث فها انا ذا آدم وشيث الى ان قال ثم يبتدي بالصحف التي انزلها الله تعالى على آدم وشيث فيقرؤها فيقول امة آدم
وشيث هذه والله الصحف حقا ولقد قرأنا ما لم نكن نعلمه منها وما كان خفي علينا وما كان اسقط وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح و
ابراهيم والتوراة والانجيل والزبور فيقول اهل التوراة والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابراهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف
وهذه والله التوراة الجامعة والانجيل الكامل وانها لاضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذه والله
القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه الخبر

فيه م

بسنده الآتي

من التدليس والافتضاح فصلا عن معرفة ارتباط بعضها ببعض الموقوف على معرفة حقيقة معانيها وكان اعرف هولاء بالقرآن زيد بن ثابت ولذا قال له ابو بكر لما اراد جمعه انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه واله فاتبع القرآن وروت العامة ان النبي صلى الله عليه واله قال زيد افرضكم وعلى اقضاكم وابي اقرئكم ومعاذ اعلمكم بالحلال والحرام قال الفضل بن شاذان في الايضاح اما فرائض زيد فلم يبق احد من الصحابة الا وقد اعترض له فيما فرض وروى الشيخ في التهذيب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام اشهد على زيد ابن ثابت لقد حكم في الجاهلية الفرائض بحكم الجاهلية واما كتابة الوحي فكان يكتبه اذا لم يكن امير المؤمنين عليه السلام او عثمان حاضرا كما ذكره ارباب السير وقد طعن عليه ابي بن كعب الممدوح المشكور الاقرء عندهم وعندنا ففي مشكوة الانوار للشيخ ابي الحسن الشريف روى ابن ابي ادريس الخولاني ان ابا الدرداء ركب الى المدينة في نفر من اهل دمشق ومعهم المصحف الذي جاء به اهل دمشق ليعرضوه على ابي بن كعب وزيد بن ثابت واهل المدينة فقرء يوما على عمر بن الخطاب فلما قرء هذه الاية اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فقال عمر من اقرءكم هذا قالوا ابي بن كعب فقال ادعوا الي ابي بن كعب فجاءه ابي وهو مشمر فسأله عمر عن قراءتهم الاية فقال ابي انا اقرأتهم فقال عمر لزيد اقرء يا زيد فقرء زيد قراءة العامة فقال عمر اللهم لا اعرف الا هذا فقال ابي والله يا عمر انك لتعلم اني كنت احضر وتغيبون وادعى وتحجبون ويصنع بي ويصنع الخبر ومما يوجب الطعن عليه شدة اعتمادهم عليه وكثرة اعتنائهم به ففي الكتاب المذكور عن كتاب ابن الانباري عن ابي عبد الرحمن السلمي انه قرء على عثمان قال فقال انك تشغلني عن النظر في امور الناس فامض الى زيد بن ثابت فانه فارغ لهذا الامر فقرء عليه فان قرائتي وقراءته واحدة ليس بيني وبينه خلاف وعن ابي عبيدة وابن الانباري عن هاني مولى عثمان قال كنت الرسول بين زيد وعثمان لما كتب المصحف فارسل اليه زيد يسأله عن لم يتسن او لم يتسنه فقال لم يتسنه وباتي ايضا قد صح عن عثمان ماله ربط بالمقام واما الخلفاء فمقامهم في العلم غير خفي كما فصل في محله حتى ان الاول كان جاهلا بمعنى الكلالة والاب وفي الاتقان للسيوطي ولا احفظ عن ابي بكر في التفسير الا اثارا قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة نعم فيه عن ابن حجر انه قد صح حديث يوم القوم اقرأهم لكتاب الله وقد قدمه صلى الله عليه واله في مرضه اماما للمهاجرين والانصار فدل على انه اقرأهم وسبقه الى ذلك ابن كثير قلت وجوابه مذكور في كتب الامامة واما عمر فذكر الشيخ زين الدين البياضي في صراط المستقيم انه اجتهد في حفظ سورة البقرة تسعة عشر سنة وقيل اثني عشر ونحر جزورا وليمة عند فراغه وفيه وزووا انه لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء وقد صح انه اكثر سوءت النبي صلى الله عليه واله الجهلة بالكتاب حتى قرء عليه الكمنت الاية وقد جمع الاصحاب اشياء كثيرة مما يتعلق بهذا الباب نعم يظهر من بعض الاخبار انه كان يحب ترويج اخبار اليهود وفعالهم ففي تفسير السيوطي وكتاب ابن سعد وعبد الرزاق والحاكم وغيرهم ما خلاصته ان عمر كتب عن اليهود ما سمع منهم واستحسنه وفي رواية اراد ان يكتب فسمع النبي صلى الله عليه واله فتغير تغيرا شديدا وغضب غضبا عظيما وفي معاني الاخبار واتى عمر رسول الله صلى الله عليه واله فقال انا نسمع احاديث عن يهود تعجبنا فترى ان نكتب بعضها قال اتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي قوله تهوكون اي متحيرون والضمير في بها راجع الى الملة وفي كتاب الاستغاثة

بعد عمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الدليل الثاني ان كيفية جمع القرآن وتاليفه مستلزمة عادة لوقوع

التغيير والتحريف فيه وقد اشار الى ذلك العلامة المجلسي ره في مرآة العقول حيث قال والعقل يحكم بانه اذا كان القرآن متفرقا منتشرا عند الناس وتصدى غير المعصوم لجمعه يمتنع عادة ان يكون جمعه كاملا موافقا للواقع انتهى وهذا واضح جدا بعد التامل فيما ذكرنا في المقدمة الاولى فانك قد عرفت ان القرآن لم يكن مجموعا مرتبا في عهد النبي صلى الله عليه واله وانما كان منتشرا متشتتا عند الاصحاب في الالواح والصدور مع احتمال انه لم يكن بعضه عند احد منهم كما اشير اليه في بعض الاخبار نعم جمعت عند النبي صلى الله عليه واله نسخة متفرقة في الصحف والحرير والقراطيس ورثها علي عليه السلام ولما جمعها بعده ص بامره ووصيته له كما انزله الله تعالى ثم عرضها عليهم فاعرضوا عنه وعما جاء به لدواعي عرفت وياتي ذكرها في الاخبار ربما كانت ملازمة لدعوى الخلافة وطلب الرياسة راموا معارضته بالمثل حمية وحسدا او لصرف وجوه الناس عنه لما علموا من وصية النبي صلى الله عليه واله باخذه والتمسك به وعدم المفارقة عنه او لاحتياج الناس اليه او لادراك تلك الفضيلة كما قيل تشبه الخفرات الآنسات بها في مشيها فينلن الحسن بالحيل فقاموا بجمعه عن الافواه والالواح بالشرط المذكور سابقا وهو مقارنة كل ما ياتون به بشهادة شاهدين على انه من كتاب الله تعالى بعد ما قتل من الذين زعموا انهم كانوا من القراء سبعون في بير معونة ومن اربعمائة نفس باليمامة وخافوا ان يذهب القرآن شيئا فشيئا فيفتضحون وهذا ايضا احدى الدواعي لجمعهم على والذين باشروا هذا الامر الجسيم وصادفوا النبأ العظيم هم اصحاب الصحيفة ابو بكر وعمر وعثمان وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ومعوية واستعانوا بزيد بن ثابت ولا يخفى على المنصف ان مضامين القرآن ومطالبه ومعانيه وكيفية ترتيب اياته وكلماته وسوره لا يشابه كتاب مصنف وتاليف مؤلف وديوان شاعر مما يسهل جمعه وترتيبه لمن بلغ ادنى مرتبة من مراتب العلم اذ من خطأ قليلا منه يعلم نقصانه وتحريفه بادنى ملاحظة وتدبر اذ النقصان في ساير الكتب يعلم غالبا باختلال المقصود الذي سيق الكلام لبيانه او باختلال القواعد المقررة في العربية مع انه في بعض الموارد ايضا مشكل جدا لا يعرفه الا الاوحدي ولا يمكن معرفة ترتيب القرآن وتمامية جمعه من نقصه اذ هو موقوف على الوقوف على مراد الله تعالى وحكمه ووضع ترتيب السور والآيات بالترتيب المخزون وكيفية ارتباط الآيات بعضها ببعض كارتباط بعض كلام المتكلم مع بعضه في كلامه الذي ذكره لمقصود واحد حتى لو اختل ترتيبه او نقص بعض اياته او كلماته مما لا يضر بقواعد الادبية يتبين التغيير ويظهر التحريف وهذا من العلوم الشريفة التي قصرت ايدي المذكورين عن تناول ادنى مراتبه بل هم بمعزل عن تصور موضوعه وعن تصديقه المتوقف على تصديق جملة المفقود فيهم على ما نراه معاشر الامامية بل كانوا قاصرين عن معرفة نفس الآيات وانها مما جاء به النبي صلى الله عليه واله او مما دسها المدلسون او اختلقها الكذابون فاحتاجوا الى اقامة الشهود حذرا

ما ذكره المخالفون م

بسم الله الرحمن الرحيم

وهؤلاء مع ما هم عليه من الجهالة والغباوة وعدم الخبرة بمراتب تفصيل القرآن كما وكيفاً لم يستعينوا في جمعهم بعالم معصوم جامع محيط لم يشذ عنه منه شيء في جميع مراتبه باعترافهم حتى يعرفهم الزيادة والنقيصة ويبين لهم الوضع والترتيب ولا باحد ممن برّئ منه بعض ذلك من الذين لم يفارقوا عنه كسلمان وابي ذر والمقداد وحذيفة وعمار ومن كان يحذو حذوهم ويرى رايهم حتى انهم اعرضوا عن ابي ومصحفه الذي جمعه مع انهم رووا ان النبي صلى الله عليه وآله قال اقرأكم ابي وعن عبد الله بن مسعود ومصحفه وقد رووا عنه صلى الله عليه وآله انه قال من اراد ان يقرأ القرآن غضاً كما انزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد وهو عبد الله بن مسعود ويأتي شرح ذلك انشاء الله ولم يكن لهم اصل آخر يعرضون جمعهم عليه ويرجعون في مقام الحاجة اليه اذ مر انه كان متفرقاً متشتتاً في الالواح والصدور وكان في اكثر من حمل بعضه ما يقتضي تضييعه من عدم المبالاة في الحفظ والصيانة وعدم الاهتمام بالضبط والحراسة وقد مر في الاحتجاج عن طلحة قال لامير المؤمنين عليه السلام وقد سمعت عمر يقول انه قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن قرآنا لا يقرؤه غيرهم وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان وفي محاضرات الراغب الاصبهاني قالت عائشة لقد نزلت آية الرجم ورضاع الكبير وكانت في رقعة تحت سريري وشغلنا شكاة رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت داجن للحي فاكلته وفي ضياء العالمين وكانت الصحابة مكتفين برهة من الزمان بما كان منه عندهم متفرقاً الى ان قتل عامة حفاظه في حرب اليمامة حتى نقلوا انه كان لي بعض الاوراق منه عند منبر النبي صلى الله عليه وآله فاكلته عنزة فعند ذلك تقدم عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت مضافاً الى الحوادث الخارجة والسوانح المعترضة كقتل القراء وموتهم وسهوهم ونسيانهم وقد مر في خبر ابن ابي داود ان عمر سأل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة فقال انا لله وامر بجمع القرآن وفي خبر ابن شهاب انه كان انزل قرآن كثير فقتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب ولما جمع ابو بكر وعمر وعثمان القرآن ولم يوجد مع احد بعدهم وممن قتل في يوم اليمامة سالم مولى ابي حذيفة الذي روى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب وروى ايضاً في غزوة بئر معونة ان الذين قتلوا بها من الصحابة كان يقال لهم جماعة القراء وكانوا سبعين رجلاً ويأتي في خبر ابي عبيد وغيره ان الاحزاب كانت تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه وآله مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو عليه الآن وفي هذا المعنى اخبار كثيرة تأتي في محالها وبعد ذلك كله احتمال كتمان بعضهم ما كان عنده من الآيات خصوصاً ما تضمنت مدح من يعاديه او ذم من يواليه وهذا غير بعيد منهم بعد الرجوع الى حالاتهم سيما في كتب الامامة فقد كتموا اكثرهم ما كان يعلم منه وضوحاً فكتمانهم كانكارهم النص الجلي على خلافة امير المؤمنين عليه السلام وانكار عمر اخوته عليه السلام مع ان النبي صلى الله عليه وآله عقد الاخوة بين المهاجرين والانصار وبين كل [illegible] من المهاجرين وكل اثنين من الانصار وبينه وبين علي عليه السلام في سنة الاولى من الهجرة [illegible]

قبل جمعهم لكلامه

نام محفوظهم

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد عدجملة من بدعه ما لفظه ثم انه تبعها تفعل من افعال اليهود في عقد اليدين في الصلوة وذلك عقد اليدين في الصدر اذا قاموا الى الصلوة لان اليهود يفعل ذلك في صلوتهم فلما راهم الرجل يستعملون ذلك استعمل ذلك موافقا لهم واقتدا بهم فيه وامر الناس بفعل ذلك مع قوله بارد وابعد خلاف انه قال الرسول صلى الله عليه واله يوما انا نسمع من اليهود شيا نستحسنها منهم فنكتب ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه واله وقال لتعرفني يا ابن الخطاب لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي وفي صراط المستقيم وابدع التكتف وهو في الصلوة من فعل اليهود والنصارى وحذف البسملة منها وزاد امين فيها وهي كلمة سريانية يهودية واما عثمان فهو وان كان من كتاب الوحي الا انه لم يكتب منه الا قليلا ففي مناقب ابن شهرآشوب في ذكر كتابه صلى الله عليه واله كان علي عليه السلام يكتب اكثر الوحي ويكتب ايضا غير الوحي وكان ابي بن كعب وزيد بن ثابت يكتبان الوحي وكان زيد وعبد الله بن الارقم يكتبان الى الملوك وعلا بن عقبة وعبد الله بن الارقم يكتبان القبالات والزبير بن العوام وجهم بن الصلت يكتبان الصدقات وحذيفة يكتب صدقات التمر وقد كتب له عثمان وخالد وابان ابنا سعيد بن العاص والمغيرة بن شعبة والحصين بن نمير والعلاء بن الحضرمي وشرحبيل بن حسنة الطائي وحنظلة بن ربيع الاسدي وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وهو الخائن في الكتابة ولعنه رسول الله صلى الله عليه واله وقد ارتد وظاهره ان ما لم يكتبه امير المؤمنين عليه السلام من الوحي وهو القليل منه شارك في كتابته ابي وزيد وعثمان على ما يظهر من غيره انه كان من كتاب الوحي وان كان يوهم كلامه خلاف ذلك فيكون سهمه منه نزرا يسيرا [illegible] ولم يكن دخوله في الكتاب لشوق منه وانما ادخله النبي صلى الله عليه واله فيهم لمصلحة وهي ان لا يكذبوا في امر القران بان يقولوا انه مفترى او انه لم ينزل به الروح الامين كما قال بعضهم بل قالوه بعينه ذكر ذلك في الانوار ومع ذلك ففي اربعين المنتجب العجلي وصراط المستقيم وضياء العالمين وغيرها روى عكرمة ومجاهد والسدي والفراء والزجاج والجبائي وابن عباس وابو جعفر الباقر عليه السلام ان عثمان كان يكتب الوحي فيغيره فيكتب موضع غفور رحيم سميع عليم وموضع سميع عليم عزيز حكيم ونحو ذلك فانزل الله فيه ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال في الطرائف ومن مشهور اقدامه على القول في ربهم ورسولهم ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران وروي عن عثمان انه قال ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتهم وقيل له الا تغيره فقال دعوه فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا وذكر نحو هذا الحديث ابن قتيبة في كتاب المشكل قال رحمه الله فليت شعري هذا اللحن في المصحف ممن هو لان كان من عثمان فيذكر انه من الله فهو كفر صريح وان كان من غيره فكيف ترك كتاب ربه مبدلا مغيرا العقل لم يكن منك بهتانا عظيما ومنكرا وفي محاضرات الراغب الاصبهاني كانوا القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد حذقوا الكتابة فلذلك وضعت احرف على غير ما يجب ان يكون عليه وتفصيل القول في ذلك [illegible] واما معوية فعده جماعة من محققي العامة من كتاب الوحي مع ان جمهور الجمهور نقلوا انه اسلم بعد فتح مكة وقبل وفاة النبي صلى الله عليه واله بستة اشهر تخمينا قال في الطرائف فكيف يقبل العقول ان يوثق في كتابة الوحي بمعوية مع قرب عهده بالكفر وقصوره في الاسلام حيث دخل فيه وفي صراط المستقيم انه كان يكتب عن نفسه وعن غيره انه كان يكتب بعض المكاتيب الى الناس فقط وقد روى جماعة ان النبي صلى الله عليه واله دعاه للكتابة وارسل اليه ابن عباس فلم ياته وقال انه ياكل فقال لا اشبع الله بطنه ومما يؤيد جميع ما ذكرنا انهم لو كانوا معتنين بالدين ومهتمين بجمع ما نزل به الروح الامين وهم عالمين بالكتابة مدرجين في سلك الكتاب لكان عند كل واحد منهم قرانا تاما وكتابا جامعا لوجود الدواعي الكثيرة اليه ومعه لم يحتاجوا الى جمعه من الاطلاع لافواه والصدور وعلى من جمعها اليه انهم متى امروا بكتابة اية او ايات انما يكتبون ما كانوا يسلمونها الى النبي صلى الله عليه واله ولم يكن عندهم منها نسخة الا ما يحفظوا [illegible]

الفاضل محمد طاهر القمي

كتاب الوحي وفي حقائق الحق عن المروج المسعودي حافظ ابرو من شافعيه انه كان كاتب الصدقات انتهى وقال ابن ابي الحديد

بيغ في حفظهم قهرا ادم

بسم الله الرحمن الرحيم

والاخذ بما جاء به سيما مع قصدهم بجهلهم الاضرار عليه كما علم كان ~~حمل المصحف بخطه الصحيح المحفوظ منه عند الامام عليه السلام~~
~~كافيا في اسقاط الوجوب الكفائي عنهم~~ وروى البرقي والكليني والشيخ باسانيدهم عن موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث طويل فيه و
لا تعلموا هذا الخلق اصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال لثابت مالكم
وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم وقد ورد في كتمان خصوص بعض الادعية عن المخالفين وحرمانهم عن فقهها
اخبار كثيرة وكتمان القران عن هؤلاء في هذا المقام اولى منه من وجوه عديدة بل تسليمه اليهم اشبه شيء بمبيع السلاح من اعداء الدين اذ فيه تقوية
للمنافقين ونقض لعروة شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله ومما يؤيد ذلك ايضا احتمال انفراد جماعة ممن ارتد ظاهرا عن الاسلام ببعض القران وهم خلق
كثير على ما ذكره ارباب السير وحكى السيد بن طاوس في كشف المحجة عن جماعة منهم العباس بن عبد الرحيم المروزي انه لم يلبث الاسلام بعد موت
النبي صلى الله عليه وآله في طوايف العرب الا في اهل المدينة واهل مكة واهل الطايف وارتد الناس ثم شرع فقال ارتدت بنو تميم والرباب واجتمعوا
على مالك بن نويرة اليربوعي وارتدت ربيعة كلها وكانت لهم ثلثة عساكر عسكر باليمامة مع مسيلمة الكذاب وعسكر مع معرور الشيباني وفيه بنو شيبان
وعامة بكر بن وائل وعسكر مع الحطيم العبدي وارتد اهل اليمن وارتد الاشعث بن قيس في كندة وارتد اهل مارب مع الاسود العنسي وارتدت
بنو عامر الا علقمة بن علاثة وظاهر انهم لم يكونوا في مقام الاطاعة كي يسلموا ما عندهم عند المطالبة ولم يكونوا متدينين حتى يحفظوه
عن التلف والاضاعة ومما يؤيد ايضا كثرة الاصحاب وتفرقهم في اقاصي البلاد فقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله عن ماة واربعة
وعشرين الف صحابي وقال السيوطي في مقام رد قول انس بن مالك على ما رواه امامهم في صحيحه من ان النبي صلى الله عليه وآله مات و
لم يجمع القران غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد بالفظه قال وقد استنكر جماعة من الائمة الحصر في الاربعة وقال
المازري لا يلزم من قول انس لم يجمعه غيرهم ان يكون الواقع في نفس الامر كذلك لان التقدير انه لا يعلم ان سواهم جمعه والا فكيف الاحاطة
بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد وهذا لا يتم الا ان كان لقي كل واحد منهم على انفراده واخبره عن نفسه انه لم يكمل له جمع في عهد النبي صلى الله عليه وآله
وهذا في غاية البعد في العادة قلت وهو في المقام قريب اذ جمع القران كله منقبة عظيمة لم يكن ليخفيها جامعه على احد على كل الذين على عرف
طريقتهم ووقف على سيرتهم فقد كانوا يفتخرون بما هو دونه بمراتب واما وجود اية او ايتين عند بعض ممن لم يكن معهم من بين تلك
الجم الغفير وخفائه عليهم فاحتماله قريب والحاصل ان من انصف نفسه وامعن نظره في حال القران وكيفية نزوله نجوما على حسب
حدوث الحوادث والوقايع في طول بضع وعشرين سنة في اماكن كثيرة متباعدة في حال السفر والحضر وفي الغزوات وغيرها سرا وعلانية
ثم سرح طرفه واجال فكره في حال القوم المباشرين لجمع القران الذين امنوا بالسنتهم ليحقنوا به دماءهم وهم بين جاهل غبي ومعاند غوي
وال عن الدين وناه في شبع الاولين وصارف همته في ترويج كفره وجبار يخاف من مخالفة نهيه وامره ليس فيهم من يرجى خيره و
يؤمن شره لا يكاد يشك انهم اخس قدرا واعجز تدبيرا واضل سبيلا واخسر عملا واجهل مقاما واشر مكانا واسفه رايا واشقى فطرة
من ان يقدروا على تاليف تمام ما انزل في تلك المدة على النحو الذي اراده الله من غير ان ينقص منه شيء او يزيد فيه حرف او يؤخر مقدم
او يقدم مؤخر وستأتي ان شاء الله تعالى في الجواب عن بعض ادلة من ذهب الى عدم التغيير فيه ما به ينكشف حال القوم والله العالم

وجود فرد تام صحيح محفوظ منه عند الامام عليه السلام كاف في اسقاط الوجوب الكفائي عن الجماعة المذكورة م

ويؤخر مقدم

الدليل

بسم الله الرحمن الرحيم

وبحضورهم ولم ينكر عليه احد ولما استشهد امير المؤمنين عليه السلام حديث غدير خم من الصحابة لم يشهد عليه الا اثنا عشر منهم وقد كان عدد من
حضر غدير خم سبعين الفا وهذا عجيب واعجب منه ان الصديقة الطاهرة عليها السلام لما طلبت ارثها من الاول وكان في حشد
من المهاجرين والانصار وغيرهم وانشدت خطبتها البليغة المشهورة قال في جملة كلامه في جوابها اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان من طعمة
فلولي الامر ان قال وذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدي ولم استبد بما كان الرأي فيه عندي ثم لما ردت عليها السلام
كلامه بالآيات الظاهرة الباهرة قال ثانيا هؤلاء المسلمون بيني وبينك قلدوني ما تقلدت وباتفاق منهم اخذت غير مكابر ولا
مستبد ولا مستأثر وهم بذلك شهود فالتفتت عليها السلام الى الجماعة توبخهم وتخوفهم فلم يتكلم احد منهم ولم يعتذر اليها واحد ولم ينكر
على ابي بكر احد بانه لم اسمع مع ان جميعهم لم يسمعوه افيستغرب من قوم جمعوا على وضع خبر يكذبه ظاهر القرآن ان يكتم بعضهم بعض
الآيات والدواعي متحدة موجودة وفي الامالي في حديث طويل عن ابي الحمراء مولى النبي صلى الله عليه وآله انه صلى الله عليه وآله دعا من اصحابه مائة
من العرب وخمسين من العجم وثلاثين من القبط وعشرين من الحبشة فاخذ منهم العهد والشهادة بالتوحيد والرسالة وان علي بن
ابي طالب امير المؤمنين وولي امرهم بعده فاقروا ثم كتب في ذلك صحيفة اثبت فيها شهاداتهم ويأتي ان شاء الله تعالى ذكر بعضها في اوائل
في الجواب عن ادلة النافين ذكر جملة من الموارد التي نسوا اصلها او ضيعوا اصدرها مما كان يجب على كل واحد منهم حفظه
وحفظه والعمل به حتى في كل يوم مرة او مرات وبه يزول استغراب بعضهم او اكثرهم بعض الآيات او نسيانهم اياه مع عدم
وجوب حفظه عينا على كل واحد منهم بل كفائيا ايضا لوجود فرد منه عند النبي صلى الله عليه وآله ثم انه يظهر مما تقدم ويأتي انهم لم يثبتوا
في القرآن الآيات التي كانت مع واحد منهم ولم يشهد عليها اثنان منها آية الرجم التي كانت مع عمر ومنها سورتي الحفد والخلع
التي كانتا مع ابي كما صرح بذلك العلامة في بحث قنوت التذكرة واعتذروا عن ثبت ما انفرد بها خزيمة وهي اخر سورة براءة
بان النبي صلى الله عليه وآله جعل شهادته بمنزلة شهادتين وهما يؤيد الاستلزام المذكور ان الظاهر بل المقطوع عادة ان جماعة ممن
كانوا على الحق ومعه ظاهرا وباطنا كسلمان واصحابه كانوا منفردين ايضا ببعض الآيات كانفراد غيرهم ممن ادعوا في حقهم
ذلك وذلك لشدة حرصهم على تلقي القرآن مع فراغ البال وكثرة ملازمتهم للنبي صلى الله عليه وآله حتى قالت عائشة كان لسلمان
مجلس من رسول الله صلى الله عليه وآله ينفرد به بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وآله ما حضرني جبرئيل
الا امرني ربي عز وجل ان اقرءه السلام وفي اخبار كثيرة انه قرء الكتاب الاول والكتاب الاخر والظاهر جواز كتمانهم على الجماعة
ما كان عندهم من القرآن لعدم وجوب تسليمه عليهم قبل مطالبتهم به بل وبعدها ويحتمل كراهته لهم لكونه داخلا في اعانة
الظالمين بل حرمته من حيث كونه اعانة لهم في الظلم الواضح كون جمعهم هذا في مقابل جمع امامهم الذي كان يجب عليهم طاعته

هذا منه رحمه الله

كتمان م

بسم الله الرحمن الرحيم

واما **الثاني** فالاكثر منا على عدم وقوعه ونسب القول بالوقوع في المعارج الى القيل ويظهر منه التوقف فيه وذهب
العلامة في النهاية والمحقق الثاني في جامع المقاصد ~~والسيد~~ في الشرح وصاحب القوانين الى الوقوع وهو ظاهر بعض الفقهاء في مسئلة
وجوب الوضوء لمس كتابة القران وانه هل يجوز مس منسوخ التلاوة ام لا وهو مذهب اكثر المخالفين والحق هو الاول
لوجوه **الاول** الاتفاق الذى حكاه الشيخ المفيد في المقالات ~~المقتضب المشهورة المحكية في~~ قال رحمه الله في كتابه
المذكور القول في ناسخ القران ومنسوخه واقول ان في القران ناسخا ومنسوخا كما ان فيه محكما ومتشابها بحسب ما علمه الله تعالى من مصالح العباد
وقال الله عز اسمه ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها والنسخ عندى في القران انما هو نسخ ما تضمنه من الاحكام وليس هو
رفع اعيان المنزل كما ذهب اليه كثير من اهل الخلاف ثم مثل للنسخ الحكم باية العدة وانها صارت اربعة اشهر وعشرا بعد ما كانت
حولا وقال واستقر هذا الحكم باستقرار شريعة الاسلام وكان حكم الحول منسوخا والاية ثابتة غير منسوخة وهى قائمة في التلاوة
كناسخها بلا اختلاف فهذا مذهب الشيعة وجماعة من اصحاب الحديث واكثر المحكمة والزيدية ويخالف فيه المعتزلة وجماعة من المجبرة
ويزعمون ان النسخ قد وقع في اعيان الاى كما وقع في الاحكام انتهى ~~ولا يخفى ما في اسناده الى القائلين بالوقوع كما~~
~~ستقف عليه~~ **الثاني** ظواهر جملة من الاخبار كقول امير المؤمنين عليه السلام في رواية سليم هذا الكتاب انه عندى مجموعا لم يسقط
عنى منه حرف واحد وفي رواية الاخرى وخبر الاحتجاج فنادى على عليه السلام باعلى صوته انى لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
مشغولا بغسله ثم بالقران حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تعالى على نبيه آية من القران الا وقد جمعتها الخبر وغير ذلك مما مر في
المقدمة الاولى وقد جمع عليه السلام ما امره بجمعه رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ان امره لا يضيع منه شيئا وظاهر انه لا يجوز جمع منسوخ التلاوة
وكتابتها في القران ولا يجب حفظه عن الضياع اذ هو حكم ساير الكتب السماوية المنسوخة بل هو من هذه الجهة اسوء حالا منها
لجواز حفظها بل وجوبها للفائدة الرد على اهلها وتخصيص تلك الاخبار او تقييدها بما عدا منسوخ التلاوة يحتاج الى دليل مفقود
في المقام ويمكن ان يؤيد لتلك الاخبار بما ورد في وجوب التمسك بالقران وحفظه وصيانته وتلاوته وتلاوة اياته وسوره
والاستشفاء به لصدق القران والاية على ما ادعى نسخ تلاوته حقيقة عند الجميع **الثالث** عدم ورود خبر عن الصادقين
عليهم السلام في وقوع هذا القسم من النسخ في القران ولو كان لاشاروا اليه سيما في مقام ذكر اقسام الايات وانواعها فقد روى
النعماني في تفسيره حديثا مسندا طويلا عن الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام في اقسامها وانها ما فيه الى قريب من ستين
وذكر لجميع الاقسام خصوصا الناسخ والمنسوخ منها امثلة كثيرة وليس فيه ولا في غيره اشارة اليه وذكر هذا القسم لعله اهم من
ذكر كثير من الاقسام التى فيه لوجوب تميز ما هو محل الاحكام الكثيرة التى لا تخفى عن غيره ولم يذكره ايضا على بن ابراهيم القمى
ولا الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في مقدمة تفسيرهما مع اعتنائهما بذكر غيره ~~ا~~ ظاهر العامة الذين هم الاصل في هذا القول
ان جبرئيل عليه السلام بين للنبى صلى الله عليه وآله في العرضة الاخيرة ما نسخ من القران وما بقى منه ففى الاتقان اخرج ابن اشتة

قوله فيستحق فيترتب عليه الاثار المذكورة

وما يظهر منه كونه عملا بهذه الاخرى الكريم

٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الدليل الثالث

ان اكثر العامة وجماعة من الخاصة ذكروا في اقسام الايات المنسوخة ما نسخت تلاوتها دون حكمها وما نسخت تلاوتها وحكمها معاً وذكروا للقسمين امثلة وورود اخبار كثيرة ظاهرة بل صريحة في وجود بعض الايات والكلمات التي ليس لها في القران المتداول اثر ولا عين وانه كان منه في عصر النبي صلى الله عليه واله يتلونه الاصحاب وحملوها على احد القسمين من غير ان تكون فيها دلالة او اشارة على ذلك وحيث ان نسخ التلاوة غير واقع عندنا فهذه الايات والكلمات لابد وان تكون مما سقطت او اسقطوها من الكتاب جهلاً او عمداً لا باذن من الله ورسوله وهو المطلوب فلنا في المقام دعويان الاولى في عدم نسخ تلاوة بعض الايات الثانية ورود تلك الاخبار التي اشرنا اليها **اما الاولى** فاعلم انهم اختلفوا في نسخ التلاوة وعدمه في مقامين آ في امكانه وجوازه ب في وقوعه ووروده **اما الاول** فالمنقول من جمهور الاصوليين هو الجواز بل في نهاية العلامة ذهب اليه اكثر العلماء ونسب الخلاف الى شاذ من المعتزلة واستدلوا للجواز بان التلاوة حكم شرعي يثاب المكلف عليه قال صلى الله عليه واله من قرء القران واعربه فله بكل حرف منه عشر حسنات والحكم ايضاً شرعي وقد ثبت بمكان اختلاف الاوقات في نسبة المصلحة لعبادة معينة اليها فتكون العبادة مصلحة في وقت ومفسدة في آخر ولهذا يجوز النسخ فجاز في هاتين العبادتين ان تكونا مصلحتين في وقت ومفسدتين في آخر وان تكون احديهما مصلحة في وقت والاخرى مفسدة في بعض الايات دون بعض او ان تكون احديهما مصلحة في وقت والاخرى في آخر فلا استبعاد ح في نسخهما معاً ونسخ احديهما كغيرهما من العبادات وربما يستبعد في وجود الحكمة في رفع التلاوة مع بقاء الحكم ونقل السيوطي عن صاحب الفنون ان ذلك ليظهر به مقدار طاعة هذه الامة في المسارعة الى بذل النفوس بطريق الظن من غير استفصال لطلب طريق مقطوع به فيسرعون بايسر شيء كما سارع الخليل الى ذبح ولده بمنام والمنام ادنى طريق الوحي وفيه ان سد الشارع باب العلم المفتوح الى حكمه وامره بالرجوع الى الطرق الظنية التي لا توصل سالكها الى الواقع دائماً قبيح لتفويت المصلحة الواقعية الا ان تكون في ترك التلاوة في المقام مثلاً مصلحة يتدارك بها ما يفوت من مصلحة الحكم مع تخلف الطريق او في حكمها التلاوة مفسدة هي اقبح مما يلزم عند التخلف من المفسدة ثم الطريق الظني يسلكه المكلف ان دل على وجوب سلوكه دليل قطعي شرعي او عقلي ولا معنى للامتحان والاختبار بما ذكره اذ هو ح كالطريق الذي يوصل الى الواقع قطعاً في قطع المكلف باستحقاق العقاب مع عدم سلوكه والا فلا يجب الرجوع اليه فيفوت الواقع وتمام الكلام في الاصول فالانصاف ان الاستبعاد في محله الا ان الكلام في اصل الجواز ومجرد الاستبعاد لا ينهض دليلاً على الامتناع مع ان الكلام اعم من الايات التي تضمنت الاحكام كما يظهر من امثلة بعضهم فلاحظ وتامل

وفي بعض النسخ وذا القران ...

وكلاهما مستبعدان هذا على ما تقتضيه ظاهر ... من ان نسخ التلاوة سد لباب العلم الى نفس الحكم كما يظهر من تمثيله بالمنام والاديان يكون ذلك ابطال للطريق المقطوع حجيته لظنية دلالة الكتاب كما هو الحق نقول ان ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الايات التي فيها ذكر صريح منه ومن فضايله الخاصة التي لا توجد الا في مستحق الرياسة الالهية والتي فيها ذكر من الاعمال الشنيعة والافعال الفضيحة التي ارتكبوها فسد هذا الباب لحفظ انبيائهم ولا يستبعد عن ذلك بعيد عن مكائد من حرم المتعة ليفشي الزنا فيكثر اولاد الزنا المبغضون لعلي عليه السلم على ما نص به النبي صلى الله عليه وآله فيكثر اتباعه ومحبوه في مما يكذب دعواهم وجود هذا النقص في القران ما نقله السيوطي في الاتقان عن الطيبي وغيره انه انزل القران اولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم اثبت في المصاحف على التاليف والنظم المثبت في اللوح المحفوظ انتهى واذا خرجت الايات التي نسخت تلاوتها من القران كيف يطابق ترتيبه ترتيب ما في اللوح لوجود تلك الايات فيه وهل هذا الا تهافت ظاهر

الثانية في ذكر الاخبار التي تدل على سقوط شيء من القران صريحا وبها تمسك من اثبت وجود منسوخ التلاوة فيه مع عدم اشارة فيها اليه قال المحقق الكاظمي في شرح الوافية ومنهم من منع من هذا النوع من النسخ اي نسخ التلاوة وقضيته رد تلك الاخبار لكنها مستفيضة فيهم وهو صريح في صراحة تلك الاخبار في وجود النقص في اصل القران الا انه في المحصول بعد منعه من وجود منسوخ التلاوة قال ان سبيل تلك الاخبار سبيل اخبار التحريف اي لا بد من طرحها او تاويلها ونحن نسوق تلك الاخبار بتمامها حتى يظهر عدم جواز طرحها وعدم قابليتها للتاويل وهي كثيرة ١ الشيخ الطوسي في التهذيب باسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم الرجم في القران قوله تعالى اذا زنيا الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة وطريق الشيخ الى يونس صحيح ب احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن عيسى بن اعين عن ابي يعقوب والبرقي عن عثمان بن عيسى عن ابي يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه السلم اقرات القران قلت اما ما عندنا فقد قراناه قال انما اسئلك فما عندكم كم تجد السورة التي فيها ذكر الاحزاب قلت نيف وسبعين اية قال انها كانت لتطول السورة التي يقال لها البقرة قبل ان ينقص البقرة وكان فيها اية الرجم قال الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من الشهوة نكالا من الله والله عزيز حكيم ج الشيخ علي بن ابراهيم القمي في تفسيره قال وكانت اية الرجم نزلت الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة نكالا من الله والله عليم حكيم د السيوطي في الاتقان قال ابو عبيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن المبارك بن فضيلة عن عاصم بن النجود عن زر بن حبيش قال قال لي ابي بن كعب كاين تعد سورة الاحزاب قلت اثنين وسبعين اية او ثلثا وسبعين اية قال ان كانت لتعدل سورة البقرة وان كنا لنقرء فيها اية الرجم قلت وما اية الرجم قال اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم ونقله السيلجاني في شرح الصحيفة عن ابي عبيد ه وعن عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن مروان بن عثمان عن ابي امامة بن سهل ان خالته قالت لقد اقرانا رسول الله صلى الله عليه وآله اية الرجم الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة و مالك في موطاه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال لما صدر عمر بن الخطاب من منى اناخ بالابطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم طرح عليها

باعدامها واذهابها عن القلوب لعدم كتابتها فان العلم صيد والكتابة قيده

والكرماني في البرهان

يتبين لنا ادعنادهم

ويأتي في الدليل الثاني عشر طرق عديدة لاسقاط ابنه [illegible]

[illegible]

اردانه

بسم الله الرحمن الرحيم

في المصاحف وابن ابي شيبة في فضائله من طريق ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال القراءة التي عرضت على النبي صلى الله عليه وآله في العام الذي قبض فيه هي القراءة التي يقرؤها الناس اليوم وعن ابن اشتة عن ابن سيرين قال كان جبرئيل يعارض النبي صلى الله عليه وآله كل سنة في شهر رمضان مرة فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان تكون قراءتنا هذه على العرضة الاخيرة وقال البغوي في شرح السنة يقال ان زيد بن ثابت شهد العرضة الاخيرة التي بين فيها ما نسخ وما بقي وكتبها للرسول الله صلى الله عليه وآله وقرأها عليه وكان يقرئ الناس بها حتى مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمان كتب المصاحف وقال ايضا ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها اي المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمل رسمها الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله على جبرئيل متضمنة لها لم تترك منها حرفا م قد روى حديث عرض القران عليه ص في عام وفاته مرتين المفيد في ارشاده وابن شهراشوب في مناقبه وغيرهما وليس فيه اشارة الى امره بترك بعضه بل الحق فيما رووه عن ابن سيرين ايضا دلالة عليه وكيف يخفى ذلك عن اهل بيته ويعلمه زيد بن ثابت الذي عرفت حاله اجمالا ان لم يحضر في مجلس عرض جبرئيل عليه السلام عليه ولم يكن امير المؤمنين عليه السلام حاضرا في ذلك المجلس ففي رواية الشيخين ره في مرض وفاته ص بعد توجهه الى البقيع واستغفر لاهل البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين عليه السلام فقال ان جبرئيل عليه السلام كان يعرض علي القران كل سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي الخبر وهذا عجيب واعجب من ذلك انكار ابي بن كعب الذي قال في حقه النبي صلى الله عليه وآله تمدد القران من ابي و اقرؤكم ابي مازعموه من النسخ [illegible] ابي بن كعب الانصاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر اقرؤنا ابي واقضانا علي وانا لندع كثيرا من قراءة ابي فان ابيا كان يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها وفي حديث صدقة بن فضل وابي يقول اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وآله فلا اتركه لشيء فكيف وكيف يأمر النبي صلى الله عليه وآله باخذ القران عنه ولا يعلمه ما يجب تركه مما يجب ابقاؤه ومثله عبد الله بن مسعود الذي قال ص فيه من اراد ان يقرأ القران غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد كما يأتي ويحتمل ان اكثر ما في مصحفه من الزيادة مما نسخت تلاوته ويخطر بالبال ولا اراه غريبا ان ائمة الجور ابدعوا اصل هذا المطلب ادخلوه في اقسام النسخ لرفع الشناعة عن انفسهم حيث شاهدوا في ايدي الناس خصوصا في مصحف عبد الله وابي ايات وكلمات بعد ما جمعوا القران وتعمدوا في عدم كتابتها او سقطت عن ايديهم او لم يكن جامعة لشرائطهم او غير ذلك من اسباب النقص فحكموا بكونها من منسوخ التلاوة بشهادة زيد او مثله وبذلك دفعوا الطعن عن انفسهم بانهم كيف ادعوا الخلافة والجلوس مجلس النبي ص وليس عندهم تمام ما به قوام دينهم ووجدوا امنا وحة عن معارضة مسألة الخلافة وجرابا عما عسى ان يتمسك به لاثبات حقه ودفعهم عن مقامهم من

حرفا م

قول من قال سه

بسم الله الرحمن الرحيم

البخاري في صحيحه في كتاب المحاربين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم عن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا بمنزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في
آخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا
فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان
يغصبوهم امورهم الى ان قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فعجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم انشب ان خرج عمر بن الخطاب فلما رايته مقبلا قلت لسعيد بن زيد ليقولن العشية
مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر بن الخطاب على المنبر وذكر كلاما الى ان قال ثم قال انه كان مما انزل الله فيما قال
ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل آية الرجم فقراناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده
فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على
من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف الخبر وهو طويل **يد** وفيه قال عكرمة قال
عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رايت رجلا على حد زنى او سرقة وانت امير قال شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال
عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدي **يه** الراغب الاصبهاني في المحاضرات قالت عائشة لقد نزلت
آية الرجم ورضاع الكبير وكانت في رقعة تحت سريري وشغلنا بشكاة رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت داجن للحي فاكلته **يو**
الشيخ الصدوق في ثواب الاعمال عن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان كثير القراءة لسورة
الاحزاب كان يوم القيمة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وازواجه ثم قال
سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب
وكانت اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها **يز** احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات ويقال له التنزيل والتحريف
ايضا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن سورة الاحزاب فقال كانت مثل سورة البقرة مثلها ومثل ثلثيها
يح وعن القسم بن الاباذي عنهم صلوات الله عليهم قال كانت سورة الاحزاب سبعماءة آية **يط** عن احمد بن محمد بن علي و
الحسن بن علي وعلي بن الحكم وابن ابي عثمان عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس يقولون
قد ذهب من القرآن شيء من سورة الاحزاب شيء كثير قال سبحان الله ما ذهب فيه قلت ابن هو قال هو والله عندنا **ك**
الشيخ الطبرسي في الاحتجاج في جملة احتجاج علي عليه السلام على المهاجرين والانصار في خبر طلحة وقد مر بعضه في المقدمة ويأتي باقيه وفيه
وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور
نيف ومائة آية والحجر تسعون ومائة آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس الخبر **كا** ابو علي الفارسي في
كتاب الحجة كما نقله عنه الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن زر بن حبيش ان ابيا قال له كم تقرؤون الاحزاب قال بضعا وسبعين آية قال
قد قراتها مع رسول الله صلى الله عليه وآله اطول من سورة البقرة **كب** الفضل بن شاذان في الايضاح في جملة كلام له ثم رويتم ان سورة الاحزاب
كانت مائتي آية وخمسا وسبعين آية فذهب منها مائتا آية فقيل لابي موسى فقد ذهب من سورة واحدة مائتا آية فقال نعم وقرآن كثير **كج**
الزمخشري في الكشاف عن زر قال قال ابي بن

ابن مسعود خ

عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي م

[illegible]

٢٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

ردائه فاستلقى ثم مد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع
ولا مفرط ثم قدم المدينة فخطب الناس ثم قال ايها الناس قد سننت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضحة ان
لا تضلوا بالناس يمينا وشمالا وضرب باحدى يديه على الاخرى ثم اياكم ان تهلكوا عن آية الرجم ان يقول قائل انا لا نجد حدين
في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانا قد قرءناها ن الراغب الاصبهاني في المحاضرات وروي ان عمر قال لولا ان يقال
زاد عمر في كتاب الله لاثبته في المصحف فقد نزلت الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله شديد العقاب
ع السيوطي في جامعه الكبير عن ابن سعد ومالك ومسدد والحاكم في المستدرك عن سعيد بن المسيب كما في تفسير مراة الانوار
ان عمر بن الخطاب قال في خطبة له اياكم ان تهلكوا عن آية الرجم وان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله رجم ورجمنا بعده فوالله لولا يقول الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف فقد قرأناها الشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما البتة قال سعيد فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن عمر ط احمد بن حنبل في مسنده على ما نقله بعض المعاصرين
من علماء اهل السنة سلمه الله تعالى من نسخة عتيقة منه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني هشيم قال اخبرنا الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال اخبرني عبد الله بن عباس قال حدثني عبد الرحمن بن عوف ان عمر بن الخطاب خطب
الناس فسمعه يقول الا وان اناسا يقولون ما بال الرجم وفي كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده
لولا ان يقول قائلون او يتكلم المتكلمون ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها كما نزلت ى وفيه قال حدثنا عبد الله
قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال عمر ان
الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم فقرءناها وعقلناها ووعيناها فاخشى
ان يطول بالناس عهد فيقولون انا لا نجد آية الرجم فتترك الفريضة انزلها الله وان الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن
من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل والاعتراف يا وفيه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا
محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس عن
عبد الرحمن بن عوف قال حج عمر بن الخطاب فاراد ان يخطب الناس خطبة فقال عبد الرحمن بن عوف انه قد اجتمع عندك
رعاع الناس فاخر ذلك حتى تاتي المدينة فلما قدم المدينة دنوت قريبا من المنبر فسمعته يقول ان اناسا يقولون ما بال
الرجم وانما في كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده لولا ان يقولوا اثبت في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها
كما انزلت يب السيوطي في الاتقان اخرج ابن اشتة في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه
زيد وكان الناس ياتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب الا بشاهدي عدل وان عمر اتى باية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده يج

بسم الله الرحمن الرحيم

الله صلى الله عليه وآله فدخلت صدري وقلت تستقرئه آية الرجم وهم يتبايعون تسافد الحمر وفي الجميع نظر اما الاول ففيه اولاً ان زيد بن ثابت كان بزعمهم حاضرا في العرضة الاخيرة على ما اجمع مانسخ تلاوته ولذا استعانوا به في جمعهم فكيف اراد كتابتها حتى رد عمر وثانياً ان عمر هو الذي كان جازما ببقائها عازما على اثباتها في المصحف لولا خشية الناس كما صرح به في اخبار كثيرة فكيف يروي نسخها وثالثا ان كراهته صلى الله عليه وآله للكتابة لعلها المانع كان في الكتابة حين السؤال واراد تشريف غيره بها فقد كان يخص بعضهم ببعضها او لغير ذلك و لا يظهر منه كونه هو نسخ تلاوتها بل قوله فكانه كره ظاهر في عدمه اذ الانسب معه ردعه صريحا ورابعاً ان قول عمر ظاهر في ان سبب النسخ هو كون العمل على غير ظاهر الاية من العموم وقد اعترف بذلك ابن حجر في شرح المنهاج وفيه انه لا لازم ذلك نسخ جميع الايات العامة في الاحكام اذ ما منها اية الا وهي مخصصة مثل قوله تعالى الزانية والزاني فهي اية الجلد مخصوص بالحرين البالغين البكرين غير محصنين و خامساً انه لا يقاوم ما مر في خصوص المقام وما ذكرنا في ابطال اصل النسخ وبذلك كله ظهر ما في الجزء الثاني واما الثالث فدلالته على عدمه اظهر[7] هذا وصريح رواية ثواب الاعمال ان سورة الاحزاب كانت متضمنة لفضايح القوم فلا معنى لنسخ حكمها **كط** السدية الذريعة روي عن عايشة انها قالت كان فيما انزل الله سبحانه عشر رضعات يحرمن فنسخن بخمس فان ذلك كان مثالا ذكره مثالا لنسخ الحكم والتلاوة والمحقق الثاني في جامع المقاصد **ل** الزيلعي في تبيان الحقايق شرح كنز الدقايق كما نقله المعاصر المذكور قال الشافعي لا يحرم الا بخمس رضعات يعني مشبعات لما روي عن عايشة انها قالت كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهي فيما يقرأ من القرآن رواه مسلم **لا** الشيخ الطبرسي في مجمع البيان وقد رويت اخبار كثيرة بان اشياء كانت في القرآن فنسخ تلاوتها فمنها ما روي عن ابي موسى انهم كانوا يقولون لو ان لابن آدم واديين من مال لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب ثم رفع **لب** احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات كما بعد ذكر جزء سنده البرقي عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم عليهم السلام قال وفي حديث آخر انه كان في سورة الاحزاب لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ نظر ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب **لج** الثقة الجليل فضل بن شاذان مثله في الايضاح في جملة كلام تقدم بعضه مثله **لد** السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اوحي اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي اليه قال فجئت ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام الصلوة وايتاء الزكوة ولو ان لابن آدم واديا لاحب ان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحب ان يكون اليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب ونقله في در المنثور عن احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي واقد مثله **له** السيوطي في در المنثور على ما نقله المعاصر المذكور عن ابي عبيد واحمد وابي يعلى والطبراني عن زيد بن ارقم قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث و لا يملأ بطن ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب **لو** الراغب في المحاضرات اثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ

وجود القرآن ما في ذلك فبعد نقل الخبر عليه ... وقد ... ان ذلك ... عن النبي القرآن ... الزيادة ... عايشة ... الراجح ... الالفاظ ... الزيادة وصحة الراجح ... ان ... عن ... البعض ...

بسم الله الرحمن الرحيم

قد قرأتها ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله اطول من سورة البقرة **كه** السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا ابن ابي مريم عن ابي لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرأ في زمن النبي صلى الله عليه وآله مائتي آية فلما كتب عثمان المصحف لم يقدر منها الا ما هو الآن **كو** السيوطي في در المنثور على ما نقله المعاصر المذكور اخرج ابن الضريس عن عكرمة قال كانت سورة الاحزاب مثل سورة البقرة او اطول وكانت فيها آية الرجم **كز** وفيه عن البخاري في تاريخه باسناده عن حذيفة قال قرأت سورة الاحزاب على النبي صلى الله عليه وآله فنسيت منها سبعين آية **كح** وفيه عن ابن مردويه وابن الانباري في المصاحف عن عائشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه وآله مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الآن

قلت هذا ما عثرنا عليه مما ورد في سقوط خصوص آية الرجم من القرآن ونقصان سورة الاحزاب وقد استشهد بها العلامة والسيد وغيرهما لاثبات وقوع منسوخ التلاوة فيه قال السيد في الذريعة ومثال نسخ التلاوة دون الحكم غير مقطوع به لانه من جملة خبر الآحاد وهو ما روي ان من جملة القرآن الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فنسخت تلاوة ذلك وقال العلامة في النهاية في مقام اثبات جواز نسخ التلاوة لنا العقل والنقل اما العقل فلان التلاوة حكم شرعي الخ واما النقل فما ورد من نسخ التلاوة خاصة فما روي من قوله سبحانه الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله وذكر مثالا آخر ثم قال واما نسخهما فما روي ان سورة الاحزاب كانت تعدل البقرة وفي [illegible] الثاني ان جميع هذه الاقسام واقعة فتكون جائزة اما نسخ التلاوة فقط فلما روي انه كان فيما انزل الشيخ والشيخة الخ واما نسخهما فلما روي ان سورة الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة ونسخ ما عدا الموجود منها في المصاحف حكما وتلاوة وقال الشيخ الطبرسي في اقسام النسخ ومنها ما يرتفع اللفظ ويثبت الحكم كآية الرجم فقد قيل انها كانت منزلة فرفع لفظها وانت خبير بانه لا دلالة في تلك الاخبار على نسخ تلاوة هذه الآيات بل ولا اشارة فيها اليه بل هي ما بين ما دل صريحا على انهم اسقطوها عمدا عصيانا من القرآن وبين ما دل على انها ضاعت عنهم ولم يقدروا على اعيانها وبين ما دل على انهم اسقطوها لعدم اجتماعها الشرط الذي قرروه لجمعها في المصحف وهي شهادة العدلين وبين ما دل على انها كانت منزلة من الله قرآنا فلا بد من الحكم بطرو النسخ على تلاوتها من اقامة دليل آخر وهو مفقود في المقام ولو وجد لكان معارضا لاكثر تلك الاخبار لا بد من ملاحظة الترجيح وهذا بعد تسليم وجود اصل هذا القسم في الشريعة والا فهو كما قويناه فهو مطروح من اول الامر نعم روى السيوطي في الاتقان في خصوص آية الرجم ما يوهم ذلك منها ما اخرجه الحاكم من طريق كثير بن الصلت قال كان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص يكتبان المصحف فمرا على هذه الآية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فقال عمر لما نزلت اتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت اكتبها فكانه كره ذلك فقال عمر الا ترى ان الشيخ اذا زنى ولم يحصن جلد وان الشاب اذا زنى وقد احصن رجم ومنها ما اخرجه النسائي ان مروان الحكم قال لزيد بن ثابت الا تكتبها في المصحف قال الا ترى ان الشابين الثيبين يرجمان ولقد ذكرنا ذلك فقال عمر انا اكفيكم فقال يا رسول الله اكتب لي آية الرجم قال لا تستطيع ومنها ما اخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن يعلى بن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمر خطب الناس فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق ولقد هممت ان اكتبه في المصحف فسألت ابي بن كعب فقال أليس اتيتني وانا استقرئها رسول

وفي جامع [illegible] عدم تحريم منسوخ التلاوة والحكم وكذا المنسوخ تلاوة دون حكمه كآية الشيخ والشيخة وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فان حكمها باق وهو وجوب الرجم اذا كانا محصنين

بسم الله الرحمن الرحيم

يزعم هذا انك تزعم اني تركت اية من كتاب الله تعالى اكتبها فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان لابن آدم واديين من مال لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال ا اكتبها فقال لا انهاك مو ثقة الاسلام في الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الي ابو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا فوجدت فيها اسم سبعين رجلا من قريش باسمائهم واسماء آبائهم قال فبعث الي ابو الحسن عليه السلام ابعث الي بالمصحف ٧ من احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن ابن سباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة لم يكن كانت مثل البقرة وفيها فضيحة قريش فحرفوها مح فضل بن شاذان في الايضاح ورويتم ان لم يكن الذين كفروا كانت مثل سورة البقرة قبل ان يضيع منها ما ضاع فانما بقي في ايدينا منها ثمان آيات او تسع آيات الخ

وادياً م

ويأتي عن الكشي ما يدل م

قلت هذه الاخبار ايضا صريحة في سقوط تلك الاية ونقصان سورة لم يكن وان الاية كانت مثبتة في مصحف ابي بن كعب وظاهر بعضها ان عدم ادخالها عمر في المصحف بعد عثوره عليه لانفراد ابي بها وعدم شهادة غيره بها عنده وليس في نسخ تلاوتها اثر في تلك الاخبار بعد الغض عن بطلان اصله بل صرح بعضها انهم حرفوا سورة لم يكن لستر الفضيحة عن نفس القوم ثم كيف تنسخ الاية ولا يعلمه ابي وهو سيد القراء عندهم وقد امر النبي صلى الله عليه وآله بقراءة تلك السورة وغيرها عليه كما تقدم ويأتي ٧ ويؤيد ما ذكرنا ان الشيخ فضل بن شاذان جعل تلك الروايات من مطاعنهم وجعل منها ان تلك الاية وغيرها مما ذكرها قد سقطت عن ايديهم فقال فلئن كان الامر على ما رويتم فقد ذهب عامة كتاب الله الذي نزل على رسوله صلى الله عليه وآله وانتم تروون ان القرآن قد حفظه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة نفر كلهم من الانصار وانه لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء الا عثمان فكيف ضاع القرآن وهؤلاء النفر قد حفظوه بزعمكم وروايتكم ثم روى بعضكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر عليا بتأليف القرآن فالفه وكتبه وانما كان ابطأه عن بيعة ابي بكر بالبيعة ما زعمتم تأليف القرآن فاين ذهب ما الفه علي عليه السلام حتى صار تجمعونه من افواه الرجال ومن صحف زعمتم كانت عند حفصة

[illegible]

ولو صح وقوع اصل النسخ وجاز حمل تلك الاخبار عليه كما يظهر من شيخ الطبرسي والسيوطي لكان الطعن عليهم بما ذكره في غاية السخافة مع انا لم نجد في رواياتهم نسبة نسخها الى احد غير ما رواه ابو عبيد عن حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة نحو براءة ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم ولو ان لابن آدم واديين لتمنى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وفيه مضافا الى كون راويه ابو موسى وتضمنه لرفع بعض الايات وانتهاء عن جميع القلوب حتى عن قلب خاتم النبيين صلى الله عليه وآله كما صرح به من اجازه وفسر به قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها بحمل النسيان على ما يقابل الذكر وايده بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وهذا مما لا نقول به كما قرر في محله وتضمنه لكون تلك الاية من اجل سورة اخرى غير سورة الاحزاب وسورة لم يكن وهو مخالف للاخبار الماضية الصريحة في كونها من احديهما وعدم مقاومته لما مر من وجوه عديدة فلاحظ ومنه ظهر ما في جزم الطبرسي بل الظاهر اتحاد الخبرين فتامل مط الطبرسي في مجمع البيان والعلامة في النهاية عن ابي بكر قال كنا نقرأ من القرآن لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ن السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا حجاج عن سعيد عن الحكم بن عتيبة عن عدي قال قال عمر كنا نقرأ لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك قال نعم فا السيوطي في الدر

مضافا الى معارضته مع خبر اخر عنه كما يأتي من ظاهره انه نسي السورة لا انها رفعت عن جميع القلوب م

المنثور

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب لن وفيه (در المنثور) اخرج ابو عبيد عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرء لو كان لابن
آدم ملاء واد مالا لاحب اليه مثله ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب لح وفيه واخرج البزاز وابن الضريس
عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقرء لو ان لابن آدم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا لابتغى اليه
ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب لط وفيه واخرج ابن الانباري عن ابي ذر قال في قراءة ابي بن
كعب ابن آدم لو اعطي واديا من مال لالتمس ثانيا ولو اعطي واديين من مال لالتمس ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب
الله على من تاب م السيوطي في الاتقان عن الحاكم في المستدرك عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
امرني ان اقرء عليك القرآن فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ومن بقيتها لو ان ابن آدم سال واديا من مال
فاعطيته سال ثانيا وان سال ثانيا فاعطيته سال ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند
الله الحنيفية غير اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره ما ابن الاثير الجزري صاحب النهاية في اللغة في جامع
الاصول كما نقله الفاضل المذكور عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله امرني ان اقرء عليك القرآن وقرء عليه
لم يكن الذين كفروا وقرء فيها ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفره
وقرء عليه لو ان لابن آدم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله
على من تاب اخرجه الترمذي مب السيوطي في در المنثور كما نقله اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي بن كعب ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان الله امرني ان اقرء عليك القرآن فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فقرء فيها ولو ان ابن آدم سأل
واديا من مال فاعطيته لسأل ثانيا ولو سأل ثانيا فاعطيته لسأل ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب
وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره مج وفيه اخرج
احمد عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني ان اقرء عليك فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم
البينة ان الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره قال شعبة ثم
قرء آيات بعدها ثم قرء لو ان لابن آدم واديين من مال لسأل واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ثم ختم بما بقي من
السورة مد وفيه اخرج احمد عن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر يسأله فجعل عمر ينظر الى رأسه مرة والى رجليه اخرى هل يرى
عليه من البؤس ثم قال له عمر كم مالك قال اربعون من الابل قال ابن عباس قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن آدم واديان
من ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا اقرأنيها ابي
قال فمر بنا اليه قال فجاء الى ابي فقال ما يقول هذا قال ابي هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاثبتها في المصحف
قال نعم مه وفيه اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قلت يا امير المؤمنين ان ابيا يزعم انك تركت من كتاب
الله آية لم تكتبها قال والله لاسألن ابيا فان انكر لتكذبن فلما صلى صلاة الغداة غدا على ابي فاذن له فطرح له وسادة وقال

من تاب م

بسم الله الرحمن الرحيم

الدليل الرابع

انه كان لامير المؤمنين عليه السلام قرانا مخصوصا جمعه بنفسه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضه على القوم فاعرضوا عنه فحجبه عن اعينهم وكان عند ولده عليهم السلام يتوارثونه امام عن امام كساير خصايص الامامة وخزاين النبوة وهو عند الحجة عجل الله فرجه يظهره للناس بعد ظهوره ويامرهم بقرائته وهو مخالف لهذا القران الموجود من حيث التاليف وترتيب السور والايات بل الكلمات ايضا ومن جهة الزيادة والنقيصة وحيث ان الحق مع علي عليه السلام وعلي مع الحق ففي القران الموجود تغير من جهتين وهو المطلوب وتوضيح هذا الدليل يتوقف على اثبات امور **ا** وجود مصحف مخصوص له ع وفي عرض مصاحفهم **ب** مخالفته للموجود من حيث الترتيب **ج** وجود الزيادة فيه وانها من اعيان المنزل اعجازا اى نفس القران حقيقة لا من الاحاديث القدسية ولا من التفسير والتاويل **اما الاول** فهو مقطوع به لا خلاف لاحد فيه وقد صرح به كل من تعرض لحال الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وعليه روايات كثيرة تقدم بعضها وياتي بعض ما يتعلق منها وقد مر في المقدمة الاولى ما فيه كفاية ولا احتياج معه الى اعادة الكلام **واما الثاني** فهو ايضا مصرح به في كلام جماعة من الخاصة والعامة وقد مر قول المفيد في المسائل السروية انه عليه السلام الف بحسب ما وجب من تاليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شىء منه في موضعه وقوله رحمه الله في المقالات فالموجود يقضي فيه بتقديم المتاخر وتاخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرنا بل ادعى في موضع اخر اتفاق الامامية على ان ائمة الضلال خالفوا في كثير من تاليف القران وقال على بن ابراهيم في تمام القران ومنه تقديم ومنه تاخير الى ان قال واما التقديم والتاخير فان اية عدة النساء الناسخة قدمت على المنسوخة لان في التاليف قد قدمت اية عدة النساء اربعة اشهر وعشرا على اية عدة سنة وكان يجب ان يقرا المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد ثم عد بعض الامثلة التي تاتي ومنه يظهر ان وجوب كون ترتيب القران على النحو الذي ذكره هو والمفيد كان معهودا بينهم وهو الموافق للاعتبار وقال المجلسي رحمه الله في تاسع البحار بعد اثبات نزول اية التطهير في شان اهل البيت عليهم والاستدلال بها على عصمتهم بالفظه واجاب المخالفون بوجوه الاول بل المراد بها ازواجه صلى الله عليه وآله لكون الخطاب في سابقها ولاحقها متوجها اليهن

انا لا نسلم ان الاية نزلت فيهم

ويرد عليه ان هذا المنع بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع واما السند فمردود بما ستقف عليه في كتاب القران مما سننقل من روايات الفريقين ان ترتيب القران الذي بيننا ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق اليه الغلط الى ان قال ولعل اية التطهير ايضا وضعوها في موضع زعموا انها تناسبه او ادخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية وقد ظهر من الاخبار عدم ارتباطها بقصتهن فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان وقال السيوطي في الاتقان ومما استدل به لذلك اى لكون ترتيب السور من اجتهاد الصحابة اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف علي عليه السلام كان اوله اقرا ثم المدثر ثم المزمل ثم تبت ثم الكوثر وهكذا الى اخر المكي والمدني وتقدم قول ابن سيرين في جمعه بلغني انه كتبه على تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ويدل على ذلك ايضا جملة من الروايات **مثل** ما رواه الشيخ المفيد في الارشاد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا قام قائم ال محمد عليهم السلام ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القران على ما انزله الله تعالى فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التاليف **و** ما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا

بسم الله الرحمن الرحيم

المنثور كما نقله المعاصر سلمه الله اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرء لا ترغبوا عن اباءكم فانه كفر بكم وان كفرا بكم ان ترغبوا عن اباءكم
نف وفيه اخرج عبد الرزاق واحمد وابن حبان عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانزل معه الكتاب فكان فيما
انزل عليه آية الرجم ورجمنا بعده ثم قال قد كنا نقرء ولا ترغبوا عن اباءكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن اباءكم **نج** وفيه اخرج الطيالسي
وابو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرء فيما نقرء لا ترغبوا عن اباءكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك يا زيد قال نعم
نه البخاري في صحيحه في خبر طويل قد تقدم بعضه مع سنده في عمر في خطبة عمر وفيه ثم انا كنا نقرء فيما نقرء من كتاب الله ان
لا ترغبوا عن اباءكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن اباءكم وانه كفر بكم ان ترغبوا عن اباءكم **قلت** وهذه الاية ايضا ذكرها الطبرسي
والعلامة والسيوطي والنيشابوري في مثال منسوخ التلاوة ولم اعثر على ما فيه اشارة الى نسخها ولم يذكروا وجها له فحالها كحال اخواتها **الهالم**
نه العلامة في النهاية في امثلة منسوخ التلاوة وعن انس بن مالك في قتلى بئر معونة بلغوا اخواننا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا
نو الطبرسي في مجمع البيان وعن انس ان السبعين الذين من الانصار الذين قتلوا ببئر معونة قرانا فيهم كتابا بلغوا عنا قومنا
انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم ان ذلك رفع **نز** السيوطي في الاتقان عن صحيح مسلم والبخاري عن انس في قصة اصحاب بئر
معونة الذين قتلوا وقنت يدعو على قاتليهم قال انس ونزل فيهم قرانا قراناه حتى رفع ان بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا
اقول هذه طائفة من الاخبار الدالة صريحا على سقوط بعض الايات ونقصان بعض السور مما استشهد بمضمونها بعض
الاصحاب لاثبات وقوع منسوخ التلاوة ثم يوجد في كتب العامة اخبار كثيرة غيرها نقلناه وقد حملها بعضهم عليه رايناه ذكرها في ضمن
ساير ما استخرجناه من كتبهم مما يدل على وقوع التغيير والتحريف في القران وانما اقتصرنا هنا على ما اشار اليه الاصحاب وهذه الاخبار
الكثيرة التي قد نافت على خمسين وفيها الصحيح وغيره ولا معارض لها الا ما سبق من ضعف ما تمسك به من منع من وقوع
التغيير في القران وقد تلقاها جماعة بالقبول وان حملوها على غير ظاهرها لا يجوز طرحها لوجود شرائط الحجية فيها بل لو ادعى القطع
بصحة مضمون قدر الجامع منها والمشترك بينها وهو عدم اشتمال القران الموجود على تمام ما نزل قرانا ومن منع من وقوع منسوخ
التلاوة نظر الى عدم ورود خبر معتبر فيه مع اعترافه بدلالة بعض ما عثر عليه مما مر على وجوده بنقيصه وانه لو كان معتبرا لكان
دليلا على وقوعه فقد قصر باعه عن الاطلاع على تلك الاخبار الكثيرة القريبة من التواتر لتشتتها في مظان محال غير معهودة
وتفرقها في اماكن متباعدة وليس هذا ببعيد منهم ولا طعنا عليهم كما سياتي التنبيه عليه ومع ذلك فقد تحكم في حملها على ما ذكر لما
عرفت من عدم دلالة لها عليه ولا اشارة فيها اليه بعد تسليم وقوع اصله في الشريعة ووجود فرد منه في القران ثم لا يخفى انه لا مجال
لتوهم حمل تلك الاخبار على ما حمل عليه جماعة ما ياتي من الاخبار الدالة على التحريف والنقصان من كون المراد نقصان ما كان
في مصحف امير المؤمنين عليه السلام من التاويل والتفسير او ما كان فيه من كلام الله تعالى المنزل على غير وجه الاعجاز المعبر عنه بالاحاديث
القدسية لكونها صريحة في سقوط اعيان المنزل على وجه الاعجاز ومن جميع ذلك ظهر انه لا مانع من القول بها والعمل عليها بل قد تمسك
بعضها شارح الصحيفة والشيخ ابو الحسن الشريف وغيرهما لاثبات التحريف فراجع وتامل والله العاصم من الخطا الهادي الى الرشاد

ام يكن بعيدا ام

بسم الله الرحمن الرحيم

منها قوله في رواية سليم فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني منه حرف واحد منها قوله في خبر الاحتجاج وسليم بن قيس ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغول بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تعالى على نبيه آية من القرآن الا وقد جمعتها وليست منه آية الا وقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تاويلها ولا يخفى انه لو كان تاويلها مكتوبا معها لكان انسب الاشارة اليه بل الظاهر ان مقصوده عليه السلام من القراءة وتعليم التاويل اظهار تمام المعرفة بما يتعلق بظاهر القرآن وباطنه وبالفاظه ومعانيه ليتم الحجة عليهم وتشتد حاجتهم اليه ولم يبق لهم عذر في الرجوع اليه وهذا ينافي مع كتابة التاويل معه وعرضه عليهم اذ في تاويل القرآن تبيان لكل شيء وتفصيل لجميع ما يحتاج اليه الناس من المعارف والاحكام ومعالم الحلال والحرام مع انه عليه السلام كيف يعرض عليهم تاويله فيه من الاسرار الالهية واللطائف الغيبية والاشارات الكونية ما لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان بل فيها ما لا يحتمله هؤلاء ايضا منها ما في رواية ابي ذر المروية في الاحتجاج ايضا ان عمر بعد خلافته قال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون منها قوله في خبر ابن الضريس رايت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي الا للصلوة حتى اجمعه منها قوله في خبر عبد خير قسمت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن منها قوله في رواية ابن شهر اشوب بعد ما جمع القرآن وجاء اليهم ووضع الكتاب بينهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة الى غير ذلك مما دل على ان ما جمعه وعرضه عليهم هو القرآن الذي هو حقيقة كتاب من يعني قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله قرآنا ولا كتاب الله وصرف اللفظ عن حقيقته يحتاج الى قرينة معتبرة مفقودة في المقام **الرابع** دلالة بعض اخبار وجود الزيادة في مصحفه عليه السلام على ان تلك الزيادة من اصل القرآن فتتم المطلوب من وجهين الاول ان وجود آية او كلمة من الكلام المعجز في مصحفه زيادة على ما في المصحف الموجود كاف في ثبوت التغيير والتحريف فيه ولا يحتاج الى اثبات كون تمام ما في مصحفه من الزيادة من القرآن الثاني عدم القول بالفصل بين تلك الزيادات بكون بعضها من القرآن وبعضها من التفسير او التاويل والاحاديث القدسية ١

منها ما رواه [illegible] عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل والملئكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين قال قلت هذا جعلت فداك قال هذا القرآن كما انزل على محمد صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون لمن في الارض قال ففي الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون لهم ونسبه الطبرسي في جوامع الجامع الى الصادق عليه السلام ب ما رواه النعماني عن علي عليه السلام كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين اوليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لانه عمه ج ما روي في خبر سليم ان الحسن عليه السلام قال لمعوية ان عمر ارسل الى علي عليه السلام اني اريد ان اكتب القرآن في مصحف فابعث الينا ما كتبت من القرآن فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليه الخ قال قال يا معوية انه ضاع من القرآن شيء فقد كذب هو عند اهله مجموع محفوظ الى غير ذلك مما ياتي ويأتي ايضا مخالفة كثير من آيات مصحفه وكلماته

منها ما في تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهر اشوب عن تفسير جابر بن يزيد عن الامام عليه السلام انبت الله بهذه الآية أن اولي الارحام ولانه علي بن ابي طالب عليه السلام لان عليا اولى برسول الله صلى الله عليه وآله وعن غيره لانه كان اخا كما قال في الدنيا والآخرة وقد حرز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله ... منها ما في خبر المفضل ان الحجة يقول للحجة عبد الله فرجه ... ان كنت قائم آل محمد فاين المصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين من غير تغيير ولا تبديل

بسنده عن هشام م

باسمائهم واسماء آبائهم

ما رواه الكليني عن محمد بن الحسن عن محمد بن برداد عن ابي زكريا يحيى بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الي ابو الحسن عليه السلام مصحفا ... اخذته على القادسية ... [illegible]

في التأليف وروى النعماني في تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام ... فقد سوا حرفا على حرف فقد ذهب بعض الآية الى غير ذلك مما يأتي في محله

وأما العامة فاجمعوا كما في الاتقان على ان ترتيب الآيات الموجودة وهو الان ترتيب التلاوة كما بأيدينا توقيفي ثابت بأمر النبي صلى الله عليه وآله وان جبرئيل كان يقول له ضع آية كذا موضع كذا فيأمر به أصحابه وانه مطابق للترتيب الذي كان في اللوح المحفوظ ومخالف لترتيب النزول واستدل له فيه بأخبار غير وافية للمراد مع ضعفها ومخالفتها للأخبار الصادقة عليهم السلام بل وفي رواياتهم أيضا ما يعارضها أشد قول عمر على ما خرجه ابن أبي داود وقد مر في المقدمة الاولى لو كانت ثلاث آيات آخر سورة براءة لجعلتها سورة على حدة فانظروا آخر سورة من القرآن فألحقوها في آخرها وأما في ترتيب السور فوافقنا جمهورهم وزعموا ان الموجود انما هو باجتهاد من الصحابة ويدل عليه أيضا بعض أخبارهم وخالف فيه القاضي في أحد قوليه والكرماني والزركشي والاعراض عن كلماتهم بعد ما عرفت الرشد في خلافهم أولى **وأما الثالث** فاعلم ان وجود أصل الزيادة فيه مقطوع به في كلمات الاكثرين حتى من المنكرين للتحريف كالصدوق واتباعه والاخبار فيه متواترة ستقف عليها وانما الكلام في اثبات اتمام اعيان المنزل للاعجاز لا من باب تفسير بعض الآيات وتأويل الكلمات والذي يدل على ذلك امور **الاول** ما ذكره غير واحد من الاصحاب وبعض المخالفين في مقام اثبات كون بسم الله الرحمن الرحيم آية من القرآن وجزء من كل سورة والرد على من ذهب الى انها ليست منه وانما يأتي بها التالي والكاتب تيمنا وتبركا كقراء البصرة والشام والمدينة الا مالك قالوا وفقهاء هذه الامصار كمالك وهو المشهور بين قدماء الحنفية واليه ذهب القاضي والباقلاني وجماعة من الاصوليين من اتفاق السلف على اثباتها في جميع المصاحف قديمة كانت او حديثة بلون خطها مع مبالغة كل واحد منهم في تجريد القرآن عن غيره مما يوهم انه منه حتى انهم غايروا الوان التراجم ومنع قوم منهم النقط فعلم من ذلك انها من القرآن عند جميعهم بلا خلاف من احد فيه وقال بعضهم انهم منعوا من كتابة اسماء السور والاعشار وغيرها مما ليس منه قالوا ولا يجوز ان يكون كتابتها للفصل بين السور لان فيه تقرير اعتقاد ما ليس بقرآن قرآنا وهو غير جائز وامير المؤمنين عليه السلام أولى الناس على هذه القاعدة وتجريد قرآنه عن غيره فان عرضه من جمعه وعرضه عليهم استغنائهم به وان امتنعوا منه ولم يكن ليوقعهم في محذور اعتقاد مخالفة الواقع بل العمل عليها **الثاني** ظهور الاخبار التي مرت في المقدمة الاولى في انه عليه السلام جمع والف القرآن الذي كان عند النبي صلى الله عليه وآله متفرقا في الالواح والاكتاف والاقتاب والصحف والاحجار وغيرها مما كان يكتبه الكتاب الذين عينهم لذلك من غير تصرف فيه بالزيادة والنقصان والذي كان عنده هو اصل القرآن الذي نزل به الروح الامين كما هو صريح رواية علي بن ابراهيم وفرات بن ابراهيم وما في العيون وصحيفة الرضا عليه السلام ولم يكن ليذكر تأويل القرآن كهؤلاء الذين عرفت ذكرهم الاشارة فثبت ان تمام مصحفه عليه السلام تمام ما نزل للاعجاز ويؤيد هذا ما ورد ان الحجة عجل الله فرجه اذا خرج اخرج للناس القرآن الذي جمعه علي عليه السلام ويأمر الناس بقرائته وهي كثيرة **الثالث** دلالة ظواهر كثير من الاخبار على ان كل ما في مصحفه من اصل القرآن منها ما رواه الصدوق في العقائد من انه عليه السلام لما جمع القرآن فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف

[Margin note:] وعن مناقب ابن شهرآشوب ان النبي صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي عليه السلام في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله جلس علي عليه السلام فألفه كما انزل الله وكان به عالما م

[Margin note:] قائم م

[Margin note:] وعن مناقب ابن شهرآشوب عن جبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال لو ثني لي الوسادة وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه علي رسول الله صلى الله عليه وآله م

الا بمقدار عقولهم وفي فضل قوله ص ان جبرئيل اتاني من قبل ربي بامر قرت به عيني وفرح به صدري وقلبي قال ان الله عز وجل يقول
ان عليا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وفي فضل قوله لما نزل على جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد زوج فاطمة عليا
من فوق عرشه واشهد على ذلك خيار ملائكته فزوجها منه في الارض واشهد على ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير كله وحي وليس
بقرآن ولو كان قرآنا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما ان امير المؤمنين صلى الله عليه جمعه فلما جائهم به قال هذا
كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو
يقول فنبذوه الاية انتهى كلامه وقوله قد نزل من الوحي الخ اشارة الى ما رواه الكليني وغيره كما ياتي ان القران الذي جاء به جبرئيل
على سبعة عشر الف آية مع ان الموجود منه على القول المعروف ستة آلاف آية وماتا آية وست وثلثون آية فجميع القران في هذا الخبر على
تمام ما اوحي اليه صلوات الله عليه واله ونزل عليه سواء كان مما اريد بالفاظه الاعجاز اولا وفيه اولا ان القران حقيقة فيما نزل عليه للاعجاز
والاية طائفة معينة منه فالحمل على غيرهما خلاف حقيقتهما بلا صارف ولا قرينة غير جائز ولم يظهر في مورد استعمل في [illegible] الحديث القدسي
او الاعم منه كما ادعاه في المقام وثانيا ان الذي يظهر من الاخبار الكثيرة التي مر ذكرها ان تلك الزيادات التي كان في مصحفه عليه من
الاسرار المخزونة عندهم عليهم السلم لم يظهروها ولن يظهروها الى ان تقوم الحجة عجل الله فرجه وفي حديث ابي ذر ان امير المؤمنين عليه السلم قال
لعمر ان القران الذي عندي لا يمسه الا المطهرون من ولدي فقال عمر هل وقت لاظهاره معلوم فقال ع نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره
وانما اشاروا الى كلمات قليلة منها وذكروا بعض الايات المحرفة من باب المهات والتحسر لضياع حقهم ع بما صنعه الاولون واما الاحاديث
القدسية فهي معروفة مشهورة ذكرها للناس وقد جمع منها الشيخ المحدث الحر العاملي قدس الله سره ما يقرب من
وسماها الجواهر السنية في الاحاديث القدسية وقال الفاضل المتبحر الامير زا عبد الله الاصفهاني تلميذ العلامة المجلسي صاحب رياض العلماء
في اوائل ديباجة الصحيفة الثالثة انه يعتقد انه قد احاط فيه بجميع الاحاديث القدسية وان احدا لم يسبقه اليه ولكن كلاهما مجرد وهم
وخيال وذلك لانه قد صنف بعض الاصحاب قبله مثلها الف وزاد عليه بكثير ومع ذلك لم يحط هو ولا كذا هذا الشيخ المعاصر انهم جمع
ما ورد من الاحاديث القدسية كما لا يخفى على من تتبع وتامل واعاد وانعم النظر واجاد انتهى ولعل المجموع منها يساوي او يزيد على العدد
المذكور فكيف صار جميعها بايدي الناس وقد نصوا على انها من المخزونات المكنونات عندهم عليهم السلم وثالثا انه لا يجوز ان يكون تمام
الاية من القران وكلمة منها مثلا من الاحاديث القدسية على ما يظهر مما دل على انه كان او سقط من اية كذا الكلمة لفلان وقد مر وياتي انه كان
في القران سبعة او سبعون من قريش باسمائهم ترك منها ابو لهب وكلمة الى اجل من القران حقيقة فكذا غيرها ورابعا ان الاحاديث القدسية
اضعاف ما ذكر من العدد كما لا يخفى على من تامل في عمر النبي صلى الله عليه واله وما صدر منه في تلك المدة من الاقوال والحركات والغزوات والبذل
والعزل والنصب والوعظ والوصايا وغير ذلك مما كان اكثره بوحي منه جل وعلا يدخل في سلك الاحاديث القدسية على ما يظهر من جامع تلك المواضع
فلاحظ وتامل وخامسا ان قوله ولو كان قرانا الخ ان كان غرضه دعوى توفر الدواعي على نقله قرانا لو كان كذلك ففيه ما لعله ياتي في الجواب عنه
مفصلا ان شاء الله تعالى وقد مر اجمالا في الدليل الثاني وان كان غرضه كون ذلك من احكام القران وانه كان يجب عليهم جمعها في مصحف واحد فجميع ما نقلوا
علم انه ليس منه ففيه ان من كان مؤتمرا بجميع اوامر الله ومنتهيا عن مناهيه قد جمع منهما في مصحف وصرح بانه كتاب الله كما هو ظاهر عبارته واما القوم

معاصره م

هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

لما هو الموجود الخامس انه لا يمكن جعل كون بعض تلك الزيادة من غير القرآن كزيادة وصلوة العصر بعد قوله تعالى والصلوة الوسطى وال محمد على العالمين بعد قوله تعالى وال عمران هاد وبدله وعليا ذلك بعد قوله تعالى واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ومحمد رسول وعلي امير المؤمنين بعد قوله تعالى الست بربكم ومظلما بعد قوله تعالى فاسريا هلك بقطع من الليل وحقه بعد قوله تعالى واتى ذي القربى وليعموا فيها بعد قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم وكان كافرا بعد قوله تعالى وكان ابواه مؤمنين ولا محدث بعد قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ورهطك المخلصين بعد قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وهو اب لهم بعد قوله تعالى وازواجه امهاتهم وصليانها فلا تموتان فيها ولا تحييان بعد قوله تعالى هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان وسكم بعد قوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه وانه فيه الى آخر الدهر بعد قوله تعالى ان الانسان لفي خسر واوضح من جميع ذلك ما ورد في انكار بعض الكلمات الموجودة وانها مبدلة مغيرة مثل وانتم اذلة وانما هو وانتم ضعفاء ما وقع اخبار كثيرة لا يجوز وصفهم بانهم اذلة او ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله او ما اذل الله رسوله قط وما ورد في تكذيب قراءة خير امة وقراءة الى المرافق والاصل من المرافق وقراءة ذوي عدل والاصل ذوا عدل وقراءة الذين فرقوا دينهم والاصل فارقوا وقراءة يسألونك عن الانفال والاصل يسألونك الانفال وقراءة جاهد الكفار والمنافقين والاصل المنافقين وقراءة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والاصل بالنبي على المهاجرين وقراءة خلفوا والاصل خالفوا وقراءة له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه والاصل له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه وقراءة ربنا اغفر لي ولوالدي والاصل ولولدي وقراءة واجعلنا للمتقين اماما والاصل واجعل لنا من المتقين وقراءة فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا والاصل تبينت الانس ان الجن لو كانوا وقراءة وتجعلون رزقكم والاصل شكركم وقراءة صغت قلوبكما والاصل زاغت وقراءة فما يكذبك بعد والاصل فمن يكذبك والاخبار في التكذيب والانكار لكون الموجود مما ذكر هو المنزل وانه في مصحفهم وقرائتهم كما ذكر كثيرة وغير قابلة للحمل على تعدد القراءات بناء على القول بها كما لا يخفى على المنصف الخبير

اقول وزعم الشيخ الصدوق من متكري التغيير ان تلك الزيادات من الاحاديث القدسية والمحقق الكاظمي في شرح الوافية حملها تارة على البيان والتأويل واخرى على بعض وجوه القراءات واحدى السبعة الاحرف التي زعموا ان القرآن نزل عليها وان تلك القراءة مختصة بهم عليهم

فقال الاول في عقايده انه قد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن ما لو جمع الى القرآن لكان مبلغه مقدار سبع عشر الف آية وذلك مثل قول جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله ان الله يقول لك يا محمد دار خلقي مثل ما اداري ومثل قوله اتق شحناء الناس وعداوتهم ومثل قوله عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه وشرف المؤمن صلوته بالليل وعزه كف الاذى عن الناس ومثل قول النبي صلى الله عليه وآله ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان ادرد واحفي وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق فيه ومثل قول جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله حين فرغ من غزو الخندق يا محمد ان الله تبارك وتعالى يأمرك ان لا تصلي العصر الا ببني قريظة ومثل قوله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ومثل قوله انا معاشر الانبياء امرنا ان لا نكلم الناس

نقول اللفظ المنفي عنه انه من القرآن ...

بسم الله الرحمن الرحيم

وبقوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم
حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا فيه ب قوله ع في موضع آخر منه وانما جعل تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره
وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت
فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه ج قوله ع ولو علم المنافقون لعنهم الله
ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تعالى ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله
تبارك وتعالى فلله الحجة البالغة اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تأكيد الملتبس بابطاله د
قوله ع ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم و
الجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفى ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وعد ع من هذا القسم قوله تعالى سلام على
آل يس قال ع لان الله تعالى سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون
قول سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره هـ قوله ع واما ظهورك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى
وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن و قوله ع ولو شرحت لك كل ما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى
لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء ز قوله ع وانزل انما وليكم الله الآية وليس بين الامة خلاف انه
لم يؤت الزكوة يومئذ احد منهم وهو راكع غير رجل واحد ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز
التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك ح قوله ع ولم يرض بما ابلغ في تمام كيده من
تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم عنه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي
الفضل وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون
ان يبدلوا كلام الله ط قوله عليه السلام ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون
به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه
على اختيارهم وما يدل على المتأمل له على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم الحروف ثالثا انه لا يدل الا على
على التأويل واما ان جميع ما كان فيه من الزيادة كان منه فهو ساكت عنه فلا يعارض ما دل على ان منها ما كان من اصل القرآن كما عرفت في
رابعا انه لا يقاوم ما دل على ان الا ما جمعه عليهم والفه هو ما جمع عند النبي صلى الله عليه وآله مما نزل عليه للاعجاز من وجوه عديدة وخامسا
انه يظهر من خبر طلحة المروي في الاحتجاج ايضا ان تأويل الآيات كان مكتوبا مع الاحكام ويأتي انه كان كتابا آخر غير القرآن فعنه قال اني سمعت
عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة آية والحجر تسعون ومائة

طلحة تنبيه بعد العبارة التي تعرضت في المقدمة الثالث ولم

آية

بسم الله الرحمن الرحيم

فعدم طاعتهم لتلك الاوامر التي كانت على خلاف هواهم غير عزيز في الدنيا وتظاهرهم في خفاء ما يبطل دعويهم ليس ببدع من القول وان لا ينكر في الكلام وشادساً ان قوله كان امير المؤمنين عليه السلام دليل النقيض مدعاه اذ يتوضح انه لو لم يكن قرانا الما جمع منهما ولما قال انه كتاب ربكم الطاهر في القران وقد مر ستظهارا اخر من ذيل الخبر فتامل وقال الفاضل الثاني في شرح الوافية اما رد ما جمعه امير المؤمنين عليه السلام فانما كان للذب عن مناصبهم التي اخذوها منه ولستر على فضائحهم التي عرفوها فيه فقد جاء انهم قالوا له دعه فقال ان قبلتموه فاقبلوني معه فان فيه حقنا ووجوب طاعتنا وقد قال صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين لن يفترقا فقال له الثاني لا حاجة لنا به فذه معك لا نفارقك وانهم لما فتحوه وجدوا فيه فضائح القوم واسماء المنافقين واعداء الدين وهسروا النحوي ان قد جائكم بما فيه فضائح المهاجرين والانصار فردوه وابوا ان يأخذوه وذلك لما اشتمل عليه من التاويل والتفسير وقد كان عادة منهم ان يكتبوا التاويل مع التنزيل لا ان ذلك كله كان في التنزيل والذي يدل على ذلك قوله في جواب زنديق ولقد جئتهم بالكتاب كملا مشتملا على التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ فانه صريح في ان الذي جائهم به ليس تنزيلا كله ويؤيده ما اشتهر من ان الذي جائهم به كان مشتملا على جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش ومن المعلوم ان صريح القران غير مشتمل على ذلك كله واي غرض يدعوهم الى اسقاط ما يدل على الاحكام وساير العلوم وهم اشد الناس حاجة الى ذلك مع انه قد جاء في جواب الزنديق ايضا انهم اسقطوا ما كان عليهم على انه لو اشتمل على ذلك صريحا لم يبق لحاجة الامام وجه فكل خبر دل على اختصاص علم القران بهم وحاجته الى القيم لبيانه دليل على عدم صراحته في ذلك وانه هذا الجمع ذكر بعض الاسماء واما ما نقل به معظم الاخبار من دعوى ثبوت بعض الاسماء كاسم علي وال محمد عليهم السلام كما في بلغ ما انزل اليك في علي وسيعلم الذين ظلموا ال محمد واسماء بعض المنافقين فقد يجوز ان يكون ذلك من جملة الوجوه التي نزل بها الكتاب وابيح الله لنبيه صلى الله عليه وآله ان يقرء بها ويقرءها المسماة لديهم بالحروف السبعة ثم ذكر ~~كلاما طويلا~~ في محله وقال فان قلت هذا قول بالسقوط فان النفاة يدعون ان ما بين الدفتين جميع ما نزل قلت المراد جميع ما القي الى الناس وانه لم يبلغهم اكثر من ذلك واسقطوه لما اشار اليه السيد من توفر الدواعي الى ان قال فان قلت ان كان العلم بهذه الزيادات مقصورا عليهم وعلى خاصتهم فكيف صح لامير المؤمنين عليه السلام ان يأتيهم بها ايأتيهم بما لا يعلمون ليكذبوه قلت انه لم يأتهم به على انه تنزيل فقد جائهم به على انه بيان وتاويل وقد بينا انهم ما يكتبون التاويل مع التنزيل الى اخر ما ذكره مما يأتي **اقول** مستمدا من ال الرسول عليهم السلام اما قوله فقد جاء انهم قالوا له دعه فليته اشار الى من رواه او محل رواه وقد جمعت ما ورد في هذا الباب في المقدمة ولم نعثر على هذا الخبر مع غاية بذل الجهد والتفحص في الكتب المعتمدة مع ان سنده دعهم تقسمه لفضائحهم كما مر واشار اليه بقوله واسروا الخ فكيف يقولون له دعه نعم مر ان الثاني طلبه في خلافته ليعدمه فابى عليه السلام عن ايتائه واما قوله وذلك لما اشتمل عليه الى قوله والذي يدل على ذلك ففيه اولا ان الخبر لا يدل على ان ذلك كان عادة منهم وانما دل على ان ما جاءهم به كان مشتملا عليه وثانيا ان في مواضع من هذا الخبر دلالة واضحة صريحة على نقصان اصل القران ومع لابد من التصرف في هذا اللفظ المعارض له بظاهره لوجوب حمل الظاهر على الاظهر بل النص كما لا يخفى اقوله عليه السلام في موضع ان الكناية عن اسماء اصحاب الجرائر العظيمة من المنافقين في القران ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القران عضين وعتاضوا الدنيا من الدين ~~يخطو~~ حسبما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه

وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول صلى الله عليه وآله ما يقيمون به اود باطلهم

قال فسمعته يقول عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال او حرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش الى غير ذلك مما رواه فيه
وغيره مما يزيد عن حد التواتر واين هذا الكتاب من القران الذى الفه وجمعه من العسف والقراطيس بعد النبى صلى الله عليه وآله وقد عقد فى الكافى
والبصائر بابا فى ان جميع القران عندهم ع وبابا فى ما عندهم من كتب عليه السلام من الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام وكيف كان فلو صح
ما ذكره لشواهد على صحته ما يقوله ره واى غرض يدعوهم الى ما يقضى منه العجب بعد الاطلاع على حال القوم واى غرض اهم من تحريف
الدين لمن يبغضه ويتربص لاهله الدوائر وتمكن منه ومتى كانوا فى مقام تعلم الاحكام وتحصيل العلوم غير علم النفاق والخديعة وقد دخلوا
فى الاسلام طمعا واخذوا منه بقدر ما يحفظوا به ظاهرهم ويستروا به نفاقهم وهذا عند معشر الامامية اوضح من نار على علم وياتى تتمة القول فى ذلك ان شاء الله
قوله مع انه جاء فى خبر الزنديق الخ اعجب من سابقه فان فيه كما تقدم ان بين القول فى اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص
اكثر من ثلث القران قوله على انه لو اشتمل على ذلك صريحا الخ فيه ان هذا وارد عليه حيث ادعى ان ما جاء به كان مشتملا عليه ولو من باب التاويل
وانه عرضه عليهم ليأخذوه ويعملوا به واى فرق فى عدم بقاء الحاجة بين كون ما ذكر من صريح القران او من تاويله بعد ملكيته وعرضه فان
رفعها بتبين الاحكام لكل احد وهو حاصل بكل واحد منهما ثم ان الحاجة الى الامام عليه السلام غير منحصرة فى اخذ الاحكام ومعرفة الحلال والحرام
فان الخلق كلهم محتاجون فى وجودهم وبقائهم ومعاشهم ونظامهم على وجوده على ما تعتقده الامامية وكيف تنحصر الحاجة فى ذلك وقد مضى من
عمر الحجة عجل الله تعالى فرجه ازيد من الف سنة والناس محجوبون عن اخذ الاحكام عنه فلولا انتفاع الناس بل الخلق كلهم عنه عليه السلام
من وجوه اخرى للزم العبث فى تطويل عمره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ره فقد يجوز ان يكون ذلك وجها الخ فيه ان من ذهب
الى صحة هذا القول وهم جميع العامة وبعض الخاصة زعم ان تلك الوجوه والاحرف السبعة كانت متداولة بين الاصحاب مكتوبة فى
مصاحفهم وان عثمان هو الذى منعهم عن القراءة بغير قراءته المتبع لموافقة لقراءة زيد بعد ما شاع الاختلاف وقد نقل عليه
الغلمان فاحرق او مزق غير مصحفه لاشتماله على الستة الباقية وقد صرحوا بذلك فى مطاعنه وانه كيف جاز له منعهم عما صح
كلها عن النبى صلى الله عليه وآله واجابوا بما حاصله انه اجتهد فى ذلك فكان ما جرا وسنشير اليه عن قريب ان شاء الله تعالى فالقول بنزولها
كلها واخفاء حرف منها على غير اهل بيته عليهم السلام مما لم يذهب اليه احد وهذا فى الحقيقة رجوع الى القول بالنقيصة كما اعترف به و
بما ذكره من الاحتمال ما لا يساعده خبر ولا اعتبار وضعف تتمة كلامه يظهر ما تقدم سيما قوله الا انه لم يأتهم به على انه تنزيل الخ
فان فيه مضافا الى كونه تفصيلا بين الزيادات التى كانت فى مصحفه عليه السلام بجعل بعضها على القران المختص بهم وبعضها على البيان
والتاويل وعدم شاهد على انه عليه السلام جاءهم به على هذا العنوان وعدم خلوصه عن شائبة الكذب ان الحكمة ان اقتضت اخفاءه
فكيف ساغ له ع الاظهار وتغيير العنوان غير مجد بعد استناد البيان والتاويل الى النبى صلى الله عليه وآله فان الفساد الذى زعم ره
انه فى القاءه صلى الله عليه وآله مثل قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا آل محمد اليهم من التنفر والمباينة هو بعينه موجود فيما الوجه عليه السلام
بان المراد هو ظلمهم ع خاصة مع انه لا نافى فيما اشتملت على الفضائل وياتى تمام الكلام بعون الملك العلام **فائدة**
قال المفيد رحمه الله فى المقالات وقد قال جماعة من اهل الامامة انه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن
حذف ما كان مثبتا فى مصحف امير المؤمنين عليه السلام من تاويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله وذلك كان ثابتا منزلا وان

لكن

بسم الله الرحمن الرحيم

ائته فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحد فمزق مصحف
ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل آية انزلها الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله
وخط يدي وتاويل كل آية انزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله وكل حلال وحرام او حد او حكم او شيء تحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء رسول
الله صلى الله عليه وآله وخط يدي حتى ارش الخدش الخبر فالاولى [illegible] صرف الخبر عن ظاهره وحمل التاويل فيه على قسم من الآيات كنظائر
المذكورة في هذا الخبر من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمراد منه والله العالم ما دل على امور حدثت بعد عصر النبي صلى الله عليه وآله من
غصب آل محمد عليهم السلام وما وعدهم الله من النصر على اعدائهم وما اخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله من اخبار القائم عليه السلام واخبار الرجعة والساعة
وهي كثيرة ومن التنزيل ما دل على ما حدث قبل عصره او فيه مقارنا للنزول وفي الصادق في عدم ان انه علم منه التنزيل والتاويل فعلمه رسول الله
صلى الله عليه علياً وفي هذا المعنى اخبار كثيرة فلاحظ وتامل واما قوله ويؤيده ما اشتهر من ان الذي [illegible] ففيه نعلم بعد ذلك لا الا في خبر عبد العزيز
المهتدي عن الرضا عليه السلام ولكن الموجود في اخبار كثيرة انه كان لعلي عليه السلام كتابا يسمى بالجامعة فيه جميع الاحكام وهو غير القرآن
قطعا ففي الكافي في الصحيح عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل قال قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت
جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملاءه من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال
وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال لي تأذن يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت
قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب الخبر وفيه في الصحيح عن ابي عبيدة قال سال ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور
مملو علما قال له فما الجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية
الا وهي فيها حتى ارش الخدش الخبر وفيه عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان
الناس ليحتاجون الينا وان عندنا كتابا باملاء رسول الله وخط علي صلوات الله عليهما صحيفة فيها كل حلال وحرام وفي الارشاد والاحتجاج عن
الصادق عليه السلام في خبر طويل واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب عليه السلام
بيده فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة وفي البصائر عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت ان الناس يذكرون ان عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وان هذا هو العلم فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس هذا
هو العلم انما هو اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الجامعة قال تلك صحيفة سبعون ذراعا
في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج اليه الناس وفيه عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا الصحيفة سبعون
ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش وفيه عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر
عليه السلام ان عندنا صحيفة من كتب علي عليه السلام طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها الخبر وفيه عن ابي بصير قال اخرج الي ابو جعفر عليه السلام
صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت ما هذه قال هذه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده قال قلت فما تبلى قال فما يبليها
قلت وما تدرس قال وما يدرسها قال هي الجامعة او من الجامعة وفيه عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين رجلا

بسم الله الرحمن الرحيم

الدليل الخامس

ان وجود مصحف مخصوص معتبر لعبد الله بن مسعود مخالف للمصحف الموجود مستلزم لعدم مطابقته لتمام ما نزل على النبي صلى الله عليه وآله اعجازا وان كان في مصحفه ايضا مخالفة لمصحف امير المؤمنين عليه السلام من جهة الترتيب كما مر وعدم اشتماله على تمام ما فيه بل بعض ما في الموجود ايضا الا ان المطلوب ثبوت اعتبار تمام ما جمعه فيه وعدم شمول الموجود لبعضه وبه يتم الاستدلال ولا تضره المخالفة المذكورة كما لا يخفى فالمهم اثبات الدعوى المذكورة المركبة من امور **الاول** في ثبوت مصحف له في قبال مصاحفهم **الثاني** في اشتماله على ما ليس في مصاحفهم **الثالث** في اعتباره وصحته **الرابع** في بعض ما يتعلق بمصحفه مما توضح به الدعوى **اما الاول** فهو مما لا ريب فيه وقد اشرنا اليه في المقدمة الاولى وفي الدليل الثاني وقد ذكره الاصحاب في باب مطاعن الثالث انه كسر اضلاع عبد الله بن مسعود لما طلب منه مصحفه ليحرقه فامتنع منه واما المخالفون فما لا يرجع الى انكار المصحف ويأتي ايضا من الاخبار الدالة عليه ما يزيد على التواتر **واما الثاني** فيدل عليه جملة من الاخبار وكلمات علماء الاثار قال ابن شهراشوب في المناقب كما في تاريخ البحار رأيت في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع على عليه السلام وقال المحقق الثاني في جامع المقاصد بعد تمثيله للمنسوخ التلاوة والحكم باية الرضاع وبالاول باية الرجم كما تقدم ولا يبعد ان يكون بعض ما يروى من قراءة ابن مسعود من هذا النوع وهذا التصريح منه بوجوب الزيادة وان حملها على ما اوضحنا بطلانه بلا تأمل هو ايضا في نفحات اللاهوت في جملة مطاعن الثالث ضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر ضلعين من اضلاعه وحرم عطائه سنين فمات من ذلك ثم قال اجاب اهل النصب بان ضرب ابن مسعود ان صح فقد قيل انه لما اراد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد ويرفع الاختلاف بينهم في كتاب الله طلب مصحفه منه فابى ذلك وقد كان فيه زيادة ونقصان فادبه الى ان قال رحمه الله ان هذا الجواب وامثاله من تعرضات اهل العناد لظهور بطلانه غني عن التعرض لرده فان ضرب عثمان لعبد الله ابن مسعود اشهر من الصباح فكيف يقول فيه ان صح وارادة عثمان جمع الناس على مصحف واحد وامتناع ابن مسعود لان غاية الامر ان الزيادة والنقصان اللذين فيه لا يكونان متواترين لكن لا يلزم ان يكونا باطلين عندهم اذ ليسا مخالفين للاجماع وليس في ذلك شيء موجب للتاديب والتعزير ولا مخالف للشرع انتهى ولا يخفى ان الزيادة لو كانت من باب منسوخ التلاوة لكان ردعه في محله لعدم جواز كتابته في المصحف هذا ولنذكر اخبار الباب وهي كثيرة بحمد الله **الاول** حسين بن حمدان الحضيني في الهداية قال وحدث في قراءة عبد الله بن مسعود الذي يقول النبي صلى الله عليه وآله من اراد ان يسمع القرآن غضا جديدا كما انزله الله تبارك وتعالى فليسمعه من ابن ام عبد وام عبد ام عبد الله بن مسعود وانما كان يدعى لابيه فهو قرائته ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبعوا قرآنه ثم ان علينا بيانه **الثاني** ابن شهراشوب في المناقب في حديث عرض امير المؤمنين عليه السلام مصحفه على القوم واعراضهم عنه ما لفظه وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام انه حمله وولى راجعا الى حجرته وهو يقول فنبذوه الآية ولهذا قرأ ابن مسعود ان عليا جمعه وقرآنه فاذا

قراه

في مصحف ابن مسعود

ورد في صفحات كثيرة من كتب الجمهور ... في المصحف من احاديث الصحابة واهل البيت ... المقاصد ... على المصحف ... فان ذلك ... الزيادة والنقصان ... في الرواية اولا

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز وقد يسمى تأويل القرآن قرآنا قال الله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب
زدني علما فسمى تأويل القرآن قرآنا وهذا ما ليس فيه بين اهل التفسير اختلاف انتهى وهذا الكلام بمكان من الوهن اما اولاً فلان مجرد
استعمال لفظ القرآن في مورد في تأويل ما نزل اعجازا لا يصحح حمل لفظه فيما ورد في سقوط بعض ما فيه عليه والا لم يبق كلمة
الحقيقة مورد يمكن اجراؤها فيه اذ ما من لفظ والا وقد استعمل في معنى مجازي له في مورد او ازيد مع انه لا رابطة في المقام
بين الموردين ولا جامع قريب لهما حتى يصير سببا لذلك في حمله على معناه الحقيقي فضلا عن صرفه عنه واما ثانيا
فلان في الآية وجهان آخران كلاهما اظهر مما ذكره الاول ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
نزل عليه القرآن بادر بقراءته قبل تمام نزول الآية والمعنى فانزل الله عز وجل ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اي يفرغ من
قراءته وقال المفيد في شرح عقائد الصدوق ان جبرئيل كان يوحي اليه بالقرآن فيتلوه معه حرفا بحرف فامره الله تعالى ان لا يفعل
ذلك ويصغي الى ما يأتيه به جبرئيل او ما ينزله الله تعالى عليه بغير وساطة حتى يحصل الفراغ منه فاذا اتم الوحي به تلاه ونطق به وقرأ
وقال الطبرسي فيه وجوه أ ان معناه لا تعجل بتلاوته قبل ان يفرغ جبرئيل من ابلاغه فانه ص كان يقرأ معه ويعجل بتلاوته مخافة نسيانه اي تفهم
ما يوحى اليك الى ان يفرغ الملك من قراءته ولا تقرأ معه ثم اقرأ بعد فراغه منه وهذا كقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به عن ابن عباس و
الحسن والجبائي ب ان معناه ولا تقرأه لاصحابك ولا تمله عليهم حتى يتبين لك معانيه عن مجاهد وقتادة وعطية والى مسلم ج ان معناه
ولا تسأل انزال القرآن قبل ان يأتيك وحيه لانه تعالى انما ينزله بحسب المصالح المصلحة وقت الحاجة وفي الكشاف في تفسيرها واذا لقنك جبرئيل
ما يوحى اليك من القرآن فتأن عليك ريثما يسمعك ويفهمك ثم اقبل عليه بالتحفظ بعد ذلك ولا تكن قراءتك مساوقة لقراءته
ونحوه قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به وقيل معناه لا تبلغ ما كان منه مجملا حتى يأتيك البيان الثاني ما ذكره الصدوق [illegible]
وهو مبني على ان الجماعة من عامل اهل من احدث هذا القول في الشيعة في عقايده من ان الله تعالى انزل عليه القرآن جملة واحدة ثم قال عز وجل ولا تعجل
بالقرآن الآية وقال الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به الآية ويظهر من المفيد انه مروي ~~[illegible]~~ وساعده
اللغة ومذهب اهل اللسان الا انه استبعد بان القرآن لو كان منزلا في السماء الرابعة جملة واحدة كما ذكره الصدوق وعليه جملة من
الاخبار لما كان لنهي النبي صلى الله عليه وآله عن العجلة بقراءته وجه لانه لم يكن محيطا علما بما في السماء قبل الوحي وان احاط بها علما فلا معنى
لاختصاصه بالسماء الرابعة لان ما حضر عنده وحفظه في الارض والجواب عن كلا الشقين غير خفي على اللبيب واما ثالثا فلان ما ذكره
من التغيير خروج عن ظاهر الآية من غير قرينة تصرفها عنه من خبر معتبر او اجماع او عقل قطعي وكلها منتفية وان نسبه الى المفسرين اذ
لم اجد له قائلا فضلا عن اطباقهم نعم روى النيشابوري بعد ما ذكر قريبا مما نقلنا عن الطبرسي عن الحسن ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وآله
فقالت زوجي لطم وجهي فقال بينكما القصاص فنزلت الآية فامسك رسول الله صلى الله عليه وآله عن القصاص والجزم حتى ان زاده عز وجل به
كما عرفت واما رابعا فبعدم لزوم ما ذكره بعد تسليم صحة استعمال لفظ القرآن في تأويله وانما هو تصرف في متعلق التعجيل وتعيين
لبعض وجوهه فان التعجيل بالقرآن يحصل تارة بتعجيل قراءته في نفسه وجري تعجيله في تأديته الى غيره ومرة في اعتقاده ظاهره
وتارة في تعريف الغير ما يقتضيه ظاهره ولذا اختلفت اقوالهم لصدق التعجيل بالقرآن في الجميع من غير تصرف في لفظه فافهم

بسم الله الرحمن الرحيم

حميد عن عبد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله إني أنا الرزاق ذو القوة المتين وهذا خبر صحيح عندهم **يح** احمد بن حنبل في مسنده كما نقله عنه المعاصر عن ابيه عن يحيى بن آدم ويحيى بن ابي بكر قالا حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود مثله **يط** الزمخشري في الكشاف قرء ابن مسعود ولكن نبيا ختم النبيين **ك** الطبرسي رحمه الله والزمخشري روى عن ابن مسعود انه قرء النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم **كا** للمفيد في الارشاد روى يوسف بن كليب عن سفيان بن زيد عن قرة وغيره عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا **كب** الشيخ شرف الدين النجفي تلميذ المحقق الثاني في تاويل الايات الباهرة عن الشيخ الثقة محمد بن العباس الماهيار في تفسيره عن علي بن العباس عن ابي سعيد عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم البزاز عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وكان الله **كب** وعنه عن محمد بن يونس بن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن محمد بن عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن ابي زياد بن مطرف قال كان عبد الله بن مسعود يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي قال ابو زياد وهو في مصحفه هكذا رايتها **كج** في البحار عن يحيى بن بطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن مرة عن ابن مسعود مثله **كد** ابو بكر بن مردويه في مناقبه كما نقله جماعة منهم صاحب كشف الغمة باسناده عن ابن مسعود انه كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا **كه** السيوطي في در المنثور على ما نقله المعاصر المذكور اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود انه كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب **كو** الطبرسي والزمخشري انه روى ان ابن مسعود قرء لا مستقر لها **كز** الزمخشري قرء ابن مسعود يا ويلتنا من اهبنا **كح** الطبرسي روى عن ابن مسعود فلما سلما بغير الف ولام مشدده **كط** السيوطي في در المنثور اخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود انه كان يقرء فامضوا الى ذكر الله قال ولو كان فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي **ل** الطبرسي والزمخشري قرء عبد الله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله **لا** الطبرسي قرء ابن مسعود والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى بغير ما **لب** الزمخشري وقرء ابن مسعود والذي خلق الذكر والانثى **لج** سعد بن ابراهيم بن الحسن الاربلي في اربعينه الحديث التاسع والثلثون يرويه باسناده الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله

الاربلي وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

فرآه فاستمعوا قرآنه **ح** احمد بن محمد السياري في كتاب القراآت قال في قراءة ابن مسعود سيقول لك السفهاء من الناس ما ردكم عن القبلة التي كنتم عليها **د** الثعلبي في تفسيره كما نقله الشيخ يحيى بن البطريق الحلي في العمدة والسيد المحدث في غاية المرام قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد القاضي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي قال حدثنا محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن ميثم بن نعيم قال حدثنا ابو عبادة السلولي عن الاعمش عن ابي وائل قال قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين **هـ** الشيخ الطبرسي في مجمع البيان وقد روى عن جماعة وعدة من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود انهم قرءوا فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن **و** السيد الجليل في الطرائف عن ابن مردويه في مناقبه والسيوطي في در المنثور كما في شرح الصحيفة باسنادهما عن ابن مسعود قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان الله **ز** الطبرسي في مجمع البيان وروى ان في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا مع القوم الظالمين **ح** ابن شهرآشوب في المناقب كما في تاريخ البحار وفي مصحف ابن مسعود حقيق علي على ان لا اقول على الله الا الحق **ط** الطبرسي قرء ابن مسعود يسألونك الانفال وقال في موضع آخر قد صح ان قراءة اهل البيت عليهم السلام يسألونك الانفال وكذلك ابن مسعود وغيره انما قرءوا كذلك **ى** الطبرسي في قراءة عبد الله بن مسعود والملائكة العابدين بالليل الى آخرها وذكره الزمخشري ايضا في الكشاف **يا** الطبرسي في مصحف عبد الله بن مسعود وقراءة ابن عباس من الصادقين **يب** السيوطي في الاتقان عن ابي عبيدة في فضائل القرآن ان في قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما **يج** الصدوق في العيون والامالي عن ابن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور معا عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان ابن الصلت في حديث طويل عن الرضا عليه السلام وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود الخبر **يد** الشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن الحسين ابن سعيد معنعنا عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين فقال ابو جعفر عليه السلام هذه قراءة عبد الله **يه** الطبرسي ره وفي قراءة عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين **يو** الطبرسي وفي قراءة ابن مسعود وكجريده **يز** الترمذي في صحيحه على ما نقله عنه بعض المعاصرين من علماء الهند عن عبد بن

ابو بكر

عن زر بن حبيش

عن ابن الحسن م

موطنا ام

والزمخشري في الكشاف م

بسم الله الرحمن الرحيم

فيمن صلى على عبد الله بن مسعود

واما الثالث فلوجهين الاول موافقة قرائته لقراءة اهل البيت عليهم السلام وما روى عنهم لما يأتي مفصلا الا في قليل لم ينقل خلافه ولما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن فرقد والمعلى بن خنيس قالا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرأي فذكرنا القرآن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان ابن مسعود لا يقرء على قرائتنا فهو ضال فقال ربيعة ضال فقال نعم ضال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما نحن فنقرء على قراءة ابي وجه الدلالة ان ابن مسعود ليس بضال فقراءته موافقة لقرائتهم اما الاول فلما رواه الصدوق في الخصال بسنده عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم ينصرون وبهم يمطرون منهم ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي عليه السلام وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام وما رواه فرات في تفسيره عن عبيد بن كثير عنه عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة الى آخره بادنى تفاوت ويظهر منهما انه داخل احد السبعة فيما رواه الكشي بسنده عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اضافت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم ينصرون وبهم يمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمة الله عليهم وكان يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام ورواه المفيد في الاختصاص كما في البحار بسنده عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال الخ وما رواه الكشي في ترجمة ابي ذر مالك الاشتر عن ابي ذر انه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله اني اموت في ارض غربة وانه يلي غسلي ودفني والصلاة علي رجال من امتي صالحون وفي طريق رواية الاستيعاب عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لنفر انا فيهم ليموتن احدكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وقد صح في كتب السير وكتب الامامة في باب مطاعن الثالث ان من الذين شهدوا على جنازته عبد الله بن مسعود وان عثمان ضربه لذلك ايضا وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي رحمه الله روى محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب القرظي ان عثمان ضرب ابن مسعود اربعين سوطا في دفنه ابا ذر وهذا لتفصيل فليراجع الباب المذكور نعم لم يتعرض الاخبار المتقدمة الى مولانا عليه السلام لغيره ممن ذكر معه في تلك الاخبار بل كان محل الطعن العموم في الظاهر لكنه غير مناف لما اردنا اثباته لما يخفى **واما الثاني** فواضح اذ تحصل من تلك الاخبار قضية صورتها هكذا ان كان ابن مسعود لا يقرء على قرائتهم فهو ضال لكنه ليس بضال فهو يقرء على قرائتهم **الثاني** في امر النبي صلى الله عليه وآله باخذ القرآن عنه والقراءة عليه ويلزمه صحة ما كان عنه كما رواه الشيخ في تلخيص الشافي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سره ان يقرء القرآن غضا كما انزل فليقرء على قراءة ابن ام عبد وتقدم قريب منه عن الخصيني والفضل بن شاذان في الايضاح وله طرق كثيرة في كتب المخالفين ويؤيد ذلك ما في كتاب الغارات للشيخ ابراهيم بن محمد الثقفي بسنده عن ابي عمرو الكندي قال كنا ذات يوم عند علي عليه السلام فوافق الناس منه طيب نفس ومزاح فقالوا يا امير المؤمنين حدثنا عن اصحابك قال عن اي اصحابي تسئلوني قالوا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قال كل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اصحابي فعن ايهم تسألوني قالوا عن الذين رايناك تلطفهم

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل وقال اقرأ
اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي اَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ بِعَلِيٍّ صِهْرِكَ فاقرأها النبي صلى الله عليه وآله
ابن مسعود فالحقها بمصحفه واسقطها عثمان بن عفان **لد** الطبرسي قيل ان في قراءة ابن مسعود وَالْعَصْرِ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِي
خُسْرٍ وَاَنَّهُ فِيهِ اِلَى آخِرِ الدَّهْرِ **له** السيوطي في جامعه الكبير كما في تفسير الشيخ ابي الحسن الشريف باسناده عن ابن الانباري عن
سليمان بن الارقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري في خبر نقلناه في المقدمة الاولى وفي آخره وقال عبد الله
ابن مسعود اكتبوا وَالْعَصْرِ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ وَاَنَّهُ فِيهِ اِلَى آخِرِ الدَّهْرِ فقال عمر نحوا عنا هذه الاعرابية **لو**
الزمخشري وقرء ابن مسعود صِرَاطَ مَنْ اَنْعَمْتَ **لز** احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات والزمخشري والنيسابوري قرء ابن مسعود
الٓمٓ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ **لح** الطبرسي رحمه الله والزمخشري قرء ابن مسعود ونادوا يا مال **لط** السيوطي في الاتقان والزمخشري و
غيرهم قرء ابن مسعود ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ وفي الاتقان احتج عليه ابو حنيفة في وجوب التتابع **م** الزمخشري وفي مصحف
عبد الله وَاَنَّ هٰذَا صِرَاطُ رَبِّكُمْ **ما** الطبرسي قرء ابن عباس وابن مسعود هٰذِهِ الْاَنْعَامِ خَالِصَةٌ مرفوع مضاف وفي الكشاف و
في مصحف عبد الله خالص **مب** الزمخشري عن ابن مسعود لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ **مج** الزمخشري وفي قراءة ابن مسعود وَاِذْ
قَالَ رَبُّكَ لَئِنْ شَكَرْتُمْ **مد** الراغب الاصفهاني في المحاضرات اثبت ابن مسعود في مصحفه لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغٰى اِلَيْهِمَا
ثَالِثًا وَلَا يَمْلَاُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ اِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللّٰهُ عَلٰى مَنْ تَابَ **مه** وفيه عن علقمة قال اتيت الشام فجاء رجل فقعد الى جنبي فقيل هو ابو الدرداء
فقال ممن انت قلت من اهل الكوفة فقال اولم يكن فيكم صاحب السواك والنعلين والطهور يعني عبد الله بن مسعود فقلت نعم فقال احفظ كيف كان يقرء
وَاللَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى فقلت نعم وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلّٰى وَالذَّكَرِ وَالْاُنْثٰى فقال والله لقد اقرأنيه هكذا رسول الله صلى الله عليه وآله وفوه الى في فما زال هؤلاء بي
حتى كادوا يردونني عنها **مو** وفيه وقرء عبد الله فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى اللّٰهَ **مز** وفيه اثبات ابن مسعود بسم الله في سورة البراءة **مح**
الطبرسي رحمه الله قرء ابن مسعود صَوَافِنَ **مط** الطبرسي قرء ابن عباس والضحاك تَبَيَّنَتِ الْاِنْسُ اَنَّ الْجِنَّ الآية الا ان قال واما قوله
تَبَيَّنَتِ الْاِنْسُ اَنَّ الْجِنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ هكذا هو في مصحف عبد الله **ن** الزمخشري قرء ابن مسعود اَلَمْ يَرَوْا مَنْ اَهْلَكْنَا
نا الطبرسي في مصحف عبد الله وَاَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ **نب** الكشاف قرء عبد الله حَتّٰى تُسَلِّمُوا عَلٰى اَهْلِهَا وَتَسْتَاْذِنُوا **نج** وفيه وفي قراءة عبد الله
كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ **نه** وفيه قرء ابن مسعود اَفَظَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا **نه** وفيه قرء ابن مسعود مَا اَصْلَحَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ **نو** وفيه في قراءة عبد الله
وَلَوْ قُطِّعَتْ قُلُوبُهُمْ **نز** وفيه انه قرء ولي تسع وتسعون نعجة انثى **نح** وفيه انه قرء وَعَلَى الصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى **نط** وفيه انه قرء فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ
س الشيخ الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة والفضائل قال وباسناد يرفعه الى الثقات الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا وبان لهم
من اسماء امير المؤمنين عليه السلام ثلثمائة اسم في القرآن منها ما رواه باسناد صحيح عن ابن مسعود قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه
وقوله ان علينا للهدى **سا** الشيخ الطوسي في التبيان قال وفي قراءة ابن مسعود اكثرهم بنو تميم لا يعقلون **سب** الطبرسي و
الزمخشري روي عن ابن مسعود انه قرء النَّبِيُّ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَاَزْوَاجُهُ اُمَّهَاتُهُمْ وَهُوَ اَبٌ لَهُمْ

الطبرسي رحمه الله والزمخشري

والبخاري في صحيحه ... ابي عوانة ... علقمة واللفظ للاول م

على

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح انه صلى الله عليه وآله قرأهما في الصلوة قال ابن حجر فقول من قال انه كذب عليه مردود والطعن في الروايات الصحيحة بغير سند لا يقبل ثم نقل عن بعضهم العذر في حمله فيما فعله بما لا يوجب الطعن عليه وان خطأ فيه ولا حاجة الى نقله بعد ما مر

الثاني في ان تلك الزيادات والاختلافات لا تجوز ان تكون من باب منسوخ التلاوة ولا من باب تعدد القراءات اما الاول فلبطلان اصله اولا وعدم الدليل على وقوع ذلك في المقام ثانيا ومنافاته لما ظهر من عثمان اياه لامتناعه من تسليم مصحفه من مطاعنه كما اشرنا اليه ثالثا ووجود الدليل على عدم كونها منه رابعا فاما ذكرنا من مطابقة اكثر تلك القراءات لقراءة اهل البيت عليهم السلام وما رواه شيخ الطائفة في تلخيص الشافي عن ابن عباس رحمه الله انه قال قراءة ابن ام عبد هي القراءة الاخيرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعرض عليه القرآن في كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي توفي صلى الله عليه وآله فيه عرض عليه مرتين فشهد عبد الله بن مسعود ما نسخ منه وما بدل فهي القراءة الاخيرة وهذا الخبر وان كان مردودا عندنا لما تقدم في الدليل الثالث ونقله السيد ايضا من طريقهم للرد عليهم في ترك ائمتهم قراءته واختيارهم قراءة زيد الا انه حجة على من اعتقد وجود اصله بمثل هذا الخبر اذ مرانه ليس من طرقنا ما يدل عليه واما الثاني فلبطلان القول بتعدد القراءات كما يأتي بل لو قيل بتعددها حتى فيما لو اشتمل بعضها على كلمة او آية ارتفع الخلاف من اصله بل هو رجوع الى القول بالنقيصة كما لا يخفى وقد اعترف به شارح الوافية

الثالث الظاهر ان اختياره عليه السلام قراءة ابي لاشتماله على اكثر ما اشتمل مصحف عبد الله مما كان في مصحف علي عليه السلام كما يأتي لا لوجود في مصحفه كما ربما يتراءى والا فمصحف ابي مثله في تلك الجهة بالنسبة الى مصحفه عليه السلام فلا تغفل

التاسع الاخبار المتقدمة وان كان اكثرها ضعافا الا ان المقصود ليس التمسك باحادها بل بمجموعها المشتملة على ما هو المعتبر عندنا المؤيد بعدم السليم عما يقبل للمعارضة لاثبات وجود الزيادة فيه مما لا توجد في الموجود بل لا يبعد دعوى حصول القطع منها بذلك فلا حاجة الى ملاحظة احادها وكون بعضها من طرق العامة لعله انجح للمطلوب بعد ما تقرر ان تطرق النقص في الموجود من سوء صنيع سلفهم فان خبر نقص يخبر له داع الى الكتمان قرينة على كثرة وضوحه وآباءه عن الاخفاء او شاهد على ان الله تعالى صرف قلبه عما اراد لانفاذ ما يريد من تبيين الحق لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد

فائدة عبد الله هذا هو ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهل بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر جد النبي صلى الله عليه وآله وامه ام عبد بنت عبد ود بن سواء بن قريم من هذيل ايضا كنيته ابو عبد الرحمن اسند عن النبي صلى الله عليه وآله نيفا وثمانمائة حديثا كان رجلا نحيفا قصيرا يكاد الجلوس يوازيه من قصره وهو من السابقين وصاحب الهجرتين ومصلي القبلتين وكان على قضاء الكوفة زمن عمر ثم رجع الى المدينة الى ان حضره عثمان في خلافته وفي تلخيص الشافي وبلغ من اصرار عبد الله على مطاهرة عثمان انه قال لما حضره الموت من يتقبل مني وصية اوصيه بها على ما فيها فسكت القوم وعرفوا الذي يريده فاعادها فقال عمار بن ياسر انا اقبلها فقال ابن مسعود لا يصلي علي عثمان قال ذلك فقال انه لما دفن جاء عثمان منكرا لذلك فقال له قائل ان عمارا ولي الامر فقال لعمار ما حملك على ان تؤذنني فقال انه عهد الي الا اؤذنك فوقف على قبره واثنى عليه ثم انصرف وهو يقول رفعتم والله ايديكم عن خير من بقي فتمثل الزبير بقول الشاعر لاعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي ولما مرض ابن مسعود مرضه الذي مات فيه اتاه عثمان عائدا فقال ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا ادعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني قال افلا آمر لك بعطائك قال منعتنيه وانا محتاج اليه وتعطينيه وانا مستغن عنه قال يكون لولدك قال رزقهم على الله قال استغفر لي يا ابا عبد الرحمن قال اسأل الله ان يأخذ لي منك بحقي انتهى توفي في سنة اثنتين وثلثين وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بالبقيع

وهوم

للسيد م

علا ما ضبطه نجا الغوثم

الدليل

بسم الله الرحمن الرحيم

بذكرك وبالصلوة عليهم دون القوم وقالت من ابهم قالوا حدثنا عن عبد الله بن مسعود فقال قرء القرآن وعلم السنة وكفى بذلك قالوا لم
ما درينا بقوله وكفى بذلك كفى بقراءة القرآن وعلم السنة ام كفى بعبد الله وروى الصدوق في الامالي بسنده عن المسيب بن نجبة عن علي
عليه السلام انه قيل له حدثنا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله حدثنا عن ابي ذر وسلمان قال اخبرني عن عبد الله بن مسعود قال قرء القرآن فنزل عنده
وفي نسخة فنزل عنده **واما الرابع** فهو اسقاط سورتين اللتين عليهما الآن وانه قد صح عن ابن مسعود انه انكر كون المعوذتين والحمد من القرآن واسقطهما
عن مصحفه بل كان يحكهما من المصاحف فروى علي بن ابراهيم في تفسيره عن علي بن الحسين عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود
برايه وهما من القرآن وفي طب الائمة لابي عتاب والحسين ابني بسطام حدثنا عن ابراهيم البيطار قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس
ابن عبد الرحمن ويقال يونس المصلي لكثرة صلوته عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه سئل عن المعوذتين
اهما من القرآن فقال الصادق عليه السلام هما من القرآن فقال الرجل انهما ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه فقال ابو عبد الله
عليه السلام اخطأ ابن مسعود او قال كذب ابن مسعود هما من القرآن وفي الاتقان عن ابن حجر في شرح البخاري اخرج احمد وابن حبان عنه انه كان
لا يكتب المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الاعمش عن ابي اسحق عن عبد الرحمن
ابن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله واخرج البزار والطبراني من وجه آخر
عنه انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انما امر النبي صلى الله عليه وآله ان يتعوذ بهما وتقدم في المقدمة الاولى في ترتيب سور مصحفه انه لم يكن فيه
الحمد واذا كان مصحفه كذلك فكيف يمكن تصحيح قرائته وتجويز امر النبي صلى الله عليه وآله باخذ القرآن عنه **والجواب** ان عدم وجود بعض السور
بل بعض الآيات ايضا في مصحفه لا يضر بالموجود منه ولا يصير سببا للوهن فيه كما مر في بيان ذلك في الجواب عما يقال من ان النقصان
في القرآن الموجود موجب لسقوط اعتباره وعدم جواز التمسك به بل نظير هذا وارد على الجميع فانه لا خلاف ظاهرا في جواز القراءة باحدى
القراءات السبع والتمسك بها سواء قلنا بتواتر كلها او واحد منها او لم نقل به مع ان البسملة ليست في قراءة حمزة وقراء البصرة والشام والمدينة
الا قالون ولم يجوز احد من الاصحاب تركها مع تجويزهم القراءة بقراءة من اسقطها ولم يظهر منهم الطعن عليه لعدم اشتمال قرائته عليها وما
ذكرنا ظهر ان عدم موافقة ترتيب مصحفه لترتيب مصحف امير المؤمنين عليه السلام الذي هو الاصل والميزان في معرفة التام والناقص غير مضر
بالمطلوب وربما يمكن نسبته ما ذكر اليه قال في الاتقان قال النووي في شرح المهذب اجمع المسلمون على ان المعوذتين من القرآن والفاتحة
من القرآن وان من جحد منهما شيئا كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح وقال ابن حزم في المحلى هذا كذب على ابن مسعود وموضوع وانما
صح عنه قراءة عاصم عن زر عنه وفيها المعوذتان والفاتحة وفيه ان انكار ذلك بعد اخبار الصادق عليه السلام بخلافه مما لا يصغى اليه بل تجهم السيوطي
استنادا ما جرى بطرقهم ونقلهم قال ابن حجر قد صح عن ابن مسعود انكار ذلك ~~ثم اطعن وساق الاخبار كما مر وقال اسانيده صحيحة~~ قال البزار

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحيم اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكفار ملحق يح

ين وعنه واخرج محمد بن نصر عن الشعبي قال قرأت او حدثني من قرأ في بعض مصاحف أبي بن كعب هاتين السورتين اللهم إنا

نستعينك والاخرى بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قبلهما سورتان من المفصل وبعدهما سور من المفصل يح وفي الاتقان اخرج

ابن اشتة في المصاحف عن محمد بن يعقوب عن ابي داود عن ابي جعفر الكوفي قال هذا تاليف مصحف ابي وساق كما مر الى قوله ثم العصر

ثم الخلع ثم الحفد ثم ويل لكل همزة قلت ويأتي لهاتين السورتين طرق اخر كما ~~تقدم من طرق عديدة انه كان في الرحمن الرحيم~~

~~انه كان في مصحفه بعض آيات اخرى~~ يط الحاكم في المستدرك كما حكي عنه عن ابن ابي ادريس عن أبي بن كعب انه كان يقرأ

إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فأنزل الله سكينته على

رسوله لـ الشيخ ابو الحسن الشريف في تفسيره قال روى ابن ابي داود عن ابي ادريس الخولاني ان ابا الدرداء ركب الى المدينة

في نفر من اهل دمشق ومعهم المصحف الذي جاء به اهل دمشق ليعرضوه على أبي بن كعب وزيد وعلي عليه السلام واهل المدينة فقرأ يوما على عمر بن

الخطاب فلما قرأ هذه الآية إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فقال عمر

من اقرأكم هذا قالوا أبي بن كعب فقال ادعوا لي أبي بن كعب فجاءه أبي وهو مشمر فسأله عمر عن قراءتهم الآية فقال أبي انا اقرأتهم

فقال عمر لزيد اقرأ فقرأ زيد قراءة العامة فقال عمر اللهم لا اعرف الا هذا فقال أبي والله يا عمر انك لتعلم اني كنت احضر وتغيبون

وادعى وتحجبون ويصنع بي والله لئن احببت لالزمن بيتي فلا احدث احدا بشيء وعن الدر المنثور اخرج النسائي و

الحاكم وصححه من طريق ابن ابي ادريس عن أبي بن كعب انه كان يقرأ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما

حموا لفسد المسجد الحرام فأنزل الله سكينته على رسوله فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث اليه فدعى ناسا من اصحابه فيهم زيد

ابن ثابت فقال من يقرأ منكم سورة الفتح فقرأ زيد على قراءتنا اليوم فغلظ له عمر فقال اتكلم قال تكلم قال لقد علمت اني كنت

ادخل على النبي صلى الله عليه وآله ويقرئني وانت بالباب فان احببت ان اقرئ الناس على ما اقرأني والا لم اقرئ حرفا ما حييت قال بل اقرئ الناس

كب الشيخ ابو الحسن عن عبد الرزاق في كتابه عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال سمعت بجالة التميمي قال وجد عمر بن الخطاب

مصحفا في حجر غلام في المسجد فيه النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم وهو ابوهم فقال احككها يا غلام فقال والله ما احكها وهي

في مصحف أبي بن كعب فانطلقوا الى أبي فقال له أبي شغلني القرآن وشغلك الصفق بالاسواق الخبر كج وعن الدر المنثور اخرج عبد الرزاق

وسعيد بن منصور واسحق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بجالة قال مر عمر بن الخطاب بغلام وهو يقرأ في المصحف النبي أولى

بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فقال يا غلام حكها قال هذا مصحف أبي فذهب اليه فسأله فقال انه كان يلهيني القرآن

وفيه انه كتبا اول الرحمن الرحيم

تهم ز

وبعد

بسم الله الرحمن الرحيم

الدليل السادس

ان هذا المصحف الموجود غير شامل لتمام ما في مصحف أبي بن كعب فيكون غير شامل لتمام ما نزل اعجازا الصحة مصحفه أي واعتباره **اما الاول** فيدل عليه جملة من الاخبار **ا** الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن تفسير الثعلبي باسناده عن حبيب بن ثابت قال اعطاني ابن عباس مصحفا فقال هذا على قراءة أبي قرأت في المصحف فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى **ب** الرازي في تفسيره والنيشابوري روى ان ابي بن كعب كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن وبه قرأ ابن عباس ايضا والصحابة ما انكروا عليهما فكان اجماعا **ج** الصدوق في العيون والامالي بسنده المتقدم عن الرضا عليه السلام ان في قراءة ابي بن كعب وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين **د** السيوطي في الاتقان نقل عن مصحف ابي ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم وبها قرأ ابن شنبوذ **هـ** الطبرسي وفي قراءة ابي التائبين العابدين بالليل الى آخرها **و** الطبرسي روى عن ابن عباس اكاد اخفيها من نفسي وهي كذلك في قراءة أبي **ز** الطبرسي قرأ ابي حطب جهنم **ح** الطبرسي روى عن ابي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا يقرؤن النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم وهو كذلك في مصحف ابي **ط** الطبرسي قرأ ابي بن كعب يا حسرة العباد **ي** الطبرسي روى عن ابي بن كعب فطلقوهن في قبل عدتهن **يا** الطبرسي روى عن ابي بن كعب انه قرأ فامضوا الى ذكر الله **يب** السيوطي في الاتقان وفي مصحف ابن مسعود مائة واثنا عشرة سورة لانه لم يكتب المعوذتين وفي مصحف ابي ست عشرة لانه كتب في آخره سورتي الحفد والخلع اخرج ابو عبيد عن ابن سيرين قال كتب ابي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد الخ **يج** وفيه قال ابن الضريس حدثنا انبانا احمد بن جميل المروزي عن عبد الله بن المبارك انبانا الاجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال في مصحف ابن عباس قراءة أبي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وفيه اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق **يد** وفيه اخرج محمد بن نصر في كتاب الصلوة عن ابي بن كعب انه كان يقنت بالسورتين وانه كان يكتبهما في مصحفه **يه** وعن در المنثور قال ابن الضريس في فضائله اخبرني موسى بن اسمعيل انبانا حماد قال قرأنا في مصحف أبي ابن كعب اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك الخ **يو** وفيه اخرج محمد بن نصر عن محمد بن اسحق قال قرأت في مصحف أبي بن كعب بالكتاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن

المروزي م

كمله م

بسم الله الرحمن الرحيم

للعبيد وفي الدرجات الرفيعة روي عن أُبي بن كعب انه قال مررت عشية يوم السقيفة بحلقة الانصار فسألوني من اين مجيئك قلت من
عند اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا كيف تركتهم وما حالهم قلت وكيف تكون حال قوم كان بيتهم الى اليوم موطئ جبرئيل عليه السلام
ومنزل رسول رب العالمين وقد زال اليوم ذلك وذهب حكمهم عنهم ثم بكى أُبي وبكى الحاضرون وما اخرج النسائي عن قيس بن
عباد قال بينا انا في المسجد في الصف المقدم فجذبني رجل جذبة فنحاني وقام مقامي فوالله ما عقلت صلوتي فلما انصرف اذا
هو أُبي بن كعب فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وآله الينا ان نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك
اهل العقد ورب الكعبة ثم قال والله ما آسى عليهم ولكن آسى على من اضلوا قلت يا ابا يعقوب ما تعني باهل العقد قال الامراء
وعن كتاب ابن ابي داود وابي عبيد عن محمد بن أُبي بن كعب ان ناسا من اهل العراق قدموا عليه فقالوا انا تحملنا اليك من
العراق فاخرج لنا مصحف ابي قال محمد قد قبضه عثمان قالوا سبحان الله اخرجه قال قد قبضه عثمان ويأتي ما يؤيد ذلك في جمع عثمان
ونقل بعض علمائنا عن ابن قتيبة من اكابر اهل السنة انه ذكر انه لم يبايع ابا بكر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية عشر رجلا وكانوا
رافضة وعد منهم أُبي بن كعب وروى الصدوق في الخصال عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن جده عن النهيكي عن خلف بن سالم عن محمد
ابن جعفر عن شعبة عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال كان الذين انكروا على ابي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن ابي طالب عليه السلام
اثني عشر رجلا من المهاجرين والانصار وكان من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص والمقداد بن الاسود وأُبي بن كعب وعمار بن ياسر و
ابوذر الغفاري وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وبريدة الاسلمي وكان من الانصار خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف وابو ايوب
الانصاري وابو الهيثم بن التيهان وغيرهم وهو طويل ونقله السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين عن احمد بن محمد الطبري باسناده عن زيد
ابن وهب مثله الا انه عدّ أُبيا من الانصار وفي الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد
ابن زيد بن معوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي يكنى ابا المنذر وابا الطفيل وابا يعقوب
من فضلاء الصحابة شهد العقبة مع السبعين وكان يكتب الوحي آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل وشهد بدرا والعقبة الثانية وبايع لرسول الله صلى الله عليه وآله كان يسمى سيد القراء وقال ابن حجر في
التقريب اختلف في سنة موته اختلافا كثيرا قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنتين وثلثين وقيل غير ذلك قال بعض
المورخين الاصح انه مات في زمن عمر فقال عمر اليوم مات سيد المسلمين ولأبي بن كعب حديث شريف في النص على الائمة
الاثني عشر باسمائهم الشريفة عن النبي صلى الله عليه وآله اياه مع دعاء مختص بكل امام تظهر منه غاية شفقته صلى الله عليه وآله عليهم وهو موجود في العيون والاكمال

بسم الله الرحمن الرحيم

و بليك الصفق الدواق كد الزمخشرى كشاف و فى مصحف ابى و هذا صراط ربك كه وفيه فى قراءة ابى فان الله لا هادى لمن يضل كو الراغب فى المحاضرات عن ابى انه قرء فان فانا فيهن فان الله غفور رحيم كن الكشاف قرء ابى بن كعب الله سماكم من قبل و فى هذا كع وفيه فى قراءة ابى حتى تستاذنوا كط وفيه فى مصحف ابى الا فى الفتنة سقط لى وفيه فى قراءة ابى و اذا لا يلبثوا لى وفيه و فى قراءة ابى ثلثماة سنة لى وفيه فى قراءة ابى كل سفينة صالحة

قلت و تقدم فى الدليل الثالث عن طرق كثيرة انه كان فى مصحفه ايات اخرى مثل اية الرجم و غيرها و تقدم ايضا قول الحميدى عن عمر فيما رواه الحميدى انا لندع كثيرا من قراءة ابى فان ابيا كان يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله وقد قال الله تعالى ما ننسخ الاية وقول ابى اخذته من فى رسول الله صلى الله عليه واله فلا اتركه لشيء

و اما الثانى ففى ما مر من قول الصادق عليه السلم فى الخبر الصحيح و اما نحن فنقرؤه على قراءة ابى و عن مناقب ابن شهرآشوب روى ان النبى صلى الله عليه واله قال له ان الله امرنى ان اقرء عليك فقال يا رسول الله بابى انت و امى انت و قد ذكرت هناك قال نعم باسمك و نسبك فارعدنى فالتزمه رسول الله صلى الله عليه واله حتى سكن و قال قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون و فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الامامية روى البخارى و مسلم و الترمذى عن انس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه واله لابى ان الله عز و جل امرنى ان اقرء عليك لم يكن الذين كفروا قال و سمانى قال نعم فبكا قيل فعل ذلك ليتعلم اداب القراءة و ان تكون القراءة سنة و روى البخارى ان النبى صلى الله عليه واله قال لابى بن كعب ان الله امرنى ان اقرء عليك القرآن قال الله سمانى لك قال نعم قال و قد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه و مما اشتهر فى كتب القوم و رووه بعدة طرق قوله صلى الله عليه واله ابى اقرأكم و قوله صلى الله عليه واله خذوا القرآن من اربعة منهم ابى و مما يؤيد صحة قراءته مخالفته لزيد بن ثابت و طعنه عليه فى قراءته كما مر و هجر القوم قراءته قال فضل بن شاذان فى الايضاح و اما ابى فقد نبذتم قراءته و كذلك قراءة ابن مسعود فيما ترون منهما عن النبى صلى الله عليه واله فلئن كان الذى رويتموه عن رسول الله صلى الله عليه واله حقا لقد خالفتم النبى صلى الله عليه واله فيما قال فى هؤلاء النفر و قال فى موضع اخر و قد رويتم انه قال من اراد ان يقرء القرآن اى ما رووه قال رحمتم ابى اقرأكم فقد تركتم قول رسول الله صلى الله عليه واله و قرأتم قراءة زيد خلافا لقول رسول الله صلى الله عليه واله انتهى و كيف لا يهجر قراءة من كان منقطعا الى من لم يكن لهم هم الا اطفاؤه فان ابى كان من الاثنى عشر نفر الذين انكروا على ابى بكر فعله و جلوسه مجلس رسول الله صلى الله عليه واله فروى الطبرسى فى الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن الصادق جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم ان ابى بن كعب قام فقال يا ابا بكر لا تجحد حقا جعله الله لغيرك و لا تكن اول من عصى رسول الله صلى الله عليه واله فى وصيه و صفيه و صدف عن امره اردد الحق الى اهله تسلم و لا تتماد فى غيك فتندم و بادر الانابة يخف وزرك و لا تخصص بهذا الامر الذى لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك فعن قليل تفارق ما انت فيه و تصير الى ربك فيسألك عما جنيت و ما ربك بظلام

بسم الله الرحمن الرحيم

يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلا من قريش والانصار فبعثوا الى الربعة التي في بيت عمر فجيء بها وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا اذا
تدارؤوا في شيء اخروه فظننت انما كانوا يؤخرونه لينظروا احدثهم عهدا بالعرضة الاخيرة فيكتبونه على قوله وفيها اخرج ابن اشتة في المصاحف
قال حدثنا الحسن بن عثمان انبانا الربيع بن بدر عن سوار بن شبيب قال سألت ابن الزبير عن المصاحف فقال قام رجل الى عمر
فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا في القران فكان عمر قد هم ان يجمع القران على قراءة واحدة فطعن طعنته التي مات فيها
فلما كان في خلافة عثمان قام ذلك الرجل فذكر له فجمع عثمان المصاحف ثم بعثني الى عائشة فجئت بالصحف فعرضناها عليها حتى
قومناها ثم امر بسائرها فشققت وفيها قال ابن اشتة انبانا محمد بن يعقوب انبانا ابو داود سليمان بن الاشعث انبانا احمد بن مسعدة
انبانا اسمعيل اخبرني الحرث بن عبد الرحمن عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر قال فلما فرغ من المصحف اتي به عثمان فنظر فيه فقال احسنتم
واجملتم ارى شيئا سنقيمه بالسنتنا وفيها قال ابو عبيد في فضائل القران حدثنا حجاج عن هرون بن موسى اخبرني الزبير بن
الخريت عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها او قال ستعربها
بالسنتها لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف واخرجه من هذا الطريق ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف
مصحف عثمان وابن اشتة في كتاب المصاحف واخرج ابن الانباري نحوه من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير وابن اشتة نحوه من طريق يحيى بن يعمر
وروى ابو عمرو الكشي عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي
بصير عن عمرو بن سعيد قال حدثنا عبد الملك بن ابي ذر الغفاري قال بعثني امير المؤمنين عليه السلم يوم مزق عثمان المصاحف فقال ادع
اباك فجاء ابي مسرعا فقال يا اباذر اتى اليوم في الاسلام امر عظيم مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد وحق على الله ان يسلط الحديد على من
مزق كتابه بالحديد الخبر وروى البخاري في صحيحه وابن ابي داود وابن الانباري باسانيدهم عن مصعب بن سعد قال ادركت الناس
متوافرين حين احرق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك او قال لم ينكر ذلك منهم احد وروى الثعلبي عنه قال سمع عثمان قراءة ابي وعبد الله
ومعاذ فخطب الناس ثم قال انما قبض نبيكم منذ خمس عشرة سنة وقد اختلفتم في القران عزمت على من عنده شيء من القران سمعه من
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتاني به فجعل الرجل ياتي باللوح والكتف والعسب فيه الكتاب الى ان قال قال عثمان ليكتب زيد بن ثابت
وليملل سعيد بن العاص فكتب مصاحف ففرقها في الامصار وبظاهر سند الخبر فان طريق جمع عثمان ايضا كان كطريق جمع اخويه اولا
بان جمع ما كان عند الناس من القران متفرقا بالشرط المتقدم لما رواه البخاري في ذيل الحديث الاول بعد قوله وامر بما سواه من القران في كل
صحيفة او مصحف ان يحرق قال زيد ففقدت اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقرا بها فالتمسناها فوجدناها
مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف [illegible]
ابن سهيل كما تقدم في المقدمة [illegible] فالظاهر ان هذا الفرق بين الجمعين هو ان في الجمع الاول لم يكن عند احد قرانا مجموعا مرتبا والاخر مرتب

المقام كما لا يخفى م

بسم الله الرحمن الرحيم

الدليل السابع

ان ابن عفان لما استولى على الامة جمع المصاحف المتفرقة واستخرج منها نسخة باعانة زيد بن ثابت وكتابته وقرائته وقراءة نفسه وسماها بالامام واحرق او خرق ساير المصاحف وما فعل ذلك الا لاعدام ما بقي فيها مما اغفل عنه اخراجه مما كان يلزمهم حذفه صونا لسلطنتهم عما يوهم الوهن فيها وصادفه بعض الدواعي الاخر مما لزم منها سقوط بعض الكلمات بل الايات ايضا كما يستفاد من اخبار الباب فالكلام تارة في اثبات صدور هذا العمل منه واخرى في كون غرضه منه ما ذكرنا لا ما ذكره بعض المخالفين من ان ما جمع في خلافة الاول لم يكن مرتبا فاجمعه ورتبه ولا ما قيل عنه انه اراد منه حذف النسخ تلاوته من بين المصاحف ولا ما ذكره بعضهم وتبعه بعض اصحابنا من انه اراد جمع الناس على قراءة واحدة وان كان فيه ايضا تاييد لما ندعيه

اما الاول فهو في غاية الوضوح قال الشيخ ابو الحسن الشريف في ضياء العالمين روى عبد الله بن طاهر في كتاب لطايف المعارف عن القاضي عن غيره ان عثمان لما جمع المصحف كتب اربع نسخ واخذ ساير ما كان عند الناس من القران فحرق الجميع بالنار الا نسخة وكان عند ابن مسعود رحمه الله مصحف فابى ان يعطيه فضربه حتى كسر ضلعه واخذه منه قهرا فحرقه ومنعه العطاء فلما مرض عاده عثمان وساله ان يستغفر له فقال اسال الله ان ياخذ لي منك حقي ووصى ان لا يصلي عليه عثمان قال رحمه الله وهو مسلم عند المخالف والمؤالف وفي صحيح البخاري مسندا عن انس ان عثمان ارسل الى حفصة ان ارسلي الينا الصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران في كل صحيفة او مصحف ان يحرق انتهى وفي الاتقان قال ابن حجر وكان ذلك في سنة خمس وعشرين قال وغفل بعض من ادركناه فزعم انه كان في حدود سنة ثلثين ولم يذكر له مستندا واخرج ابن ابي داود وابن الانباري وغيرهما عن ابي قلابة قال لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم يعلم قراءة الرجل والمعلم يعلم قراءة الرجل فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون حتى ارتفع ذلك الى المعلمين حتى كفر بعض القراء بعضا فبلغ ذلك عثمان فقام خطيبا قال قال انس بن مالك القشيري كنت فيمن املي عليهم فربما اختلفوا في الاية فيذكرون الرجل قد تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وآله ولعله ان يكون غايبا او في بعض البوادي فيكتبون ما قبلها وما بعدها ويدعون موضعها حتى يجيء او يرسل اليه فلما فرغ المصحف كتب عثمان الى اهل الامصار اني قد صنعت كذا وكذا ومحوت ما عندي فامحوا ما عندكم وفي الاتقان اخرج ابن اشتة في المصاحف من طريق ايوب عن ابي قلابة قال حدثني رجل من بني عامر يقال له انس بن مالك قال اختلفوا في القران على عهد عثمان حتى اقتتل الغلمان والمعلمون فبلغ ذلك عثمان بن عفان فقال عندي تكذبون به وتلحنون فيه فمن نأى عني كان اشد تكذيبا واكثر لحنا يا اصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس اماما انتهى وفيها اخرج ابن ابي داود من طريق محمد بن سيرين عن كثير بن افلح قال لما اراد عثمان ان

كان بايدي الناس اوم

ورواه الترمذي والنسائي ...

بسم الله الرحمن الرحيم

بالكفر لان فيه شائبة توهين المفضل عليه الماخوذ عن النبي صلى الله عليه وآله متواترا على ما زعموا كما نص عليه في آخر الباب السابع والعشرين قال انه قد ترجح احدى القراءتين على الاخرى ترجيحا يكاد يسقطها وهذا غير مرضي لان كلتيهما متواترة وقد حكى ابو عمرو الزاهد في اليواقيت عن ثعلب انه قال اذا اختلف الاعرابان في القران لم افضل اعرابا على اعراب فاذا خرجت الى كلام الناس فضلت الاقوى وقال ابو جعفر النحاس السلامة عند اهل الدين اذا صحت القراءتان ان لا يقال احدهما اجود لانهما جميعا عن النبي صلى الله عليه وآله فيأثم من قال ذلك وكان رؤساء الصحابة ينكرون مثل هذا وقال ابو شامة اكثر المصنفون من الترجيح بين قراءة مالك وملك حتى ان بعضهم يبالغ الى حد يكاد يسقط وجه القراءة الاخرى وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القراءتين وعن النووي انهم كانوا يكرهون ان يقولوا قراءة عبد الله وقراءة سالم وقراءة ابي وقراءة زيد بل يقال فلان كان يقرء بوجه كذا انتهى فاذا كان التفضيل قريبا من الكفر فكيف باعدام ستة من القراءات الماخوذة عن النبي صلى الله عليه وآله كما سعد الحفار في واحدة عين الكفر والزندقة وظاهر الجزائري انه اراد ردعهم عن الاول فاوقعهم في اشد منه فرب كما قيل سترت شيئا وظهرت اشياء واعلم انه قد مران مدعى السقوط والتغيير في الجمع الثاني يحتاج الى اقامة الدليل ولكنه يمكن ان يقال بعد ما ذكرنا من كيفية هذا الجمع وان الموجود بايدي الناس هو ما جمعه وانعدام جميع المصاحف حتى ما جمعه الاول وما بعده ان العلم بمطابقة ما جمعه للتمام المنزل اعجازا او لما جمعه الاول بناء على اجتماع جميعه عنده وانه الاصل الذي استنسخ مصحفه منه متوقف على احد امور بعضها معلوم الانتفاء مثل عدالة الناسخين والكاتبين او صدقهم او العرض على المصحف الصحيح التام وبعضها مشكوك يحتاج الدليل الى الاثبات كاخبار المعصوم عليه السلام بالمطابقة او الاجماع عليها او غير ذلك مما ياتي ذكره مع الجواب عنه مفصلا ان شاء الله تعالى

واما الثاني فنتضح بذكر ما ورد مما يدل صريحا على اسقاطه بعض الايات او الكلمات او سقوطه من مصحفه قال السيد علي بن احمد الكوفي في كتاب الاستغاثة وقد صنفه في ايام استقامته ومن بدعه اي عثمان انه جمع ما عند الناس من صحف القران فلم يترك عند احد صحيفة فيها شيء من القران الا اخذها منه غير عبد الله بن مسعود فانه امتنع من دفع صحيفته اليه فطالبه بدفعها فابى فضربه حتى كسر له ضلعين وحمل من موضعه ذلك لما به فبقي عليلا اياما فلاموا عثمان في امره فنهض ومعه مال ليدفعه اليه ويستحل مما فعله به فدخل عثمان ومن معه الى ابن مسعود فكلمه في ذلك فدمعت عيناه فنادى يا معشر المهاجرين والانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد قالوا اللهم نشهد قال فاشهدوا علي اني ما رضي لانه حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان قال فنهض عثمان من عنده حنقا عليه وبعد ايام جبر عثمان بموته وكان مات بضرب عثمان ثم عمد الى المصاحف فالف منها هذا المصحف الذي في ايدي الناس فامر مروان بن الحكم وزياد بن سمية وكانا كاتبيه يومئذ ان يكتبا هذا المصحف مما الفه من تاليف المصحف ودعا زيد بن ثابت فامره ان يجعل له قراءة يحمل الناس عليها ففعل ذلك ثم طبخ تلك الصحف بالماء على النار وغسلها ورمى بها وهذه بدعة في الاسلام عظيمة الذكر فظيعة الامر لا يخلوا من ان يكون في تلك الصحف ما هو في هذا المصحف او كان فيها زيادة على ما هو في ايدي الناس فان كان فيها ما هو في ايدي الناس فلا معنى لفضله من الطبخ اذ كان جائزا ان يكون

[illegible]

لانه م

يكون

بسم الله الرحمن الرحيم

كما بيناه وفي الجمع الثاني كانت النسخة التي جمعنا والموجودة عند حفصة او عائشة ولما كان غرض عثمان في جمعه اعدام غيرها لما دعانه
لما ذكرنا او ذكروه لم يتكل على ما في تلك النسخة فقط اذ لا يترتب عليه ما قصده فجمع عثمان ما كان عند الاصحاب مجموعا مثل ما كان عند
عبد الله بن مسعود وابي بن كعب ومعاذ ومتفرقا وهو ما كان عند غيرهم ثم استخرج من تلك النسخ التامة والناقصة لبعضه هذا القرآن الموجود و
اتلف غيرها وقد علم ايضا ان ما جمعه ابن ابي قحافة وخطاب لم يكن متداولا بين الناس وانما كانت له نسخة واحدة اخذها عثمان وبعد
قضاء وطرها منها ردها الى حفصة وفي رواية ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سالم وخارجة بالفظه فكانت الكتب عند ابي بكر حتى توفي
ثم عند عمر حتى توفي ثم كانت عند حفصة فارسل اليها عثمان فابت ان تدفعها حتى عاهدها ليردنها اليها فبعثت بها اليه فنسخها عثمان هذه
المصاحف ثم ردها اليها فلم تزل عندها وقال سالم ان مروان كان يرسل الى حفصة يسألها الصحف التي كتب فيها القرآن فتابى حفصة ان
تعطيه اياها فلما توفيت حفصة ورجعنا من دفنها ارسل مروان الى عبد الله بن عمر ليرسل اليه بتلك الصحف فارسل بها اليه فامر بها مروان فشققت
وقال انما فعلت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظ بالصحف فخشيت ان طال بالناس زمان يرتاب في شان هذا المصحف مرتاب او يقول انه قد
كان فيها شيء لم يكتب والظاهر ان ما كان يخشى منه مروان كان حقا وانما لم يبلغها عثمان انما للعهد الذي عهده او كان مطمئنا بعدم انتشارها
او كان بانيا عليه فغفل عنه بل لا يبعد ان يكون ما فعله مروان من امره ووصيته وكيف كان ففي جمعه عثمان وهذه برغمه بمشاركة من علم
انحرافهم عن الدين مثل زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وانس بن مالك وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان قابلا
ايضا للتغيير والنقصان ومعرضا للاخطار بمكايد الشيطان مضافا الى ما اسسوه من احتمال تطرق نسخ التلاوة على بعض الآيات وسهولة
اقامة شهود الزور عليه وقد مر انهم لم ينكروا عليه احراقه تلك المصاحف وقد كان ذلك في اول خلافته وهو من الامور العظيمة التي كان
الطعن عليه بها اظهر واعذر ما نقموا عليه ما جعلوه سببا لقتله فكيف ينكرون عليه اخراج بعض الكلمات والآيات منه ولو للاحتمال المذكور
ويؤيد ذلك انه لم يدخل في هذا العمل احدا ممن كان حميد الطريقة مرضي الدين والسيرة نعم نقل السيد الاجل رضي الدين بن طاوس في اواخر
كتاب سعد السعود عن ابي جعفر محمد بن منصور رحمه الله بلفظه ان القرآن جمعه على عهد ابي بكر زيد بن ثابت وخالفه في ذلك ابي وعبد الله
ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ثم عاد عثمان جمع المصحف برأي مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام واخذ عثمان مصحف ابي وعبد الله بن مسعود وسالم مولى
ابي حذيفة فغسلها غسلا وكتب عثمان مصحفا لنفسه ومصحفا لاهل المدينة ومصحفا لاهل مكة ومصحفا لاهل الكوفة ومصحفا لاهل البصرة ومصحفا
لاهل الشام انتهى وهو في الغرابة بمكان مثل ما رواه السيوطي في الاتقان عن ابن ابي داود عن سويد بن غفلة قال قال علي عليه السلام لا تقولوا في
عثمان الا خيرا فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا قال ما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراءتي
خير من قراءتك وهذا يكون كفرا قلنا فما ترى قال ارى ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف قلنا فنعم ما رأيت وفيها
مع ضعفه وظهور علائم الوضع فيه على مذهبنا تناقض يدخله في اقسام المنكرات فان فرب قول من فضل بعض القراءات على بعض الى

وهرون وزيادة

كما في خبر ابن ابي مريم

٦

بكاد

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرحمن بن الاسود الكاهلي واخبرني الفقيه الجليل العالم ابو المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي املاء من لفظه وارانا المسجد وروى
لي هذا الخبر عن رجاله عن الكاهلي قال قال الا انتهيت بنا الى مسجد امير المؤمنين عليه السلام فصلى فيه قلت واي المساجد هذا قال مسجد بني كاهل
وانه لم يبق منه سوى اسه واس ميذنته قلت حدثني بحديثه قال صلى بنا علي بن ابي طالب عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فقنت
بنا فقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك
الخير كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد
واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم اهدنا فيمن هديت الدعا
ورواه في البحار عن مزار الشهيد عن حبيب بن ابي ثابت مثله والسيد عبد الكريم بن طاوس المعاصر للعلامة نقل في كتابه فرحة الغري
عن المزار المتقدم نقوله ره لم ينقل من سائر اهل البيت عليهم السلام لعله في غير محله [illegible] ما رواه العياشي بسنده عن محمد بن مسلم عن ابي بصير
عن الصادق عليه السلام قال خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا علي بتنا الليلة في امر نرجو ان
يثبت الله به هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى علي ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم وبدلتم تسعماة حرف ثلثماة حرفتم وثلثماة غيرتم وثلثماة
بدلتم نويل الحديث الآية [illegible] فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن اسمعيل بن ابراهيم معنعنا عن ميسرة بن فلان الكلبي عن الحسين
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو يقول لا والله لا يرى في النار منكم اثنان ابدا لا والله ولا واحد قال قلت اصلحك الله
اين هذا من كتاب الله تعالى قال هو في الرحمن وهو قوله تبارك وتعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان قال قلت
ليس فيها منكم قال بلى والله انه لمثبت فيها وان اول من غير ذلك لابن اروى الخبر [illegible] احمد بن محمد السياري في كتاب
القراءات عن محمد بن عباد عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا يرى في النار منكم اثنان لا والله ولا واحد ذلك في كتاب
الله تعالى قلت اين هو من كتاب الله تعالى فسكت عني حولا ثم اجتمعت معه في الطواف فقال لي ما اذن لي الا الساعة قال الله تعالى
لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان قلت ليس منكم قال بلى ولكن محاها ابن اروى [illegible] الصدوق في بشارة الشيعة
كما في تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن محمد بن ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن ابي بصير عن حنظلة عن ميسر قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام
يقول لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت اين ذا من كتاب الله فامسك عني هنيئة وفي نسخة سنة قال فاني معه ذات
يوم في الطواف اذ قال يا ميسر اذن لي في جوابك عن مسائلك كذا قال قلت فاين هو من القرآن قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت له ليس فيها منكم قال ان اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه
ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه اذ لم يسأل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب الله اذا يوم القيمة ما رواه الشيخ شرف

الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

يكون عند قوم بعض القرآن في بعض المصحف من غير ان يكون عند القرآن كله وهذا ما لا يظنه ذو فهم فان كان فيها زيادة على ما في ايدي الناس فقد منع المسلمين منه وقصد ابطال بعض كتاب الله عز وجل وتعطيل بعض شريعته ومن قصد ذلك فقد حق عليه قول الله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الآية هذا مع ما لا ريب فيه انه لم يترك ذلك ولا طرحه تعمداً الا وفيه ما قد كرهه ومن يكره ما انزل الله في كتابه حبط جميع عمله عليه كما قال الله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في كتابه فاحبط اعمالهم ونحو ممن اخذ بتحقيق هذه الآية فهو لها احق لانه ممن قصد الى صحف القرآن فطبخها بالماء وغسلها تعطيلا لما كان فيها من القرآن وقد اجمع اهل النقل والآثار من الخاص والعام ان هذا الذي في ايدي الناس من القرآن ليس هذا القرآن كله وانه ذهب من القرآن ما ليس هو في ايدي الناس وبهذا ما تحقق ما قلناه انه كان في تلك الصحف شيء من القرآن كرهه عثمان فازاله عن ايدي الناس وكفى بذلك عناداً لله ولرسوله انتهى وقال السيد الاجل علي بن طاوس رحمه الله تعالى في كتاب سعد السعود فصل ذكر ابو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي في اواخر تفسيره الذي ذكر انه عشر مجلدات ما لفظه محنة الرافضة على ضعفاء المسلمين اعظم من محنة الزنادقة واستدل عليه بان الرافضة تدعي نقصان القرآن وتبديله وتغييره قال السيد فيقال له كلما ذكرته من طعن واقدام على من يذكر ان القرآن وقع فيه تغيير بتبديل وتغيير فهو متوجه على سيدك عثمان بن عفان لان المسلمين اطبقوا انه جمع الناس على هذا المصحف الشريف وحرف ما عداه من المصاحف فلولا اعتراف عثمان بانه وقع تبديل وتغيير من الصحابة ما كان هناك صحف تحرف وكانت تكون متساوية انتهى وذكر الشيخ علي بن محمد المقابي في المشرق الانوار الملكوتية قريبا مما ذكره صاحب سعد السعود وما في كلام الشيخ في تحقيق [illegible] واما الاخبار فهي كثيرة منها ما رواه البخاري ولابي عبيد وابن الانباري وابن مردويه والراغب بطرقهم ان الاحزاب كانت تعدل في زمان النبي صلى الله عليه وآله مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الآن ومنها ما رواه الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة والفضائل باسناده الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنا مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل وقال اقرأ يا محمد قال وما اقرأ قال اقرأ الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقرأها النبي صلى الله عليه وآله وأثبتها ابن مسعود في مصحفه فاسقطها عثمان وتقدم الحديث عن ابن عباس انه وجده... ومنها ما ذكره السيوطي في الاتقان قال قال ابو عبيد حدثنا حجاج عن ابن جريج اخبرني ابن ابي حميد عن حميدة بنت ابي يونس قالت قرأ علي ابي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَعَلَى الَّذِينَ يُصَلُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ قالت قبل ان يغير عثمان المصاحف ومنها ما ذكره العلامة رحمه الله في بحث القنوت من التذكرة روى واحد من الصحابة سورتين احدهما اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ وَنَسْتَنْصِرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَنَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ مَنْ يَفْجُرُكَ والثانية اَللّٰهُمَّ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَاِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ اِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحَقٌ فقال عثمان اجعلوهما في القنوت ولم يثبتهما في المصحف لانفراد الواحد وكان عمر يقنت بذلك ولم ينقل ذلك عن طريق اهل البيت عليهم السلام فلو قنت بذلك جاز لاشتماله على الدعاء انتهى قلت قال الشيخ محمد بن المشهدي المقدم على العلامة في المزار الكبير اخبرني الشيخ الجليل مسلم بن نجم البزاز الكوفي عن احمد بن محمد المقرئ عن عبد الله بن حمدان المعدل عن محمد بن اسماعيل عن ابي نعيم حمزة الزيات عن حبيب بن ابي ثابت عن

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله قد اهلك عاداً وثمود بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون ٥ وفرعون بما طغى على موسى واخيه هرون اغرقته
ومن تبعه اجمعين ٥ ليكون لكم اية وان اكثركم فاسقون ٥ ان الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب
حين يسئلون ٥ ان الجحيم مأواهم وان الله عليم حكيم ٥ يا ايها الرسول بلغ انذاري فسوف يعلمون ٥ قد خسر
الذين كانوا عن اياتي وحكمي معرضون ٥ مثل الذين يوفون بعهدك اني جزيتهم جنات النعيم ٥ ان الله
لذو مغفرة واجر عظيم ٥ وان علياً من المتقين ٥ وانا لنوفيه حقه يوم الدين ٥ ما نحن عن ظلمه بغافلين ٥
وكرمناه على اهلك اجمعين ٥ فانه وذريته لصابرون ٥ وان عدوهم امام المجرمين ٥ قل للذين كفروا بعد
ما امنوا اطلبتم زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها
وقد ضربنا لكم الامثال لعلكم تهتدون ٥ يا ايها الرسول قد انزلنا اليك ايات بينات فيها من يتوفاه مؤمناً ومن
يتوليه من بعدك يظهرون ٥ فاعرض عنهم انهم معرضون ٥ انا لهم محضرون ٥ في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم
يرحمون ٥ ان لهم في جهنم مقاماً عنه لا يعدلون ٥ فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ٥ ولقد [ارسلنا] موسى
وهرون بما استخلف فبغوا هرون فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم الى يوم يبعثون ٥
فاصبر فسوف يبصرون ٥ ولقد اتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين ٥ وجعلنا لك منهم وصياً
لعلهم يرجعون ٥ ومن يتول عن امري فاني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلاً فلا تسئل عن الناكثين ٥ يا ايها
الرسول قد جعلنا لك في اعناق الذين امنوا عهداً فخذه وكن من الشاكرين ٥ ان علياً قانتاً بالليل ساجداً
يحذر الاخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون ٥ سنجعل الاغلال في اعناقهم
وهم على اعمالهم يندمون ٥ انا بشرناك بذريته الصالحين ٥ وانهم لامرنا لا يخلفون ٥ فعليهم مني صلوات
ورحمة احياء وامواتاً يوم يبعثون ٥ وعلى الذين يبغون عليهم من بعدك غضبي انهم قوم سوء خاسرين
وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات امنون ٥ والحمد لله رب العالمين قلت ظاهر كلامه
انه اخذها من كتب الشيعة ولم اجد لها اثراً فيها غير ان الشيخ محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على
ما حكي عنه انهم اسقطوا من القران تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة والله العالم سطـ علي بن عيسى الاربلي في كشف

الغمـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال اخبرنا علي بن هاشم بن بريد عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن عمران بن هيثم الكيال عن مالك بن حمزة الرواسي عن ابي ذر الغفاري
قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد امتي يوم
القيمة على خمس رايات فاولها مع عجل هذه الامة فآخذ بيده فترجف قدماه ويسود وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما فعلتم بالثقلين
فيقولون اما الاكبر فحرفنا ومزقنا واما الاصغر فعادينا وابغضنا فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيوخذ بهم ذات الشمال
لا يسقون قطرة ثم ترد علي راية فرعون هذه الامة فاقوم فآخذ بيده فترجف قدماه ويسود وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما فعلتم بالثقلين
فيقولون اما الاكبر فمزقنا واما الاصغر فبرئنا منه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيوخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة
ثم ترد علي راية ذي الثدية معها اول خارجة وآخرها فاقوم فآخذ بيده فترجف قدماه ويسود وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما فعلتم بالثقلين
بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه واما الاصغر فبرئنا منه ولعناه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيوخذ بهم ذات الشمال
لا يسقون قطرة ثم ترد علي راية امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فاقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه
فاقول ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فقاتلنا معه حتى قتلنا فاقول ردوا رواء مرويين
مبيضة وجوهكم فيوخذ بهم ذات اليمين وهو قول الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون وانما ذكرنا تمام الخبر بتمامه
تبركا بذكر مثالب القوم ومناقب الائمة الراشدين من لسان النبي الامين ويأتي انشاء الله ان الظاهر من التحريف تحريف اللفظ لا المعنى
نسخ صاحب كتاب دبستان المذاهب بعد ذكر اصول عقايد الشيعة بمعناه وبعضهم يقولون ان عثمان احرق المصاحف واتلف
السور التي كانت في فضل علي واهل بيته عليهم السلام منها هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالنورين انزلناهما
يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم ○ نوران بعضهما من بعض وانا السميع العليم ○ ان الذين يوفون بعهد
الله ورسوله في آيات لهم جنات نعيم ○ والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول
عليه يقذفون في الجحيم ○ ظلموا انفسهم وعصوا لوصي الرسول اولئك يسقون من حميم ○ ان الله الذي
نور السموات والارض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين اولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء
لا اله الا هو الرحمن الرحيم ○ قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فاخذتهم بمكرهم ان اخذي شديد اليم ○

بسم الله الرحمن الرحيم

عنى بقوله يس فقالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله تبارك وتعالى اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا الانبياء فقال تعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله **فا** السيوطي في الاتقان اخرج الحاكم من طريق عاصم الجحدري عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وآله قرء مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفَارِفَ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِيَّ حِسَانٍ **فب** وفيه اخرج الحاكم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وآله قرء فلا تعلم نفسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّاتِ اعين **فج** وفيه واخرج عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قرء لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفَسِكُمْ بفتح الفاء **فد** وفيه واخرج عن عايشة انه صلى الله عليه وآله قرء فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ يعني بضم الراء **فه** الكشاف قرء زيد بن علي عليهما السلام رَبَّ الْعَالَمِينَ بالنصب على المدح **فو** وفيه قرء غَيْرَ الْمَغْضُوبِ بالنصب على الحال وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمر بن الخطاب وروية عن ابن كثير **فز** السيوطي في الاتقان اخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قراه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين رجاله ثقات الا شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم بن ابي اياس تكلم فيه الذهبي لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن ايضا اذ الموجود الآن لا يبلغ هذا العدد قلت الموجود اقل من النصف ونقدم بطلان نسخ الرسم مع ان الاجر على التلاوة ثابتا في الحمل المذكور وان صح اصله وليس في المتن لكثرة الضعف ناقله ولكن الغريق يتشبث بكل حشيش **فح** الكشاف وفي مصحف الحرث بن سويد صاحب عبد الله وكانوا اهلها واحق بها وهو الذي دفن مصحفه ايام الحجاج لعنه الله **فط** الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن حذيفة قال التي يسمون سورة التوبة هي سورة العذاب وما يقرؤن منها مما كنا نقرء الا ربعها رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات **ص** وفيه عن الطبراني باسناده عن ابن عباس انه كان يقرء قلوبنا غلف **صا** وفيه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله قرء وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بنصب النفس ورفع العين رواه احمد ورجاله رجال الصحيح **صب** وفيه عن عايشة قالت قرء بها رسول الله صلى الله عليه وآله انه عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ رواه الطبراني في الاوسط **صج** السيوطي في الجامع الكبير عن عمرو بن الدينار قال سمعت ابن الزبير يقرء في جنات يتساءلون عن المجرمين يا فلان ما سلككم في سقر قال عمرو واخبرني لقيط قال سمعت ابن الزبير قال سمعت عمر بن الخطاب يقرءها كذلك **صد** عبد بن حميد في زوائد الزهد وابن الانباري وابن ابي داود في المصاحف

ورواه البزار كما في مجمع الزوائد

بهام

بسم الله الرحمن الرحيم

النعمة من طريق العامة عن زر بن حبيش قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مح الشيخ محمد بن احمد بن
شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق المخالفين السادس والخمسون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة
اسري بي الى السماء السابعة سمعت نداء من تحت العرش ان عليا راية الهدى وحبيب من يؤمن بي بلغ عليا فلما نزل من السماء [illegible]
ذلك فانزل الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الآية قوله بني اي ترك لعله للخوف
من المنافقين كما صرح به في الاخبار كثيرة عط صاحب غاية المرام عن ابي نعيم الاصفهاني باسناده عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس
في قوله تعالى سلام على آل ياسين قال آل يس آل محمد صلى الله عليه وآله عب وفيه عنه في كتابه الموسوم بنزول القرآن عن مرة عن عبد الله
انه يقرء هذه الآية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب مج ابن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة
الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام
انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا غليظ يا اعرابي اما تسمع الله
يقول هذا صراط علي مستقيم عب الزمخشري في الكشاف وقراءة اهل البيت [illegible] وقيل لجعفر بن محمد اليس يقرء عليه غير ذلك
فقال لا والذي لا اله الا هو ما قرأتها على ابي الا كذلك ولا قرأها الحسن بن علي على ابيه عليهم السلام الا كذلك ولا قرأها علي بن ابي طالب على النبي
صلى الله عليه وآله الا كذلك عب وفيه قرء عليه السلام امثال الجنة على الجمع عمن وفيه قرء عليه السلام وابن عباس وزيد بن علي وجعفر بن محمد و
عكرمة يحفظونه بامر الله عن الطبرسي في مجمع البيان روى العامة عن علي عليه السلام انه قرء عنده رجل وطلح منضود فقال ما شان الطلح انما
هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا نغيره فقال ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحرك عم محمد بن بحر الرهني من علماء
الجمهور في كتابه كما في ينبوع الحيوة للسيد المحدث الجزائري من سلالة الصحابة يقولون لنبيهم عليه السلام على الحوض اذا سألهم كيف خلفتموني
في الثقلين من بعدي اما الاكبر فحرفناه وبدلناه واما الاصغر فقتلناه ثم يذادون عن الحوض ذكر ذلك في مقام الطعن على القراء السبعة عط
ابو اسحق ابراهيم الزجاج في اعراب القرآن على ما حكى في سعد السعود ان سعد بن ابي وقاص قرء يسألونك الانفال قلت بانه قراءة
اهل البيت عليهم السلام ف عبد الرشيد بن الحسين بن محمد الاسترابادي في كتابه تاويل الآيات التي تعلق بها اهل الضلال كما في الكتاب المذكور
روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا علي بن موسى عليهما السلام عند المأمون لعنه الله بمرو وقد اجتمع في
مجلسه جماعة من علماء العراق وخراسان فقال الرضا عليه السلام خبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما فرخا فاطمة عليهم السلام يقتلهما شر البرية قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معوية فقال اقوموا ان شئتم فقمنا وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية صلى الله عليهما وآلهما وفي اكمال الدين في حديث بحيرا الراهب انه قال لابي طالب عليه السلام اما انت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان قريشا ستهجرك فيه فلا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ولكن سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى عليه السلام فقال ابو طالب قد رايت والله كل الذي وصف بحيرا واكثر ما في صحيفة ابي البشر آدم على نبينا وآله وعليه السلام في الاربعين للشيخ اسعد بن ابراهيم الحنبلي الحديث العشرون عن ابن عباس عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم سال ربه ان يريه من يكون من ذريته من الانبياء والاوصياء والمقربين فانزل الله تعالى اليه صحيفة قراها كما انزله عليه الله الى ان انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله فوجد عنده اسمه اسم علي عليه السلام فقال هذا نبي ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله قيل له لا بل هذا وارث علمه ووصيه فلما وقع آدم في الخطيئة وتوسل الى ربه جعل عليا ممن توسل به وباهل بيته وقال السيد الجليل علي بن طاوس في خلال اعمال يوم المباهلة من كتاب الاقبال روينا بالاسانيد الصحيحة والروايات الصريحة الى ابي المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني رحمه الله من كتاب المباهلة ومن اصل كتاب الحسن بن اسمعيل بن اشناس من كتاب عمل ذي الحجة فيما رويناه بالطرق الواضحة عن ذوي الهمم الصالحة لا حاجة الى ذكر اسمائهم لان المقصود ذكر كلامهم قالوا لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة وانقادت له العرب وارسل رسله ودعاته الى الامم وكاتب الملكين كسرى وقيصر يدعوهما الى الاسلام والا اقرا بالجزية والصغار والا اذنا بالحرب العوان اكبر شانه نصارى نجران وخلطاؤهم من بني عبد المدان وجميع بني الحرث بن كعب ومن ضوى اليهم ونزل بهم من دهماء الناس على اختلافهم هناك في دين النصرانية من الاروسية والسالوسية واصحاب دين الملك والمارونية والعباد والنسطورية الى ان ذكر انهم اجمعوا للمشورة في بيعتهم العظمى واسرعت اليهم القبائل من مذحج وعك وحمير وانمار ومن دنا منهم نسبا ودارا من قبائل سبا كلهم فتكلم رؤساؤهم كابي حارثة حصين بن علقمة اسقفهم الاول صاحب مدارسهم وزعيمهم بني الحارث بن كعب واميرهم وهو كرز بن سبرة الحارثي واميرهم العاقب عبد المسيح بن شرحبيل والسيد اسقف نجران ايهم ابن النعمان وجهير بن سراقة البارقي من زنادقة النصارى وحارثة بن اثال من ربيعة بن نزار رفع امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربعة ايام وذكر في هذا الخبر الشريف جميع كلماتهم الى ان اتفقت كلمتهم على الكتب المباركة والعمل بما فيها فمضى غلام واتى بالجامعة يحملها على راسه لاجتهاد يتماسك بها لثقلها ففتح ابو حارثة طرفها واستخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة علم ملكوت الله عز وجل وجلاله وما ذرء وما برء في

وبشارة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم

صحيفة آدم

ورواه الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في الروضة مع اختلاف يسير

ورود رسل النبي صلى الله عليه وآله اليهم

النظر الى

ارضه

بسم الله الرحمن الرحيم

الدليل التاسع

ان الله تبارك وتعالى قد ذكر اسامي اوصياء خاتم النبيين وابنته الصديقة الطاهرة عليهم السلم وبعض شمائلهم وصفاتهم في تمام الكتب المباركة التي انزلها على رسله وصرح فيها بوصاياتهم وخلافتهم وان ختمها بهم وذلك اما للعناية التامة بتلك الامم ليتبركوا بتلك الاسامي التي وجدوها في صحف نبيهم بهذه الصفات الشريفة ويجعلونها وسيلة لانجاح سؤلهم وانجاز مأمولهم وكشف ضرهم ودفع بأسهم على ما يظهر من جملة من الاخبار او لارتفاع قدرهم واعلاء شأنهم بذكرهم قبل ظهورهم فيها جملة بهذه الاوصاف الكاشفة عن بلوغهم شرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين او بما يقتضي كون معرفتهم بها كمعرفة الله جل جلاله واجبة على جميعهم وانهم انما بعثوا الى العباد لذلك وارسلوا لتعليمهم تلك المسالك وهذا ظاهر كثير من الاخبار خصوصا فيما ورد في علة عذابهم بما يرجع الى اباءهم عن قبول ولايتهم عليهم السلام وتلك الوجوه الراجعة حقيقة الى امر واحد كيف يحتمل المنصف ان يهمل الله تعالى ذكر اساميهم في كتابه المهيمن على جميع الكتب الباقي على مر الدهور الواجب التمسك به الى قيام الساعة ولا يعرفهم لامة نبيه الذين هم اشرف من جميع الامم السالفة والعناية بتكميلهم اشد واستحكام امرهم ورفع قدرهم واعلاء ذكرهم بدرجهم فيه اظهر ووجوب طاعتهم ومودتهم على هذه الامة اشد من غيرهم وهو اهم من غيره من الواجبات التي تكرر ذكرها في الكتاب الكريم وهذا الوجه بظاهره وان كان مجرد الاستبعاد الا انه مرجعه حقيقة الى الاستقراء التام او الى تنقيح المناط القطعي يظهر ذلك بعد المراجعة الى اخبار الباب والتامل فيها بعين الانصاف وملاحظة شدة الاهتمام في تلك الكتب بهذا الامر مع انه لو كان استبعاد الكان احسن مما ذكره النافون في حججهم بما حاصله استبعاد سقوط شيء من القران مع شدة اهتمام الصحابة في حفظه وحراسته وهو عمدة مالهم في هذا المقام كما يأتي فالواجب علينا ان نسوق تلك الاخبار ليزول الريب عن القلوب والغشاوة عن الابصار فنقول اخرج الصدوق في المجلس الثاني والثمانين من اماليه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ليث بن سعد قال قلت لكعب وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي صلى الله عليه وآله وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت كعب الى معوية لينظر كيف هواه فاجرى الله عز وجل على لسانه فقال هات يا ابا اسحق رحمك الله ما عندك فقال كعب اني قد قرأت اثنين وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء وقرأت صحف دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف ثم ذكر ما يتعلق بمولده الى ان قال ونجد في الكتاب ان عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي فقال يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولد فاطمة عليها السلام فعبس وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب

لالجاري ولا يبقد بم بلغ عبادك هؤلاء العالون بهذه المنزلة من شرف عطائك وعظيم فضلك وحبائك وكذلك من كرمت من عبادك المرسلين قال الله تبارك وتعالى اني انا الله لا اله الا انا العزيز الحكيم عالم الغيوب ومضمرات القلوب اعلم ما لم يكن مما يكون كيف يكون و ما لا يكون كيف لا يكون واني اطلعت يا عبدي في علمي على قلوب عبادي فلم ار فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي من انبيائي ورسلي فجعلت لذلك فيهم روحي وكلمتي والزمتهم عبء حجتي واصطفيتهم على البرايا برسالتي ووحيي ثم القيت بمكانهم تلك في منازلهم حوامّهم واوصيائهم من بعدهم ودائع حجتي والسادة في بريتي لاجبر بهم كسر عبادي واقيم بهم اودي ذلك انى بهم وبقلوبهم عالم لطيف خبير ثم اطلعت في قلوب المصطفين من رسلي فلم اجد فيهم اطوع ولا انصح لخلقي من محمد خيرتي وخالصتي فاخترته على علم ورفعت ذكره الى ذكري ثم وجدت قلوب حامته اللاتي من بعده على صبغة قلبه فالحقتهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيي واوكار حكمتي ونوري واليت بي ان لا اعذب بناري من لقيني معتصما بتوحيدي وحبل مودتهم ابدا **صحيفة شيث النبي** على نبينا واله وعليه وفي الخبر المذكور ثم اخرج ابوحارثة ان يصيروا الى الصحيفة شيث الكبرى التي انتهى ميراثها الى ادريس النبي عليهم السلام قال وكان كتابتها بالقلم السرياني القديم وهو الذي كتب به من بعد نوح عليه‌السلام من ملوك الباطلة وهم النماردة قال فاقتص القوم الصحيفة وافضوا منها الى هذا الرسم قالوا اجتمع الى ادريس قومه وصحابته وهو يومئذ في بيت عبادته من ارض كوفان فخبرهم فيما اقتص عليهم قال ان بني ابيكم آدم لصلبه وبني بنيه وذريته اختصموا فيما بينهم وقالوا اي الخلق عندكم اكرم على الله عزوجل وارفع لديه مكانة واقرب منه منزلة فقال بعضهم ابوكم آدم خلقه الله عزوجل بيده واسكنه وسجد له ملائكته وجعله الخليفة في ارضه وسخر له جميع خلقه وقال الآخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عزوجل وقال بعضهم لا بل رؤساء الملائكة الثلثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم‌السلام وقال بعضهم لا بل امين الله جبرئيل فانطلقوا الى آدم صلى الله عليه فذكروا الذي قالوا واختلفوا فيه فقال يا بني انا اخبركم باكرم الخلائق جميعا على الله عزوجل انه والله لما ان نفخ في الروح حتى استويت جالسا فبرق لي العرش العظيم فنظرت فيه فاذا فيه لا اله الا الله محمد رسول الله فلان امين الله فلان خيرة الله عزوجل فذكر عدة اسماء مقرونة بمحمد صلى الله عليه واله قال آدم عليه‌السلام ثم لم ار في السماء موضع اديم او قال صفيح منها الا وفيه مكتوب لا اله الا الله وما من موضع مكتوب فيه لا اله الا الله الا ومكتوب خلقا لا خطا محمد رسول الله وما من موضع مكتوب فيه محمد رسول الله الا وفيه مكتوب فلان علي خيرة الله فلان الحسن صفوة الله فلان الحسين امين الله عزوجل ثم ذكر عدة اسماء ينتظم الحساب المعدود قال آدم عليه‌السلام فمحمد صلى الله عليه وآله يا بني ومن خط في تلك الاسماء معه اكرم الخلائق على الله عزوجل جميعا **صحيفة خليل الرحمن ابراهيم** على نبينا واله وعليه‌السلام وفي الخبر المذكور ثم ان اباحارثة سال السيد والعاقب ان يقفا على صلوات ابراهيم عليه‌السلام الذي جاء به الاملاك من عند الله عزوجل فقنعوا بما وقفوا عليه في الجامعة قال اشار فوهما باجمعها واسبرداها فانه اصرم للمعذور وارفع لحكمة الصدور واجدر ان لا ترتابوا في الامر بعده فلم يجد احد المصير الى قوله من بد فعمد القوم الى تابوت ابراهيم عليه‌السلام قال وكان

لو كان م

ابوحارثة لا بل م

لحكمة و

بسم الله الرحمن الرحيم

الارض والسماء وما وصلها جل جلاله من ذكر عالمية وهي الصحيفة التي ورثها شيث عن ابيه آدم عليهم السلام مما دعا من الذكر المحفوظ فقرأ القوم السيد ولقاف
وحارثة في الصحيفة تطلباً لما تنازعوا فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وآله وصفته ومن حضرهم يومئذ من الناس اليهم منحجون مرتقبون لما يستدرك
من ذكري ذلك فالفوا في المصباح الثاني من فواصلها بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا الحي القيوم معقب الدهور وفاصل الامور
سبقت بمشيتي الاسباب وذللت بقدرتي الصعاب فانا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم ارحم وارحم سبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي
خلقت عبادي لعبادتي والزمتهم حجتي الا اني باعث فيهم رسلي ومنزل عليهم كتبي ابرم ذلك من لدن اول مذكور من البشر الى
احمد نبيي وخاتم رسلي ذاك الذي اجعل عليه صلواتي واسلك في قلبه بركاتي وبه اكمل انبيائي ونذري قال آدم عليه السلام الهي من هؤلاء الرسل و
من احمد هذا الذي رفعت وشرفت قال كل من ذريتك واحمد عاقبهم قال رب بما انت باعثهم ومرسلهم قال بتوحيدي ثم اقفي ذلك بثلاثمائة
شريعة وثلاثين شريعة انظمها واكملها لاحمد جميعاً فاذنت لمن جاء في شريعة منها مع الايمان بي وبرسلي ان ادخله الجنة ثم ذكر ما جملته ان
الله تعالى عرض على آدم معرفة الانبياء وذريتهم ونظرهم آدم عليهم ثم قال ما هذا النقطة ثم نظر آدم الى نور قد لمع فسد الجو المنخرق فاخذ
بالمطالع وطلبت من المشارق ثم سرى كذلك حتى طبق المغارب ثم سمى حتى بلغ ملكوت السماء فنظر فاذا هو نور محمد صلى الله عليه وآله واذا الآفاق
به قد تضوعت طيباً واذا انوار اربعة قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وامامه اشبه شيء به ارجاً ونوراً ويتلوها انوار من بعدها تستمد
منها واذا هي شبيهة بها في ضيائها وعظمها ونشرها ثم دنت منها فتكللت عليها وحفت بها ونظر فاذا انوار من بعد ذلك في مثل عدد
الكواكب ودون منازل الاوائل جداً جداً وبعض هذه اضوء من بعض وهي في ذلك متفاوتة جداً ثم طلع عليه سواد كالليل وكالسيل
ينسلون من كل وجهة وأوب فاقبلوا كذلك حتى ملأوا القاع والاكم فاذا هم اقبح شيء صوراً وهيئة وانتنه ريحاً فبهر آدم عليه السلام ما
رأى من ذلك وقال يا علام الغيوب وغافر الذنوب ويا ذا القدرة القاهرة والمشية الغالبة من هذا الخلق السعيد الذي كرمت ورفعت
على العالمين ومن هذه الانوار المنيفة المكتنفة له فاوحى الله عز وجل اليه يا آدم هذا وهؤلاء وسيلتك ووسيلة من اسعدت من خلقي هؤلاء
السابقون المقربون والشافعون المشفعون وهذا احمد سيدهم وسيد بريتي اخترته بعلمي واشتققت اسمه من اسمي فانا المحمود وهو محمد وهذا
صنوه ووصيه آزرته به وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه وهذه سيدة امائي والبقية في علمي من احمد نبيي وهذان السبطان والخلفاء
لهم وهذه الاعيان الضارع نورها انوارهم بقية منهم الا ان كلاً اصطفيت وطهرت وعلى كل باركت وترحمت فكلاً بعلمي جعلت قدوة
عبادي ونور بلادي ونظر فاذا شبح في آخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا فقال الله تبارك وتعالى وبعبدي
هذا السعيد افك عن عبادي الاغلال واضع عنهم الآصار واملأ ارضي به حناناً ورأفة وعدلاً كما ملئت من قبله قسوة وجوراً قال
آدم عليه السلام رب ان الكريم من كرمت وان الشريف من شرفت وحق يا الهي لمن رفعت واعليت ان يكون كذلك فيا ذا النعم التي لا تنقطع

بسم الله الرحمن الرحيم

وعلي سيد الاوصياء ثم اشتققت له اسماً من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن انكرها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحداً لولايتهم ادخلته ناري ثم قال يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم قال تقدم امامك فتقدمت فاذا علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه كوكب دري في وسطهم فقلت يا رب من هؤلاء فقال هؤلاء الائمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من اعدائي يا محمد احبه فاني احبه واحب من يحبه قال جابر فلما انصرف سالم من الكعبة تبعته فقلت يا ابا عمر ما نشدك الله هل اخبرك احد غير ابيك بهذه الاسماء قال اللهم اما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا ولكني كنت مع ابي عند كعب الاحبار فسمعته يقول ان الائمة من هذه الامة بعد نبيها على عدد نقباء بني اسرائيل واقبل علي بن ابي طالب فقال كعب هذا المقفى اولهم واحد عشر من ولده وسماهم كعب باسمائهم في التوراة تقوبيث قيذوا دبيرا مفسورا مسموعا دوموه مشيو هذار يثموا بطور نوقس قيذموا قال ابو عامر هشام الدستوائي لقيت يهودياً بالحيرة يقال له عثو ابن اوسوا وكان حبر اليهود وعالمهم فسألته عن هذه الاسماء وتلوتها عليه فقال لي من اين عرفت هذه النعوت قلت هي اسماء قال ليست اسماء لو كانت اسماء لتطرزت في تواطي الاسماء ولكنها نعوت لاقوام واوصاف بالعبرانية صحيحة نجدها عندنا في التوراة ولو سألت عنها غيري لعمي عن معرفتها او تعامى قلت ولم ذاك قال اما العمى فللجهل بها واما التعامي لئلا يكون على دينه ظهيراً وبه خبيراً وانما اقررت لك بهذه النعوت لاني رجل من ولد هرون بن عمران مؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله استر ذلك عن بطانتي من اليهود الذين لم اظهر لهم الاسلام ولن اظهره لاحد بعدك حتى اموت قلت ولم ذلك قال لاني اجد في كتب آبائي الماضين من ولد ان لا نؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهراً ونؤمن به باطناً حتى يظهر المهدي القائم من ولده فمن ادركه منا فليؤمن به وبه نعت الاخير من الاسماء قلت وبما نعت به قال نعت بانه يظهر على الدين كله ويخرج اليه المسيح فيدين به ويكون له صاحباً قلت فانعت لي هذه النعوت لاعلم علمها قال نعم فعه عني وصنه الا عن اهله وموضعه ان شاء الله تعالى اما تقوبيث فهو اول الاوصياء ووصي آخر الانبياء واما قيذوا فهو ثاني الاوصياء واول العترة الاصفياء واما دبيرا فهو ثالث العترة وسيد الشهداء واما مفسورا فهو سيد من عبد الله من عباده واما مسموعا فهو وارث علم الاولين والآخرين واما دوموه فهو المدرة الناطق عن الله الصادق واما مشيو فهو خير المسجونين في سجن الظالمين واما هذار فهو المنخوع بحقه النازح الاوطان الممنوع واما يثموا فهو القصير العمر الطويل الاثر واما بطور فهو رابع اسمه واما نوقس فهو سمي عمه واما قيذموا فهو المفقود من ابيه وامه الغائب بامر الله وعلمه والقائم بحكمه

وروى النعماني رحمه الله في كتاب الغيبة عن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن علي عن علي ابن بزيع عن عمرو بن يونس عن حمزة بن حمران عن سالم الاشل قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول نظر موسى بن عمران ع في السفر الاول بما يعطى قائم آل محمد عليهم السلام قال موسى رب اجعلني

محمد تام

كميل فوق

نقوثيب :

قائم

بفضله على من يشاء من خلقه فاصطفى ابراهيم عليه السلام بخلته وشرفه بصلواته وبركاته وجعله قبلة واماما لمن يأتي من بعده وجعل النبوة والامامة و
الكتاب في ذريته يتلقاها آخر عن اول وورثه تابوت آدم عليه السلام المتضمن للحكمة والعلم الذي فضله الله عز وجل به على الملئكة طرا فنظر ابراهيم عليه السلام في
ذلك التابوت فابصر فيه بيوتا بعدد ذوي العزم من الانبياء المرسلين واوصيائهم من بعدهم ونظر فاذا بيت محمد صلى الله عليه وآله آخر الانبياء
عن يمينه علي بن ابي طالب عليه السلام آخذ بحجزته فاذا شكل عظيم يتلألأ نورا فيه هذا صنوه ووصيه المؤيد بالنصر فقال ابراهيم عليه السلام الهي وسيدي من
هذا الخلق الشريف فاوحى الله عز وجل هذا عبدي وصفوتي الفاتح الخاتم وهذا وصيه الوارث قال رب ما الفاتح الخاتم قال هذا محمد خيرتي و
بكر فطرتي وحجتي الكبرى في بريتي نبأته واجتبيته اذ آدم بين الطين والجسد ثم اني باعثه عند انقطاع الزمان لتكملة ديني واختم به رسالاتي
ونذري وهذا علي اخوه وصديقه الاكبر آخيت بينهما واخترتهما وصليت وباركت عليهما وطهرتهما واخلصتهما والابرار منهما ومن ذريتهما
قبل ان اخلق سمائي وارضي وما فيهما من خلقي وذلك لعلمي بهم وبقلوبهم اني بعبادي عليم خبير قال ونظر ابراهيم عليه السلام فاذا اثنا عشر عظيما
تلألأ انوارهم يحفها نورا فسأل ربه عز وجل وتعالى فقال رب نبئني باسماء هذه الصور المقرونة بصورتي محمد ووصيه وذلك لما رأى من
رفع درجاتهم والتحاقهم بشكل محمد ووصيه عليهم السلام فاوحى الله عز وجل اليه هذه امتي والبقية من نبيي فاطمة الصديقة الزاهرة وجعلتها مع خليلها و
عصبته لذرية نبيي هؤلاء وهذا الحسنان وهذا فلان وهذا فلان وهذا كلمتي التي انشر به رحمتي في بلادي وبه انتاش ديني وعبادي
ذلك بعد اياس منهم وقنوط منهم من غياثي فاذا ذكرت محمدا النبي بصلواتك فصل عليهم معه يا ابراهيم قال فعندها صلى عليهم ابراهيم صلى
الله عليه وآله فقال رب صل على محمد وآل محمد كما اجتبيتهم واخلصتهم اخلاصا فاوحى عز وجل لتهنئك كرامتي وفضلي عليك فاني صاير بسلالة
محمد صلى الله عليه وآله ومن اصطفيت معه منهم الى قناة صلبك ومخرجهم منك ثم من بكرك اسمعيل فابشر يا ابراهيم فاني واصل بصلواتك
صلواتهم ومتبع ذلك بركاتي وترحمي عليك وعليهم وجاعل حناني وحجتي الى الامد المعدود واليوم الموعود الذي ارث فيه سمائي و
ارضي وابعث له خلقي لفصل قضائي وافاضة رحمتي وعدلي **التوراة التام الذي لم يغير ولم يبدل المفقود عن الناس**

حدث الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن عياش في الجزء الثاني من كتابه مقتضب الاثر عن ابي الخير ثوابة بن احمد الموصلي الحافظ عن ابي
عروبة محمد بن ابي معشر الحراني عن موسى بن عيسى بن عبد الرحمن الافريقي عن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد
الجعفي قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يحدث ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام بمكة قال سمعت ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل اوحى الي ليلة اسري بي يا محمد من خلفت في الارض على امتك وهو اعلم بذلك
قلت يا رب اخي قال يا محمد علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فلا اذكر حتى تذكر
معي انا المحمود وانت محمد ثم اني اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابي طالب فجعلته وصيك فانت سيد الانبياء

اهل الكفر والغدر والنفاق ذهابا بفرج عن
وجه نبيه الكربات ويجلي به دياجر حندس
الغمرات فرهبهم منه رجماً ومتهم لحماد اسخاهم
كفاهم وانداهم يدا يصاهره على افضل كريمته
ويوقيه بنفسه في اوقات شدته تعجب منه
ملائكة الحجاب اذا قهر اهل الشرك بالطعن والضراب
يهاب هولته اطفال الهماد ويرتعد من خيفته الفرايص
يوم الجلاد مناقبه معروفة وفضائله مشهورة هزبر
ذباح شديد مناع مقدام كرار مصدق غير فرار
خمش الساقين غليظ الساعدين عريض المنكبين
[illegible] الذراعين شرفه الله بامينه واختصه
لدينه ومستودع سره ومستحفظه على عماد دينه
مظهر شريعته يصول على الملحدين ويغيظ
الله به المنافقين [illegible] ينال شم الخيرات و
يبلغ معالي [illegible] الدرجات يجاهد بغير شك
ويؤمن [illegible] من غير شرك له بهذا الرسول
وصلة منيعة ومنزلة رفيعة بزوجه ابنته ويكون
اعين من صلبه ذريته يقوم بسنته ويتولى دفنه
في حفرته قائد جيشه والساقي من حوضه و
المهاجر معه عن وطنه الباذل دونه دمه سيصح
لك ما ذكرته من ولادته اذا رزقته وترى
ما قلته فيه عيانا كما صح لي دلائل محمد المحمود
بالله ان ما وصفته منهما موجود ومذكور
في الكتب والزبور وصحف ابراهيم وموسى

ثم انشأ يقول ، لا تعجبي من مقالي سوف تختبري
عما قليل ترى ما قلته وضحا ، اما النبي الذي قد كنت
اذكره فالله يعلم ما قولي له مرحا

[illegible]

ومسوا الغوى كوذول وقال المفسر هذا الكلام انه يخرج من صلب اسمعيل ولد مبارك عليه صلواتي وعليه رحمتي يلد منه اثني عشر رجلا يرتفعون ويجلون ويرتفع اسم هذا الرجل ويجلوا ويعلو ذكره و قرر هذا الكلام والتفسير على موسى بن عمران بن زكريا اليهودي وقال فيه اسحق بن ابرهيم بحتويه اليهودي العسوى مثل ذلك وقال سليمان بن داود النوشجاني مثل ذلك وبالاسناد المتقدم في خبر المباهلة ثم صار القوم الى منازل

على موسى على نبينا واله وعليه السلم فالفوا في السفر الثاني من التوراة اني باعث في الاميين من ولد اسمعيل رسولا انزل عليه كتابي وابعثه بالشريعة القيمة الى جميع خلقي اوتيه حكمتي واويده بملائكتي وجنودي يكون ذريته من ابنة له مباركة باركتها ثم من شبلين لها كاسمعيل واسحق اصلين لشعبين عظيمين اكثرهم جدا جدا يكون منهم اثنا عشر قيما اكمل لمحمد صلى الله عليه واله وبما ارسله به من بلاغ وحكمة ديني واختم به انبيائي ورسلي فعلى محمد وامته تقوم الساعة وفي كنز الفوائد للشيخ شرف الدين الغروي نقلا عن خط الشيخ ابي جعفر الطوسي في كتاب مسائل البلدان باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم قال دخل سلمان الفارسي على امير المؤمنين عليه السلم فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين وبهما تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين قد وجدتك في التورية كذلك وفي الانجيل كذلك قلت قد نسبنا هذا الخبر في كتابنا المسمى بنفس الرحمن الى العلامة الكراجكي في كنزه وهو من طغيان القلم وقد تنبهت بعد انتشار النسخ وفي تاريخ الحار عن مناقب ابن شهراشوب عن بعض الاصول قال سلمان والذي نفسي بيده لو اخبرتكم بفضل علي عليه السلم في التورية لقالت طائفة انه لمجنون وقالت طائفة اللهم اغفر لقاتل سلمان وفيها عنه عن جابر الانصاري قال رسول الله اني وجدت في التورية اليا يقطوا شبرا وشبير اكم نعد الحسين من الاوصياء وما اسماؤهم فقال تسعة من ولد الحسين والمهدي عليهم السلم منهم الخبر وفيها عن في كتاب عن ابن بلال عن العباس بن الفضل عن ابن سعيد الرازي عن محمد بن ابان عن محمد بن تمام بن سالم عن عامر بن يسار عن ابي الصباح عن ابي همام عن كعب الحبر قال جاء عبد الله بن سلام الى رسول الله صلى الله عليه واله قبل ان يسلم فقال يا محمد رسول الله ما اسم علي فيكم فقال له النبي صلى الله عليه واله علي عندنا الصديق الاكبر فقال عبد الله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انا لنجد في التورية محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة وفي كتاب الروضة للشيخ الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي الحديث الثاني عشر بالاسناد يرفعه الى عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله صلى الله عليه واله انه لما فتحت خيبر قالوا له ان بها حبرا وقد مضى له من العمر مائة سنة وعنده علم التورية فاحضر بين يديه وقال له اصدقني بصورة ذكري في التورية والا ضربت عنقك قال فانهملت عيناه بالدموع وقال له ان صدقتك قتلني قومي وان كذبتك قتلتني قال لي قل وانت في امان الله وامانه

[illegible]

قال هو اعلم منك فانك انت لست بالرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته الى ان ارشد الى عمر وقال له مثل ذلك فارشدهما الى علي عليه السلم فلما

بسم الله الرحمن الرحيم

عجيب مثله م ر

قائم آل محمد فقيل له ان ذلك عن ذرية احمد عليه السلام ثم نظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله فقيل له مثله وفي

الجزء الثاني من المقتضب للشيخ احمد بن عياش قال حدثني ثوابة بن احمد الموصلي قال حدثني الحسن بن احمد بن علي الموصلي قال حدثني الحسن بن العمر بن حازم

المصيصي قال حدثني حاجب بن سليمان بن صوريح [ابو موزج] السدوي قال لقيت ببيت المقدس عمران بن خاقان الوافد الى المنصور على يهود الجزيرة

وغيرها اسلم على يد ابي جعفر المنصور وكان قد حج اليهود ببيانه وعلمه وكانوا لا يستطيعون جحده لما في التوراة من علامات رسول الله صلى الله عليه وآله والخلفاء

من بعده فقال لي يوما يا ابا موزج انا نجد في التوراة ثلثة عشر اسما منها محمد واثنا عشر من بعده منا اهل بيته هم اوصياؤه وخلفاؤه مذكورون في التوراة

ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي ولا بني امية واني لاظن ما يقوله هؤلاء الشيعة حقا قلت فاخبرني به قال لتعطيني عهد الله وميثاقه

ان لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهروه علي قلت وما تخاف من ذلك والقوم من بني هاشم قال ليست اسمائهم اسماء هؤلاء بل هم من ولد

الاول منهم وهو محمد صلى الله عليه وآله ومن بقيته في الارض بعده فاعطيته ما اراد من المواثيق وقال لي حدث به بعدي ان تقدمتك والا فلا

عليك الا تخبر به احدا نجدهم في التوراة شموعل شماعيحوا وهي بر حي اثوا بماديتم [قد بيتم] عوشود

بسنم بوليد وبشير العوا قوم لوم كودود عان لامذبود وهوه ل واسمه في التوراة

شموعل يخرج من صلبه ابن مبارك من صلوات عليه وقدسي يلد اثنا عشر ولدا يكون ذكرهم باقيا الى يوم القيمة وعليهم القيمة تقوم طوبى لمن عرفهم

بحقيقتهم واخرج الصدوق في اماليه باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اصطفاني

واختارني الى ان قال فجعل الله لي عليا وزيرا واخا ذكر بعض مناقبه وقال واسمه في التوراة مقرون الى اسمي وفيه باسناده عن الصادق

عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يا علي وذكر من فضايله شطرا منها يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك

قبل ان يخلقوا بكل خير الخ وقال الكامل محمد بن ابراهيم النعماني تلميذ الكليني في كتاب الغيبة اقرأني عبد الحكيم بن الحسن السمري رحمه الله ما املاه رجل من

اليهود بارجان يقال له الحسن بن سليمان من علماء اليهود بها من اسماء الائمة عليهم السلام بالعبرانية وعدتهم وقد اثبته على لفظه وكان فيما قراءته انه

يبعث من ولد اسمعيل واسم اسمعيل في التوراة اشموعيل ببيمعاد يعني محمدا صلى الله عليه وآله يكون سيدا ويكون من آله اثنى عشر رجلا ائمة

وسادة يقتدى بهم واسمائهم تقوبيث قيذوا دبيرا مفسورا مسموعا دوموه مشيو هذار

يثيمو بطور نوقس قيذمو وسئل هذا اليهودي عن هذه الاسماء في اي سورة هي فذكر انها في مسد سليمان

اي في قصة سليمان عليه السلام قلت المراد بالتوراة في هذا الخبر انما معناه الاخر الذي اشرنا اليه في اول الدليل الاول او المراد بقصة سليمان هي السورة

التي اخبر الله تعالى فيها بوجوده وانه ياتي بعد موسى عليهم كما اخبر عن نبينا صلى الله عليه وآله فيه كذلك فانه بعث بعد موسى بمدة تقرب من الف سنة

ثم قال النعماني وقرء منها ايضا ولي شمعون شماعيتحوا وهي بر حما اشوا بما قديشم عن سوار البتيم توكيد صحيحيم

قوله م / اشموعيل لداذ صحيح / حتى دمجه / شيم عور شور تشيم بوليد كذا في كريمجه

فعالم مثله م

وقد تقدم شطر من مناقبهما فيه في رواية المسعودي في اثبات الوصية م

واسم ذلك النبي م

نبيام

ما في الزبور

بعد انقضاء قصة سارة وما خاطب الله به ابراهيم في امرها وولدها قوله عزوجل قد اجبتك دعائك في اسمعيل وقد سمعتك باركته واكثره جدا جدا وسيلد اثنى عشر عظيما اجعلهم ائمة كشعب عظيم

من بعد داود على نبينا واله وعليه السلام في فرجتم المتقدم قال ام واسمك في الزبور ماح ماح محا بك كل كفر وشرك وباسم وصيتك فاروطيا الى ان قال صلوات الله عليه واله فامعني اسمه في الزبور فاروطيا قال حبيبة وفي معاني الاخبار في خطبة امير المؤمنين عليه السلم انا اسمي في الزبور اري وعن مناقب ابن شهر آشوب عن كتاب الانوار ان اسمه عليه السلام في الزبور اريا وفي كتاب الروضة والفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي ان اسمه فيه قرنيا وتقدم خبر المسعودي

في الانجيل المنزل على روح الله عيسى على نبينا واله وعليه السلام الامالي في الخبر المتقدم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يا علي اذكرك في خبر الرادني الا في اهل التورية وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بالخير وكذلك في الانجيل فسل اهل الانجيل واهل الكتاب عن اليا يخبروك مع علمك بالتورية والانجيل وما اعطاك الله عزوجل من علم الكتاب وان اهل الانجيل ليتعاظمون اليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته وانما يعرفونه بما يجدونه في كتبهم وفيه

في المجلس السادس ... حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله ابن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر البتول انت من غير فحل انا خلقتك اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة فسره لاهل سوريا بالسريانية بلغ من بين يديك اني انا الله الدائم الذي لا ازول صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهي العمامة والنعلين والهراوة والقضيب الاكحل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه له شعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون دقيق المسربة شثن الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا واذا مشى كانما يتقلع من الصخرة وينحدر من صبب واذا جاء مع القوم بذهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم ير مثله قبله ولا بعده طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيها ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا السلام فطوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور طعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لا يظماء بعدها ابدا فقال عيسى اللهم اسقني منها قال حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي صلى الله عليه واله وحرام على الامم ان يشربوا منها حتى تشرب امة ذلك النبي صلى الله عليه واله ارفعك الي ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من امة ذلك النبي صلى الله عليه واله ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة وفي معاني الاخبار وبشارة المصطفى في خطبة امير المؤمنين عليه السلم انا اسمي في الانجيل اليا وفي كتاب الروضة والفضائل وعن مناقب ابن شهر آشوب عن كتاب الانوار اسمه ...

(حاشية:) وبشارة المصطفى

(حاشية:) الرضا عليه السلم السفر الاول من الزبور حتى انتهى الى ذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم فقال راس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور باسمائهم الحروف

(حاشية:) تفسير علي بن ابراهيم في قوله الجامعة لنعي ثم وبعد كتبنا في الزبور الاية قال وانزل عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء واخبار الرسول وامير المؤمنين والائمة عليهم واخبار الرجعة والقائم عليهم

ما في الانجيل

(حاشية في الهامش الأسفل:) قال الصدوق ... ان اسمي في الانجيل ... البارقليطا ...

فاسلم الحبر اريد الخلوة بك فقال له لست اريد الا ان تقول لاحبر افاتمسك في سفر من اسفار التورية اسمك ونعتك وانك تخرج من جبل فاران
وينادي باسمك على كل منبر وانه في علامتك بين كتفيك فاتما تختم به النبوة اي لا نبي بعدك ومن ولدك اثنا عشر سبطا يخرجون من ابن عمك
واسمه علي ويبلغ ملكك المشرق والمغرب وتفتح خيبر وتقلع بابها ثم تعبر الجيش على الكف والزند فان كان فيك هذه الصفات امنت بك و
اسلمت على يدك قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الحبر اما الشامة فهي لي واما العلامة فهي لناصري علي بن ابي طالب عليه السلام قال فالتفت اليه الحبر و
الى علي عليهم وقال انت قاتل مرحب الاعظم قال علي عليه السلام بل الحقير انا جدلته بقوة الله وحوله وانا معبر الجيش على زندي وكفي فعند ذلك قال
مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك بعده وانه يخرج منك اثنا عشر نقيبا فاكتب لي عهدا لقومي فانهم كنقباء بني اسرائيل
ابناء داود عليهم فكتب له بذلك عهدا وهو في فيه وفي كتاب الفضائل ان اسم علي عليه السلام في التورية اليا وفيه وفي غيره في حديث هام
ابن الهيثم بن لاقيس بن ابيص ان النبي صلى الله عليه وآله قال له هل تعرف وصيي قال اذا نظرت اليه عرفته واسمه الذي قرئت في الكتب الى
ان قال والذي بعثك بالحق نبيا ان اسمك في التوراة ميد ميد واسم وصيك اليا الخبر وروى الصدوق في معاني الاخبار مسندا عن
الباقر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وذكر الخطبة وفيها انا اسمي في التورية بري قال الصدوق اي
بري من الشرك وعن مناقب ابن شهر اشوب عن كتاب الانوار ان اسم علي في التوراة ايليا الى غير ذلك من الاخبار المودعة في كتب
الاخيار **التوراة المحرف المتداول بين الناس** في النسخة التي عندي بالعربية وعليها خط بعض العلماء وظنه القاضي سعيد
القمي في الفصل العشرين من السفر الاول منها قال الله لابراهيم ساراي زوجتك لا تسمها ساراي بل سمها ساره فاني ابارك فيها واعطي منها لك ابنا و
اباركها ويكون منها امة وملوك الشعب منها يخرجون فوقع ابراهيم على وجهه وضحك وقال في قلبه الابن مائة سنة يولد او سارة ابنة تسعين سنة تلد فقال
ابراهيم الله ليت ابراهيم يحيى بين يديك فقال الله لكن سارة زوجتك ستلد لك ابنا تسميه اسحق واثبت عهدي معه عهدا مؤبدا ومع نسله بعده وقد
سمعت قولك في اسمعيل وها انا مبارك فيه وامره واكثره جدا جدا ويولد اثني عشر شريفا واجعل منه ابنة عظيمة انتهى واما في
النسخة العبرانية على ما نقله العلامة المجلسي في تاسع البحار عن جماعة من ثقات اهل الكتاب ونقله عنها الفاضل الحاج الكوز رضا الهمداني في مفتاح النبوة وقال انه
هكذا وليشمعيل شمعتيك هنه برختي اوتواو هيفريتي اوتوا وهيربيتي اوتو ابماذ و
ماذ شنيم عاسار نسيئيم يولد ونتتيو لكوي كدول قال في البحار وسمعتهم يترجمونه هكذا ومن اسمعيل اسمعك
اني باركت اياه وافرت اياه واكثرت اياه في غاية الغاية اثني عشر رؤسا يولدون ووهبته قوما عظيما اقول الذي يظهر من الاخبار ان ماد ماد
اسم محمد صلى الله عليه وآله بالعبرانية اي اكثرت نسل ابن اسمعيل بسبب محمد صلى الله عليه وآله وقد حرفوه لفظا ومعنا وعلى ما ذكروه المراد بغاية الغاية هو النبي صلى الله عليه وآله
لانه في غاية الغاية من الكمال انتهى وفي عجيبة النعماني فما ثبت في التورية مما يدل على الائمة الاثني عشر ما ذكر في السفر الاول فيها من قصة اسمعيل

بسم الله الرحمن الرحيم

النبيين خلقا واخرهم مبعثا ذلك العاقب الحاشر فبشر به بني اسرائيل قال عيسى ع يا مالك الدهور وعلام الغيوب من هذا العبد الصالح لقد احبه قلبي ولم تره عيني قال ذاك خالصتي ورسولي المجاهد بيده في سبيلي يوافق قوله فعله وسريرته علانيته انزل عليه توراة حديثة افتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فيها ينابيع العلم وفهم الحكمة وربيع القلوب وطوباه وطوبى امته قال رب ما اسمه وعلامته وما اكل امته يقول ملك امته وهل له من بقية يعني ذرية قال سانبئك بما سالت اسمه احمد صلى الله عليه وآله منتخب من ذرية ابراهيم ومصطفى من سلالة اسمعيل ع ذو الوجه الاقمر والجبين الازهر راكب الجمل تنام عيناه ولا ينام قلبه يبعثه الله في امة امية ما بقي الليل والنهار مولده في بلد ابيه اسمعيل يعني مكة كثير الازواج قليل الاولاد نسله من مباركة صديقة يكون له منها ابنة لها فرخان سيدان يستشهدان اجعل نسل احمد منهما فطوبا لهما ولمن احبهما وشهد ايامهما فنصرهما قال عيسى ع وما طوبى قال شجرة في الجنة ساقها واغصانها من ذهب ورقها حلل وحملها كثدي الابكار احلى من العسل والين من الزبد وماؤها من تسنيم لو ان غرابا طار وهو فرخ لادركه الهرم من قبل ان يقطعها وليس منزل من منازل اهل الجنة الا وظلاله فنن من تلك الشجرة الخبر

كتاب شمعون الصفا عليه السلام في ناسخ التواريخ عن مناقب ابن شهرآشوب عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن عباس في خبر انه لقي راهب قرقيسا الى امير المؤمنين عليه السلام فلما راه قال مرحبا بحبر الاصغر ان كتاب شمعون الصفا قال وما يدريك يا امير المؤمنين قال عندنا علم جميع الاشياء وعلم جميع تفسير المعاني فاخرج الكتاب وامير المؤمنين عليه السلام واقف فقال عليه السلام امسك الكتاب معك ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم قضى فيما قضى وسطر فيما سطر كتبا انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ وذكر من صفاته واختلاف امته بعده الى ان قال ثم يظهر رجل من امته بشاطي الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق وذكر من سيرته ثم قال ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان نصرته عبادة والقتل معه شهادة فقال امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكر عبده في كتب الابرار فقتل الرجل في صفين

بعض الكتب المنزلة من السماء في كتاب سليم بن قيس الهلالي والاحتجاج للطبرسي عنه باسناده الى سلمان الفارسي في حديث غصب الخلافة وهو خبر طويل وفيه فقال عمر يا سلمان اما اذا بايع صاحبك وبايعت فقل ما شئت وافعل ما بدا لك وليقل صاحبك ما بدا له قال سلمان فقلت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيمة ومثل عذابهم جميعا فقال قل ما شئت اليس قد بايعت ولم يقر الله عينك بان يليها صاحبك فقلت اشهد اني قد قرات في بعض كتب الله المنزلة انك باسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب جهنم فقال لي قل ما شئت اليس قد ازالها الله عن اهل البيت الذين اتخذتموهم اربابا من دون الله

اقول وقد روي اخبار كثيرة في ذكر صفاتهم عليهم السلام وافعالهم وما يجري عليهم في الكتب التي كانت بخط هرون واملاء موسى عليهما السلام وفي الكتب التي كانت باملاء عيسى وخط وصيه عليهما السلام وفي غيرها تركناها مخافة الاطالة وفيما ذكرناه كفاية لمن نظر اليه بعين وتامل في شدة اعتنا

البصائر

الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

في الانجيل بريا في الاول في حديث هام واسمك في الانجيل حيباطا واسمك وصيك فيها هيدار الى ان قال النبي صلى الله عليه وآله فما معنى اسمه في الانجيل هيذار قال الصديق الاكبر والفاروق الاعظم **ومنها** ابن عياش في مقتضب الاثر بسنده عن عمر بن سلمة قال شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان اعجب عندي ولا اوقع على قلبي منه قال فقيل يا ابا جعفر وما ذاك قال الامامات ابو بكر اقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب اذ اقبل يهودي فما اقرله بالمدينة يهود ما انه اعلمهم وكذا كان ابوه من قبل فيهم ثم ذكر سؤاله عمر عن اعلم الامة واشارته الى علي عليه السلام وذكر سؤالاته عنه وتصديقه ان ما اجاب عليه به موجود في كتاب ابيه هرون واملاء موسى عليه السلام الى ان قال ثم اخرج الهاروني منه كتابا مكتوبا بالعبرانية فاعطاه عليا عليه السلام فنظر فيه عليه السلام فبكى فقال له الهاروني ما يبكيك فقال له عليه السلام يا هاروني هذا فيه اسمي مكتوبا فقال له يا علي اقرأ اسمك في اي موضع هو مكتوب فانه كتاب بالعبرانية وانت رجل عربي فقال له عليه السلام ويحك يا هروني هذا اسمي انا في التورية اسمي ايليا وفي الانجيل حيدار فقال له اليهودي صدقت والذي لا اله الا هو انه لخط ابي هرون واملاء موسى بن عمران يتوارثه الاباء حتى صارت الي فقال فاقبل عليه السلام يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني في صحف الاخيار **واخرج** الحافظ البرسي في مشارق الانوار ان معوية لما اراد احرب علي عليه السلام سمع به ملك الروم فقيل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك فقال من اين فقيل له بالكوفة رجل وبالشام رجل فقال صفوهما لي فوصفوهما فقال الشامي مبطل والحق في يد الكوفي ثم كتب الى معوية ان ابعث الي اعلم اهل بيتك وبعث الى امير المؤمنين عليه السلام فقال ابعث الي اعلم اهل بيتك حتى اجمع بينهما وانظر في الانجيل من صاحب الحق بالملك منكما واخبركما فبعث اليه معوية ابنه يزيد لعنه وبعث اليه امير المؤمنين الحسن عليهما السلام فلما دخل يزيد اخذ الرومي يده فقبلها ولما دخل الحسن عليه السلام قام الرومي فانحنا على قدميه فقبلهما فجلس الحسن عليه السلام لا يرفع بصره فلما نظر ملك الروم اليهما اخرجهما معا ثم استدعى يزيد وحده واستخرج له من خزانته ٣١٣ اصنما تماثيل الانبياء وصورهم وقد زينت بكل زينة فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض آخر فلم يعرفه ثم سأله عن ارزاق العباد وعن ارواح المؤمنين وارواح الكفار اين تجتمع بعد الموت فلم يعرف فدعى الحسن عليه السلام وقال انما بدئت بهذا حتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم وان اباك يعلم ما لا يعلم ابوه وان اباك هو باني هذه الامة وقد نظرت في الانجيل فرأيت الرسول محمدا والوزير عليا عليهما السلام ونظرت الى الاوصيا فرأيت اباك فيها وصي محمد صلى الله عليه وآله فقال للرومي سلني عما بدا لك مما علم التورية والانجيل والفرقان اخبرك عن الاصنام فاول صنم عرض عليه على صفة القمر فقال الحسن عليه السلام هذه صفة آدم ابي البشر الى ان قال الملك وانا نجد في الانجيل ان اول فتنة هذه ذنوب شيطانها الضليل على ملك بينهما واجراه على ذريته الخرف **بالاسناد** السابق في خبر المباهلة الذي رواه السيد في الاقبال قال فقال ابو حارثة اعتبر والامارة الخاتمة من قول سيدكم المسيح عليه السلام في الكتب والاناجيل التي جاء بها عيسى عليه السلام فالفوا في المفتاح الرابع من الوحي الى المسيح عليه السلام يا عيسى يا ابن الطاهر البتول اسمع قولي وجد في امري اني خلقتك من غير فحل وجعلتك آية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة ثم فسره لاهل سوريا واخبرهم اني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم الذي لا احول ولا ازول فآمنوا بي وبرسولي النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان نبي الرحمة والملحمة الاول والآخر قال الاول

طريق الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا هذا الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله كب وفيه عن ابي عبيدة في فضائل القرآن عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال سالت عائشة عن لحن القرآن عن قوله تعالى ان هذان لساحران وعن قوله تعالى والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون فقالت يا ابن اخي هذا عمل الكتاب اخطاوا في الكتاب هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ورواه الراغب في المحاضرات عن هشام مثله كج وفيه اخرج ابن الانباري وابن اشتة من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير انه كان يقرء والمقيمين الصلوة ويقول هو لحن من الكتاب قلت وتقدم بطرق عديدة انه لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها وفي رواية الثعلبي وابن قتيبة في كتاب المشكل دعوه فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا وقال السيد مجاهد طاوس رحمه الله في الطرائف ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفر جديد وان كان من غير الله فكيف ترك كتاب الله مبدلا لا يغير القدار يكتب بذلك بهتانا عظيما ومنكرا وقال الراغب في المحاضرات كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد حذقوا الكتابة فلذلك وضعوا حروفا على غير ما يجب ان يكون عليه الخ وفي الانوار وهذا القرآن الموجود الان في ايدي الناس هو خط عثمان وسموه الامام وحرقوا ما سواه واخفوه وبعثوا به زمن تخلفهم الى الاقطار والامصار ومن ثم ترى قواعد خطه تخالف قواعد العربية مثل كتابة الف الالف بعد الموجود وعدمها بعد واو الجمع وغير ذلك وسموه رسم الخط القرآني ولم يعلموا انه من عدم اطلاع عثمان على قواعد العربية والخط انتهى وقد افرد لبيان المواضع التي تخالف فيها رسم القرآن لقاعدة الكتابة بعض علمائنا ولا انه اعلى بوضعها على قلة معرفة كتاب الاول وجهلهم بقواعد الكتابة غاية الظهور بل منها ما لو قرء بظاهر الخط لكان لحنا ظاهرا مثل لا اوضعوا ولا اذبحنه بالالف بعد لا والظللين بواو والف وبايد بيائين كما نص عليه السيوطي وغيره كما هذا واما المخالفون فلحسن ظنهم بعثمان عدوا ذلك من علوم القرآن وسموه علم رسم المصحف وصنفوا فيه كتبا مثل الجاث الجليلة في شرح العقيلة وكتاب المقنع لابي عمرو وكشف الاسرار في رسم مصاحف الامصار والايضاح الخالف في رسم مصاحف السوالف لمحمد بن محمد السمرقندي المعري ولما رأيهم متحيرين في ذلك تاه بعضهم لما ضاق به الخناق رام تضعيف بعض الاخبار المتقدمة فقال ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان كما في الاتقان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد عقل بان عثمان وهو امام الامة الذي هو امام الناس في زمنه وقدوتهم يجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين فيه خللا ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه كلا والله ما يتوهم عليه ذو انصاف وتمييز الى اخر ما ذكره وصرح السيوطي بان هذا الجواب لا يصلح عن حديث عائشة لان اسناده صحيح وايده بما تقدم من الاخبار واجاب هو تبعا لابن اشتة بان المراد اخطأوا في الاختيار وما هو الاولى لجمع الناس عليه من الاحرف السبعة لا ان الذي كتب خطأ خارج عن القرآن فمعنى قول ابن عباس كتبها وهو ناعس يعني فلم يتدبر الوجه الذي هو اولى من الاخر وكذا سائرها وهذه الكلمات ينبغي ان تكتب بعضها على وجنات الشياطين اما مباشرة عثمان لهذا الامر بمشاركة من ذكر فانها السبب الاعظم لتطرق تلك التغييرات في المصحف اذ لا يتولد من الفاسد الا

الداني وقد نظمه ابو هاشم المغربي ونزه في قصيدة بالرائية ... العقيلة الرائية للشاطبي وعنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لابي العباس المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم

الدين النجفي في تاويل الايات عن الصدوق مثله وادروي هي ام عثمان بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس قلت ويدخل في سلك تلك الاخبار ما ورد في تغليط بعض الكلمات الموجودة والحروف المثبتة وانه من خطأ الكتاب اذ جميع ما في المصحف الموجود ينتهي الى المصحف ويستند الى نقله ونقل كتابه ط احمد بن محمد عن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام والعياشي باسناده عنه عليه السلام في حديث ان القرآن قد طرح منه آي كثير ولم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتاب وتوهمتها الرجال ى الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل **ذوا عدل منكم** قال العدل رسول الله صلى الله عليه واله والامام من بعده ثم قال هذا مما اخطات به الكتاب **يا** وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطات فيه الكتاب **يب** السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن ربعي بن الجارود عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء يحكم به **ذوي عدل منكم** ثم قال وهذا مما اخطات به الكتاب **يج** العياشي عن جابر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى **رب اغفر لي ولوالدي** قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه وانما قال رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلى الله **يد** السيوطي في الاتقان اخرج ابن جرير وسعيد بن منصور في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى حتى تستأنسوا وتسلموا قال انما هي خطاء الكاتب حتى تستأذنوا وتسلموا اخرجه ابن ابي حاتم بلفظ هو فيما احسب مما اخطات به الكتاب **يه** وفيه اخرج ابن الانباري من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قرء افلم يتبين الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فقيل له انها في المصحف افلم ييأس فقال اظن الكاتب كتبها وهو ناعس **يو** وفيه اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقول **وقضى ربك** انما هي ووصى ربك التزقت الواو بالصاد **يز** وفيه اخرج ابن اشتة بلفظ استمد الكاتب منه مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد **يح** وفيه اخرج ابن اشتة من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقرء ووصى ربك ويقول امر ربك انهما واوان التصقت احديهما بالصاد **يط** وفيه اخرج ابن اشتة من طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرء هذا الحرف قال وقضى ربك قال ليس كذلك نقرؤها نحن ولا ابن عباس وانما هي ووصى ربك وكذلك كانت تقرء وتكتب فاستمد كاتبكم فاحتمل الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد ثم قرء ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وصية اوصى بها العباد **ك** وفيه اخرج سعيد بن منصور وغيره من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرء ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذا الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم **كا** وفيه واخرجه ابن ابي حاتم من

في قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

في ذلك فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان قد وسع في قراءته
بلغة غيرهم رفعا للحرج والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك قد انتهت فاقتصر على لغة واحدة وقال الحاكم جمع القرآن
ثلث مرات الى ان قال والجمع الثالث ترتيب السور في زمن عثمان ثم اورد حديث البخاري المتقدم في تقدم ما نقله الكركي رحمه الله عنهم
وقال السيد محمود الالوسي المعاصر في الفائدة السادسة من مقدمات تفسيره وما اشتهر ان جامعه عثمان فهو على ظاهره باطل لانه انما حمل
الناس في سنة خمس وعشرين على القراءة بوجه واحد باختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة من خلاف
اهل العراق والشام في حروف القراءات ثم اورد حديث البخاري وغيره وقال وهذا الذي ذكرناه من فعل عثمان هو ما ذكره غير واحد
صرحوا بان عثمان لم يصنع شيئا فيما جمعه ابو بكر من زيادة او نقص او تغيير ترتيب سوى انه جمع بلغة قريش محتجا
بان القرآن نزل بلغتهم انتهى وفي الاتقان اختلف هل المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والقراء
والمتكلمين الى ذلك وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها ابو بكر و
اجمعوا على ترك ما سوى ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها مشتملة على ما يحتمل رسمها من الاحرف السبعة فقط
جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفا منها قال ابن الجزري وهذا هو الذي يظهر صوابه ويجاب
عن الاول بما ذكره ابن جرير ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزا لهم ومرخصا لهم فلما رأى الصحابة ان الامة
تفترق وتختلف اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعا شائعا وهم معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب
ولا فعل حرام ولا شك ان القرآن نسخ منه في العرضة الاخيرة وغير فاتفق رأي الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قرآن مستقر في العرضة
الاخيرة وتركوا ما سوى ذلك انتهى ما اردنا نقله من كلماتهم **اقول** وبالله التوفيق لا يخفى على الناظر في تلك
الكلمات من التهافت والتناقض الكاشف عن كون اصلها شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فان بعضها صريح في ان سبب جمع
كثرة القراءات واختلافها زيادة على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله من الاحرف السبعة فجمعهم على السبعة واتلف ما تضمن غيرها ولازمه اشتمال
مصاحفه على الاحرف وبعضها صريح في كونه لحصول الاختلاف في نفس الاحرف السبعة فاختاروا واحدا منها واتلف غيرها ولازمه كون تلك
المصاحف على حرف واحد وانما فعل ذلك لرفع التشاجر ولولاه لكانت القراءة بكل واحد منها جائزة وصرح ابن جرير انهم تركوا ما لم يكن جائزا
ثبوته في المصحف لكونه منسوخا وان لم يكن هناك اختلاف ولازمه نسخ الاحرف الستة الباقية وبعضها صريح في ان الوجه ثبوت الاختلاف
من جهة تقديم ما حقه التأخير في الترتيب من السور او الآيات انفسها او هو مع اختلاط التأويل مع التنزيل وكيف كان فالمحصل من كلامهم
ان الداعي احد امور **الاول** تشتت القراءات زيادة على ما ثبت عنه من السبعة بزعمهم فردهم اليها وفيه اولا انه لم يقع الا
في كلام الباقلاني وهو مخالف لكلام الاكثرين منهم حتى من تعرض لدفع ما اورده الامامية على امامهم من المطاعن اذ هذا الجواب ابعد

لم

بسم الله الرحمن الرحيم

الا الفساد وكل ما هو بالذي فيه ينفتح فكيف يصير دليلا على صيانة المصحف ونزول القرآن على الاحرف السبعة باطل عندنا بالوجوه التي ذكرناها فيما بعد
مع انه يظهر من اخبارهم ان تصرفاتهم لم تكن مبتنية عليها مثل قول عثمان في خبر البخاري وغيره اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن
فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم فان ظاهره يعم كون ما انفرد به زيد او ما كان بلسان غير قريش غير منزل وما مر مرارا من تخطئة
أبي وعبد الله لبعض الكلمات صريحا وقول الثاني على ما رواه الراغب لو ملكت كما ملكوا الصفت بعضهم مثل الذي صنعوا بمصحفي بل ما روى
عن ابن عباس في هذا المعنى مما لا يقبل التأويل وما ذكره السيوطي قريبا عن الهذيان في مجاز زعمهم وحسن ظنهم بامامهم كيف يشهد العقل بانه لو كل
امر اختيار احد الاحرف السبعة الذي لاجله ارتكب احراق المصاحف على ما ذكروا الى كاتب ناعس غير متدبر يختار كل ما يريد وهل هذا الا
كرا الى ما فر منه مع تصريح ابن اشتة بان القوم كانوا يتخيرون اجمع الحروف للمعاني واسلسها على الالسنة واقربها في المأخذ واشهرها عند
العرب للكتاب في المصاحف وهذا امر لا يقوم به الا من اخذ من العلم حظا وافرا واما من لم يعرف من العلم قواعد الكتابة وهي مما يلاعب به الصبيان
فهو عنه بمراحل ثم اذا تبين ان ما اختاره غير الوجه الذي هو الاولى به فما يمنعهم من التبديل وزمام الامر بيدهم والحاصل ان من انصف في
النظر الى ما ذكرنا لا يرتاب في سهولة وقوع الخلل والتغيير والتحريف في هذا الجمع من وجوه عديدة وقوعه كذلك ويقطع بان القوم كانوا
غير معتنين بضبط ما اخذوه عن النبي صلى الله عليه وآله وغير مواظبين لحفظ مقدار ما تلقوه عنه كعدم اعتنائهم بضبط غيره من الاحكام
هذا **ولنذكر** بعض الفقرة لتصحيح عمل عثمان والجواب عنه لتتضح انحصار غرضه فيما ذكرنا **قال** قاضي القضاة عبد الجبار
ابن احمد في كتاب المغني في الامامة على ما في شرح ابن ابي الحديد ان الوجه في جمع القرآن على قراءة واحدة تحصين القرآن وضبطه وقطع المنازعة و
الاختلاف فيه وقولهم لو كان ذلك واجبا لفعله الرسول صلى الله عليه وآله غير لازم لان الامام اذا فعله صار كان الرسول صلى الله عليه وآله فعله لان
الاحوال في ذلك تختلف وقد روي ان عمر عزم على ذلك فمات دونه وليس لاحد ان يقول احراقه المصاحف استخفاف بالدين وذلك لانه
اذا جاز من الرسول صلى الله عليه وآله ان يخرب المسجد الذي بني ضرارا وكفرا فغير ممتنع احراق المصاحف انتهى **وقال** القاضي ابو بكر لم يقصد عثمان
اخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير ولا تأويل اثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومفروضة قراءته وحفظه خشية دخول الفساد و
الشبهة على من يأتي بعد **وقال** الحارث المحاسبي المشهور بين عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس على القراءة
بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي من الفتنة عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف القراءات
المطلقات على الحروف السبعة التي انزل بها القرآن فاما السابق الى جمع الجملة فهو الصديق وقد قال علي عليه السلام لو وليت لعملت بالمصاحف التي ارسل
بها عثمان **وقال** ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القرآن شيء
بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في صحايف مرتبا الآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وآله وجمع عثمان
كان لما كثر الاختلاف في وجوه القراءات حتى قرءوه بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تخطئة بعض فخشي من تفاقم الامر

الاعتزام

في الانتصار لم يقصد عثمان قصد
ابي بكر في جمع نفس القرآن بين
لوحين وانما قصد جمعهم على القراءات
الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وآله
والغاء ما ليس كذلك و م م

وهو المراد في الانتصار بجمعه على وجوه من القراءات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاحزاب حين نسخنا المصحف؟ وقد تنبه لذلك محمود الالوسي حيث قال بعد عبارته المتقدمة ويشكل عليه ما ورد في قول زيد ففقدت اية فانه بظاهره يستدعي ان في المصاحف العثمانية زيادة لم تكن في الذي كتب الصحف والامر في ذلك هين لان الزيادة اليسيرة لا توجب مغايرة يعبأ بها ولعلها تشبه مسئلة التضاريس ولو كان هناك غيرها ولا تقدح ايضا في الجمع السابق اذ يحتمل ان يكون سقوطها منه من باب الغفلة و كثيرا ما يعتري رياض خطاير قدس كلام رب العالمين فيذكرهم سبحانه بما غفلوا فيتداركون ما اغفلوا ويزيد هذا كان في الجمعين ولعله الغرض المعول عليه في البين لكن عراه في اولهما ما عراه وفي ثانيهما تكفل بحفظ الذكر وتدارك ما نساه انتهى فلينظر البصير المنصف الى كلام هذا الجهول المتعسف كيف فتح باب الطعن على السلف وسهولة دخول التغيير والنقصان في المصحف وهو في مقام الذب والتعديل فجعل الله كيده في تضليل فانه اذا جاز ان ينسى الجميع في الجمع الاول هذه الاية وهي رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ولم يكن منهم خزيمة الذي انفرد بحملها في هذه المدة التي تزيد على عشر سنين بل لولا تذكر ومطالبته فظاهر الخبر انه كان كسائر جاز نسيانهم غيرها وعدم تذكرهم بل وعدم معرفتهم اولا لجواز انفراد غيرهم به كما شرحناه سابقا ثم كيف شبه تلك الاية الى تمام القران نسبته في القلة الى نسبة عظم الجبال الى الكرة الارض من حيث عدم خروجها به عن الكروية الحسية فلا يخرج القران بنقصانها عن صدق القرانية عرفا مع ان الكلام في سلفهم في اثبات مطابقة مصحفهم لتمام ما نزل والا لم ينفع نقصان حرف فكيف باية ونحو لا ينفعه صدق العرفي الذي يتسامح فيه بازيد من ذلك ارايتاهما اصح صلوة من نقص من الفاتحة حرفا او حكم بوفاء نذر من نذر تلاوة القران فترك منه اية واما تشبثه باذيال الطاف اللطيف الخبير فحقيق ان يقطع بقوله تعالى وما للظالمين من نصير وقد ارانا الله بحمد منه امارات الخذلان والغواية بعدم تذكرهم في خلال تلك المدة هذه الاية هذا ويحتمل رجوع بعض الاختلافات الى اختلاف بعض الكلمات على وجه لا ينافي عدالة بعضهم وضبطه كالحاصل في الخطاء والنسيان او ما ينافيها كالمتولد من قلة المبالات في الحفظ ومن ذلك ما في الاتقان عن ابي عبيد عن عبد الرحمن عن هاني البربري مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلني بكتف شاة الى ابي بن كعب فيها لم يتسن وفيها لا تبديل للخلق وفيها فامهل الكافرين قال فدعا بالدواة فمحى احد اللامين فكتب لخلق الله ومحى فامهل وكتب فمهل وكتب لم يتسنه وفي مشكوة الانوار عن ابي عبيد وابن جرير وابن الانباري عن هاني مولى عثمان قال كنت الرسول بين زيد وعثمان لما كتب المصحف فارسل اليه يسأله عن لم يتسن او لم يتسنه فقال لم يتسنه بالهاء ثم ان الاتفاق الجمعي على مصحف عثمان وقراءة زيد نظير الاتفاق على خلافة الاول من حيث خروج جملة من الذين لا يختلف الحق عنهم عنه في الاول و دخولهم فيه بعد ذلك كرها وفي المشكوة ويستفاد منها ومن الاخبار ايضا انهم لم يدخلوا عليا عليه السلام في ذلك اصلا وانهم محوا سائر المصاحف وفي مجمع البيان روى سلامة عن علي عليه السلام انه قرء عنده رجل وطلح منضود فقال ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال ان القران لا يهاج اليوم ولا يحرك ويأتي ذلك في خلال النقصان وتقدم قول ابن مسعود لو ملكت كما ملكوا الخ وغرضه هجر الموجود لنقصانه لا حراقه وتمزيقه لكونه اجل من ان يتمنى اهانته به الدين وفي ناسخ التواريخ ومن جملة القراءات التي حضرها واحرق المصحف المطابق لها قراءة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابي

ذكره منهم م

نسبته م

في خبر قراءة علي عليه السلام م

الموجود في اكثرهم م

لابي در

بسم الله الرحمن الرحيم

لهم من غيره لعدم جواز القراءة بغير ما ثبت عنه صلى الله عليه وآله عند كل احد ولو كان فيه احتمال صدق لذكروه لتشبثهم في هذا المقام وغيره بكل حشيش
وثانياً انه مجرد دعوى لم يقم عليها شاهد ودليل وثالثاً انه مناف لطريقة الصحابة بزعمهم للزوم اعراضهم عن القراءات المتواترة واختيارهم
قراءة او قراءات مستحدثة وهذا قريب من الكفر ورابعاً ان مما اتفقه سيدهم وتركوه سلفهم مصحف ابي وعبد الله وقراءتهما وهما داخلتان
في الاحرف السبعة على ما صرحوا به في غير موضع **الثاني** حصول الاختلاف في حصول الاحرف السبعة والقراءات المجوزة عنه صلى الله عليه وآله
فاختار منها قراءة زيد واجمعهم عليها واعدم سواها وهذا هو المعروف عندهم وعليه جملة من اصحابنا ممن انكر وقوع التغيير في القرآن قال السيد
المرتضى رضي الله عنه في الشافي في الجواب عما ذكره صاحب المغني كما تقدم ان الاختلاف الناس في القراءة ليس بموجب لما صنعه عثمان لانهم
يروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال نزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف فهذا الاختلاف عندهم مباح مسند عن الرسول صلى الله
عليه وآله فكيف يحظر عليهم عثمان من التوسع في الحروف ما هو مباح فلو كان في القراءة الواحدة تحصين القرآن كما ادعى لما اباح النبي صلى الله عليه وآله
في الاصل الا القراءة الواحدة لانه اعلم بوجوه المصالح من جميع امته من حيث كان مؤيداً بالوحي موفقاً في كل ما يأتي ويذر وليس له ان يقول حدث من الاختلاف
في ايام عثمان ما لم يكن في ايام رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من جملة ما اباحه وذلك ان الامر لو كان على هذا لوجب ان ينهى عن القراءة الحادثة والامر
المبتدع ولا يحمله ما احدث من القراءة على تحريم المتقدم بلا شبهة المباح **وفيه اولاً** انه يأتي ان شاء الله تعالى ان القرآن نزل على وجه واحد و
حرف واحد من عند واحد وانما حدث الاختلاف من سوء ضبط رواته وقلة مبالاة حملته وحفاظه وان ما اشتهر من نزوله على سبعة احرف بالمعنى
المعروف في هذا المقام من موضوعات العامة وخرافاتهم وعليه فالذي اراد تمييز الصحيح من السقيم والمنزل عن غيره بحيث يظهر لكل احد ولا يختلف فيه
اثنان لابد وان يكون اما منصوصاً من عند الله او منصوباً بعينه من اهل التقى الواقفين على حقيقة الامر الذين تزول الشبهة مع اتفاقهم على شيء
والا فاما يبقى الاختلاف بحاله او يزول بالقهر والسلطنة كما تراه في المقام وكلاهما مفقودان في المقام اما الاول فواضح واما الثاني
فلان الجماعة المستعان بهم ممن سبقت اسامي رؤسائهم مجروحون متهمون بالكذب واتباع الشهوات بل وفوق ذلك عندنا واما عند المخالفين
فهم وان كانوا في اعلى درجات العدالة الا انهم صرحوا بمخالفة قراءة ابي وعبد الله وسالم ومعاذ الذين ذكروا انهم من المدائح والمناقب ما لم يذكروا
لهؤلاء بل ومخالفة قراءة امير المؤمنين عليه السلام على ما نقله في الاتقان عن بعضهم من ان المراد بالاحرف السبعة هي قراءة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام
وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وما يظهر من كتبهم من نقل قراءاته عليه السلام فهم معترفون بوجود الاختلافات في مصاحف الصحابة وقراءاتهم
الراجعة الى الاحرف السبعة عندهم وحيث ثبت بطلان اصلها فهذا الاختلاف الواقع راجع الى الاختلاف بالزيادة والنقيصة في المدون منهم
كما صرح به الكل المحقق الثاني في نفحات اللاهوت في عبارته المتقدمة في الدليل الخامس وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ثم تعظيم ما اقدم عليه جمعه الناس على
قراءة زيد واحراقه المصاحف وابطاله ما شك انه منزل من القرآن وما خوذ عن الرسول صلى الله عليه وآله ويدل عليه قول عمر في رواية البخاري
انا نترك كثيراً من قراءة ابي وقول ابي لا اترك شيئاً اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وآله لشيء وقول زيد في رواية اخرى ففقدت آية من

في الاخبار المعتبرة

في الجمع الثاني

فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

بزيادة وفي الزخرف يا عبادي لا خوف عليكم وفي هل أتى قواريرا قواريرا بزيادة الألف في الثانية وفي قل أوحي قل إنما أدعو ربي
بنقصان الف وعند البصريين قال إنما أدعو ربي وهو تمام أحد وعشرين حرفا ثم ما بين مصاحف أهل مكة والبصرة حرفان و
نقل خمسة عند أهل مكة في آخر النساء فآمنوا بالله ورسوله وعند البصريين ورسله وفي براءة تجري من تحتها الأنهار وعندهم
تجري تحتها الأنهار بغير من وما مكني فيه ربي خير أو ليأتينني بسلطان مبين بزيادة نون وفيه وأن يظهر في الأرض
الفساد ثم ما بين مصاحف أهل الكوفة والبصرة عشرة أحرف ويقال أحد عشر حرفا في مصاحف أهل الكوفة في يس وما عملته أيديهم بغير
ها وفي الأحقاف ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا وفي الأنعام لئن أنجانا من هذه بالألف وعند البصريين لئن أنجيتنا
وفي بني إسرائيل نقرؤه قال بالألف وفي الأنبياء قال ربي يعلم القول في السماء وفي آخرها قال رب احكم وهي
ثلاثهن عند البصريين قل قل قل وفي المؤمنين سيقولون لله الثانية والثالثة بحذف العين وفي الملائكة ولؤلؤا بالألف
وفي سورة الإنسان قواريرا قواريرا بزيادة الألف في الثانية ثم جاء في مصاحف أهل حمص الذي بعث عثمان إلى أهل الشام وما خالف مصاحف
تسعة عشر حرفا ويقال أحد وعشرون حرفا في مصحفهم في البقرة واسع عليم قالوا اتخذ بنقصان الواو وفي آل عمران بالبينات
بزيادة باء وفي النساء ما فعلوه إلا قليلا بنصب وفي الأنعام ولدار الآخرة بلام واحدة وفي مصاحف البصريين وللدار الآخرة
وفي الأنعام زين مضمومة لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم وهذا غير جائز في الكلام وجائز منه في ضرورات الشعر
وفي الأعراف في أولها قليلا ما تتذكرون بتائين وفيها تجري من تحتها الأنهار مكان تحتهم وفيها الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي بغير واو و إذ أنجاكم من آل فرعون بالألف وفيها ثم كيدوني بإثبات الياء وفي الأنفال والله مع الصابرين
ما كان للنبي بلامين وفي يونس هو الذي ينشركم في البر والبحر وفيها وقال اتخذ الله بالواو وفي الكهف ولو شئت
لتخذت بلامين وفي النمل وآباؤنا أئنا بنونين وفي آخر المؤمنين كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد
منكم بالكاف وفي الرحمن والحب ذا العصف بنصب الألف وفي آخر الرحمن تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام بالواو
مرفوع مثل الأول في صدر السورة وفي الحديد وكل وعد الله الحسنى بغير ألف مرفوع وفي المدثر والليل إذا أدبر بألفين
أفغير دين الله تأمرونني بزيادة نون وأهل مصر يقرؤون بمثل قراءة أهل الشام وكل وعد الله الحسنى وهو الذي ينشركم في البر
والبحر في سوره وقيل إن في قبلة مسجد مصر مكتوب وكل وعد الله الحسنى بغير ألف انتهى وقد صرح الشيخ الطوسي في بعض مواضع التبيان
وكذا الشيخ الطبرسي في المجمع في كثير من تلك الأحرف باختلافها لاختلاف المصاحف [illegible] في ضابط القراءة
المتواترة أن كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز

ردها

الف

ط فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

لابي ذر وعمار وضرابهما ذكر في هذا الجمع ايضا فتامل وثانيها انا لم نعثر في جميع اخبارهم في هذا الباب ما فيه اشارة الى ذلك بل صريح
رواية البخاري التي هي الاصل فيه نفي اصله وان ما كان بغير لسان قريش غير منزل واين هذا من الاتساع والسهولة التي جعلوها حكمة او علة
لتسبيع الاحرف ويؤيد ذلك جميع ما مر من التخطئة والتغليط المنافي لاعتقاد النزول عليها وانها منشأ الاتساع الداعي لما فعله وثالثها
ان المصاحف العثمانية في نفسها مختلفة في كثير من الحروف والكلمات تغايرا فيها مما صار سببا لتشعب القراءات السبع او العشر كما ياتي في مقامه
فمع صحة جميعها المتفرعة على قراءة واحدة وحرف واحد يلزم الالتزام بنزول القرآن على ازيد من سبعة احرف ثم لا يجب ان يكون السبعة في
كل كلمة كما صرحوا به وهذا مما لم يقل به احد خصوصا من اصحابنا فهو دليل على عدم كون الداعي ما ذكروا والا لكان الجمع على نسق واحد لئلا يلزم
نقض الغرض من رفع الخلف بين الامة ولم يكن اختلافهم في جميع الكلمات حتى يتسامح بالموجود مع كونه كثيرا هذا واضح بحمد الله تعالى
فلنذكر اصل الاختلاف الموجود فيها فاعلم انهم اختلفوا في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الافاق قال السيوطي المشهور انها خمسة
واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت ابا حاتم السجستاني يقول كتب
سبعة مصاحف فارسل الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين والى البصرة والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قلت وتقدم عن
محمد بن منصور انها ستة وكيف كان ففي سعد السعود للسيد الاجل علي بن طاوس عن محمد بن بحر الرهني من الجزء الثاني من مقربات علم
القرآن من التفاوت في المصاحف التي بعث بها عثمان الى الامصار ما لفظه اتخذ عثمان سبع نسخ فحبس منها مصحفا بالمدينة و
بعث الى اهل مكة مصحفا والى اهل الشام مصحفا والى اهل الكوفة مصحفا والى اهل البصرة مصحفا والى اهل اليمن مصحفا والى اهل البحرين مصحفا
فالخلاف بين اهل المصر مصحف المدينة ومصحف البصرة اربعة عشر حرفا وقيل بل احد وعشرون حرفا منها في البقرة واوصى بها
ابراهيم بزيادة الف وفي آل عمران لعلكم ترحمون سارعوا بغير واو وفي المائدة ومن يتولهم منكم ... يقول بغير واو وقوله
من يرتدد عن دينه بزيادة دال وفي براءة عليم حكيم الذين اتخذوا بغير واو وفي الكهف لعله لاجدن خيرا منهما منقلبا
بزيادة ميم وفي المؤمنين سيقولون لله لله لله ثلثهن وفي الشعراء فتوكل على العزيز الرحيم بالفاء وفي مصحف المدينة
ان يبدل دينكم وان يظهر في بحذف الالف وفي عسق من مصيبة بما كسبت بغير فاء وفي الزخرف وما تشتهيه
الانفس بزيادة ها وفي الحديد فان الله هو الغني الحميد بنقصان هو وفي الشمس فلا يخاف عقباها بالفاء وهو عند
البصريين بالواو فهذه اربعة عشر حرفا وزعم آخرون ان في مصحف اهل المدينة في يوسف وقال الملك ائتوني به وفي بني
اسرائيل قال سبحان ربي وفي الكهف ما مكنني فيه بنونين وعند البصريين بنون واحد وفي الملائكة من ذهب ولؤلؤا

[Margin notes:]
ويؤيده ما ورد ان عمر سمع رجلا يقرأ عتى حين فقال من اقرأك قال ابن مسعود فكتب اليه ان الله انزل هذا القرآن فجعله عربيا وانزله بلغة قريش فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل

اولا يمكن انه ثم

اخرجه

وفي مصحف البصريين بالواو

بسم الله الرحمن الرحيم

عمرو تابه التابعين له وحمل تواب من تبعهم فما اقرب صنعهم يوم القيمة مما تضمنه كتابهم اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم
الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار انتهى فتامل فيه يتضح لك باب
عظيم في امثال تلك الامور مما كان معروفا فجعلوه منكرا او ما كان منكرا فجعلوه معروفا **الثالث** الاختلاف المتولد من اختلاف

رفع اعرابه منهم

ترتيب السور فرتبه عثمان على الترتيب الموجود واحرق غيره مما كان على خلاف ترتيبه وهو صريح الحاكم منهم وفي شرح الوافية للسيد الكاظم واما
الثاني اي الجمع الثاني فلم يزد عثمان ان قصره على لغة قريش ورتب سوره على ما هو عليه الآن ثم قصد الى اتلاف ما لم يكن بهذا الترتيب و
كتبه نسخا عديدة وبثه في البلدان وحمل الناس على تلاوته والاعراض عن غيره **وفيه** مضافا الى منافاته لما ذكره بعضهم كالالوسي وغيره
من انه لم يغير ترتيب السور ومنافاته لاحراق كل ما وجد من القرآن في كل صحيفة او مصحف كما مر في حديث البخاري وعدم منافاته لاسقاطه
بعض الكلمات والآيات لان اختلاف الترتيب في السور لا يصير سببا للتشاجر بين اثنين فضلا عن جماعة من صحبهم فيكون داعيا لهم الى ارتكاب
هذا الامر العظيم ويحتمل ان في اخبارهم ما هو صريح في كون ترتيب السور توقيفي وعليه جملة من علمائهم فان كان الموجود هو الثابت عن النبي صلى الله عليه وآله
فيلزم مخالفة امير المؤمنين عليه السلام وابن مسعود وابي وسالم ومعاذ لامره صلى الله عليه وآله او جهلهم به لكون مصاحفهم على خلاف هذا الترتيب كما تقدم وجلالة
قدرهم وعلمهم بخصوص ما يتعلق بالمقام يأبى عن ذلك والا فيلزم ان يحملهم عثمان على مخالفة ما ثبت عندهم ولا يلتزمون به وفي الاتقان قال ابو بكر الانباري

جميعا عندهم

انزل الله القرآن كله الى سماء الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين فكانت السورة تنزل لامر يحدث والآية جوابا لمستخبر ويوقف جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله على موضع الآية
السورة فاتساق السور كاتساق الآيات والحروف كله عن النبي صلى الله عليه وآله فمن قدم سورة او اخرها فقد افسد نظم القرآن وقال الكرماني في البرهان ترتيب السور
هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وعليه كان صلى الله عليه وآله يعرض على جبرئيل في كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وقال الطيبي انزل القرآن اولا جملة واحدة
من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم اثبت في المصاحف على التأليف والنظم المثبت في اللوح المحفوظ واخرج احمد وابو داود
والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى البراءة وهي من المئين
فقرنتم بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموهما في السبع الطوال فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وآله تنزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا نزل
عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من
آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب
سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال انتهى وفي المقام اخبار متناقضة وكلمات متهافتة حسبما اراده راجعها **الرابع** وجود منسوخ التلاوة في

الكارم

خلال المصاحف وفيه مضافا الى بطلان اصله وابى وجوده في مصحف حضور ابن مسعود كما مر في العرضة الاخيرة التي بين فيها ما نسخ من غيره وعدم شاهد
عليه في تلك الاخبار ان يجعل ذلك داعيا الى الاعتماد على تمييز المنسوخ من غيره بشهادة عثمان او زيد الذي صرحوا بان سماعاتهم به في المجلس لكونه الذي شهد العرضة الاخيرة
او شهادة من تقدم ذكرهم ممن لا يثبت بشهادة جميعهم فضلا عن آحادهم باقة بقل في الشريعة فكيف بخروج ما نزل للاعجاز عن القرآنية اعتراف بضياع جملة من
الآيات وفتح باب عظيم لهم للتحريف والنقصان ومن جميع ذلك ظهر بطلان احتمال كون الغرض اخراج ما كتب من التأويل من بين التنزيل والحمد لله الذي ارسل عليهم بايدينا
احجارا من سجيل

ردها ولا يحل انكارها وقال السيوطي قال ابن الجزري ونعني بموافقة احد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر قالوا اتخذ الله في البقرة بغير واو وبالزبر وبالكتاب باثبات الباء فيهما فان ذلك ثابت في المصحف الشامي وكقراءة ابن كثير تجري من تحتها الانهار في آخر براءة بزيادة من فانه ثابت في المصحف المكي ونحو ذلك فان لم يكن في شيء من المصاحف العثمانية فشاذ لمخالفته الى غير ذلك مما يدل على وجود الاختلاف في جملة تلك المصاحف ومن الغريب ما ذكره بعض المتاخرين من الاصوليين بالفاظه واما انه اي المصحف الموجود في نفسه هل وضع على نحو واحد او على وجوه مختلفة واطوار متشعبة فظاهر اصحابنا بل ظاهر المسلمين على الاول وذهب بعض الى الثاني مستندا الى ما ذكره ابن طاوس في كتاب سعد السعود عن محمد بن بحر الرهني الخ وانت خبير بانه يمكن دعوى عكس ما ادعاه بل هو كذلك ولكن ليس لنا ادلة التتبع دوائر الاتعاب الراجعة فيما بعد انا نسلم كون غرضه في الظاهر رفع الاختلاف بجمعهم على قراءة واحدة واعدام الستة الاخرى لكنه لا ينافي ما مر مما دل على اسقاطه بعض الكلمات وما شك انه من القرآن لوجود مقتضيه ولم يكن له مانع منه عدا ما يتوهم من ثبوتها في الصدور وقال السيد الكاظمي في شرح الوافية واما الآخرون اي اصحاب الجمع الثاني فان عملهم في حد ذاته وان كان صالحا لذلك الا انه بعد المدة المتطاولة لما كانوا ليقدروا على انتزاعه من صدور الناس وفيه انهم كيف قدروا على اتلاف الاحرف الستة باحراق المصاحف وتهديد الناس عن القراءة بها مع ثبوتها في صدورهم واعتقادهم بكونها من النبي صلى الله عليه وآله على ما زعموا بل وعلم اكثرهم بحرمة ما فعله عثمان واي فرق في مقام السهولة بين اتلاف قولهم وربطك منهم المخلصين مثلا في قراءة ابن مسعود الداخل في الاحرف السبعة واتلاف مثله او انقص منه مما يتعلق بمدح اهل البيت عليهم السلام او بيان طريقتهم مثلا وقد كان لهم في اسقاطه ظاهرا عذران احدهما كونه في غير قراءة زيد التي بنى على ترجيحها وثانيهما كونه مما نسخت تلاوته مضافا الى قهر السلطنة وهيمنة الخلافة التي بها احرق المصاحف ولم ينكر عليه احد كما تقدم ثم كيف تمكنوا على انتزاع قول حي على خير العمل في فصول الاذان من صدور الناس وقد سمعه الصغير والكبير والعالم والجاهل في مدة تزيد على عشر سنين في كل يوم خمس مرات ولم يتمكنوا من انتزاع ما يمكن ان لم يذكر الا مرة او مرتين ولم يعيه الا المصطفين كما ذكره مجرد استغراب لا يليق بمن عرف حقيقة امرهم وكيفية سيرتهم قال السيد الاجل في الطرائف بعد ما طعن على عمر بانه زاد في الصلوة خير من النوم مع عدم كونه مرويا عنه صلى الله عليه وآله معدودا من فصوله وانه استمر العمل به الى الآن ما نصه ومن طريف ما رأيت سبب اندراس سنن نبيهم التي غيرها عمر وظهور سنن عمر ما ذكره بعض المسلمين العارفين لضلال من ضل منهم قال ان السبب في ذلك ما تقدم بعض الدلالة على ايضاحه من تعصب كثير من المسلمين على اهل بيت النبي عليهم السلام الذين تقدمت رواياتهم في صحاحهم عن نبيهم ان اهل بيته لا يفارقون كتابه وان التمسك بهم امان من الضلال واطراح المتعصبين واتباعهم للاقتداء باهل بيت نبيهم وكون كثير من البلاد فتح في خلافة عمر وتلقن اصحاب تلك البلاد سنن عمر في خلافته ونشأوا بها رهبة ورغبة كما يلقنوا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنشأ عليها الصغير ومات عليها الكبير ولم تعتقد اصحاب البلاد التي فتحت ان عمر تقدم على تغيير شيء من سنن نبيهم ولا احد من المسلمين يوافقه على ذلك فضل

ودذكر المثال الثاني في المجمع ايضا
م

بعد ما ذكر انه لم يسقط من المصحف الموجود بعد الجمع الثاني شيء
م

الاذان م

بسم الله الرحمن الرحيم

طريق سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد
واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى نقمتك ان عذابك بالكافرين ملحق قال ابن جريج انهما سورتان في مصحف بعض الصحابة ح وفيه وفي مجمع الزوائد

حكمة البسملة هم

واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي اسحق قال امنا امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بخراسان فقرء بهاتين السورتين انا نستعينك
ونستغفرك ط وفيه واخرج البيهقي وابو داود في المراسيل عن خالد بن ابي عمران ان جبرئيل نزل بذلك على النبي صلى الله عليه وآله مع
قوله تعالى ليس لك من الامر شئ ى السيوطي في الدر المنثور عما نقل عنه اخرج ابن الضريس عن عبيد بن عبد الرحمن عن ابيه قال صليت
خلف عمر بن الخطاب فلما فرغ من السورة الثانية قال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله ولا نكفرك ونخلع و
نترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار
ملحق وفي مصحف ابن عباس قراءة أبي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير
ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك يب السيوطي في الاتقان عن ابي عبيدة قال قال حدثنا ابن ابي مريم عن نافع بن عمر الجمحي

بالراغب في المحاضرات اثبت زيد سورتي القنوت في القران م

حدثني ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف الم تجد فيما انزل علينا ان جاهدوا كما جاهدتم
اول مرة فاجهد نا لا نجدها قال اسقطت فيما اسقط من القران يج وفيه عنه قال حدثنا ابن ابي مريم عن ابي لهيعة عن يزيد
ابن عمرو المعافري عن ابي سفيان الكلاعي ان سلمة بن مخلد الانصاري قال لهم ذات يوم اخبروني بآيتين في القران لم يكتبا في
المصحف فلم يخبروه وعندهم ابو الكنود سعد بن مالك فقال سلمة ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم
الا ابشروا انتم المفلحون والذين آووهم ونصروهم وجادلوا عنهم القوم الذين غضب الله عليهم اولئك لا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون يد وفيه عن الحاكم في المستدرك عن حذيفة قال ما تقرءون ربعها يعني براءة
وفيه عنه عن مالك ان اولها اي براءة لما سقط سقط معه البسملة فقد ثبت انها كانت تعدل سورة البقرة لطولها يه
يو السيوطي في در المنثور كما نقل عنه اخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة قال التي
تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت احدا الا نالت منه وما تقرءون منها مما كنا نقرءها الا ربعها يز وفيه اخرج
ابن الضريس وابو الشيخ عن حذيفة قال ما تقرءون ثلثها يعني سورة التوبة قلت ويؤيد تلك الاخبار ما في در المنثور عن ابي عبيد وابن
المنذر وابي الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل فيهم ومنهم حتى
ظننا انه لا يبقى منا احد الا ذكر فيها واخرج ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب

اقرب

بسم الله الرحمن الرحيم

الدليل الثامن

الاخبار الكثيرة التي رواها المخالفون زيادة على
مر في المواضع السابقة الدالة صريحاً على وقوع التغيير والنقصان في المصحف الموجود ولكثرتها ووثاقة بعض ناقليها ووجود الدواعي على ترك
روايتها لرجوعها بالاخرة الى الطعن على الخلفاء تطمئن النفس بصدق مضمونها مضافاً الى عدم وجود الدواعي القريبة لهم لوضعها وعدم
وجود معارض لها في اخبارنا بل فيها من المؤيدات ما يجعلها من المتواترات ا السيد عليخان في شرح الصحيفة عن ابي عبيد صاحب كتاب
الفضائل بسنده عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم قد اخذت القرآن كله وما يدريك كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقل قد
اخذت منه ما ظهر ب الحاكم في المستدرك على ما نقل عنه عن ابي حرب بن ابي الاسود قال بعث ابو موسى الاشعري الى قراء البصرة فدخل
عليه ثلثمائة رجل قد قرءوا القرآن فقال انتم خيار اهل البصرة قرائهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد فيقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم
وانا كنا نقرء سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن آدم واديان من المال لابتغى وادياً
ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وكنا نقرء سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين آمنوا
لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم ج السيوطي في الدر المنثور على ما نقله بعض المعاصرين عن علماء السنة اخرج مسلم وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرء سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني حفظت
منها لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوفه الا التراب وكنا نقرء سورة نشبهها باحدى المسبحات اولها سبح لله
ما في السموات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسألون عنها يوم القيمة د
السيوطي في الاتقان اخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرء سورة نشبهها باحدى المسبحات فانسيناها غير اني حفظت يا ايها
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسألون عنها يوم القيمة هـ الشيخ الجليل فضل بن شاذان في
الايضاح فيما رواه عنهم وقد سقط من نسختي سطور او هذا لفظ الباقي ويتوب الله على من تاب ولقد نزلت علينا سورة كنا نشبهها بالمسبحات
فنسيناها غير اني حفظت منها حرفاً او حرفين يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فكتب عليكم شهادة فتسئلون عنها يوم القيمة
و السيوطي في الاتقان اخرج الطبراني في الدعاء من طريق عباد بن يعقوب الاسدي عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن ابن لهيعة عن ابي هبيرة
عن عبد الله بن زرير الغافقي قال قال لي عبد الملك بن مروان لقد علمت ما حملك على حب ابي تراب الا انك اعرابي جاف فقلت والله
لقد جمعت القرآن من قبل ان يجتمع ابواك ولقد علمني منه علي ابن ابي طالب عليه السلام سورتين علمهما اياه رسول الله صلى الله عليه وآله ما علمتهما انت
ولا ابوك اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك ٥ اللهم اياك نعبد ولك
نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق ز وفيه اخرج البيهقي

الجدّم

بسم الله الرحمن الرحيم

وسئله الراغب في المحاضرات م

تكتبها حتى املها عليك كما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها فاملت عليه والصلوة الوسطى صلوة العصر بدون الواو كو وفيه وروى عن عايشة و ابن عباس والصلوة الوسطى وصلوة العصر بالواو كن السيد الاجل علي بن طاوس في فلاح السائل كلام البخاري روى الحاكم النيسابوري في الجزء الثاني من تاريخ نيسابور من طريقهم في ترجمة احمد بن يوسف بن السلمي باسناده الى ابن عمر قال امرت حفصة بنت عمر ان يكتب لها مصحفا فقالت للكاتب اذا انتهيت الى آية الصلوة فاخبرني حتى آمرك ان تكتبه كما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما آذنه امرته ان يكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر قال السيد رحمه الله ذكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث السجستاني في الجزء الاول من كتاب جمع المصاحف ستة احاديث ان ذلك كان في مصحفها اي عايشة وثمانية احاديث انه كان كذلك في مصحف حفصة وروى حديثين ان ذلك كان كذلك في مصحف ام سلمة كح البخاري في كتاب البيوع من صحيحه عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام تاثموا من التجارة فيها فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح في مواسم الحج قرء ابن عباس هكذا كط البخاري في كتاب التفسير من صحيحه عن محمد قال اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواق الجاهلية فتاثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ل السيوطي في الاتقان قرء ابن الزبير ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم لا الثعلبي في تفسيره كما نقله الطبرسي وغيره باسناده عن ابي نضرة قال سالت ابن عباس عن المتعة فقال اما تقرء سورة النساء فقلت بلى فقال فما تقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى قلت لا اقروها هكذا قال ابن عباس والله هكذا انزلها الله ثلث مرات لب وفيه باسناده عن سعيد بن جبير انه قرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى لج الشيخ فضل بن شاذان في الايضاح من طريق العامة عن هشام عن ابن جريج عن عطاء في حديث قال عطاء سمعت ابن عباس يراها اي المتعة حلالا واخبرني انه كان يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى لد وفيه عن بشر بن المفضل قال حدثنا داود بن ابي هند عن ابي نضرة قال سالت ابن عباس عن متعة النساء فقال ما تقرء سورة النساء قلت بلى قال وما تقرء فيها فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى قال لولا قراتها هكذا لم اسئلك عنها قال فانها كذالك له وفيه عن وكيع قال حدثنا عيسى القاري عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير انه قرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وقال الرازي في تفسيره الطريق الثاني في الاستدلال بالاية لاباحة المتعة ان يقول هذه الاية مقصورة على بيان جواز نكاح المتعة وبيانه من وجوه الاول ما روي عن ابي ابن كعب انه كان يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وايضا هي قراءة ابن عباس والامة ما انكروا عليهما في هذه القراءة فكان ذلك اجماعا من الامة على صحة القراءة ولم يتعرض في مقام الجواب عن حجج المجوزين لمنع تلك القراءة وعدم صحتها فتامل جدا

ان تبتغوا فضلا من ربكم يح

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرب ما اقلعت عن الناس حتى ما كانت تذر منهم احدا وعن ابي الشيخ عن عكرمة قال قال عمر ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبق منا
احد الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة وعن تفسير الرازي عن حذيفة انكم تسمونها سورة التوبة والله ما تركت احدا الا نالت منه وعن ابن سينزل ز
عباس في هذه السورة انها الفاضحة ما زالت تنزل فيهم ومنهم حتى خشينا ان لا تدع احدا فان ظاهر تلك الاخبار انه كان في تلك السورة
ذكر معايب اكثر الصحابة ومثالبهم وليس في القدر الموجود منه الا مذمة قليل منهم فالباقي لا بد وان يكون مما سقط او اسقطوه عنه وهو المطلوب وفي ما اخرجه بطريق اخر
مج مسلم في صحيحه كما نقله بعض المعاصرين عن يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي
يونس مولى عائشة انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فآذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
قال فلما بلغتها آذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وآله يط السيوطي في در المنثور اخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف عن ابي
رافع مولى حفصة قال استكتبتني حفصة مصحفا فقالت اذا اتيت على هذه الاية فتعال حتى املها عليك كما اقرأتها فلما اتيت على هذه الاية حافظوا
على الصلوات قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر فلقيت ابي بن كعب فقلت يا ابا المنذر ان حفصة قالت
كذا وكذا فقال هو كما قالت او ليس اشغل ما نكون عند صلوة الظهر في عملنا ونواضحنا ت وفيه اخرج مالك وابو عبيد وعبد بن حميد وابو
يعلى وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن نافع قال كنت اكتب مصحفا لحفصة فقالت اذا بلغت هذه الاية
فآذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغتها آذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر
وقوموا لله قانتين وقالت اشهد اني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله كا وفيه اخرج عبد الرزاق عن نافع ان حفصة دفعت مصحفا
الى مولى لها يكتب وقالت اذا بلغت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فآذني فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر كب وفيه اخرج مالك واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن يونس مولى عائشة قال امرتني عائشة وساق كما مر كج
وفيه اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن ام حميد بنت عبد الرحمن انها سئلت عائشة عن الصلوة
الوسطى فقالت كنا نقرؤها في الحرف الاول على عهد النبي صلى الله عليه وآله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا
لله قانتين كد ابن حجر العسقلاني في فتح الباري كما نقله المعاصر روى ابن المنذر من طريق عبيد بن رافع قال امرتني
ام سلمة ان اكتب لها مصحفا وذكر نحوه كه الزمخشري في الكشاف عن حفصة انها قالت لمن كتب لها المصحف اذا بلغت هذه الاية فلا

وقال الحافظ الهيثمي المصري في مجمع الزوائد بعد نقل الخبر عن ابي يعلى بلفظ ما ... ورجاله ثقات

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الآية التي في سورة الجمعة الا فامضوا الى ذكر الله **صح** وفيه اخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف واحمد وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرة قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله تعالى ان يطلق بها النساء، وقرء صلى الله عليه يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن **مط** وفيه اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قرء فطلقوهن في قبل عدتهن **ن** وفيه اخرج عبد الرزاق وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس انه كان يقرء فطلقوهن لقبل عدتهن **نا** وفيه اخرج ابن الانباري عن ابن عمر انه قرء فطلقوهن لقبل عدتهن **نب** وفيه اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرء فطلقوهن لقبل عدتهن **نج** الراغب الاصبهاني في المحاضرات عن ابن عباس قال كنت اسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وانا على فرس فقرء آية فيها ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم احق بهذا الامر مني ومن ابي بكر الخبر وحمله على الآية التي نزلت فيه عليه السلام كآية الصدقة والنجوى وامثالها خلاف الظاهر **ند** وفيه وفي الكشاف والمجمع كان عمر يقرء غير المغضوب عليهم وغير الضالين **نه** وفيه قرء عبد الله بن الزبير صراط من انعمت عليهم **نو** وفيه قرء بدل كالعهن المنفوش كالصوف المنفوش **نز** وقرء بدل فهي كالحجارة او اشد قسوة فكانت كالحجارة **نط** وفيه وقرء اصبروا وصابروا وارابطوا ورابطوا **س** وفيه وقرء بعضهم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم **سا** وفيه وقرء بعضهم ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة انثى **سب** وفيه وقرء السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما **سج** وفيه وقرء ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون **سد** وفيه وقرء سعد فان كان له اخ او اخت من امه **ف** الراغب ومثل هذا كثير وقد اقتصرت على هذا المقدار ذكر ذلك في باب ما روي في القرآن من الزيادة **سه** الشيخ ابو الحسن الشريف في تفسيره عن كتاب عبد الرزاق وكتاب ابن المنذر بسنديهما عن عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب لا تغالوا في مهور النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر ان الله يقول وآتيتم احديهن قنطارا من ذهب فقال عمر ان امرأة خاصمت عمر فخصمته **سو** وفيه روى ابن جرير وابن الانباري وغيرهما عن عكرمة ان عمر بن الخطاب كان يقرأها وان كاد مكرهم بالدال المهملة **سز** احمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي في كتابه على ما نقل عنه السيد الاجل علي بن طاوس في الباب الرابع والعشرين بعد المائة من كتاب اليقين عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي العدل وعن ابن احمد بن حاتم التميمي وعن ابن عباس البجلي وعلي بن الحسين العجلي وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري والحسن بن السكن الاسدي الكوفيون قالوا حدثنا عباد بن يعقوب قال

نج وفيه وقرأ ابو بكر وجاءت سكرة الحق بالموت ه

ابجو

بسم الله الرحمن الرحيم

لو الحاكم في المستدرك كما في تفسير الشيخ ابي الحسن الشريف من كتاب الفردوس باسناده عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف حرفوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا وجثوا باركين للخصومة فيقول الله جل جلاله ذلك الي وانا اولى بذلك وبالرد وجه لولا الله عهد الحجة

لن وفيه عن ابي عبيد في فضايله عن ابن راهويه ان عثمان كتب في آخر المائدة لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَاللّٰهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ وبطلان هذا في الجمع الاول او في عهد النبي صلى الله عليه وآله اذ في الجمع الاخير لم يكن مباشراً للكتابة ووجه السقوط غير بعيد بعد انفراده بنقله واحرانه ما قرره على نفسه الغير توصلاً الى نيل مطلوبه فلا تغفل

لح السيوطي في الاتقان اخرج ابن اشتة وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰوةٍ قال هي خطأ من الكاتب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكاة انما هي مَثَلُ نُورِ الْمُؤْمِنِ كَمِشْكٰوةٍ

لط الثعلبي في تفسيره كما نقله غير واحد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ في علي وقال هكذا انزلت

م البخاري في كتاب التفسير من صحيحه عن الحميدي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث طويل انه كان يقرء وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا وكان يقرء وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ورواه في موضع اخر عن قتيبة عن سفيان بن عيينة عن عمرو مثله

ما الشيخ ابو الحسن في تفسيره عن الخطيب باسناده عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن الم يكن فيما نقرء قاتلوا في الله في آخر مرة كما قاتلتم في اول مرة قال بلى قال فمتى ذلك قال اذا كانت بنو امية الامراء وبنو مخزوم الوزراء

مب الفقيه ابن المغازلي الشافعي كما في مناقبه كما نقله الشيخ يحيى بن البطريق الحلي في العمدة عن جابر في حديث وانزل الله تعالى على اثر ذلك فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ بعلي أَوْ نُرِيَنَّكَ الى ان قال ثم نزلت فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ في علي إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وان علياً لعلم للساعة وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ عن علي بن ابي طالب

مج مالك في موطاه كما نقل عنه بعض المعاصرين في كتابه انه سأل عن ابن شهاب عن قول الله تبارك وتعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ فقال ابن شهاب كان عمر يقرءها اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله

مد السيوطي في در المنثور كما فيه اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن شيبة وابن الانباري في المصاحف عن خرشة الحر قال رأى معي عمر بن الخطاب لوحاً مكتوباً فيه يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ فقال من املى عليك هذا فقلت ابي بن كعب قال ان ابياً اقرءنا للمنسوخ اقرءها فامضوا الى ذكر الله قلت تقدم ان ابي كان يقرء فامضوا ويأتي عن اهل البيت عليهم السلام مثله فنسبة قراءة فاسعوا الى ابي في هذا الخبر ونافي غير محله

مه وفيه اخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال قيل لعمران ابياً يقرء فاسعوا الى ذكر الله قال عمر ابي اعلمنا بالمنسوخ وكان يقرؤها فامضوا الى ذكر الله

مو وفيه اخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقرءها قط الا فامضوا الى ذكر الله

مز وفيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال لقد توفي عمر وما يقرء

ويسبقها حكاية المرأة عن الحسن بن احمد بن موسى الفحام عن بلال ابن اسمعيل عن محمد البخاري عن الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

وثانياً بذكر علي والائمة من ولده عليهم السلام في تلك الكتب الشريفة وهو اقعد لاهل اللجاج واتقن للاحتجاج وقد كان كثير من الاصحاب من اهل
الكتاب وهل يبقى لهم بعد اطلاعهم على ما فيها من ذلك شك وارتياب ومن كان منهم من المشركين وعبدة الاوثان كانوا بعد الاسلام مامورين بالايمان
بها والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال تعالى مشيراً الى التورية والقرآن قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين
وكانوا مختلطين مع الطائفة الاولى في اثناء الليل واطراف النهار وكانت نسخ التورية وغيرها في المدينة واطرافها في غاية الانتشار كما لا يخفى
على من راجع التفاسير وطالع السير خصوصاً ما ورد في احتجاجات حبر البشر فتزول تلك الشبهة لا الطعن فيما في الاولى وهو شديد محذور كما فر منها
وفي الثالث بتصريح النبي صلى الله عليه وآله بخلافتهم وفضائلهم كذلك على ما نراه معاشر الامامية من ثبوت النص الجلي في الاخبار المتواترة في مرات
عديدة كما قرر في محله خصوصاً في الملخصة قال العلامة في شرح الياقوت بعد قول المصنف واصحابنا على كثرتهم ينقلون انه استخلفه بالفاظ
صريحة نحو التاني ان النبي صلى الله عليه وآله نص على علي عليه السلام بالاقوال الصريحة فان الشيعة على اختلاف طبقاتهم وتباعد اماكنهم ينقلون تواتراً ان
جماعة متواترين اخبروهم الى ان انتهى النقل كذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه استخلفه وقال له انت الخليفة من بعدي وقال لهم هذا خليفتي
عليكم وامامكم من بعدي انتهى ومن امثل الخطبة التي رواها الطبرسي في الاحتجاج والسيد بن طاوس في كشف اليقين بطرق عن النبي صلى الله عليه وآله
في يوم الغدير وقد تكمل سامعيها سبعين الفاً عرفنا انه لم يكن متالفاً لقلوبهم بكل ما تهوى انفسهم ولم يتبطه في ابلاغ ما يتعلق بفضائلهم
نفور نافرهم ولومة لائمهم واي فرق في هذا المقام بين الكتاب والسنة نعم ذكر ذلك في الكتاب انفع وابقى وادوم واولى بمراعاة حال
الذين اخرتهم الدهور واحاطت بهم شبهات الشياطين من كل جانب ليس لهم نبي حاضر ولا امام حاضر يغدون بالدلائل ويروحون بالحجج
وفيه رابعاً ان الموجب لمزيد النفور الذي يجب الاحتراز عنه هو التصريح بالخلافة بعده على ما زعموا واما ذكر الفضائل الخاصة والمناقب
المختصة بهم صريحاً فهو سليم عن هذا المحذور اليس بعجيب ان يكون اسم علي مكتوباً بامارة المؤمنين بعد التهليل والرسالة على قوائم العرش ومجرى
الماء وقوائم الكرسي وفي اللوح وعلى جبهة اسرافيل وجناح جبرئيل واكناف السموات واطباق الارضين ورؤوس الجبال والشمس والقمر على ما رواه
الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام وفي آخر هذا الخبر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله ولم يذكر صريحاً
مقترناً بادنى فضيلة من فضائله في موضع من القرآن مع انه قد روى المؤالف والمخالف نزول آيات كثيرة في شأنه عليه السلام وفيها جملة وافرة من
مناقبه عليه السلام وقد بينها لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاي مانع بعد الوقوع فيما يخاف منه من ذكره عليه السلام باسمه فيها حتى لا يحتاج في اثبات نزولها فيه عليه السلام
الى شيء آخر الا ان يتعلق الغرض بالقاء الغائبين في بحار الشكوك وظلم الحيرة وهو مناف للرأفة التي هم احوج اليها ممن سمع ذلك منه صلى الله عليه وآله
ومن هنا ظهر ان ذكر علي عليه السلام وكذا الائمة من ولده عليهم السلام في القرآن بالعناوين الكلية التي هي في نفسها قابلة للصدق على غيرهم ايضاً وانما
يظهر اختصاصها بهم بعد ضم القرائن الحالية او المقالية الثابتة من طريق السنة التي فيها مداخل كثيرة وابواب واسعة لدخول افواج

قاربعه

سهمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الله تعالى بذكر اساميهم وصفاتهم ووصاياتهم وهلاك اعدائهم في تلك الكتب الشريفة والصحف المطهرة وظاهر ان ما وصل الينا شيء قليل بالنسبة الى ما لم يصل الينا وهل يبقى معه ريب في انه تعالى لا يهمل ذكرهم كذلك في كتابه المنزل لهداية الانام الى يوم القيام ومن العجب خلوه عما يدل صريحا على وجوب وجود وصي بعد نبيه الخاتم المرسل على الكافة وعدم جواز خلو الزمان عن حجة منه تعالى ومن لا يعرفه كانت ميتته ميتة الجاهلية فضلا عن تعيينه بالاسم او بالصفات المختصة التي لا مجال للانكار فيها مع ان في الصحف السابقة الموجودة مع ما هي عليه من التحريف والتغيير تصريح باسم الاوصياء ومقاماتهم وفي جزء السفر الخامس من التورية ما لفظه ويوشع بن نون ملئ روحا وحكمة اذ اسند موسى يديه عليه وقبل منه بنو اسرائيل عملوا كما امر الله موسى وفي سفر السعود اعلم ان قول النبي صلى الله عليه وآله لمولانا علي بن ابي طالب عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى يشتمل على خصائص عظيمة غير الخلافة ولقد وجدت في التورية من منازل هرون من موسى ما يضيق عنه ما تصدينا له بفصول هذا الكتاب ما ينتفع بمعرفتها ذوي الالباب ثم ساق من هذا الباب نظرا وجدناه فيه كما نقله وفي الاناجيل في فضائل الحواريين الاثني عشر خصوصا بطرس وهو شمعون الصفا رئيس الجماعة اشياء كثيرة **فان قلت** التصريح بالاسم والوصاية مناف لقانون الحكمة وطريق الهداية من بيان مصالح العباد ومفاسدهم مع ابقاء مواضع الامتحان والاختبار وتسليك الناس اليه تعالى سلوكا فيه مجال لتطرق الشبهة في قلب من في قلبه مرض حتى يخرج الدرة من بين حب الحصيد ويعرف المطيع بطاعته والطيب عن العاصي الخبيث الا ترى كيف لم يصرح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالخلافة بعده بلا فصل في يوم الغدير واشار اليها بكلام مجمل مشترك بين معان يحتاج في تعيين ما هو المقصود منها الى قرائن حالية او مقالية بعد اضلال المضلين من الهواجس الردية والنزغات الشيطانية وقد ضل من ضل لشبهة عرضت لهم منتهى كلها الى اجماله ظاهرا وانكار تلك القرائن جهلا وتجاهلا مع ان اظهار وصاية علي عليه السلام والائمة من بعده فيه كذلك مخالف لما استقامت عليه طريقة النبي صلى الله عليه وآله في معاشرة القوم وتالف قلوبهم وقد ملئت منه احقادا وضغاين لاسباب كثيرة مذكورة في محله لا يجابه النفور الذي يوجب انفضاضهم عن حوله وهو مناف لغرض البعثة كما اشير اليه في قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ومن هنا قال بعض من اعترف بوجود امثال ذلك في القرآن ان النبي صلى الله عليه وآله منع ان يلقيه بهذه الزيادة الا اليهم اي الائمة عليهم السلام او الى محبيهم وامر ان يجرده منها اذا القاه الى السواد للحكمة المقتضية لذلك خصوصا ما جاء في المنافقين وانه يصح اظهاره وهو ما يتالف قلوبهم ويثني لهم الوسائد ويجزل لهم العطا ويقدمهم على خاصة نفسه واهله ارى انهم ينطوون على عداوته وعداوة اهل بيته من الرؤساء وغيرهم كان يتلو عليهم ما فيه لعن نفسه في المجامع ويلعن نفسه كلا اذن لا عادوا ما جدعا ام ترى انه كان يتيسر لهم دعوى الخلافة لولا اسبال ذيل الستر عليهم ولبعض غيرهم **قلت** هذه شبهة اوهن من بيت العنكبوت التي هي اوهن البيوت فانه منقوض اولا بذكر اوصياء الانبياء عليهم في كتاب نبيهم وطريق الارشاد والتسليك واحد والازمان متقاربة وقلوب الناس متشابهة ومقاصد الانبياء متحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

نظير الايات التي ذكر فيها لعن الذين كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله او تهديدهم مما ليس فيها ما يوجب ضلالة في تقمصهم بالخلافة بعد وجود المندوحة عن شمولها لهم بما ارتكبوه من فظايع الاعمال وشنايع الافعال من الايذاء والظلم والشرك وغيرها بعد لامكان اخراج انفسهم عن موضوعها بابداء الاحتمالات التي كانت شياطينهم يلقونها اليهم نظير اخراج معوية نفسه واصحابه عن موضوع الفئة الباغية التي صح عندهم وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وآله انها هي التي تقتل عمارا بان من يخرجه الى البراز وقد بلغ من العمر اربع وتسعين سنة هو الذي تسبب القتل اليه ومن هذا الباب ما في كتاب سليم في حديث غصب الخلافة وانكار سلمان وبيعته مكرها قال فلما ان بايع ابوذر والمقداد ولم يقولا شيئا قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك والله ما انت باشد حبا من اهل هذا البيت منهما ولا اشد تعظيما لحقهم منهما وقد كفا كما ترى وبايعا قال ابوذر افتعيرنا يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم لعن الله وقد فعل من ظلمهم حقهم بغضهم وافترا عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد هذه الامة قهقرى على ادبارها فقال عمر آمين لعن الله من ظلمهم حقوقهم لا والله ما لهم فيها حق وما هم فيها وعرض الناس الا سواء

الخ وامّا ثانيا فبالنقض بذم جماعة صار فيه الافعال مخصوصة مع ذكر اسمه كابي لهب وامرأته او بالوصف المختص كالشانئ الابتر لعمرو بن العاص والفاسق للوليد بن عقبة والمنافق لعبد الله بن ابي وغافل القلب لعيينة بن حصين والجائي بالافك لحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش وعبد الله بن ابي وهو الذي تولى كبره سلول او هو احد الاولين والخصيم المبين لابي بن ابي خلف والمتولي الذي اعطى قليلا واكدى لعثمان ابن عفان او للوليد بن المغيرة وامثال ذلك كثير في القرآن ممن ذكر اسمه فيه او بوصف معين مخصوص فردا او جمعا او بعد معلوميته لهم من جهة الخصاص او ببيان منه صلى الله عليه وآله بلزم المحذور الذي ذكره وبقاء ما فيه مع ايضا ان الكفر والفسق والذم في زمان لا امر لا ينافي الايمان والعدالة والمدح في زمان آخر لا يقع الامر المذكور لعكسه على ما نراه معاشر الامامية من ارتداد جميع الصحابة الا القليل منهم بعده صلى الله عليه وآله مع ذكر جميعهم او اكثرهم بالمدح العظيم في مواضع منه وفي بقي مورد التلبيس ومحل استحواذ الشيطان على اوليائه سيما كدعوى المخالفين رجوع الحميرا وقرينها عن خلاف خليفتهم ونقض بيعته وحرب خير بريته ورسوله في الحجر المذكور ان عثمان قال يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك هؤلاء حديث في فقال الحسن عليه السلام بلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ثم لم يستغفر الله لك بعد ما لعنك الخبر

وامّا ثالثا فبالنقض بلعنه صلى الله عليه وآله جماعة منهم بنو امية قاطبة وقد نزل فيهم كفرهم ايات سيد والمخالفون الهم ومع ذلك ما لوا من الخلافة فهي منها ولعن معوية واباه اذ اقبلا يتبع الاول الثاني فقال صلى الله عليه وآله اللهم العن التابع والمتبوع اللهم عليك بالاقيعس اي معوية وخرج منه فنظر اليه صلى الله عليه وآله والى ابي سفيان وهو راكب واحدهما قايد والآخر سائق فقال صلى الله عليه وآله اللهم العن القايد والسايق والراكب وقد استفاض قوله صلى الله عليه وآله اذا رايتم معوية على منبري يخطب فاقتلوه ولعن صلى الله عليه وآله ابنه يزيد في كل موطن وسوف نقف فيه كما في الزيارة وقد استوليا على الامة سنين ولعن مروان بن الحكم بن ابي العاص على ما في قال في حيوة الحيوان روى الحاكم في المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به رسول الله صلى الله عليه وآله فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ ابن الوزغ الملعون بن الملعون ثم قال صحيح الاسناد وفيه عن عمرو بن مرة الجهني ان الحكم استاذن عليه صلى الله عليه وآله فعرف صوته فقال ائذنوا له عليه وعلى من يخرج من صلبه لعنة الله الخبر ومع ذلك ولي نيابة المدينة مرات وقام بامر الخلافة بعد معوية بن يزيد ومن ابنه تاسع البحار وجزء الخامس عشر من شرح النهج وغيرهما يعلم ان ما ذكره مجرد استبعاد ينبغي صدوره عمن له خبرة بسير النبي صلى الله عليه وآله واحوال السلف فضلا عمن جعله اصلا يتفرع عليه الكلام وما نعاه عند اخبار على ظاهرها وايه الله

في مدة العشرين

والى جده

ومن اختاره لاتمام المكارم وتعليم المعالم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

شبهات الابالسة لا يغني عن التصريح بهم باساميهم الشريفة او بالالقاب صدقه على غيرهم للغرض الذي لاجله مرت اساميهم في الكتب السالفة واقترنت اسامي الاوصياء باسم نبيهم فانه الشيخ رحمه الله في تلخيص الشافي ان اقوى ما يدل على امامة امير المؤمنين عليه السلام من نصوص القران قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ومن راجعه وراجع تفسير امام المشككين يظهر عليه صدق ما ادعيناه

فمحصل القول في دفع هذه الشبهة ان ما ينبغي ان يكون الحجة المعصوم عنه منزها في خلقه وخلقه وفعاله واطواره مما يوجب نفور الناس عنه وانتشارهم عن حوله حفظا للغرض الذي بعثه الله لاجله هو ما يكون في نفسه موجبا للتنفر الاكثرين من حيث طباعهم المجبولة عليها كالاخلاق الذميمة من الحسد والكبر والخرق والسعة والشمايل القبيحة كالعور والقصر المفرط والافعال الشنيعة كالكذب والسباب واللعب وامثال ذلك لا ما لا يوجب ذلك في نفسه وان نفرت عنه طباع الجماعة من حيث مخالفته لما هم عليه مما بنوا عليه امر دينهم ومعاشهم وقرروه لمخالطتهم ومعاشرتهم مما تنتهي اصوله كلها الى الهوى والانس بالطريقة المتلقاة من الاباء كالاتيان باكثر العبادات والامر بها خصوصا ما فيه بذل الاموال والنفوس قال الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون وقال تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقال تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون البأس الا قليلا وكذا لا يجب عليه الاتيان بما يتعلق بالامور العادية مما يوجب منه جلب القلوب وجذب الافئدة كبذل الاموال الكثيرة والعفو عن الجرائم الكبيرة خصوصا ما يتعقبه الاضلال بما علق على الابلاغ ابلاغ الرسالة كما كان يفعل صلى الله عليه واله من تقريب الاقصين وهجر الاقربين والمساوات بين الاحمر والاسود والشريف والوضيع في المحافل والمناقل والاعطاء والمنع واقامة الحدود ونحو ذلك مما كان يتنفر عنه طباع اكثرهم خصوصا في تامير غير الشريف عندهم عليهم مثل تامير اسامة المعدود من الموالي وهو من ابناء عشرين على صناديد القوم وكهول قريش ولقد كان الموت احب اليهم من هذه الامارة وهذا ظاهر على من عرف اخبارهم وجاس ديارهم ومنه ما ذكره البعض من انه كان مامورا بتجريد القران عن تلك الزيادة التي كانت منه فهو مما لا يوجد له شاهد وليس له في الاخبار اثر بل لم ينقل جماعة قائل فليت شعري كيف جزم بهذا الاخبار المنافي لطريقة الاخبار نعم مر غير مرة ان امير المؤمنين عليه السلام ستر تلك الزيادات عنهم بعد اعراضهم عنها وحرمان انفسهم عن نشر كتابها وكذا الائمة من ولده عليهم السلام الى ان يظهر الحق الجديد ويظهر الكتاب الجديد واما ما ذكره من الاستغراب في القائه صلى الله عليه واله لعن بعضهم اليهم فغفلة (؟) او (؟) ان الموجود في اكثر اخبار التحريف انه كان فيه لعن المنافقين وتهديدهم بالعناوين العامة كقوله تعالى الذين ظلموا ال محمد عليهم السلام او ظالمي ال محمد عليهم السلام او المشركين بولاية علي عليه السلام او الكافرين بولاية علي عليه السلام وامثال ذلك وهو

الا قليلا اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير

وكان يقسم العطايا بين الناس بالسوية ولا يفضل شريفا لشرفه ويقول لهم ان الذين منكم تفاضل في الدرجات يكون منكم في الدرجات واول من وضع ديوان العطية وجعل التفاضل على قدر تفاوت درجاتهم في الدنيا عمر بن الخطاب كما هو في العيون [illegible]

اقرأه بحضرة ادم

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا كان فيها اختلاف باحد الوجوه السابقة سواء اختلف المعنى بالعموم والخصوص او بالتباين او لم يختلف بل هذا المعنى اظهر في الدلالة من الاول
وان كان وضح افراده اذ العاقل المدعي للنبوة ولو كان كاذبا لا ياتي في كلامه الذي جعله مصدقا لرسالته ومعجزة دالة على نبوته بما
بالتناقض الصريح الذي لا يقبل التاويل ولا يمكن ارجاع احدهما الى الآخر المكذب لدعواه عند كل من له ادنى شعور واما الاختلاف بالمعنى
الاخير فكثيرا ما يصدر من غير المعصوم في كلامهم وزبرهم ومصنفاتهم سهوا او عمدا لاعتقادهم كون هذه الكلمة مثلا افصح مما ذكره اولا ثبته
في كتابه او هذا الكلام بتغيير هذا اللفظ ابلغ في تادية المراد لكنه غير جائز على مهبط كلامه الذي لا يجوز عليه السهو والنسيان ثم ان الشيخ امين الدين
الطبرسي ره نقل عن الذين يفسرون القرآن بارائهم في معنى الاختلاف ما يرجع الى احد الوجوه المذكورة غير الوجه الاخير قال رحمه الله والاختلاف في
الكلام يكون على ثلثة اضرب اختلاف تناقض واختلاف تفاوت واختلاف تلاوة واختلاف التفاوت يكون في الحسن والقبح والخطأ
والصواب ونحو ذلك مما تدعو اليه الحكمة وتصرف عنه وهذا النوع من الاختلاف لا يوجد في القرآن البتة كما لا يوجد اختلاف التناقض
واما اختلاف التلاوة فهو ما يتلائم في الحسن كاختلاف وجوه القرآن واختلاف مقادير الآيات والسور واختلاف الاحكام في الناسخ و
المنسوخ فذلك موجود في القرآن وكله حق وكله صواب انتهى وظاهره تسليم صدق الاختلاف على الاختلاف المذكور فالآية بظاهرها
تنفي وقوعه فيه فعلى مدعي اثباته كما ثبت وجود الناسخ والمنسوخ فيه وياتي ضعف ما تمسكوا به في المقام انشاء الله تعالى مع انه قد يستلزم الاختلاف
في القراءة الاختلاف في المعنى كقراءة يطهرن من الطهر الظاهر في انقطاع الدم ويطهّرن من التطهير الظاهر في الاغتسال ويعصرون من عصر العنب
وغيره ويعصرون على البناء للمفعول اي يمطرون ومتكأ بلا همز وهو الاترج ومتكأ معها اي ما يتكأ عليه وامثال ذلك كثيرة خصوصا ما يلزم منه
نسبة الفعل الواحد الى متعدد والانتساب في البين بحسب قراءة اللفظ على الخطاب والغيبة فلاحظ وتامل الثاني الاخبار
الكثيرة الدالة على ان نزول القرآن على وجه واحد وقراءة واحدة وانه لا اختلاف في ما نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتكذيب
ما جاء في انه نزل على سبعة احرف مطلقا او على كون المراد منه سبعة قراءات ا ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن محمد
عن علي بن محمد عن الوشاء عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن واحد نزل من
عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ب وفيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على
حرف واحد من عند الواحد ج الصدوق في عقائده مرسلا عن الصادق عليه السلام انه قال القرآن واحد نزل من عند واحد وانما الاختلاف
من جهة الرواة د ابو عبد الله احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن البرقي وغيره عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد
ابن ابي نصر عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال القرآن واحد نزل من عند رب واحد على نبي واحد ولكن الاختلاف
يجيء من قبل الرواة ه عنه عن البرقي وغيره عن حماد بن عيسى عن جابر بن يزيد قال قيل لابي عبد الله عليه السلام ان الناس

والشمس تجري لمستقر لها والشمس تجري
لا مستقر لها دفا الى السيد علي بن طاووس في
سعد السعود بعد ما نقل عن البحر الحسن عن
من تفسير الفراء ان عبد الله بن مسعود قرء
بل قولهم نعم وزوجناهم بحور عين وامددناهم
بعيس عين واعيس البيضاء والحور اما لفظ
فما ادري كيف ذكر قراءة عبد الله و
اختلاف اللفظين على اختلاف المصحف و
كذا يتضمن تاويل القرآن خلافا كثيرا
وكيف احتمل المسلمون نحو هذا
والطعن على لفظ المصحف الشريف
انتهى

يقولون

بسم الله الرحمن الرحيم

الدليل العاشر انه لا شك ولا خلاف بين اهل الاسلام في تطرق اختلافات كثيرة وتغييرات غير محصورة في كلمات القرآن وحروفه وهيئاته من زيادة كلمة ونقصانها وزيادة حرف ونقصانه وتبديل كلمة واثبات اخرى وتانيث لفظ وتذكيره وافراده مرة وجمعه اخرى وامثال ذلك من وجوه التغيير الذي مر ذكرها الى ان بلغ من الكثرة بمكان خرج عن اندراجه تحت الضبط فاستقر آراء المتأخرين على اختيار ما اختاره سبعة منهم او عشرة بما فيه من الاختلاف كاجماعهم على اختيار الاربعة من ساير المذاهب بعد تشتتها لكن لم ينصوا على بطلان جميع ما ينسب الى غيرهم بل اعتنوا بتوجيهه وتفسيره بارجاعه مهما تيسر الى المختار المشهور ثم انه لابد من انتهاء ما اختاروه وغيره مما يحتمل صحته الى النبي صلى الله عليه وآله كما زعموه انفا وادعوه في المقام فيكون القرآن في نفسه وعند نزوله مبنيا على الاختلاف وموضوعا على المغايرة في المراتب المذكورة وحيث ان القرآن نزل في جميع مراته بنحو واحد لا تغيير فيه ولا اختلاف فكان جميع ما ذكروه غير الوجه الواحد المجهول المردد فيه غير منتهٍ الى الرسول صلى الله عليه وآله وقراءة القرآن قراءة بغير ما انزله الله وظاهر ان المصحف الموجود الدائر غير خالص عن بعضه او اكثره فهو ح غير مطابق لما انزل عليه صلى الله عليه وآله اعجازا وهو المقصود وهذا الدليل وان كان غير واف باثبات نقصان السورة والاية والكلمات لعدم شمول تلك الاختلافات لها الا انه يمكن تتميمه بعدم القول بالفصل او بان يقال اذا لم يكن اعتناؤهم في حفظ القرآن وصيانته عن تطرق الاختلافات بمقام لم يحفظوا سورة الفاتحة كما هي وقد كانوا يتلونها في كل يوم مرات عديدة في ازيد من عشرين سنة وكانوا يسمعونها عنه ص كذلك حتى قرأ بعضهم مالك وبعضهم ملك وبعضهم صراط الذين وبعضهم صراط من وبعضهم ولا الضالين وبعضهم وغير الضالين و ذكروا في قوله تعالى عليهم سبعة وجوه وبعض ان المنزل المغضوب عليهم واحد فعدم حفظهم غيرها مما لم تكن لهم ضرورة الى تلاوتها في كل سنة مرة مثلا بحيث يلزم منه ما ذكرنا من التحريف والنقصان اولى بل هو ح في غاية الوضوح فالمهم اثبات نزوله على نسق واحد وابطال نزوله على وجوه عديدة في التلاوة وان منشأ بعض تلك الاختلافات سوء الحفظ وقلة المبالاة وبعضها النسيان العادي وبعضها التصرف العمدي وبعضها اختلاف مصاحف عثمان لبعض تلك الوجوه كما مر وبعضها اختلاف الافهام في مرسوم مصاحفه كما ستعرف الى غير ذلك مما يعود الى تقصير او قصور في انفسهم لا الى اذن ورضا منه صلى الله عليه وآله والذي يدل على ذلك امور

الاول قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فان الاختلاف فيه كما يصدق على اختلاف المعنى وتناقضه كنفيه مرة واثباته اخرى كذلك وعلى اختلاف النظم كفصاحة بعض فقراتها البالغة حد الاعجاز وسخافة بعضها الاخرى وعلى اختلاف مراتب الفصاحة ببلوغ بعضها اعلى درجاتها ووصول بعضها الى ادنى مراتبها وعلى اختلاف الاحكام كوجوب شيء فيه الحسن موجود في غيره مع عدم وجوبه او حرمته كذلك كذلك يصدق على اختلاف تصاريف كلمة واحدة وهيئتها في موضوع واحد واختلاف اجزاء آية واحدة في التلاوة والكتابة وهذا اطلاق شايع في العرف صحيح في اللغة كما يقال نسخ هذا الحديث وهذا الشعر او هذا الكتاب مختلفة

وبعضهم ملك وبعضهم صراط وبعضهم سراط وبعضهم زراط

تخطئة

السابع الاخبار الكثيرة الدالة على تكذيب بعض القراءات الشاذة بعينها وتكذيب قاريها ومن يرى نزول القران مختلفة الوجوه والكلمات لا يتجاوز عن السبع او العشر ولا يقصر عن الاولى فمع بطلان بعضها يظهر حال باقيه وحال اصل الاختلاف لعدم القول بالتفصيل بيننا فمما روى في هذا المعنى ما مر من قول الصادق عليه السلم ان كان ابن مسعود لا يقرء على قرائتنا فهو ضال اذ مع تعدد القراءات لا يكون القارى بغير قرائتهم ضالا وقد اشرنا الى تلك الاخبار في الدليل الخامس فلاحظ وتاتى مستندا ان شاء الله تعالى في الدليل الثانى عشر الثامن القرائن الكثيرة التى تظهر منها كون تلك الاختلافات غير منسوبة الى النبى صلى الله عليه وآله بل بعضها منسوبة الى آراء القراء واجتهاد اهل العربية وما استحسنوه بافهامهم القاصرة وعقولهم الفاسدة وبعضها الى تضييع سلفهم ما كان في حفظهم كما اشرنا وغير ذلك مما لا يرجع الى كهف حصين ومعقل حريز | ان للسيد الجليل زيد بن على بن الحسين عليهم السلم قراءة منفردة عن تلك القراءات المعروفة وقد افردها بالتصنيف عمر بن موسى فقال الشيخ في الفهرست عمر بن موسى الوجيهى زيدى له كتاب قراءة زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم اخبرنا بها احمد بن عبدون عن ابى بكر الدورى عن ابى بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سليمان بن محبوب من اصل كتابه قال حدثنى ابراهيم بن مسكين ابو اسحق البصرى كتبت عنه في الحربية سنة احدى وستين ومائتين قال حدثنى يحيى بن كهمش ابو بكر الغزازى قال حدثنى عمر بن موسى الوجيهى قال هذه القراءة سمعتها من زيد بن على بن الحسين عليهما السلم قال وسمعت زيد بن على عليه السلم يقول هذه قراءة امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم قال وما رايت اعلم بكتاب الله وحكمه ناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه وتقدم عن سعد السعود ان عنده ايضا جمع قراءته وكثيرا ما يشير المفسرون الى قراءته ويعدونها في قبال قراءة القراء وحاشا ان يترك القراءات الصحيحة المتواترة عن جده صلى الله عليه وآله ويستبد برأيه ومذهبه نعم الظاهر ان بعض قراءته ايضا كان مبنيا على الاجتهاد ولا يضر بجلالته لما يأتى | ب | ان للثقة الجليل الذى امره الامام عليه السلم بالافتاء في مسجد المدينة وهو حى من اظهرهم ابان بن تغلب ايضا قراءة مفردة ولا يجتمع ذلك مع كون القراءات شايعة مأثورة عن النبى صلى الله عليه وآله واحتمال الخفاء عليه وعلى زيد مما لا ينبغى الاصغاء اليه قال الشيخ في الفهرست ولابان رحمة الله عليه قراءة مفردة اخبرنا بها احمد بن محمد بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو بكر بن يوسف الرازى المقرى بالقادسية سنة احدى وثمانين ومائتين قال حدثنى ابو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الازدى الطالقانى ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين بالرى قال حدثنا محمد بن محمد بن موسى بن ابى مريم صاحب اللؤلؤ قال سمعت ابان بن تغلب وما احد اقرء منه يقرء القران من اوله الى آخره وذكر القراءة وسمعته يقول انما الهمزة رياضة وفي رجال النجاشى ولابان قراءة مفردة مشهورة عند القراء اخبرنا ابو الحسين التميمى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الى آخر ما في الفهرست وفي آخره وما رايت احدا اقرء منه قط ج ٧ انهم كثيرا ما يجعلون قراءة امير المؤمنين وعلى بن الحسين والصادقين عليهم السلم بل وقراءة رسول الله صلى الله عليه وآله في قبال القراءات المشهورة

بسم الله الرحمن الرحيم

نزل ط

يقولون ان القرآن على سبعة احرف فقال كذبوا نزل حرف واحد من عند رب واحد الى نبي واحد ف وعنه عن الحميري عن
الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن سيف بن عميرة النخعي عن يحيى بن صالح عن ابي نصر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قول
الناس نزل القرآن على سبعة احرف فقال انه واحد من عند واحد ن وعنه باسناده عن زرارة بن اعين قال سأل سائل
ابا عبد الله عليه السلام عن رواية الناس في القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا الناس في رواياتهم بل هو حرف واحد من عند
واحد نزل به الملك على واحد ح وعنه عن سيف عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه قال ان القرآن لواحد
نزل من عند واحد لكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ط وعنه عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن بكر بن الربيع الاسدي
عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه على كم حرف نزل القرآن فقال على حرف واحد ى وعن ابن سيف عن اخيه
عن ابيه عن ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ثم قال وفيه جاء الاختلاف فقال عليه السلام من قبل الرواة ان القرآن كان مكتوبا
في الجريد والادم وكان الناس يأتون فيأخذون منه الثاني الاجماع على المنقولة منها يظهر من كلام السيد الجليل علي بن طاوس قال في سعد السعود
في الطعن على الجبائي الذي طعن على الامامية بانهم يدعون الزيادة والنقيصة في القرآن ما لفظه ويقال له انت مقر بهؤلاء القراء السبعة الذين
يختلفون في حروف واعراب وغير ذلك من القرآن ولولا اختلافهم ما كانوا سبعة بل كانوا يكونون قاريا واحدا وهؤلاء السبعة منكم و
ليسوا من رجال من ذكرت انهم رافضة ويقال له ايضا ان القراء العشرة ايضا من رجالكم وهم قد اختلفوا في حروف ومواضع كثيرة
من القرآن وكلهم عندكم على صواب فمن ترى ادعى اختلاف القرآن وتغييره انتم وسلفكم او الرافضة ومن المعلوم من مذهب الذين
تسميهم رافضة ان قولهم واحد في القرآن انتهى ويؤيده ما ذكره السيد المحدث الجزايري في منبع الحيوة ان السيد المرتضى مع منعه عن العمل
باخبار الآحاد عول على ما روي عنهم من ان القرآن واحد نزل من عند واحد على نبي واحد والاختلاف من جهة الرواة وقال الطبرسي ان الشايع
في اخبارهم ان القرآن نزل بحرف واحد ويمكن استظهار الاجماع من عقايد الصدوق ايضا وممن صرح بالاجماع الشيخ في التبيان فقال على ما حكي عنه
المعروف من مذهب الامامية والتطلع في اخبارهم ورواياتهم ان القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد وقال الاستاد الاكبر
في حاشية المدارك لا يخفى ان القراءة عندنا نزلت بحرف واحد والاختلاف جاء من قبل الرواة فالمتواتر ما تواتر صحة قراءته في زمان الائمة عليهم
بحيث يظهر انهم كانوا يرضون به ويصححون ويجوزون ارتكابه في الصلوة لانهم صلوات الله عليهم كانوا راضين بقراءة القرآن على ما هو عند الناس وربما كانوا
يمنعون الحق ويقولون هي مخصوصة بزمان ظهور القائم عليه السلام وفي الجواهر ان المعلوم عندنا خلافه لو كونها متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله ضرورة معلومية مذهبنا
بان القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد والاختلاف فيه من الرواة.

وقريب منه ما ذكره في شرح المفاتيح

وفي شرح الوافية للسيد المحقق الكاظمي ان حديث نزول القرآن بالحروف السبعة انما يعرف فيهم وقد كذبه الرضا عليه السلام
وقال كذبوا انما هو واحد نزل من عند الواحد ولم نعثر على هذا الخبر ولا اشار اليه احد ولعله من طغيان القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

لعدم الفرق بين وجودها وعدمها بعد عدم الانتفاع بها بما اراد الله تعالى وامر به فانها حينئذ بمنزلة اسماء السور واياتها عندهم وغيرها ويشير الى ذلك قول ابن عباس سرق الشيطان من الناس اعظم اية من القران بسم الله الرحمن الرحيم فانه لم يسرق ذاتها الوجود لها عند جميعهم قال السيد الاجل مع سعد السعود في الطعن على الجبائي ويقال له قد رايناك في تفسيرك ادعيت ان بسم الله الرحمن الرحيم ما هي من القران الشريف وقد اثبتها عثمان فيه وهو مذهب لسلفكم انهم لا يرونها اية من القران وهي مائة وثلثة عشر اية في المصحف الشريف تزعمون انها زائدة وليست من القران فهل هذا الا اعتراف منك يا ابا علي بزيادتكم في المصحف الشريف والقران ما ليس فيه الى ان قال ويقال له قد رايناك قد طولت الحديث بان سورة الحمد كانت تقرا مدة زمان البعثة وكيف يمكن ان يكون فيها تغيير فهل قرات هذا الكلام على نفسك وعرضته بميزان عقلك فكيف ذكرت مع هذا ان بسم الله الرحمن الرحيم المذكورة في اولها في كل مصحف وجدناه ليست منه وكيف اختلف المسلمون في بسم الله الرحمن الرحيم من سورة الحمد هل هي اية منها ام لا وكيف عمر بن الخطاب غير المغضوب عليهم وغير الضالين بزيادة غير قبل الضالين على ما ذكره الزمخشري عنه في تفسيره اما سمع المسلمون رسول الله صلى الله عليه واله يقرا الحمد في صلوته وغيرها فعلام اختلفوا بها في هذا وامثاله منها فهل ترى الذين كلما طعنت به على الذين تسميهم رافضة متوجه الى سلفك واليك والى سيدك الذي تتعصب به انتهى وكيف يصدق مع ذلك قول من يدعي كون تلك القراءات بما فيها من المواد والهيئات والكيفيات بل وصفات الحروف وغيرها مما هو مسطور في كتبهم متواترة عن النبي صلى الله عليه واله و يشتبه حال بسم الله الرحمن الرحيم وهل هذا الا زور من القول وتهافت في الكلام ثم ان شيخنا البهائي اورد شبهة في المقام واجاب عنها لا باس بنقلها قال في تفسيره المسمى بالعروة الوثقى ثم ان في المقام بحثا يحسن التنبيه عليه وهو انه لا خلاف بين فقهائنا رضوان الله عليهم في ان كلما تواتر من القران يجوز القراءة به في الصلوة ولم يفرقوا بين تخالفها في الصفات او في اثبات بعض الحروف والكلمات كملك ومالك وقوله تعالى تجري من تحتها الانهار باثبات لفظة من وتركها فالمكلف مخير في الصلوة بين الترك والاثبات اذ كل منهما متواتر وهذا يقتضي الحكم بصحة صلوة من ترك البسملة ايضا لانه قد قرر بالمتواتر من قراءة ابي عمرو وحمزة وابن عامر وورش عن نافع وقد حكموا ببطلان صلوته وقد تناقض الحكمان فاما ان يصار الى القدح في تواتر الترك وهو كما ترى او يقال بعدم كلية تلك القضية وان عقدها كلية ويحمل حكمهم هذا بها على تطرق الاستثناء اليها فكانهم قالوا كلما تواتر يجوز في الصلوة الا ترك البسملة قبل السورة ولعل هذا اهون والكلام في هذا المقام طويل واسع والله اعلم انتهى قلت ان اراد بالمتواتر ما تواتر عن النبي صلى الله عليه واله فنختار الشق الاول وهو الحق الذي لا محيص عنه وان اراد ما تواتر القراءة به عن القراء فنختار الشق الثاني ولا محذور فيه اصلا وان اراد ما تواتر جواز القراءة به في عصر الائمة عليهم السلام فنحمل على ما اشار اليه الاستاد الاكبر في حاشية المدارك فالاشكال ساقط من اصله اذ المتواتر عندنا عدم جواز القراءة بالترك في عصرهم ع مع ان في صدق التواتر على الترك نوع خفاء حكاية ظريفة حكى السيد المحدث الجزائري في لوامع الانوار في شرح عيون الاخبار انه لما تشرفت بزيارة قبر النبي صلى الله عليه واله وقبور ائمة البقيع عليهم السلام رايت الشيعة يزورون ائمة البقيع من غير مبالاة ولا تقية شديدة فعجبت من ذلك فحدثني من

الثقي

فان الکل ببهت الیه ص فما وجه التفکیک فی البسملة قال السید رحمه الله فی سعد السعود قال ابو عبد الله الحسین بن خالویه النحوی فی کتاب اعراب ثلثین سورة من القران والذین انعمت علیهم هم الانبیاء علیهم والاصل فی علیهم بضم الهاء وهی لغة رسول الله صلی الله علیه وآله وقد قرء بذلک حمزة وانما کسر الهاء من کسرها لمجاورة الیاء واما اهل المدینة ومکة فیصلون المیم بواو فی اللفظ فیقولون علیهموا فقالوا علامة الجمع الواو کما کانت الالف فی علیهما علامة التثنیة ثم قال السید ما الجواب لمن یقول اذا کانت لغة رسول الله صلی الله علیه وآله ضم القران فاحق ما نزل بلغته ص و علام کان ظاهر قرارة اهل الاسلام فی الصلوات وغیرها بکسر الهاء ولای حال صار مجاورة الهاء للیاء حجة علی قرارة رسول الله صلی الله علیه وآله وهو افصح العرب واذا اختلفت لغاتهم کان ص هو الحجة علیهم واعجب من ذلک ان یکون اهل المدینة واهل مکة البلدین الذین اقام فیهما ص ما جاه علی خلاف قرارته وان تقدم احد بذکر هذا عنهم او عن مسلم من المسلمین کیف جاز ذکر مثل هذا من العلماء العارفین بهم ثم ان الشیخ فی التبیان والزمخشری فی الکشاف لم یفرقا فی النقل بین القراءات الشایعة وقراءة اهل البیت علیهم السلام وغیرهم واما الطبرسی فجعل السبعة فی مقام النقل من المتواترات وغیرها من الشواذ مع انا قد اطلعنا علی سند کثیر مما نسب الی اهل البیت ع والی غیرهم فی الاخبار المعتبرة التی یعتمد الاصحاب کما تقدم ویاتی ولم نقف علی سند واحد معتبر لاحد من القراءات فضلا عن جمیعها فضلا عن تواترها کما ستعرف وقد صرح البغوی کما فی الاتقان ان فی السبعة شیئا کثیرا من الشواذ وبانه تمام الکلام ان القاضی ابا بکر وجماعة من الاصولیین کما فی النهایة وقرار البصرة والشام والمدینة الاقائلون وفقهاء هذه الامصار کمالک والاوزاعی وحمزة من قرار الکوفة کما فی عروة الوثقی للبهائی ره ومشهور الحنفیة کما نقله بعض محشی التلویح والمالکیة کما صرح فی الاتقان انکروا کون التسمیة اية من القران وکیف یحتمل المنصف ان یکون قراءاتهم الخالیة عنها وثلثة عشر اية متصلة الی النبی صلی الله علیه وآله ولم یقرء سورة بدون التسمیة ممکن یعیها بدونها سامعها منه ص ولم یکن القراءة بها مختصة بوقت دون وقت وبسورة دون سورة فنقل حملها وکثر نقلة غیرها من الایات والسور فتشتبه حال الاولی وتتواتر الثانیة عند الجمیع فانه لا مجال للتفکیک بینهما کما لا یتصور الفرق بین سایر اجزاء سورة الفاتحة مثلا اذ کل من سمعها من النبی صلی الله علیه وآله فی حال الصلوة وغیرها فی تلک المدة المتطاولة سمع جمیع اجزائها فاین ومکرر الایات لیس مختصا بها فاین موضع الشبهة التی احتملها بعض الاصولیین کصاحب الفصول وغیره للمنکر ما خوفا من لزوم تکفیرهم بل للکلام فی عدم تکفیرهم وان کان انکارهم عن شبهة خرجا بهم عن حد الوضوح الی حد الاشکال کما صرح به مجاب لرجوعه الی القول بکون التکفیر فی امثال المقام مشروطا بحصول القطع عند المنکر اللازم منه عدم جواز تکفیر الخوارج والنواصب المتقربین اکثرهم سیما فی القرون المتاخرة الی الله تعالی بسب امیر المؤمنین علیه السلام و الائمة علیهم السلام ونصب بغضهم وعداوتهم فضلا عن احتمالهم او ظنهم او قطعهم بکون مودتهم من الدین الذی یجب التدین به وهو خلاف المعروف بین الاصحاب وتمام الکلام فی محله ولا ینفعهم فی دفع هذا الطعن کون التسمیة مکتوبة فی مصاحفهم وان لم یعتقدوا قرآنیتها

قاضی القضاة عبد الجبار الهمدانی والجبائی ابو هاشم البلخی فی تفسیرهما کما فی سعد السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

يقرأ أن الله بريء من المشركين ورسوله بجر رسوله فذهب إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره بذلك فكتب له صحيفة فيها أصول النحو وقال انح
نحو هذا قال الشيخ أبو الخير سلامة بن عياض بن أحمد الشامي النحوي المعروف في أوائل كتاب المصباح في النحو على ما حكي عنه
ولما رسم علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي الأسود الدؤلي حروفاً يعلمها الناس حين فسدت ألسنتهم بمخالطة الأعاجم كان أبو الأسود لا يحب أن
يظهر ذلك بخلاً به على أهل زمانه ولم يزل يدافع عن إظهاره حتى سمع قارئاً يقرأ أن الله بريء من المشركين ورسولِهِ بكسر اللام فقال لا يحل
لي بعد ذلك أن أترك الناس فاستدعى كاتباً مجيداً وقال إذا رأيتني قد ضممت فمي بحرف فانقط نقطة بين يدي الحرف وإذا رأيتني
قد فتحت فمي فانقط نقطة على أعلاه وإذا رأيتني قد كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف فإذا اتبعت ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين ففعل
فكان الشكل جر نقطاً ثم لطفت الصناعة لطفاً ورقت حاشيته تهذيباً حسناً وظرفاً فاشتق للضمة من نقطها إذا أشبعتها في الشكل واو
لطيفة وللفتحة ألف صغيرة وللكسرة مثلها من تحت فرقاً لاشتراك الجر والنصب في أشياء إلى آخر ما ذكره وقال محمد بن بحر الرهني في الجزء الأول
من مقدمات علم القرآن على ما في سعد السعود أن كل واحد من القراء قبل أن يتجدد القارئ الذي بعده كانوا لا يجيزون إلا قراءته ثم لما جاء
القارئ الثاني انتقلوا عن ذلك المنع إلى جواز قراءة الثاني وكذلك في القراء السبعة فاشتمل كل واحد منهم على إنكار قراءته ثم عادوا إلى
خلاف ما أنكروه ثم اقتصروا على هؤلاء السبعة مع أنه قد حصل في علماء المسلمين والقائلين بالقرآن أرجح منهم ومع أن زمان الصحابة ما
كان هؤلاء السبعة ولا عدداً معلوماً للصحابة من الناس يأخذون القرآن عنهم وفي الكشاف في سورة الأنعام وأما قراءة ابن
عامر قَتلُ أولادَهم شركائِهم برفع القتل ونصب الأولاد وجر الشركاء على إضافة القتل إلى الشركاء والفصل بينهما بغير الظرف فشيء لو
كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجاً مردوداً كما سمج ورد زج القلوص أبي مزادة فكيف به في الكلام المنثور فكيف
به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته والذي حمله على ذلك أن رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوباً بالياء ولو قرئ بجر الأولاد والشركاء
لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب وقال في سورة النساء في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به
والأرحام أنه قرئ بالحركات الثلاث قال والجر على عطف الظاهر على المضمر وليس بسديد لأن الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء
واحد فكانا في قولك مررت به وزيد وهذا غلامه وزيد شديدي الاتصال فلما اشتد الاتصال لتكرره أشبه العطف على بعض الكلمة
فلم يجز ووجب تكرير العامل إلى أن قال وقد تمحل لصحة هذه القراءة بأنها على تقدير تكرير الجار قلت وقراءة الجر قراءة حمزة قال الشيخ الرضي
في الرد على استدلال الكوفيين لجواز العطف على الضمير المجرور بلا إعادة الجار بقراءة حمزة أن هذا بناء على مذهب الكوفيين وهو كوفي ولا نسلم تواتر
القراءات السبع إذ كان المراد كل حرف منها لا إنكار أن يكون فيها متواتر للقطع باشتمالها على المتواتر لا يقال إن تم هذا كانت جميع القراءات متواترة

العالمين بالقراءة و

شعر

إذ ما

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفق ان بعض صلحاء الشيعة من ساكنيها في عشر المأة بعد الالف انه قبل هذا باربع اعوام تقريبا امر القاضي ان تفتش الكتب التي في خزانة البقيع فلما فتشوها وجدوا فيها كتاب المزار للشيخ المفيد نور الله ضريحه وفيه لعن الاول والثاني والثالث فطلبوا من المفتي ان يكتب لهم فتوى في جواز هدم القبة الشريفة فلم يجتر على ذلك خوفا من السلطان فاجتمع راي علمائهم ان يمضوا الى السلطان محمد في اسلامبول فلما وصلوا اليها امر السلطان بالضيافة واحترمهم بما لا يوصف لانهم من علماء الحرمين فلما حضر يوم الجمعة امر الوزير بان هؤلاء العلماء ينبغي ان يعينوا منهم عالما يصلي بنا صلوة الجمعة فعينوا رجلا اسمه ملا ابراهيم فلما قرء الفاتحة ترك البسملة فسال السلطان بعد الفراغ من الصلوة عن مذهب الامام فقال مذهبي مذهب الشافعي فقال لم تركت قراءة البسملة وهو يوجبها في الصلوة فقال تركتها رعاية لمذهب السلطان وهو حنفي المذهب فقال السلطان ان الصلوة عبادة لله تعالى لا الطاعة للسلطان وايضا اذا كان من مذهب الشافعي وجوب البسملة فتركها يبطل الصلوة باعتقادك واذا بطلت صلوة الامام بطلت صلوة المامومين فبطلت صلواتنا كلنا هذا اليوم فامر عليهم بشق البطون فالتمس لهم الوزير الاعظم بانهم من علماء المدينة فعفى عنهم وامر باخراجهم ذلك الحين فاخرجوا وركبوا سفينة قاصدين المدينة فمات جماعة منهم في السفينة ورموهم في البحر للحيتان وبلغ الباقون فانهدم عليهم سقف بيت كانوا تحته فماتوا باجمعهم وعلم الناس وتحققوا انما وقع عليهم اولا واخرا فانما هو من اعجاز ائمة البقيع عليهم السلام فزال عن الشيعة ما كانوا يخافونه منهم وارتفعت التقية فصار الامر كما ترى انتهى كلامه رحمه الله والحمد لله اولا واخرا

هـ كثرة طعن بعضهم على البعض في ترجيح قرائته عليه وانكار قراءة الاخر وعدم تجويزه القراءة عليها واعتمادهم في الغالب على المناسبات الاعتبارية والقوانين المختلفة في النحو والصرف واللغة لا الاثار النبوية والاسانيد المتواترة الحاسمة لمادة النزاع وجمود بعضهم على رسم خط المصاحف العثمانية التي تقدم شطر من حال كتابها بل جل الاختلافات الراجعة الى الاعراب والنقط والاعجام راجع اليه فان تلك المصاحف وغيرها كانت عرية عنها كما شهد بذلك جماعة ولما وقعت بايديهم تصرفوا فيها بارائهم وفي منبع الحيوة للسيد الجزائري ذكر جلال الدين السيوطي في كتابه الموسوم بالمطالع السعيد ان ابا الاسود الدئلي اعرب مصحفا واحدا في خلافة معوية وعن كتاب الاوايل لها ايضا ان اول من خط المصحف ابو الاسود الدئلي بامر عبد الملك بن مروان وقيل الحسن البصري وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة الحجاج حكى ابو احمد العسكري في كتاب التصحيف ان الناس مكثوا يقرؤن في مصحف عثمان نيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج الى كتابه وسالهم ان يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم وقيل يحيى بن يعمر قام بذلك فوضع النقط ~~وكان مع ذلك~~ ايضا يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام وفي كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون واعلم ان الصدر الاول اخذ القران والحديث من افواه الرجال بالتلقين ثم لما كثر اهل الاسلام اضطروا الى وضع النقط والاعجام فقيل اول من وضع النقط مراد والاعجام عامر وقيل الحجاج وقيل ابو الاسود الدؤلي بامر علي عليه السلم قلت على الظاهر انه ابو الاسود على ما يظهر من جماعة ذكروا الكيفية فهو واضع علم النحو واول من اخترعه وانه سمع قاريا

وكثيرا ما يقولون ان القراءة الكذائية كانت احب عند فلان م

وشاهدنا ما كان منها بخط مولينا امير المؤمنين عليه السلام في الخزانة الرضوية على صاحبها الف سلام وتحية وعلى ظهرها خط شيخنا البهائي وخاتم شاه عباس الصفوي ووقفنا عليها م

افرادا وازواجا وخالف بين اماكنها فعبر الناس بذلك زمانا لا يكتبون الا منقوطا فكان مع استعمال النقط

فهذا كان يقولون ... النقط والاعجام ... الاكثر ... التصحيف ... النقط ...

بسم الله الرحمن الرحيم

أما تحقيقا او تقديرا فاين موضع المخالفة مع انه لا يصدق توافق الكلمتين عرفا الا ان يكون تحقيقا فان الموافق لتقديره نظير توافق الخمسة للعشرة
لو سقطت منها خمسة وكونهم كتبوا ملك بلا الف و ننج بدون يا مثلا للاختصار دعوى لا شاهد له بل غير جايز كترخيم ما وقع منادى
في القرآن لذلك الا ان يثبت جواز القراءة بالاصل والرسم كليهما ومعه يسقط اعتبار هذا الشرط ولهم في هذا المقام كلمات متهافتة
وعبارات متضادة تنبئ عن خبثات اصلها واضطراب فرعها انزه الكتاب عن نقلها وفيما ذكرناه كفاية للمتامل البصير في ان تلك
القراءات والاختلافات لو كانت مسندة الى النبي صلى الله عليه وآله ومنتهية اليه ص لكان ضبطها وتحملها من اهم الامور التي ينبغي الاهتمام
والاعتناء بحفظها وحراستها واحق الناس بذلك الذين وقفوا انفسهم على مرضات الله ورسوله ونشر احكامه واتباع حرامه وحلاله وهم
الخلص من الاصحاب الذين اتبعوا نبيهم في حياته ولم يخالفوه بعد وفاته ثم من كان تلاهم من رواة اصحابنا الامامية الذين لولاهم لاندرست
آثار النبوة وانطمست اعلام الدراية وكان عليهم ان يتلقوها خلفا عن سلف ويحرسوها عن الضياع والتلف ويحفظوها عن تطرق
الشبهات ٧ بالسؤال عمن هم المرجع واليهم المآب ومعه كان يكثر فيهم التصنيف في هذا الباب ولم ينقرض اصحابنا الى الزمن بعقود

والارتياب م

دار شيعة ابن الخطاب ولما اشتهر نسبة كل قراءة الى طاغوت من اتباع ابن عفان بحيث تثبته كون التواتر الدائر على الالسن
اليهم او الى من نزل عليه القرآن واذا سرحت بريد الطرف الى تلك الاكناف والربوع تراها خالية عن تلك هؤلاء الجموع وترى
وترى اول طبقات المتسمين بالقراء هم الذين استبدوا بالآراء ولم يبايعوا امام زمانهم امير المؤمنين واعتزلوا عن معسكره بصفين
ثم مدائمة الضلال اماما عاما واتخذوها لسوقهم الكاسد متاعا فالفوا وصنفوا ودونوا ما فكروا وزينوا بها المجالس والمحافل و
اشغلوا الناس بها عن تحصيل الفرض وكتاب الفضائل وجعلوا الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون غرضا للنبال
الرموز والاشارة عن اسامي طواغيت صادين عما ينفع في الآخرة فترى القرآن كشمس منجرد عنها سحاب مظلم مركوم او
ماء عذب في اناء بالقطران مختوم وقد نقل المخالفون الذين هم الاصل في ذلك ان الصحابة كانوا يمنعون ان يكتب في المصحف ما ليس
منه كاسماء السور والآي والاعشار ذكره السيوطي في الاتقان وال مراد ليأتي الرحمن الذين نزل لهم وعليهم القرآن الا ان قرنوا مع كل مارد
شيطان وشاع في النقل عن علمائهم ان محمد بن علي ابا جعفر بن محمد عليهم السلام وفلان وفلان ممن نصبوا عداوتهم في السر والاعلان وكادوا تميز من غيظهم النيران
كذا وكذا واين هذا من احترام مقدس الحضرة النبوية وعلا شان الكلمة العلوية فان كان ما نقل عن تلك البيوت المطهرة صدقا وحجة فينبغي الاعتبار
عليه اذ لا فائدة في القرآن الا التأييد المنفي في المقام والا فلا فائدة في النقل غير اختلاط اساميهم الشريفة في سلك اسامي اعدائهم الموهم لتقريب
مقام بعضهم مع بعض وقد قال امير المؤمنين عليه السلام الدهر انزلني ثم انزلني حتى يقال معاوية وعلي وفي الخطبة الشقشقية حتى اذا مضى لسبيله
جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر

نامعاه م

بسم الله الرحمن الرحيم

اذ ما من قراءة الا وبعض ما ألفت منه بل اكثره متواتر وهو مواقع الاجماع كبسم الله ولله ولعالمين والدين واياك نستعين واهدنا والمستقيم
والنعمت والمغضوب وولا الضالين فانه مشترك بين الكل مع تواتره بل اغلب مواقع الاجماع بين كثير منها فضلا عن اجتماع الكل متواتر لانا نقول
انما ارادوا بالبعض المذكور ما به الامتياز والمعنى ان ما يفارق به غير السبع السبع مثلا لا متواتر فيه بخلاف السبع فان ما نفارق به غيرها
اكثره متواتر لكن لنا بعد ذلك كله في التواتر نظر فان تواتر ما به امتياز كل قراءة عن البواقي مع عدم علم صاحبها بمكانته من البعد وكيف
يطلع من جاء بعدهم على تواتر الجميع ولا يطلع بعضهم على البعض مع انهما من فن واحد والماخذ واحد ان هذا خارج عن مجاري العادات
ام كيف يصح هذا وكل امام في زمانه يمنع من ان يؤخذ الا بقراءته ومن ثم اتخذها طريقة وكذلك اهل زمانه الذين يعتدون به فكيف
صار من جاء بعد الكل يجيزون الكل ويزعمون ان الكل جميعها متواتر وان كل واحد منها جار على وجه من الوجوه التي نزل بها الكتاب
اتراهم طلعوا على ما لم يطلع عليه الائمة واهل زمانهم وعرفوا من وجوه القراءات ما لم يعرفوا على ان هذا كله لا يقدح في دعوى وجوب الاقتصار
على السبع او العشر وذلك لان يقين البراءة انما يحصل بالاقتصار عليها اذ لا كلام في الاخذ بها الا ما علم شذوذه او رفضه انما الكلام
فيما عداها انتهى ومما يظهر منه الطعن على قراءة كثير من تلك القراءات اشتراطهم في صحة القراءة موافقتها لاحد المصاحف العثمانية وان ما
خالفها شاذ ضعيف مع مخالفة كثير منها الجميعها قال السيوطي في الاتقان قال ابو الخير الجزري اس في اول كتاب النشر كل قراءة وافقت
العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من
الاحرف السبعة التي نزل بها القران ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام غيرهم من الائمة المقبولين
ومتى اختل ركن من الاركان الثلثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عمن هو اكبر منهم هذا هو الصحيح
عند ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابو شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف خلافه قال ابو شامة
في المرشد الوجيز لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى الى السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانها انزلت هكذا الا اذا دخلت في ذلك الضابط
وقال مكي والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية وموافقة الرسم وقال الكواشي ما صح سنده واستقام وجهه
في العربية ووافق خط المصحف الامام فهو من السبعة المنصوصة ومتى فقد شرط من الثلثة فهو شاذ الى غير ذلك من كلماتهم التي جمعها في الاتقان
ولما راى الجزري مخالفة كثير من السبع لمرسوم الخط زاد في الشرط الثاني قوله ولو احتمالا وقال وقولنا ولو احتمالا نعني به ما وافقه ولو تقديرا
كملك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فقراءة الحذف توافقه تحقيقا وقراءة الالف توافقه تقديرا لحذفها في الخط اختصارا انتهى وهذا
كلام تضحك منه الثكلى اذ فتح باب الموافقة التقديرية خروج عن اصل الاشتراط فان كل كلمة قرئت بوجه صحيح او غير صحيح توافق المرسوم قطعا

منه م

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي القاضي المتوفى سنة ١١٨ يروي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وعن
المغيرة بن شهاب المخزومي عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وآله وقيل انه قرء على عثمان ايضا وفي الاتقان اخذ ابن عامر عن
ابي الدرداء واصحاب عثمان **وعاصم** وهو ابو بكر عاصم بن ابي النجود ويقال ابن بهدلة وهي امه كما قيل مولى جذيمة
ابن مالك بن نصر بن قعين بن اسد المتوفى سنة ١٢٧ او سنة ١٢٨ اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي و
ابي مريم زر بن حبيش والاول يروي عن زيد بن ثابت وابي بن كعب وعلي بن ابي طالب عليه السلام وعبد الله بن مسعود و
ابن عفان والثاني يروي عن الاخيرين والخمسة عن رسول الله صلى الله عليه وآله **وحمزة** وهو ابو عمارة حمزة بن حبيب
ابن عمارة بن اسمعيل الكوفي ~~مولى آل~~ المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي او التيملي المتوفى سنة ١٥٦ في خلافة
المنصور اخذ القراءة عن ابي محمد سليمان بن مهران الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى القاضي وحمران بن اعين وابي
اسحق السبيعي ومنصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وهؤلاء يروون عن يحيى بن وثاب
الكوفي عن علقمة والاسود وعبيد بن نضيلة وزر بن حبيش وابي عبد الرحمن السلمي جميعا عن عبد الله
ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله **والكسائي** وهو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز
الاسدي بالولاء الكوفي النحوي المتوفى سنة ١٨٩ اخذ القراءة عن حمزة الزيات بسنده المتقدم وعن عيسى بن
عمر الهمداني ومحمد بن ابي ليلى ولم يذكر في الكتابين لهما سندا وفي الاتقان انه اخذ عن حمزة وابي بكر بن عياش
وزاد في تاريخ ابن خلكان سفيان بن عيينة وقال السمرقندي ان اصل قراءته واعتماده على حمزة بسنده هذا ما ذكروه من
الاسانيد التي تلوح عنها آثار الوضع وعلائم الكذب قال السيد السعيد في سعد السعود ومن عجيب ما وقفت عليه ورأيته من تفاسير
القرآن المجيد والاختلاف فيه بين المسلمين بالتأييد انتصار كثير من المسلمين في المعرفة بمكيه ومدنيه وعدد آياته ووجوه قراءته على
القراء السبعة والعشرة وعلى مجاهد وقتادة وعطاء والضحاك وامثالهم وقد كان ينبغي نقل ذلك مسندا عن المهاجرين والانصار
البدريين ومن كان حاضر الاول الاسلام ... ومطلعا على اسراره انتهى وهذا صريح في انكاره لاصل تلك الاسانيد ... بمكذا ...
انا نشير الى بعض ما فيها من قرائن التدليس مضافا الى ان ناقليها احاد المخالفين الذين لم يوثقهم احد من اصحابنا كبعض من تقدم ... هم
وعدم بلوغ طبقة واحدة منها الى ادنى مرتبة التواتر غير ما في الاتقان من ان نافع يروي عن سبعين من التابعين وهو معارض لصريح كلام

او هو اسم ابي النجود م

او التيملي م

وذكر في الاتقان من مشايخه عاصم ايضا م

وذكر النيسابوري مع ابن مسعود علي بن ابي طالب عليه السلام

احمد ...

الاولين م

الدوري كان ... والعلم ... في ... والرابع ... م

السمرقندي

بسم الله الرحمن الرحيم

س انه ليس لما ذكره من الاختلافات وادعوه من تعدد القراءات سند معتبر متصل الى النبي صلى الله عليه وآله فضلا عن تعدده
وتكثره فضلا عن اجتماعه لشرائط التواتر وما في المدارك عن جده الشهيد ان بعض محققي القراء افرد كتابا في اسماء الرجال الذين
نقلوا هذه القراءات في كل طبقة وانهم يزيدون عما يعتبر في التواتر سهو اولا بان غرضه الانتهاء كذلك الى القراء السبعة لا الى
النبي صلى الله عليه وآله كما اشار اليه شارح الوافية وثانيا بان السند الموجود في كتبهم المعتبرة الذي عليه عمل محققيهم موضوع مدلس من
جهات مع ان داب اصحاب الاسانيد وطريقتهم في مقام الاختصار هو ذكر السند الصحيح المعتبر فكيف بما لم يذكره وحذفوه واشار
اليه من لا يعرف حاله بل الظاهر من كثير منهم اختصار الطريق فيما ذكره خصوصا في بعض الطبقات ولا باس بذكره وبيان ما فيه
فنقول ذكر محمد بن محمود سبط ابي الليث السمرقندي وهو من اكابر علماء محققيهم في هذا الفن في كتابه في القراءة السبعة

نافع وهو ابو رويم نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم الاصبهاني الاصل مولى بني ليث المتوفى سنة ١٦٩ او ١٦٧ او ١٦٠ في خلافة الهادي
يروي عن خمسة وهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي وابو داود عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج وشيبة بن نصاح القاضي وابو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاضي وابو روح يزيد بن رومان المدني مولى
الزبير بن العوام والخمسة تروي عن ابي هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عياش المتقدم والثلثة تروي عن ابي بن كعب
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة يزيد بن رومان مكان ابي هريرة عروة بن الزبير **ابن كثير**
وهو ابو معبد عبد الله بن كثير الداري مولى علقمة بن عمرو بن علقمة الكناني المتوفى سنة ١٢٠ قرء على ثلثة وهم عبد الله بن السائب المخزومي
من الصحابة وابو الحجاج مجاهد بن جبير مولى قيس بن السائب ودرباس مولى ابن عباس والاول يروي عن ابي بن كعب عن
النبي صلى الله عليه وآله والاخرين عن ابن عباس عن ابي بن كعب وزيد بن ثابت عنه صلى الله عليه وآله **ابو عمرو** وهو زبان
او العريان او يحيى او جزء او عيينة او محبوب او اسمه كنيته كما اختاره المبرد وصاحب الوفيات ابن العلاء بن عمار بن العريان
ابن عبد الله بن الحصين التيمي المازني البصري او عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك
ابن عمرو بن تميم المتوفى سنة ١٥٤ او ١٥٧ او ١٥٩ يروي عن اهل مكة عن مجاهد بن جبير وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد وعطاء
ابن رباح وعبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وحميد بن قيس الاعرج ومن اهل المدينة عن يزيد بن قعقاع ويزيد
ابن رومان وشيبة بن نصاح ومن اهل البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري ويحيى بن يعمر وغيرهم ويروون عمن تقدم من الصحابة
والذي تقدم منهم ابي بن كعب وزيد بن ثابت ويروي ابو عمرو عن ابن كثير ايضا **ابن عامر** وهو ابو عمران عبد الله
عنه صلى الله عليه وآله

طريق نافع

وفقه في اكثر ما ذكر الطبرسي والنيشابوري وابن خلكان والشيخ ابو علي الطبرسي رحمه الله وغيره ما حرره م

او ابو عبد الله او ابو عبد الرحمن او ابو الحسن م

طريق ابن كثير

او الداري المكي م

طريق ابي عمرو

طريق ابن عامر

وذكر النيشابوري انه يروي عن مجاهد وسعيد عن ابن عباس عن ابي بن كعب عنه م

بسم الله الرحمن الرحيم

لأبي بن كعب وزيد بن ثابت اذ لم يكن لكل واحد منهما الا قراءة واحدة مختصة به على القول بتعدد القراءات بل وعلى المختار
لما أشرنا اليه من انكار بعضهم لبعض نعم لما كان سبب اختلاف كثير من قراءات السبعة تردد رسم المصاحف واحتماله
لوجوه او اختلافها وقد وضعت جميعها على قراءة زيد يمكن فرض التعدد بالنسبة اليه وفيه ايضا تأمل لكون منشأ ذلك الاختلاف
هو الجهل او الغفلة او التصرف العمدي للاغراض الفاسدة كما مر سريعاً **منها** ما في طريق ابي عمرو من ان الحسن
البصري يروي عن ابي وقد تولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر كما في تاريخ ابن خلكان ويظهر من ابن حجر
ايضا لانه قال مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين وقد تقدم ان الاصح ان ابيا مات في خلافة عمر وعلى القول الآخر
كان عمره حين وفاة ابي احدى عشرة سنة فكيف اخذ القراءة عنه **منها** ما في طريق ابن كثير من انه اخذ
القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي على ما صرح به السيوطي في الاتقان والسمرقندي مع ان ابن الاثير وعبد البر
وابن منده وابو نعيم صرحوا على ما في اسد الغابة لابن الاثير الجزري ان ابن كثير قرأ على مجاهد وقرأ مجاهد على عبد الله
ثم ان عبد الله كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في الجاهلية على ما في الكتاب المذكور عن هشام بن محمد الكلبي فهو اقدم
من أُبي فيبعد ان لا يكون اخذ القراءة عنه واخذها عن أُبي مع انهم لم يصرحوا في ترجمته بتوسيط ابي **منها**
ان ابا عمرو يروي عن ابن كثير ايضا وكيف يروي عنه ولا يجوز احدهما القراءة بقراءة الآخر على ما صرح به محمد بن بحر
الرهني والشيخ الرضي كما تقدم **منها** ان ابن عامر اخذ عن ابي الدرداء وقد تقدم في الدليل الخامس٧ تصديقه لقراءة
عبد الله ابن مسعود المغايرة للقراءة السبعة على نحو يظهر منه تكذيبه لها٩ **منها** ذكر علي بن ابي طالب عليه السلم في طريق عاصم
مع زيد وابي وابن مسعود٧ الظاهر في اتحاد قراءتهم وفيه مضافا الى ما تقدم وياتي من مخالفة قراءته عليه السلم للقراءة المشهورة
وعدم معهوديته القراءة عليه والا لاخذ عنه عاصم وكان اقرب اليه ما ذكره الطبرسي رحمه الله في سورة الكهف ما لفظه قرأ ابو بكر
برواية الاعشى والبرجمي عنه وزيد عن يعقوب افحسبُ الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهو قراءة امير المومنين عليه السلم وابن
يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وضحاك وابن ابي ليلى وهذا من الاحرف التي اختارها ابو بكر وخالف عاصما فيها وذكر انه
ادخلها في قراءة عاصم من قراءة امير المومنين عليه السلم حتى يستخلص قراءته وقال في سورة الطلاق قرأ الكسائي وحده عَرَفَ
بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن ابي طالب عليه السلم
وهذا صريح في عدم انتهاء قراءة عاصم اليه عليه السلم والا كان في دعوى ابي بكر اظهار المخالفة في الحروف العشرة ما لا يخفى ولا

عن الراغب وغيره م

٩ وتقدم ايضا اخذه عنه م

وابن عفان م

فان

السمرقندي عن ان شانجه حمسة منها ما في طريق نافع وابي عمرو عن ابن عباس يروي القرائتين عن ابي وفي
طريق ابن كثير انه اخذ قرائته عنه وعن زيد بن ثابت وهو في القرائة بمكان فان ابن عباس من خصايص اصحاب
امير المومنين عليه السلم وكلما كان عنده حصن مما يتعلق بالقران فهو منسوب اليه ع قال في سعد السعود واما ان عبد الله بن
عباس كان تلميذ مولانا امير المومنين علي عليه السلم فهو من الامور المشهورة بين اهل الاسلام وقد ذكر محمد بن عمر الرازي
في كتاب الاربعين ما هذا لفظه ومنها علم التفسير وابن عباس رئيس المفسرين وهو كان تلميذ علي بن ابي طالب عليه السلم
وكبعبان زر بن حبيش وابا عبد الرحمن السلمي ما اخذا القراءة عنه عليه السلم وابن عباس الذي كان معه سفرا و
حضرا سرا وعلانية يأخذ ما عن غيره وفي السيرة النبوية للسيد احمد شافعي المعاصر المفتي بمكة المعظمة عن ابن عباس
كل ما تكلمت به في التفسير فانما اخذته عن علي عليه السلم والعجب من ذلك كله اخذ القراءة عن زيد بن ثابت العثماني
وقد كان بينهما غاية المنافرة والمخاصمة على ما يظهر من اخبار الفرائض والمواريث وايضا ذكر ابن الاثير الجزري
في اسد الغابة في معرفة الصحابة عن ابن منده وابي نعيم وابن عبد البر ان ابن عباس يروي عن علي عليه السلم وعمر ومعاذ
ابن جبل وابي ذر ولم يذكروا غيرهم وايضا تقدمت اخبار كثيرة وتاتي مثلها في مخالفة كثير من قراءة ابن عباس للقراءة
جميع السبعة وزيادة حروف فيها ليست في المشهورة **منها** ما في طريق نافع ان ابا هريرة اخذ القراءة عن ابي مع ما ذكروا
في حقه انه بعد اسلامه في عام فتح مكة خيبر لازم النبي صلى الله عليه وآله وواظب عليه رغبة في العلم ودعا له رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان يقول انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عنه ص والله الموعد كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وآله على
ملئ بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم وفي البخاري يروي عنه اكثر
من ثمانماة رجل من صاحب وتابع فكيف لم ياخذ قرائته عنه صلى الله عليه وآله مع هذه المواظبة الشديدة في تلك المدة الطويلة وعن من
كان بزعمه مشغولا بعياله **منها** انتهاء طريق قراءة نافع الى ابي بن كعب وقد مر مشروحا ان عثمان اجمع الناس
على قراءة زيد وهي التي بايدي الناس وانكف ساير القراءات الستة التي منها قراءة ابي وقد مر ايضا انكاره لكثير من
القراءات الشايعة الموافقة لقراءة نافع وغيره ومخالفة كثير من قرائته لقراءة السبعة وقد ذكرنا بعضها ومن اراد
الزيادة فليراجع الكشاف فقد ذكر منها سطرا وافيا **منها** ما في طريق ابن كثير وابي عمرو وعاصم من انتهاء قراءتهم

بسم الله الرحمن الرحيم

منها اخذ عبد الله بن مسعود تمام القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وآله مع انه قد روى شيخ الطائفة في اماليه
انه لم يأخذ عنه صلى الله عليه وآله الا سبعين سورة منه واخذ الباقي عن امير المؤمنين عليه السلام فان اسند اليه عليه السلام وسقطوه فهو تدليس منهم
والا فهو تدليس منه **منها** انتهاء قراءة الكسائي الى حمزة وهو لا يجامع الخلاف بينهما ومنع كل منهما عن قراءة الآخر
واعلم ان الشيخ ابا علي الطبرسي في مجمع البيان زاد في طرق حمزة انه قرأ على حمران بن اعين وهو قرأ على ابي الاسود الدؤلي
وهو قرأ على علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا منه رحمه الله في غاية البعد فان ابا الاسود توفي في سنة سبع او تسع وستين وحمران من
اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام على ما صرح به الشيخ في رجاله وفي رسالة ابي غالب الزراري انه لقي السجاد ايضا وهذه العبارة
تذكر في امثال هذا المقام لمن راه في آخر عمره مرة او مرات وعلى ما ذكره فهو من اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلام وان فرض انه اخذ القراءة
عنه في اوائل بلوغه فلا بد ان يذكر في المعمرين وممن تشرف بخدمة اربعة من الائمة عليهم السلام وان يكثر روايته عن السجاد عليه السلام
لطول مدته والحال كما ترى بل لم نعثر له على رواية واحدة عنه عليه السلام فضلا عن الكثيرة منها وذكر رحمه الله ايضا في طرق حمزة والكسائي
انه قرأ على ابان بن تغلب ايضا وسكت النقلة في القراءة فانه مما انفرد هو رحمه الله بذكره وقد تقدم عن الشيخ والنجاشي ان لابان قراءة
منفردة وذكرا طريقها وليس فيه الكسائي ولم يذكره ايضا احد من رواته مع شدة المباينة بين حالة الاجلاء وشارب المسكر
حالة من موته او وجع قلب الامام عليه السلام والقراءة تحتاج الى كثرة المراودة والمواظبة وقد ذكر الاعمش كما في الخلاصة ان يحيى
ابن وثاب فرغ من قراءة القرآن على عبيد بن نضلة بعد سبع واربعين سنة هذا ولعل المتتبع يجد اكثر مما وجدنا من امارات
الكذب والتدليس ومن جميع ما ذكرنا ظهر بطلان نزول القرآن على وجوه مختلفة وظهر بطلان عمدة دليل المخالفين وهو
التواتر مضافا الى ما اشرنا اليه سابقا من ان القول بتواتر السبع عن النبي صلى الله عليه وآله يستلزم للقول بنزوله على ثلثة
عشر وجها مختلفا لما ذكروا في بطلان الثالث من انه اعدم سنة من القراءات التي كانت دائرة بين الصحابة وهو خلاف
الاجماع **فان قلت** فما معنى ما رواه الصدوق في الخصال عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني آت من
الله فقال ان الله تعالى يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله يأمرك ان
تقرأ القرآن على سبعة احرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد
فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة احرف **قلت**
هذا الخبر مما لا يجوز العمل بظاهره اما اولا فبان في طريقه احمد بن هلال وهو العبرتائي الملعون الذي ورد في

معدودة

لعنه

بسم الله الرحمن الرحيم

فان قراءة زيد تخالف قراءته عليه السلم كما يأتي الاشارة الى بعضها وقد تقدم نصه على ان قراءته هي قراءة امير المؤمنين عليه السلم
منها ذكر عبد الله بن مسعود في طريق عاصم وانتهاء قراءة حمزة اليه وفيه مضافا الى ما تقدم من اتحاد قراءته ان مخالفة
قراءته للقراءة المشهورة اوضح من نار على علم وقد تقدم انكاره لها وانكارهم لقراءته واحراقهم لمصحفه وقد مر بعض ما
في مصحفه مما يخالف المشهور والباقي موكول الى الكشاف وامثاله منها ما ذكره السمرقندي والنيسابوري في طريق
عاصم ان ابا عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي هو معلم الحسن والحسين عليهما السلم وزاد الثاني في حجرة رسول الله صلى الله عليه واله
خذلهم الله ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه واله وما اقل حياءهم عن رعي العلم والديان
ثم يرى ويكتب مثل هذا البهتان الذي لا يتحمله الا الظلوم الجهول من الكذان فليتهم قلدوا اقرانهم في الهاوية
ابن خالهم يزيد بن معوية حيث يقول وهو في نقاسة من الغار ويشير الى مولانا السجاد عليه السلم انه من اهل بيت قد زقوا العلم
زقا ثم ان احدا من علماء الرجال لم يذكر السلمي في الصحابة مع استقصائهم لكل من احتمل في حقه المصاحبة وانهاهم الجزري
في اسد الغابة الى خمسة الا سبعة الاف وخمسماءة واستدرك كلما فات عن صاحب الاستيعاب وغيره وليس فيهم عبد الله بن
حبيب والبرقي من اصحابنا ذكره في عداد خواص امير المؤمنين عليه السلم فكيف كان معلما لهما عليهما السلم في عهده م فالحمد لله الذي
افتضح الكاذب ورماهم بايدينا بشهاب ثاقب منها عد مولانا الصادق عليه السلم لي من مشايخ حمزة في عداد
الاعمش والسبيعي وابن ابي ليلى واخذه القراءة عن يحيى بن وثاب ولنعم ما قيل چه خوش گفته است سعدی در زلیخا
الا يا ايها الساقي ادر كأسا وناولها وفيه الخارق الكذب الصريح الذي لا يخفى على ذي شعور سيما في اخذه القراءة عن يحيى
كتعلم الحسنين عليهما السلم على السلمي وقد تقدم في الخبر الصحيح الصحيح نصه على ان قراءته موافقة لقراءة أبي وفي مجمع البيان في سورة
الانبياء قرء حمزة والكسائي وابو بكر وحرم بكسر الحاء بغير الف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلم وروى السياري
في كتاب القراءات عن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يقرء وحرم على قرية وعن ابن مكان
عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلم احرف في القرآن وحرم فقال اعزب اعزب انما هي وحرام الى غير ذلك
من الاخبار التي والغرض التنبيه على مخالفة حمزة لقراءته عليه السلم ثم اني لم افرق بينه وبين صدوه عليه السلم بجعله في طريق حمزة وجعل
امير المؤمنين عليه السلم في طريق عاصم اللازم منه اختلاف قراءتهما عما تضحك منه الثكلى منها ان جماعة ممن ذكره
وادرجوه في تلك الاسانيد المجعولة كمجاهد وسعيد بن جبير والاعمش والحسن تخالف كثير من قراءاتهم لقراءة السبعة كما لا يخفى على مراجع الكشاف ومجمع البيان
بل في الاخير في ذكر اسامي القراء المشهورين اما المدني فابو جعفر يزيد بن القعقاع وليس من السبعة وغرضه ان قراءته غير قراءاتهم
وفي الاتقان قال القاضي جلال الدين البلقيني القراءة تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة والاحاد
قراءات الثلثة التي هي تمام العشر ويلحق بها قراءة الصحابة والشاذ قراءة التابعين كالاعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير

ابن علي بن الحسين

وانتهاءها قراءته الى عبد الله بن مسعود

تأدم

بسم الله الرحمن الرحيم

في مجمع البيان

قرات [illegible] وروى الطبرسي رحمه الله حديث ابن مسعود وليس فيه وقصص ٧ وفي الاتقان اخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد وعلى حرف واحد ونزل القران من سبعة ابواب على سبعة حرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال وفي المجمع ايضا روى ابو قلابة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نزل القرآن على سبعة احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل ٧ ومن العجب ان حمل حديث النزول على سبعة حرف على سبع قرات مع ان العامة الذين هم الاصل في رواية هذا الخبر وادعوا تواترها وذكروا له قريبا من اربعين معنى اكثروا الحمل المذكور شد الانكار ففي الاتقان بعد نقل المعاني المحتملة فيه وقال المرسي وهذه الوجوه اكثرها متداخلة ولا ادري مستندها ولا عمن نقلت الى ان قال وقد ظن كثير من العوام ان المراد بها القرات السبعة وهو جهل قبيح وقال ابو شامة ظن قوم ان القرات السبع الموجودة الآن هي التي اريدت بالحديث وهو خلاف اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض اهل الجهل وقال ابو العباس ابن عمار لقد نقل مسبع هذه السبعة ما لا ينبغي له واشكل الامر على العامة بايهامه كل من قد نظر ان هذه القرات هي المذكورة في الخبر وليته اذا اقتصر نقص عن السبعة او زاد ليزيل الشبهة وقال مكي من ظن ان قراءة هؤلاء القراء كنافع وعاصم هي من الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما الى ان قال وقد صنف ابن جبير المكي قبل ابن مجاهد كتابا في القرات فاقتصر على خمسة اختار من كل مصر اماما وانما اقتصر على ذلك لان المصاحف التي ارسلها عثمان كانت خمسة الى هذه الامصار ويقال انه وجه بسبعة هذه الخمسة ومصحفا الى اليمن ومصحفا الى البحرين لكن لما لم يسمع لهذين المصحفين خبر واراد ابن مجاهد وغيره مراعاة عدد المصاحف استبدلوا من [illegible] البحرين واليمن قاريين كمل بهما العدد فصادف ذلك العدد الذي ورد الخبر به فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسئلة ولم تكن له فطنة فظن ان المراد بالاحرف السبعة القرات السبع الخ وفي القاموس ونزل القرآن على سبعة احرف سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وان جاز على سبعة او عشرة واكثر لكن المعنى هذه اللغات السبع متفرقة في القرات ٧ وفي الاتقان عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل القران على سبع لغات منها خمسة بلغة العجز من هوازن قال والعجز سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معوية وثقيف واذ قد ظهر بعون الله تعالى بطلان نزول القران على ازيد من حرف واحد ووجه واحد وان تلك الاختلافات الموجودة سواء كانت من السبعة او من غيرها فينبغي التنبيه على امور الاول انا بعد ما ابطلنا التواتر عن النبي صلى الله عليه وآله فلا حاجة لنا الى ابطال ما اشتهر من ثبوت التواتر الى هؤلاء السبعة ٧ فان الراوي عن بعضهم كابي عمرو وابن عامر وحمزة واحد فمن الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

لعنه ووجوب البراءة منه التوقيعات العديدة في حدها احذروا الصوفي المتصنع وفي الدعوى قد كان امرنا نفذ اليك في المتصنع ابن
بلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقال عثرته الخ نعم استثنى من رواياته ما رواه عن الحسن بن محبوب من
كتاب المشيخة ومحمد بن ابي عمير من نوادره وليس الخبر المذكور مرويا عن احد منهما كفاه ضعفا ان الصدوق الناقل له لم يعمل
به فجعل من عقايده نزول القرآن على حرف واحد فما واما ثانيا فبمعارضته لما تقدم من الاخبار الصريحة بعضها في تكذيب هذا
الخبر وانه من موضوعات اعداء الله واما ثالثا فبعدم ظهور الاحرف السبعة بل الظاهر من اخبار عديدة كون المراد منها
غيرها وعليه فيرجع التكذيب الى تكذيب فهم من النزول على سبعة احرف النزول على القراءات السبع كما اشار اليه المحقق القمي
ولعل الصدوق رحمه الله ايضا فهم منه ذلك فقال في باب ان القرآن نزل على سبعة احرف من كتاب الخصال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف عنكم قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف وادنى ما للامام
عليه السلام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ثم ساق الخبر المتقدم والظاهر انه فهم منهما
معنى واحدا هو ما دل عليه صريح هذا الخبر والذي اشار الى الاختلاف وروى الصفار في البصائر باسناده عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال تفسير القرآن على سبعة وجوه منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الائمة عليهم السلام
النعماني في تفسيره بسنده الذي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعد قوله ان المفسر يحتاج الى معرفة اقسام القرآن من الناسخ
والمنسوخ والخاص والعام الخ ولقد سئل امير المؤمنين عليه السلام شيعته عن مثل هذا فقال ان الله تعالى انزل القرآن على
سبعة احرف كل قسم منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص وقال الشيخ
محمد بن الحسن الشيباني في تفسيره نهج البيان بعد نقل الحديث واختلف علماء التاويل في معنى ذلك فقالت جماعة
منهم هي سبعة اوجه من اللغات متفرقة في القرآن وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نزل القرآن
على سبعة احرف زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وقصص وامثال وقال قوم من المفسرين نزل على سبعة
احرف ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه ومجمل ومفصل وتاويل لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آله عليهم السلام وقال
الآخرون الاحرف السبعة وعد ووعيد وحلال وحرام ومواعظ وامثال واحتجاج وقال آخرون حلال و
حرام وامر ونهي وخبر ما كان وخبر ما هو كائن بعد وامثال وروي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال نزل
القرآن على سبعة احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وقصص ومثل وجدل انتهى ولم ينقل عن احد الحمل على [illegible]

في عقايده

في القراءات السبعة

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد تصريحهم بجواز التركيب بين القراءات المعتبرة ما لم يترتب بعضها على بعض آخر بحسب العربية فيجب رعايته كتلقي آدم من ربه كلمات فانه لا يجوز الرفع فيهما ولا النصب الا كان كل منهما متواترا بان يؤخذ رفع آدم من غير قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراءته فان ذلك لا يصح لفساد المعنى ونحوه وكفلها زكريا بالتشديد مع الرفع او بالعكس واحتمال ان يكون مراده من المتواتر ما كان من جوهر اللفظ ومقوماته وما ذكره من الاوصاف الخارجة عنه مما سبق ان القراء بارائهم غير نافع بعد علم وجوب مراعاة ما تبين كونه من اجتهادهم بل ولا استحبابها فانه كما ذكره كاشف الغطاء كالحجاب بعدد الحرف في علم الكتابة والمحسنات في علم البديع ومع هذا يبقى الترجيح من غير مرجح صلا لعدم وجود الكلمة في المأثور عن النبي صلى الله عليه وآله والأولى بعد وحدة المتواتر وتردده بين السبع بل على القول الآخر في وجه غير خفي ترجيح قراءة بعضهم على بعض والا كان في بعض فيوجب التركيب المجوز او في الاغلب فلا بعد الحاقه غيره به باحد امور ترجع الى الكشاف مطابقتها لقراءة الائمة عليهم السلام التي كانوا يقرؤونها ظاهرا وتصديقهم لها ا وورود خبر على المطابقة او تصديق المعتنين بذكر القراءات لذلك وهذا كثير يأتي متفرقا ~~[illegible]~~ ب تكذيبهم لبعض القراءات فانه تعيين للاخرى اذا قرئت على وجهين ج وجود الكلمة المختلفة قراءتها او الآية مطابقة لاحد السبع في الاخبار الكثيرة في مقام الاستشهاد او التفسير او بيان الثواب او الخاصية او في الخطب والمواعظ وكذا في تفاسير القدماء المقتصرين على ذكر الاخبار التي ليس فيها اسم القراء واختلاف قراءاتهم عن الاثر كتفسير العياشي وفرات وعلي بن ابراهيم ومحمد بن العباس والنعماني وكذا في تفسير العسكري عليه السلام فانا نعلم يقينا ان وجودها في الجميع على ضبط واحد لا يجوز ان يكون من باب المسامحة من حيث جواز التلاوة والكتابة بما يطابق احدى السبع لقضاء العادة بالتخلف في اكثرها عن موضع واحد فيكشف ذلك عن وصولها كذلك عن الائمة عليهم السلام مثلا ترى الفاتحة واجزاءها قد تكرر ذكرها في اخبار تزيد على الاعصار والموجود في الجميع اهدنا الصراط المستقيم بالصاد ولا تجدها مضبوطا في موضع بالزاي المعجمة وهذا ايضا باب واسع يمكن بعد الدخول فيه الوقوف على كثير من قراءاتهم الظاهرة د تفسيرهم للآية بما لا ينطبق الا على بعض القراءات كقول امير المؤمنين عليه السلام في تفسير قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء عليهم السلام ومثله ما ورد عن الباقر عليه السلام فانه ظاهر في كون القراءة في لتركبن بالجمع خطابا للامة لا بفتح الباء خطابا للانسان وكما في تفسير القمي في قوله نعم متكأ اي اترجا فانه ظاهر في ان القراءة باسكان التاء وحذف الهمزة وهكذا والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فهو حسبي ونعم الوكيل

معتبرهم

اليهم

الدليل

بسم الله الرحمن الرحيم

ابي محمد يحيى اليزيدي وعن الثاني يحيى الزماري وعن الثالث سليم بن عيسى الحنفي الكوفي وعن بعضهم اثنان بل التعرض لذلك تضييع للوقت والكتاب وفيما ذكرنا بلغة لمن اراد انكشاف الامر فليدخل فيه من هذا الباب **الثاني**
ان الوجه المنزل عليه القران وان كان واحدا الا ان جماعة ادعوا الاجماع على جواز القراءة باحدى السبع او العشر بل تعيينها بل ادعى تواتر ذلك عن الائمة عليهم السلم وتقدم عن استادنا الاكبر ما يظهر منه حمله التواتر الداير على السن الاصحاب على هذا المعنى وهو انما فيما يتعلق بالكمية والمباني من حروف وحركات وسكنات مؤيد بما ياتي من الاخبار الامرة بالقراءة كما يقرءه الناس او كما تعلمون منهم الصريحة بملاحظة صدرها وذيلها في ترك ما كانوا يسمعونه احيانا من الائمة عليهم السلم من الزيادات في السور او الايات او الكلمات او من الكلمات الاصلية التي غيرها محرفوا الكلم عن مواضعه والقراءة بما وصل اليهم مما بقي منه من ايدي تصرفات ايدي ائمة الضلال بتوسط من سبقت الى بعض اسماعهم الاذان واما فيما يتعلق بالاعراب والبناء وما يقتضيه القواعد العربية والهيئات ومخارج الحروف وصفاتها وامثال ذلك مما ذكروه من الواجب او المستحب بزعمهم مراعاته في التلاوة ففيه تفصيل موكول الى الكتب الفقهية **الثالث** قال العلامة في المنتهى كما حكى عنه واحب القراءة الى ما قرء عاصم من طريق ابي بكر بن عياش وطريق ابي عمرو بن العلاء فانهما اولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام والامالة وزيادة المد وذلك كله تكلف ولو قرئت به صحت صلوته بلا خلاف انتهى وفيه نظر من وجوه الاول ان قوله وطريق ابي عمرو عطف على قوله طريق ابي بكر فيدل على ان ابا عمرو كابي بكر روى عن عاصم فيكون صاحبه وحكم باولويته من بين القراءات السبع قراءة عاصم من طريقهما وهو خلاف الواقع اذ قراءة ابي عمرو كنفسه في عرض قراءة عاصم وطبقته بل ليس له رواية عنه كرواية بعض السبعة عن بعض على ما تقدم وانما الذي روى عن عاصم غير ابي بكر هو ابو عمر حفص بن سليمان والظاهر ان مقصوده غير ما يظهر من كلامه ويؤيده قوله فانهما اولى الخ فانه صريح في التعدد الثاني ان القراءات السبع اذا كانت متواترة عن النبي صلى الله عليه واله على ما ذهب اليه رحمه الله فترجيح بعضها على بعض بقلة ما ذكره من الادغام والمد وامثالها وكثرتها ترجيح من غير دليل فانه كترجيح بعض افراد الواجب المخير على الاخر للسهولة على المكلف وهو غير معهود منهم مع ان فضل الاعمال على مقدار احمزها بل وجود هذه الكلفة في قراءتهما لا يوجب مرجوحيته ما فيهما مما ليس فيه ما ذكر سيما

وعن شيخنا ابن شهرآشوب انه قالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل وذلك انه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمزة ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره م

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن سلمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا درج الجنة على قدر آي القرآن بكل آية درجة فتلك ستة الاف آية ومائتا آية وست عشرة آية الخبر فابل المعارضة ما في الكافي من وجوه عديدة وتقدم ما عن الطبرانی من ان حروف القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة آلاف ومائتا آية اذا كانت كلماتها الف الف واثنى وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو الليث السمرقندي فسبعة عشر الف آية تقريبا للعدد المذكور لو ظهر الضعف لرواية الطبرسي لان عدد حروفها ينقص عن الموجود بالف ومائتين وعشرين حرفا هذا ومن العجب من السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض اخبار التحريف حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصريح فان لم يعثروا عليه فعدم عثورهم على ما ليس في الكافي اولى والله فهم اعرف بما فعلوا ***يج*** وفي الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرؤا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم ***ك*** وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة قال قرء رجل على ابي عبد الله عليه السلم وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال عليه السلم كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأها الناس حتى يقوم القائم عليه السلم فاذا قام القائم عليه السلم قرء كتاب الله عز وجل على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلم الى آخر ما تقدم في المقدمة ورواه الصفار في البصائر عن محمد بن الحسين مثله ***كا*** وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن سمط قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن تنزيل القرآن فقال اقرأوا كما علمتم ***كب*** ثقة الجليل محمد بن مسعود العياشي في تفسيره ~~[illegible]~~ باسناده عن ابي جعفر عليه السلم قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل الزيادة في هذا الخبر على التبديل حيث ان الاصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة والاخبار الواردة في هذا الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة فتاويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه انتهى وهو حسن الا انه يأتي زيادة بعض الحروف ويأتي ذكره في محله ***كج*** وعنه باسناده عن الصادق عليه السلم لو قرء القرآن كما انزل لالفينا فيه مسمين ***كد*** وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمرو قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة

في الدليل الثامن

الكافي الدم

نعاه

بسم الله الرحمن الرحيم

الدليل الحادي عشر الاخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان

في الموجود من القرآن وانه اقل مما انزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان من غير اختصاصها باية او سورة وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول واليها المرجع عند الاصحاب جمعت ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب

1 ثقة الاسلام في اخر كتاب فضل القرآن من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن الذي جاء به جبرئيل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه واله سبعة عشر الف اية

2 احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القرآن الذي جاء به جبرئيل الى محمد صلى الله عليه واله عشرة الف اية كذا في نسختي وهي سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة قبل عشرة لاتحاده متنا وسندا لما في الكافي بل لا يبعد كون ما في الكافي ماخوذا منه فان محمد بن يحيى يروي عن السياري او ثمانية لمطابقته للموجود في كتاب سليم ~~ان هذا من اجل الاخبار كون تمام القرآن ثمانية عشر الف اية ولم نعثر عليها او لعلها سبع الخبر~~ وكيف كان فلا اشكال في اعتبار ما في الكافي واشار اليه الصدوق في عقائده وان اوله بالاحاديث القدسية كما تقدم نقله وتضعيفه بما لا مزيد عليه ولم يطعن عليه المفيد في شرحه عليه كما هو دابه فيه من تضعيفه كثيرا مما رواه فيه وطعنه على الصدوق بنقله وكذا في دلالته على المطلوب بعد وضوح كون المراد من القرآن عند كافة المسلمين وفي جميع اطلاقات النبي والائمة عليهم السلام والاصحاب هو ما نزل عليه اعجازا والاية طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذي بعدها في اوله وعن قبلها في اخره وعنهما في غيرهما والموجود منه ستة الاف او وماتا اية واربع ايات او واربع عشرة او وتسع عشرة او وخمس وعشرون او وست وثلثون اية على اختلاف من القراء في كيفية العد وتحديد المفاصل واما ما رواه الطبرسي من طريق العامة عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال سالت النبي صلى الله عليه واله عن ثواب القرآن فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء الى ان قال ثم قال النبي صلى الله عليه واله جميع سور القرآن ماة واربع عشرة سورة وجميع ايات القرآن ستة الاف اية وماتا اية وست وثلثون اية وجميع حروف القرآن ثلثماة الف واحد وعشرون الف حرف وماتا وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما في الاتقان باسناده عن عثمان بن عطا عن ابيه عن ابن عباس قال جميع اي القرآن ستة الاف وستماة اية وست عشر اية وجميع حروف القرآن ثلاثماة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستماة حرف واحد وسبعون حرفا وما فيه عن الديلمي في فردوسه باسناده عن العيض بن رشيق عن فرات

زيادة على ما مر متفرقا في ضمن الادلة السابقة م

فروى في ... هشام بن سالم سبعة عشر الف اية وفي رواية ... م

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

درهم وعطيت مائتي الف درهم على ان يحيى ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز
لي مبلغ ذلك معونة فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك يه عماد الدين محمد بن
ابي القاسم الطبري في بشارة المصطفى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قراءة عليه في
المحرم سنة ٥١٦ في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن
احمد عن محمد بن وهبان الدبيلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي
علي راشد بن علي بن وابل القرشي عن عبد الله بن حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة
عن كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام في وصية اليه وهي طويلة شريفة جامعة لفوائد كثيرة وفيها يا كميل ان الله
عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها غير مختلفين وارسلناها
على نفاقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله شياطين يوحي اليها ونوحي اليها
كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم لو قرئ كما انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ايضا في بعض
نسخ نهج البلاغة قبل الحديث الآخر المروي عن كميل ايضا وعندي منه نسخة يد الحسين بن حمدان
الحضيني في هدايته وفي كتابه الآخر الذي وصل الينا منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن اسمعيل وعلي
ابن عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب محمد بن نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر عن الصادق
عليه السلام في حديث طويل في احوال القائم عليه السلام وفيه انه يسند ظهره عليه السلام الى الكعبة ويقول الى ان قال ثم يتلوا القرآن فيقول
المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه و
بدله وحرفه وفي موضع آخر منه ان الحسني يقول للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي آل محمد عليهم السلام فاين المصحف الذي
جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل الخبر يف عن واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان
الحلي انه وجد بخط مولانا ابي محمد العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله
رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم
والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا ج الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جاء بعض

في كتابه

الزنادقة

بسم الله الرحمن الرحيم

رواه الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمرو عنه عليه السلام
كط وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القران طرح منه اي كثير ولم يزد فيه الا
حروف اخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال **كيا** علي بن ابراهيم في تفسيره عن علي بن الحسين عن احمد بن ابي
عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو ان الناس قرؤوا القران كما انزل الله ما اختلف اثنان وقال في الدرر وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة
الشبهة والايراد قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد رفع الاختلاف في امر الامامة والرياسة او ما هو مثلها وظاهر ان
ما به يزول الاختلاف من جهة قراءته كما انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاختلاف موجود مع
الخبر على حمله على اسباب نزوله ينافي كون رافع الاختلاف القراءة كما انزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كذلك هو خلاف ظاهره
مع ان رافع الاختلاف في اسباب النزول لتعارض ما ورد فيه هو القران ايضا فلا يتوقف هو عليه **كيب** الشيخ ابو عمرو
الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
انزل الله في القران سبعة باسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا ابا لهب **الخبر كيج** محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته
عن احمد بن هوذة عن [illegible] النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن
اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القران كما انزل
قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء ابائهم وما ترك ابو لهب
الا للازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لانه عمه وقال بعض الافاضل لما نيا في هذا الخبر وخبر البزنطي الذي مر في الدليل
الثالث عن انه كان في سورة لم يكن سبعون رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة
فيه لعدم تحمل السامع ازيد منها فانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم ولهذا في الاخبار نظائر لا تحصى وهو احد الوجوه
التي يجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلام **كد** محمد بن العباس ماهيار في تفسيره على ما نقله عنه
الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي
ابن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل الى علي عليه السلام
لما ان قال قال الصادق عليه السلام ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه الف

عن ابن فضال عن يونس بن
يعقوب ح

بسم الله الرحمن الرحيم

اشار الى التغييرات التي وقعت في القرآن من جهة تصرفات القراء وارباب الادبية فيه بما تقتضيه قواعدهم الغير المنتهية
الى النبي صلى الله عليه وآله ولا الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة
الكلمة لسقوط حرف منها او تبديله باخر يقاربه في المخرج وهكذا **كو** النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن
الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال
امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما
ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته **كز** النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر
ابن احمد بن يوسف عن ابن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن
جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القرآن
ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه الى ان عد عليه السلام من الاقسام وتحريف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على
خلاف تنزيله ثم شرح الاقسام وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما حرف عن كتاب الله فقوله كنتم خير امة وعلام
لبعض الآيات المحرفة كما تاتي وقال ع في آخره ومثل هذا كثير **كح** الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم
ابني نصير قالا حدثنا محمد بن اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال كتب الي
ابو الحسن الاول عليه السلام وهو في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك
ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل
فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي
الى يوم القيمة **كط** محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن
ابراهيم عن عمار عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا احتسبنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة التي ياتيهم
فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولانكروه والخبر
ل الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في اول تفسيره المسمى بنهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى التفسير عن

الزنادقة الى امير المؤمنين عليه السلم وقال له لولا ما في القران من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر وهو طويل وفيه تسعة مواضع فيها دلالة صريحة على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين عليه السلم واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن ابي محمد عليه السلم الخ وروى هذا الخبر الشيخ الصدوق ره في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجند بنيسابور قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلم وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه ما يتعلق بنقصان القران وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي ساير كتبه او لعدم موافقته لمذهبه والاول اظهر **يط** احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرا ابو جعفر عليه السلم بين يدي ايات من كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقراها هكذا فقال صدقت نقرؤه وانه كما نزل به جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القران الا من خوطب به **ك** وعن سيف وهو ابن عميرة عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لو ترك القران كما انزل لالفينا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا **كا** وعن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلم في حديث انه قال يا حبيب ان القران قد طرح منه اي كثير ولم يزد فيه الا حروف خطات بها الكتاب وتوهمتها الرجال **كب** وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمير النخعي قال قال ابو عبد عليه السلم ان القران فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت اسماء رجال فالقيت **كج** وعن علي بن النعمان عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلم انه قال لولا انه زيد في القران ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القران **كد** وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزل القران في سبعة باسمائهم فمحت قريش ستة وتركت ابا لهب **كه** وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله عليه السلم اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه والظاهر انه عليه السلم

الجنديسابور طم

وقد رواه المفيد في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة عم

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه وآله
وذكر لهم بعض فضائل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة قلت يا رسول الله في امتك واصحابك من يهتك هذا الحرم قال
يا رسول الله جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من بعدي ويستجلب
اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتي
الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل بيت ام سلمة ورجعت عنه وانا غير شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن الدين وحرف القرآن **لج** الشيخ الجليل سعد بن عبد الله
القمي في بصائره على ما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود
المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
دعى رسول الله صلى الله عليه وآله بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و
عترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما العترة فقتلوا وكل ودائع الله قد نبذوا ومنها قد
تبرؤوا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصائره عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد مثله **لد** الصدوق في
الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشر عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش عن الاجلح عن ابي الزبير
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف يا رب حرفوني و
مزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا فاجثوا للركبتين في الخصومة
فيقول الله لي انا اولى بذلك **له** ثقة الاسلام في روضة الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن
مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة
ابن بزيع عن علي بن سويد والحسن بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد
قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتابا اسئله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب على اشهرا ثم اجابني بجواب
هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين الى ان قال ولا تلتمس دين من
ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري ما خانوا اماناتهم
ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه الخبر ورواه الصدوق بسند صحيح مثله **لو** الثقة الجليل حسين بن سعيد الاهوازي
في كتابه على ما نقله عنه في البحار عن ابي الحسن بن عبد الله عن ابن ابي يعفور قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من اصحابه
فقال لي يا بن ابي يعفور هل قرات القرآن قال قلت نعم هذه القراءة قال عنها سالتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت
فداك ولم قال لان موسى عليه السلام حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ولان عيسى عليه السلام حدث
قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عزوجل فآمنت طائفة من بني اسرائيل

ولكن

واما الكعبة فهدموها

بسم الله الرحمن الرحيم

ابي جعفر محمد بن علي الباقر وعن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ان القران المجيد يشتمل على امر ونهي وناسخ ومنسوخ و
محكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف
المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف الظاهر في التنزيل الى ان ذكر عليه السلام من امثلة الاخير قوله تعالى
ولما ضرب ابن مريم اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام فمحوا اسمه عليه السلام

الشيخ علي بن ابراهيم القمي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن ابي ذر قال
لما نزلت هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه واله ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل
هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه و
ظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون
اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد
علي راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه
وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي الثدية مع اول الخوارج
واخرهم فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا
الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب
العالمين فاقول لهم ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه وازرناه ونصرناه
حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله يوم تبيض وجوه الاية

السيدان الجليلان ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد كما حكي عنه والسيد المحدث الجزائري في انوار
النعمانية عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي قال حدثنا
الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنا انا ويحيى بن احمد بن جريح البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق البغدادي وهو صاحب
الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية فسالناها عنه فقالت هو مشغول
وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر وعيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن
اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان هذا يوم عيد وهو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه والصدوق عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان
مـ الكفعمي في البلد الامين وفي جنته المعروف بالمصباح عن عبد الله بن عباس عن علي عليه السلام انه كان يقنت بدعاء صنمي
قريش وقال ان الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وحنين بالف الف سهم وقال ايضا انه من غوامض الاسرار
وكرائم الاذكار وكان امير المؤمنين عليه السلام يواظب عليه في ليله ونهاره واوقات اسحاره وفيه وحرفا كتابك وفي موضع آخر
اللهم العنهم بكل آية حرفوها وللشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر شرح على هذا الدعاء سماه رشح الولاء في شرح الدعاء كما فيها وفي امل الآمل
للمحدث الحر العاملي صح السيد بن طاوس رحمه الله في مهج الدعوات باسناده الى سعد بن عبد الله في كتاب فضل الدعاء عن ابي
جعفر محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام وبكر بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام قالا دخلنا عليه وهو في
سجدة الشكر فاطال في السجود ثم رفع رأسه فقلنا له اطلت السجود فقال من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم بدر قال قلنا فنكتبه قال اكتبا وذكر الدعاء اذا انت سجدت سجدة الشكر فقل اللهم الذين بدلوا دينك الى قوله
وحرفا كتابك صنـ ابن شهرآشوب في المناقب كما في البحار باسناده الى عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن
ابيه عن جده عن عبد الله في خطبة ابي عبد الله عليه السلام يوم عاشوراء وفيها فانما انتم من طواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب
ونفثة الشيطان وعصبة الآثام ومحرفوا الكتاب الخطبة ونسبته م التحريف اليهم مع كونه من فعل اسلافهم كنسبة قتل الانبياء الى
اليهود المعاصرين للجد صلى الله عليه وآله في القرآن العظيم لرضاهم جميعا بما فعلوه واقتفائهم باثارهم واقتدائهم بسيرتهم مح
السيد بن طاوس رحمه الله في مصباح الزائر ومحمد بن المشهدي في مزاره كما في البحار عن الائمة عليهم السلام في زيارة جامعة طويلة معروفة
ما وفيها في ذكر ما حدث بعد النبي صلى الله عليه وآله وعقت سلمانها وطردت مقدادها ونفت جندبها وفتقت بطن عمارها
وحرفت القرآن وبدلت الاحكام مط السيد قدس سره في مهجه عن نسخة عتيقة فيها حدثني الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن
الحسن بن يحيى الرضا ادام الله توالي تاييده عن ابيه عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن صدقة عن سلامة بن محمد الارزني عن ابي جعفر محمد
ابن عبد الله العقيلي وعن ابي الحسن محمد بن زنكا الزاهدي عن ابي القسم عبد الواحد الموصلي عن ابي محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل
ابن محمد بن عبد الله بن عقيل بن ابي طالب عن ابي روح النسائي عن ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام في دعاء طويل له شرح عجيب وفيه
وادل بوارة الحدود المعطلة والاحكام المهملة والسنن الدائرة والمعالم المغيرة والتلاوات المتغيرة والآيات المحرفة الدعاء ك
الشيخ الكشي في ترجمة زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة وعن محمد

الامة م

ابن

وعرضها ابي [illegible] عليه السلام ١٨٧٨ [illegible] الفضل
[illegible] ابي الحسن [illegible]
[illegible] الصفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

ويكون طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول انا لم يقوم منا اهل البيت بحق لم يجد به للكثلمة فيخرجون عليه برميلة الذكرة فنقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم ويهراح خارجة
يكون الخبر في المطبوع قوله ولماى ولم تسالني عن غير ذلك القراءة وهي المنزلة التي ينبغي ان يعلم فاجاب عليه بان القوم لا يحملون تغيير القرآن ولا يقبلونه ومنه شهد بما ذكرنا لح
الشيخ الطوسي في المصباح في دعاء قنوت الوتر اللهم العن الرؤساء والقادة والاتباع من الاولين والآخرين
الذين صدوا عن سبيلك اللهم انزل بهم بأسك ونقمتك فانهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وافسدوا عبادك وحرفوا
كتابك وغيروا سنة نبيك الدعاء لج وفيه روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه يستحب ان يصلى على النبي صلى الله
عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصلوات ثم ساقها وفيها اللهم العن الذين بدلوا دينك وكتابك وغيروا سنة نبيك
لط الشيخ رحمه الله في غيبته عن احمد بن علي الرازي عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن
عامر الاشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني الاصفهاني قال حججت في سنة ٢٨١ وقال في منهج دعاء آخر
مروي عن صاحب الزمان عليه السلام خرج الى ابي الحسن الضراب الاصفهاني بمكة باسناد لم نذكره اختصارا النسخة بسم الله الرحمن
الرحيم الى قوله ع اللهم جدد به ما امتحى من دينك واحي به ما بدل من كتابك الدعاء م الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه في
كامل الزيارة عن محمد بن جعفر الرزاز عن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن يزيد بن اسحق عن الحسن بن عطية
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت الحائر فقل الى قوله عليه السلام اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا
كتابك الزيارة مب وفيه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا اتيت القبر بدأت فاثنيت على الله عز وجل الى ان قال ع في سياق الدعاء اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا
كتابك وسفكوا دم اهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله مج العلامة المجلسي في البحار عن مزار المفيد في زيارة لابي عبد الله عليه السلام غير مقيدة بوقت
وفيها اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك واستحلوا حرمك والحدوا في البيت الحرام وحرفوا كتابك مج السيد رضي
الدين علي بن طاوس رحمه الله في الاقبال روينا باسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن محمد الحضرمي عن
عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام في زيارة فيها وخالفوا السنة وبدلوا الكتاب مد الشيخ الطوسي ره في المصباح في زيارة يوم
عاشوراء روى عبد الله بن سنان عن الصادق في حديث شريف فيه ذكر زيارة فيها اللهم ان كثيرا من الامة ناصبت المستحفظين من الائمة
الى قوله ع وحرفت الكتاب مه محمد بن المشهدي في مزاره كما في البحار عن عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري عن ابي علي بن شيخ الطائفة

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرحمن عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع فرائض واحكام وربع حلال وحرام ولنا كرائم القرآن سن وعن احمد بن الحسن بن اسمعيل بن صبيح والحسن بن علي بن الحسين السلولي عن محمد بن الحسين ابن مطهر عن صالح بن الاسود عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسرة عن الاصبغ بن نباتة قال قال علي عليه السلام نزل القرآن ارباعا وذكر قريبا منه مسعدة السياري في كتاب القراآت عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن ارباعا ربعا في عدونا وربعا فينا وربعا في سنن وامثال وربعا فيه فرائض واحكام قلت وهذه الطائفة من الاخبار قد يستدل بها المفيد رحمه الله في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة وهو مبني على كون التقسيم فيها على التسوية الحقيقية كما هو ظاهر التربيع او التثليث لا مجرد التقسيم وان زاد بعضه على بعض فان المناسب حينئذ ان يقول نزل على ثلثة اقسام او اربعة وعلى ان المراد تقسيم ظاهر القرآن بحسب تنزيله لا ما يشمل البطون والتاويل والمفروض ان الموجود لا يلائم هذه القسمة فان المشهور ان آيات الاحكام نحو من خمسمائة آية او يزيد عليها او ينقص بقليل وجميع الآيات كما تقدم ستة آلاف ومائتان وستة وثلثون على قول فهي لا تبلغ العشر بل ولا تبلغ احد التحديدين وان اعتبر بحسب الكلمات والحروف وضم آيات الاصول الى الفروع واكتفى بمجرد الاشعار الغير البالغ حد الظهور كما اشار اليه العلامة الطباطبائي في فوائده ولذا رفع اليد عن ظهور الربع والثلث في التقسيم الحقيقي وقال والوجه حمل الاثلاث والارباع على مطلق الاقسام والانواع وان اختلف في المقدار وحمل الربع على ما يشمل البطون والثلث على ما يعمه وبطون البطون او الاول على غاية ما يصل اليه افكار العلماء والثاني على ما يعمه ويختص بالائمة عليهم السلام او حملها على احكام الآيات ولا آيات الاحكام مع الاكتفاء في الثلث بالاشعار او تعميمه بحيث يشمل البطون ولا ريب ان الاول اقرب من الثاني انتهى وقد تقدمه في الحمل على مطلق الاقسام شيخ مشايخنا الشيخ ابو الحسن الشريف في تفسيره وهو غير بعيد بالنظر الى الاختلاف الواقع في تلك الاخبار من تثليثه تارة وتربيعه اخرى ثم الاختلاف في كل واحد منهما ففي خبر الاصبغ ادرج ما نزل في اعدائهم عليهم السلام في ثلثهم وذكر للفرائض والاحكام ثلثا مستقلا وفي خبر خيثمة ادرج الثاني في السنن والامثال وذكر لعدوهم ثلثا برأسه وثلثه ما في اخبار التربيع ولا حاجة لنا الى التمسك بها لان في الاخبار المتقدمة غنى وكفاية لتمامية سندا ومتنا اما الادلة فواضح لان فيها الصحيح والموثق مع ان جلها موجودة في الكتب المعتبرة ممن بعض اربابها ان لا يدرج فيها الا الصحيح عنده بالمعنى القديم الذي عليه القدماء كما يأتي الاشارة اليه ولان ~~ان~~ ملاحظة السند في تلك الاخبار الكثيرة توجب سد باب التواتر المعنوي فيها بل هو اشبه بالوسواس الذي ينبغي الاستعاذة منه واما الثاني فكذلك بالنسبة الى اكثرها خصوصا فيما يتضمن لفظ السقط والمحو والالقاء والحذف والتحريف في القرآن ~~والطرح والنقص~~ فلو اراد احد ان يذكر مثل تلك الدعوى في كتاب او رسالة لما يزيد في كلامه على تلك الكلمات

دون هم

التي م

والطرح والنقص م

شيئا

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن قولويه عن ... والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن هرون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرء مني على والدك السلام الى ان قال ع عليكم بالتسليم والرد الينا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم ولو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استانف بكم تعليم القران وشرايع الدين والاحكام والفرايض كما انزله على محمد صلى الله عليه وآله لانكر اهل البصاير فيكم ذلك اليوم انكارا شديدا ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقه الا من تحت حد السيف فوق رقابكم ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه فما من شيء عليه الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحي من عند الله ٧٧ منا النعماني ره في غيبته عن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام يقوم القائم عليه السلام بامر جديد وكتاب جديد على العرب شديد ليس شانه الا السيف لا يستتيب احدا ولا تاخذه في الله لومة لائم ٧٧ نب

بطريق مر ثقة الاسلام في الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن حمزة عن ابي يحيى عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول نزل القران اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرايض واحكام نك وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القران نزل على اربعة ارباع ربع حلال وربع حرام وربع سنن واحكام وربع خبر ما كان من قبلكم ونبا ما لم يكن بعدكم وفصل ما بينكم نك وعنه عن ابي على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القران اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرايض واحكام نف العياشي في تفسيره كما في تفسير البرهان وغيره عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل القران على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع في فرايض واحكام وربع سنن وامثال ولنا كرايم القران نشح وعن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض اصحابه رفعه الى خيثمة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا خيثمة نزل القران اثلاثا ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل نفح فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن احمد بن موسى عن الحسن بن ثابت عن ابيه عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن ابن عباس قال اخذ النبي بيد علي صلوات الله عليهما فقال ان القران اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا وربع حلال وحرام وربع فرايض واحكام فضط وعن محمد بن سعيد بن رحيم الهمداني ومحمد بن عيسى بن زكريا عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن اعين عن الحسن بن

الكافي رضي الله عنه

لطريق ... العياشي في كتاب القراءات عن يوسف ابن عميرة عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو قرء القران كما انزل لالفيتنا فيه مسمين م

ورواه ابن المغازلي من الجمهور في مناقبه كما نقل عنه في البرهان م

بسم الله الرحمن الرحيم

شيئا وكذا ما اشتمل على لفظ التحريف على ما هو الظاهر المتبادر منه فان معناه لغة التغيير وتحريف الكلام تغييره عن موضعه وهو

ظاهر في تغيير صورته بأحد الوجوه المتقدمة بل وهو الشائع في امثال تلك الموارد فيروى الصدوق في الغيبة عن ابراهيم بن

(منه في استعماله م)

ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال ان الله

تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين الكلام عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ذلك انما قال ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليلة فيأمره فينادي

الخ وفي طب الائمة مسندا عن الصادق عليه السلام ان رجلا قال له يا ابن رسول الله ان قوما من علماء العامة يروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال

ان الله يبغض اللحامين ويمقت اهل البيت الذي يؤكل فيه كل يوم اللحم فقال ع غلطوا غلطا بينا انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان

الله يبغض اهل بيت يأكلون في بيوتهم لحم الناس اي يغتابونهم ما لهم لا يرحمهم الله عمدوا الى الكلام فحرفوه بكثرة رواياتهم وفي صفات

الشيعة للصدوق باسناده عن الصادق عليه السلام قال هم معالم دينكم وهم عدوكم بكم واشرب قلوبهم بكم بغضا يحرفون ما يسمعونه منكم

كله ويجعلون لكم انداد ثم يرمونكم به بهتانا فحسبهم بذلك عند الله معصية وفي تفسير الامام عليه السلام وقد كان فريق منهم يعني من هؤلاء

اليهود من بني اسرائيل يسمعون كلام الله في اصل جبل طور سيناء اوامره ونواهيه ثم يحرفونه عما سمعوه اذا ادوه الى من وراءهم من

(في قوله تعالى في سورة النساء م)

ساير بني اسرائيل من بعد ما عقلوه وعلموا انهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون انهم في قيلهم كاذبون وفي الكشاف يحرفون الكلم عن

مواضعه يميلونه عنها ويزيلونه لانهم اذا بدلوه ووضعوا مكانه كلما غيره فقد اما لوه عن مواضعه التي وضعه الله فيها وازالوه عنها وذلك

نحو تحريفهم اسمر ربعة عن موضعه في التورية بوضعهم ادم طوال مكانه ونحو تحريفهم الرجم بوضعهم الحد بدله وقال قريبا من ذلك

في قوله تعالى يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وقال الشيخ الطبرسي يحرفون الكلم عن مواضعه اي يبدلون كلام الله واحكامه عن مواضعها وقال

(لو سلمنا عدم ظهوره فيه فمقبول م)

مجاهد يعني بالكلم التورية وذلك انهم كتموا ما في التورية من صفات النبي صلى الله عليه وآله وثانيها انه لابد من حمل التحريف في تلك الاخبار على

اللفظي والتغيير الصوري لا التحريف المعنوي لقرائن كثيرة منها ان الالفاظ المذكورة المكررة في تلك الاخبار من السقط والمحو

وغيرها صريحة في المطلوب فتكون قرينة لحمل التحريف عليه ايضا لوحدة سياق تلك الاخبار مع ما ورد في اخبارهم تفسير بعضها

بعضا ومنها ذكره مع بعض الالفاظ المذكورة كقوله ع لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه وقوله فحرفوه وبدلوه هو وقوعه بيانا

له كقوله محى من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم ويظهر منه غيره بالتقريب ومنها تمثيله عليه السلام للايات المحرفة بما غيرت

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

صورتها وحذف حرف او كلمة منها كخبري النعماني والشيباني **منها** انا لم نعثر على التحريف المعنوي الذي فعله الخلفاء الذين
نسب اليهم التحريف في تلك الاخبار في اية او اكثر وتفسيرهم لها بغير ما اراد الله تعالى منها ولو وجد ذلك لكان في غاية القلة
وانما شاع التحريف المعنوي والتفسير بالرأي والاهواء في الطبقات المتأخرة عنهم من المفسرين الذين عاصروا الائمة عليهم السلام كقتادة
والضحاك والكلبي ومقاتل او تأخروا عنهم كالبلخي والقاضي والزمخشري والرازي ونظرائهم وانما الذي صدر من الخلفاء مخالفة
القرآن في مقام العمل للدواعي النفسانية والشبهات الابليسية وهو ليس من التحريف ويوضح ما ذكرنا ما في اخبار المناشدة وغيرها
من تصديقهم ما عده امير المؤمنين عليه السلام من مناقبه من الآيات البينات وان لم يعملوا بلوازمه نعم فسرها الزمخشري والرازي وامثالهما
بما يلزم منه التحريف المعنوي ولاحظ ما ذكروه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ وقوله تعالى انما وليكم الله الآية **منها** قلة اطلاق التحريف
على تغيير المعنى في مقام بيانه مع ذكره بغيره من الالفاظ كالنهي عنه في اخبار كثيرة ادعى تواترها وليس في خبر منها من حرف
القرآن فهو كذا او مهلك ذلك وانما الموجود فيها من فسر القرآن برأيه ومثله ومن ذلك كثير من الآيات المفسرة عند العامة بغير
ما انزله الله تعالى في عصر الائمة عليهم كاية الوضوء والتيمم والسرقة وامثالها ولم توصف بالتحريف في خبر او كلام احد من الاصحاب
منها مناسبة هدم الكعبة وقتل الذرية لكون المراد من تحريف القرآن المذكور معهما تنقيص بعض اجزائه الظاهرة
منها ما مر من تشبيه تحريف المنافقين بتحريف اليهود والنصارى وان تحريفهم كان تحريفاً لفظياً كما هو صريح القرآن في
مواضع كثيرة الى غير ذلك من القرائن التي يجدها المتأمل المنصف بل يظهر للمتتبع ان بهذا المعنى هو شايع في كلمات الاصحاب
قديما وحديثا وفي السنة المخالفين حتى انهم عبروا في تحرير الخلاف في سقوط بعض القرآن وعدمه بهذا اللفظ وتقدم في المقدمة
الثالثة ذكر الكتب المصنفة في التحريف اللفظي من القدماء والتعبير عنها بكتاب التحريف او بكتاب التحريف والتبديل واما ما في رسالة ابي جعفر عليه السلام
الى سعد الخير وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه فهو اشارة الى الاحبار والرهبان من اهل الكتاب
لقوله ع قبل ذلك وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الخ وقوله ع بعد شرحه لذلك
ثم عرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده ثم ان الظاهر من الفقرتين ان علماء اليهود والنصارى وعلماء العامة
اقاموا حروفه يعني حفظوها بالاصوات الحسنة والالحان المستحسنة والمحافظة على الآداب المذكورة في علم القراءة والمستحبات والواجبات المصطلح عليها
بينهم والمداومة على ختمه وحرفوا حدوده بتفسيرهم له بآرائهم وعقولهم من غير استناد لهم في معرفة احكامه وحلاله وحرامه الى اهل الذكر المأمور
بالرجوع اليهم في ذلك وهذا مما لا ننكره وليس في الخبر دلالة ولا اشارة الى كون المراد من التحريف في ساير الاخبار تغيير المعنى فالمحرف فيها هو
القرآن او الآيات او الحروف وفي هذا الخبر هو حدود القرآن ولا يخفى اختلاف مفاد العبارتين بحسب الظهور والمنافاة بينهما توجب رفع اليد عن احدهما
والمحرفون فيها الخلفاء وفيه علماء العامة واشرنا الى تغاير فعلهما مع ان عدم كونه صارفا لاخبار المسألة لما ورد في تحريف التورية والانجيل مما قامت عليه
الضرورة وجعله صارفا في المقام يوجب التفكيك المستهجن فيه تبديل صرف الاخبار المذكورة الصريحة بعضها على المطلب الظاهر هذا الخبر لضعف المبني على

بسم الله الرحمن الرحيم

بناءً على ظهور صحابنا في مشايخ الامامية او مشايخ ارباب الرواية والحديث المعتبر رواياتهم ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن ادريس في آخر كتاب السرائر بالفظه باب الزيادات وهو آخر ابواب هذا الكتاب مما استنزعته واستطرفته من كتب المشيخة المصنفين والرواة المخلصين وستقف على اسمائهم الى ان قال ومن ذلك ما استطرفته من كتاب السياري واسمه ابو عبد الله صاحب موسى والرضا عليهما السلام وفي قوله صاحب موسى عليه السلام نظر للنكتة على الناظر فيه ومما يؤيد الاعتماد على روايات خصوص كتاب قراءته وان قلنا بفساد مذهبه كثرة رواية الشيخ الجليل محمد بن العباس بن ماهيار عنه في تفسيره بتوسط احمد بن القسم وعدم وجود حديث فيه يشعر بالغلو حتى على معتقد القميين نفيه فيهم عليهم السلام ومطابقة اكثر روايات العياشي لما فيه بل لا يبعد اخذه منه الا انه لم يصل الينا سند الاخبار المودعة في تفسيره لحذف بعض النساخ بل ما تفرد به في هذا الكتاب قليل لا نكارة فيه فلا باس بتخريجه شاهداً على كل حال فنقول مستمداً من آل الرسول عليهم السلام

عن كتابه هذا

بتحقيق سورة الفاتحة

سورة الفاتحة

ا علي بن ابراهيم القمي في تفسيره عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم

غير المغضوب عليهم وغير الضالين

ب الطبرسي في مجمع البيان قرء صراط من انعمت عليهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير وروى ذلك عن اهل البيت عليهم السلام ج احمد بن محمد السياري في كتاب القراآت عن محمد بن خالد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد ومعلى بن خنيس انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول صراط من انعمت عليهم د وعن يحيى الحلبي عن ابن سكان عن عبد الحميد الطائي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقرء صراط من انعمت عليهم ه وعن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقرء صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم و غير الضالين و علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام عليه السلام ز العياشي في تفسيره ~~وكما نقله عنه فانهم بتوسط احمد بن الحسن عن محمد بن ... في تفسير البرهان وكما نقله عن ... التوبلي ...~~ كما نقله عنه العالم الجزائري السيد هاشم التوبلي في تفسير البرهان عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن الرحيم الآية التي يقول واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا والحمد لله رب العالمين دعوى اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب ومالك يوم الدين قال جبرئيل ما قالها مسلم قط الا صدقه الله واهل سمواته اياك نعبد اخلاص العبادة اياك نستعين افضل ما طلب به العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم اليهود وغير الضالين النصارى ح وعن رجل عن ابن ابي عمير رفعه في قوله غير المغضوب عليهم

و

بسم الله الرحمن الرحيم

> ص ٢٢٧ ج

الدليل الثاني عشر الاخبار الكثيرة الواردة في

الموارد المخصوصة من القرآن الدالة على تغيير بعض الكلمات والآيات والسور باحدى الصور المتقدمة وهي كثيرة جدا حتى
قال السيد نعمة الله الجزائري في بعض مؤلفاته كما حكي عنه ان الاخبار الدالة على ذلك تزيد على الفي حديث وادعى استفاضتها
جماعة كالمفيد والمحقق الداماد والعلامة المجلسي وغيرهم بل الشيخ رحمه الله ايضا صرح في التبيان بكثرتها ونحن نذكر منها ما يصدق دعواهم
مع قلة البضاعة ونشير في خلالها الى ضعف بعض الشبهات التي اوردها عليها جماعة مما لا ينبغي صدورها عنهم من ضعفها تارة وقلتها
اخرى وعدم دلالتها على المطلوب تارة ومخالفتها للمشهور اخرى فاعلم ان تلك الاخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها
معول اصحابنا في اثبات الاحكام الشرعية والآثار النبوية الا كتاب القراءات لاحمد بن محمد السياري فقد ضعفه ائمة الرجال
فالواجب علينا ذكر بعض القرائن الدالة على جواز الاعتماد على هذا الكتاب ليكون حاله كحال غيره مما نقلنا عنه في هذا الكتاب
فنقول قال الشيخ في الفهرست احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب البصري كان من كتاب آل طاهر في زمن ابي محمد عليه السلام
ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية كثير المراسيل وصنف كتبا منها كتاب ثواب القرآن كتاب الطب
كتاب القراءات كتاب النوادر اخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابي قال
حدثنا السياري الا بما كان فيه من غلو او تخليط واخبرنا بالنوادر وغيره جماعة من اصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن
احمد بن داود قال حدثنا سلامة بن محمد قال حدثنا علي بن محمد الحنائي قال حدثنا السياري وقال النجاشي احمد بن محمد بن سيار
ابو عبد الله الكاتب البصري كان من كتاب آل طاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب ذكر
ذلك لنا الحسين بن عبيد الله مجفو الرواية كثير المراسيل له كتب وقع الينا منها كتاب ثواب القرآن كتاب الطب كتاب القراءات كتاب النوادر كتاب الغارات
اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى واخبرنا ابو عبد الله القزويني قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه قال حدثنا
السياري الا ما كان من غلو وتخليط وظاهرهما بعد كون مستند التضعيف تضعيف الغضائري المعروف ضعف تضعيفاته الاعتماد على رواياته الخالية عن
الغلو والتخليط بل هو والا فلا وجه لذكر الطريق اليها وكيف يروي عنه محمد بن يحيى العطار الثقة الجليل وقد قال النجاشي في ترجمة جعفر بن محمد
ابن مالك بعد تضعيفه وذكر فساد مذهبه ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب الزراري
رحمهما الله تعالى وفي باب النهي عن الاشراف على قبر النبي من الكافي عن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا اظنه السياري وظاهره عدم الاعتناء بما قيل فيه

> بل ادعى تواترها جماعة يأتي ذكرهم في آخر المبحث م

> شيخ النجاشي م

بسم الله الرحمن الرحيم

البقرة

غير الضالين وهكذا نزلت قال المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان والنصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام ط الطبرسي وقرء غير الضالين عمر بن الخطاب وروي ذلك عن علي عليه السلام ى السياري عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وزرارة عن احدهما عليهما السلام في قوله تعالى غير المغضوب عليهم قال النصارى وغير الضالين قال اليهود يا وعن صفوان عن علا عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام الخ ما في العياشي

سورة البقرة

ا ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فأتوا بسورة من مثله قال الفاضل الطبرسي في شرح الكافي طاب بعد نقل الخبر دل ظاهراً على ان قوله في علي عليه السلام كان في نظم القرآن وان مناط كونهم في ريب مما نزله الله على محمد صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام كونهم في ريب من النبوة ومن كون القرآن من عند الله تعالى ولذلك خاطبهم على سبيل التعجيز بقوله فأتوا بسورة من مثله ليعلموا ان القرآن من قبله تعالى وان محمدا صلى الله عليه وآله نبيه وان كلما جاء به في حق علي عليه السلام من قبله تعالى ب السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن زيد عن ابي جعفر عليه السلام مثله ج الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون د العياشي عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم الخ ه السياري عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وذكر مثله و وعن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله ز وعن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله قال الفاضل المذكور ولعل الغرض من نزول جبرئيل بالاية هكذا هو الاشعار بان هذه الاية تخالفون قول الله تعالى فيما يوجب حطة لذنوبهم وهو الولاية كما خالف بنو اسرائيل امره بان يقولوا حطة عند دخول الباب سجدا وبدلوه بغيره مما صدر لنعل بالنعل والا فالظاهر ان الاية نزلت في ذم بني اسرائيل بقرينة التفريع وقد صرح علي بن ابراهيم في تفسير هذه الاية بما ذكره عليه السلام قال قوله تعالى وقولوا حطة اي حطة عنا ذنوبنا فبدلوا ذلك وقالوا حنطة وقال الله تعالى فبدل الذين ظلموا ~~قولا غير الذي~~ قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قلت لا منافاة بين نزول الاية في ذم بني اسرائيل وبين ظاهر الخبر من سقوط

يب العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء ملك يوم الدين ويقرء اهدنا السراط المستقيم يج وعنه عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ما لا احصي ملك يوم الدين وهذه العبارة تحتمل وجهين الاول انه سمعه يقرء في الصلوة الكثيرة وفي غيرها ملك دون مالك وغرضه بيان خصوصية قراءته عليه السلام الثاني ان يكون المراد بيان تكرار الاية الواحدة في الصلوة الواحدة بعد تفرد وغيره كون قراءته كذلك وهذا اظهر ويؤيده ما رواه العياشي ايضا عن الزهري قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء ملك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت ثم ان كون قراءتهم ملك لا ينافي كثرة قراءتهم مالك كما في البحار اذ بعد نزول القرآن على نحو واحد يفهم كونه الاول هو الاصل من جهة قلة القراءة به وكونه خلاف المشهور وايده شيخنا البهائي في اخر مفتاح الفلاح بوجوه خمسة ولولا النص لما كان لما ذكره وقع عندنا والبهائي

يد الثقة الجليل في باب تحريف الايات من كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام سورة الحمد على ما في المصحف فرد عليه فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

آل محمد حقهم في موضعين منها فان الحق اعم من الخمس والولاية والطاعة وغيرها كما صرح به قبيل هذا الكلام فمن لم يقبل ولايتهم فقد ظلمهم فلا مانع من كون المراد من الظالمين هم الذين لم يقبلوا ولايتهم ولم يقروا بفضائلهم من بني اسرائيل بل هو المتعين في المقام لظاهر الاخبار المذكورة وصريحها في تفسير العسكري عليه السلام قال عليه السلام قال الله تعالى اذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شئتم رغداً واسعاً بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية سجداً مثل الله عز وجل على الباب مثال محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وامرهم ان يسجدوا لله تعالى تعظيماً لذلك المثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق الماخوذين عليهم لهما وقولوا حطة اي قولوا ان سجودنا لله تعظيماً لمثال محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم السابقة ونزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من كان فيكم لم يقارف الذنوب التي قارفها من خالف الولاية وثبت على ما اعطاه الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات قال فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها مستقبليها باستاههم وقالوا حطا سمقاثا يعني حنطة حمراء ننتقوتها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول فانزلنا على الذين ظلموا غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون يخرجون عن امر الله وطاعته قال والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون الفاً وهم من علم الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل هذا الرجز على من علم انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف الولاية لعلي وصيه واخيه صلى الله عليهما وآلهما ويؤيده قول امير المؤمنين عليه السلام فيما رواه الشيخ شرف الدين النجفي عن خط الشيخ الطوسي يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار واليه الاشارة بقوله عليه السلام والباب المبتلى به الناس وبهذا المضمون اخبار كثيرة كا الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغياً كا العياشي قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا الخ يا السياري عن محمد بن سنان مثله فيه فرات بن ابراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الفزاري عن القسم بن الربيع عن محمد بن سنان مثله يج ابن شهر اشوب في المناقب كما نقله في البحار عن كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام بئسما اشتروا به الآية يل يه السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن علي بن يزيد عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل

تعظيماً م

وفي الكافي عن الصادق عليه السلام اما انه ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا

بكذا م

انجزم

واذا

بسم الله الرحمن الرحيم

البقرة
١

وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله في علي قالوا نؤمن بما أنزل علينا يه العياشي قال جابر قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية
على محمد صلى الله عليه وآله هكذا والله وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله في علي يعني بني أمية لعنهم الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا يعني في قلوبهم
بما أنزل الله عليه ويكفرون بما وراءه بما أنزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا كذا عنه في البحار وفي البرهان وإذا قيل
لهم ماذا أنزل ربكم في علي الخ وفيه سهو إما من الناسخ أو من قلم العياشي والله العالم يو العياشي عن عمر بن يزيد قال سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها فقال ع كذبوا ما هكذا أنزلت إذا كان ننسخها
أو نأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت كيف قال قال ليس فيها ألف ولا واو قال
ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها مثلها يقول ما نميت من إمام أو ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله يف السياري عن
محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن حماد بن عبد الله عن عمر بن يزيد قال قرأت عند أبي عبد الله عليه السلام ما ننسخ
من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها فقال ع إذا كان ينسخها ويأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله عز وجل قال لا قلت كيف
قال ليس فيها ألف ولا واو أيضا قال تع نأت بخير منها مثلها يخ علي بن إبراهيم في تفسيره وأما قوله أو مثلها فهي زيادة إنما
نزلت نأت بخير منها مثلها قال المجلسي ره لعل المراد بخير منه بحسب المصلحة لا بحسب الفضائل وقال بعض الأفاضل ويحتمل أن لا يقصد
بخير خير الأفعلية وبمن من الأفضلية بل يجعل قوله من صلبه وقع موقع البدل عن منه وخير كناية عن الإمام عليه السلام لأنه خير محض
بين ع أن معنى منها والتأنيث باعتبار لفظ الآية من صلب المنسوخ وهو المماة ومثله بدل عن خيرا وصفا له أي بإمام مثله في الإمامة
نقص عنه في الفضيلة أو زاد فيكون ع قد أوضح ذلك ردا على من يختلج بخاطره أن خيرا منها بمعنى أفضل منها والتقدير نأت بإمام
مثله من صلبه بناء على الأغلب لئلا ينتقض بالحسنين عليهما السلام ولقد أفاد ع أنه ليس المراد بنسخ الإمام إبطال إمامته في مستقبل الأزمنة
كنسخ الحكم الشرعي بل إخفاء أشخاصهم بحيث لا يبصرهم من هو في هذا العالم وإنهم أحياء عند ربهم يرزقون والإمام إمام دائما في الدنيا
والآخرة بل قبل الدنيا كما قال كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ففي الآية دلالة على اتصال الإمامة إلى يوم القيمة وأن الأرض لا تخلو من
حجة بيط الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن علي بن حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل و
اتبعوا ما تتلو الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان لسيما السياري عن محمد بن علي عن ابن أسباط مثله قال المجلسي ره
في مرآة العقول الظاهر أن هذه الفقرة كانت في الآية فالمراد بالشياطين أولا شياطين الإنس أي الكهنة أي اتبعوا ما كانت الكهنة تتلوه
عليهم بسبب استيلائهم على ملكه بعده وافترائهم عليه كما رواه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام
قال لما هلك سليمان وضع إبليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر

بسم الله الرحمن الرحيم

كنوز العلم فنارا وكذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره فقرأه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون بل
هو عبد الله ونبيه وقال جل ذكره واتبعوا الآية فعلى هذا يحتمل ان يكون الظرف في قوله على ملك متعلقا بقوله تتلو وبقوله بولاية ويحتمل ايضا
ان يكون بولاية بيانا لما كانوا يتلونه اى اتبعوا واعتقدوا ما كان يقوله الشياطين من ان الجن والشياطين كانوا مسلطين على ملك
سليمان وانما كان يستقيم ملكه بسحرهم قلت ويؤيد ظهور الخبر في السقوط ذيله كما يأتي. كا الكليني بالاسناد المذكور عن ابي عبد الله عليه السلام
ويقرأ ايضا سل بني اسرائيل كم اتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم
من بدل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. كنز السياري عن محمد بن علي عن
ابن اسباط عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله. مح العياشي عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى في علي. كنز السياري عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى في علي من بعد ما
بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. كو الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب
عن محمد بن سليمان الازدي عن ابي الجارود عن ابي اسحق عن امير المؤمنين عليه السلام واذا تولى سعى في الارض
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سريرته والله لا يحب الفساد. كى العياشي عن ابي اسحق
عنه عليه السلام مثله. كنز السياري عن ابن محبوب مثله. كى كط الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول
قال في مرآة العقول الظاهر انه كان عن بكر بن محمد فزيد فيه قوله ابي من النساخ ويدل على انه سقط من الآية قوله ثم زلزلوا
انتهى. ل السياري عن ابن ابي عمير عن ابن عطية عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وزلزلوا ثم
زلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا متى نصر الله. ل وعن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وذكر مثله ومنه يظهر عدم الاختلال في سند الكافي مع ان رواية سيف الذي هو من اصحاب
الصادق والكاظم عليهما السلام عن بكر بن محمد الذي صرح الشيخ بانه من اصحاب الرضا عليه السلام ايضا بعيد جدا ولم يذكره احد من رواته
لب علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين. مح العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له الصلوة
الوسطى فقال عليه السلام حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين والوسطى هي الظهر قال

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله. كد العياشي عن [illegible]

كذا

بسم الله الرحمن الرحيم

البقرة

وكذلك كان يقرءها رسول الله صلى الله عليه وآله **لبد** السيد الأجل علي بن طاوس في فلاح السائل رويت عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلم قال كتبت امرأة الحسن عليهما السلام مصحفا فقال الحسن عليه السلم للكاتب لما بلغ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين **له** وفيه رويت من كتاب ابراهيم الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلم قال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر الآية **لنج** وفيه ورايت في كتاب تفسير القران عن الصادقين عليهما السلم من نسخة عتيقة مليحة عندنا الآن اربعة احاديث بعدة طرق عن الباقر والصادق عليهما السلم ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر **لن** السيد رحمه الله في سعد السعود في الفصل المنقول عن الكشاف في جملة الاستدلال بان الوسطى هي الظهر ما لفظه ومنها الرواية عن ابن عباس وعايشه والصلوة الوسطى وصلوة العصر وكذلك روينا عن غير ابن عباس من اهل البيت بالواو والمعطوفة في العصر على الاقرب منها وهي صلوة الظهر **لح** الصدوق رحمه الله في معاني الاخبار عن علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني معا عن سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن سعد بن داود عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن القعقاع ابن حكيم عن ابي يونس مولى عايشه زوجة النبي صلى الله عليه وآله قال امرتني عايشه ان اكتب لها مصحفا وقال اذا بلغت هذه الآية فاكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم قالت عايشه سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وآله **لط** وفيه بالاسناد عن سعد عن احمد بن الصباح عن محمد بن عاصم عن الفضل بن دكين عن هشام بن سعد عن زيد ابن اسلم عن ابي يونس قال كتبت لعايشه مصحفا فقالت اذا مررت باية الصلوة فلا تكتبها حتى املها عليك فلما مررت بها املها علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر **م** وفيه بالاسناد عن سعد بن داود عن ابي زهير عن مالك ابن انس عن زيد بن اسلم عن عمرو بن نافع قال كنت اكتب مصحفا لحفصه زوجة النبي صلى الله عليه وآله فقالت اذا بلغت هذه الآية فاكتب حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى وصلوة العصر **ما** الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلم عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوة في الليل والنهار فقلت هل سماهن وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله تعالى الى ان قال عليه السلم وفي بعض القراءات حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين **مب** ورواه الصدوق في علل الشرايع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وابن ابي نجران عن حماد عن حريز مثله ورواه الشيخ

ابن عباس

الوسطى م

ابن م

بسم الله الرحمن الرحيم

في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن مثله و رواه في الفقيه باسناده عن زرارة والظاهر ان السؤال لما كان عما فرض الله من
الصلوات اليومية بقرينة الاقتصار في الجواب على ذكرها فلا بد وان يكون غرض زرارة معرفة استخراج ذلك من القران للاحتجاج
مع العامة وغيرهم لانه اجل من الجهل بها ويشهد لذلك قوله عما فرض الله الظاهر عما فرضه في كتابه بما يظهر من اخبار كثيرة
وح فقوله هل سماهن وبينهن اي على التفصيل والبيان الظاهر لا مطلقا ولو اجمالا للمعلومية بالجواب الاول فظهر
ان الاستشهاد لبيان ذكر صلوة العصر في القران ببعض القراءات المعتبرة عنده ع المتحد مع قراءتهم ع بقرينة عدم ذكرها
فيه في موضع آخر و الا لاشار اليه ولما مضى ويأتي من الاخبار مع ما تقدم من وحدة ما نزل هو الزام المخالفين لشهرة عندهم
على الصحابة وقد تقدم انها قراءة جمع منهم وهذا نظير قوله ع واما نحن فنقرؤه على قراءة أبي مع انهم عليهم السلم هم المتبوعون لا التابعون
واحتمل بعضهم كون ذلك من كلام الراوي بقرينة ان الصدوق اسقطه في معاني الاخبار وهو في غاية البعد للزوم سقوط ذكرها
فيه عن كلامه مع انه ع في مقام التفصيل وذكر اربعا منها فنسبته لسهو الصدوق اولى من نسبته اليه ع مع ان الظاهر من
تلك الاسانيد كون الخبر مأخوذا من كتاب حريز الذي صححه الامام عليه السلم مع عدم معهودية الادراج في اخبار مثل تلك الطبقة
ثم ان نسخ الحديث مختلفة ففي التهذيب وعلل الشرائع وصلوة العصر وفي الكافي والفقيه بدون الواو وقد تقدم عن الكشاف
ان بالواو قرء ابن عباس وعائشة وبدونها قرء حفصة ولا يبعد ترجيح الاول لتأييدها بجميع اخبار الباب المصرحة لوجودها فيها
واحتمال ذكرها بدون الواو تقية كما في شرح التهذيب للمجلسي بعيد فان عائشة اعظم عندهم من غيرها شأنا ثم ان في الفقيه هكذا
وقوموا لله قانتين في صلوة الوسطى قال التقي المجلسي قدس سره في شرحه ويمكن ان يكون اي قوله في صلوة الوسطى داخلا في
القراءة والظاهر انه ع اراد ان هذا مراد الله تعالى والله اعلم **صب** العياشي عن صفوان عن علي عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلم
ما الصلوة الوسطى فقرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى **وصلوة العصر** وقوموا لله قانتين ثم قال الوسطى الظهر وكذلك
كان يقرؤها رسول الله صلى الله عليه وآله **صب** وعنه عن محمد بن جمهور يرويه عنهم عليهم السلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
اي الظهر وهي وسط النهار وكذلك سمعت **وصلوة العصر** وقوموا لله قانتين قال داعين **مجـ** وعن الحسين بن سيف
عن اخيه عن ابيه عن ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرء والصلوة الوسطى **وصلوة العصر**
مل وعن عبد الملك بن عن علي بن جريم عن ابن عباس انه كان يقرؤها كذا **مق** وعن ابان بن عثمان عن عبد الحميد عن
ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى **وصلوة العصر**
وقوموا لله قانتين **مج** وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم مثله **مط** وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه
عن عمرو بن جابر في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج

في مختصر بعض العامة م

بيان م

صدقه م

عمر بن عبد الله الغمر في كتاب ناسخ القران ومنسوخه قال وكان يقرأ اي صادق عليه السلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر

مج م

محمد علي

بسم الله الرحمن الرحيم

مخرجات ثقة الاسلام في روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه **منه** وبالاسناد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد عن ابي عبد الله عليه السلام ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وآخرها العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وايتين بعدها **نب** وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رياب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت **كج** ناسخ البحار عن ابن شهر آشوب في مناقبه قال وجدت في كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام والذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا **ند**. الشيخ الجليل جعفر بن احمد بن علي القمي في كتاب العروس عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهدا ان من قرأ اي اية الكرسي قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق بكمله سبعين زوالا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فان مات في عامه ذلك مات مغفورا غير محاسب الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه احدا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم الى قوله هم فيها خالدون **نه** وفيه عن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آية الكرسي في لوح من زمرد خضر مكتوب بمداد مخصوص بالله ليس من يوم جمعة الا صك اللوح جبهة اسرافيل فاذا صك جبهته سبح فقال سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له ولا العبادة والخضوع الا لوجهه ذاك الله القدير الواحد العزيز فاذا سبح سبح جميع من في السموات من ملك وهللوا فاذا سمع اهل السماء الدنيا تسبيحهم قدسوا فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا دعا للقاري آية الكرسي على التنزيل **نو** السيد الجليل علي بن طاوس في مهج الدعوات عن السيد الامام ابي البركات محمد بن اسمعيل الحسيني المشهدي رحمه الله قال حدثنا المفيد ابو الوفا عبد الجبار ابن عبد الله المقري قال حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي وعن الشيخ الفقيه ابي القسم الحسن بن علي بن محمد الجويني رحمه الله و قال اخبرني الشيخ ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن الطحال المقدادي رحمه الله قال حدثنا ابو علي بن محمد بن الحسن الطوسي قال حدثني والدي وعنه عن عدة عن والده ابي الحسن عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن ارومه قال وحدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام انه قال رقعة الجيب عوذة لكل شيء وهي وساقها الى قوله وتكتب آية الكرسي على التنزيل وتكتب لا حول ولا قوة الا بالله الخ قال في مرآة العقول في ذيل خبر ابي جرير المتقدم وهذا الخبر يدل على انه قد سقط من آية الكرسي كلمات وقد ورد في بعض الادعية الماثورة فليكتب آية الكرسي على التنزيل

الحسين ثقة البحار

الشيخ علي بن عبد الصمد

التقي المجلسي في شرحه الفارسي على الفقيه ترجمة في آية الكرسي على ما نزلت في رواية اهل البيت عليهم السلام بعد العظيم والحمد لله رب العالمين وبعد له ما في السموات وما في الارض ورد وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم وهذا رواه علي بن ابراهيم والكليني والشيخ الطبرسي

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو إشارة إلى هذا قال المحقق الداماد في حواشي القبسات والاحاديث من طرقهم وطرقنا متظافرة بانه كان في اية المتعة فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى إلى أن قال وان آية الكرسي على التنزيل فيها ما ليس الآن في المصاحف وفي حواشي بعض النسخ القديمة من المهج عند قوله ويكتب آية الكرسي على التنزيل وهو قوله تعالى بعد قوله فيها له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى من ذا الذي يشفع عنده إلى آخرها فس علي بن ابراهيم في تفسيره قال واما آية الكرسي فانه حدثني ابي عن الحسن بن خالد انه قرأ ابو الحسن الرضا عليه السلم اللّٰهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ **وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ** مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ الى قوله تعالى هم فيها خالدون **والحمد لله رب العالمين** هكذا انزلت **مح** السياري عن سهل بن زياد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد البصري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال في آية الكرسي وآية له ما في السموات وما في الارض **وما تحت الثرى** وآية **عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام رب العرش العظيم** **نط** وعن محمد بن حرير عن ابن سنان التيمي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم له ما في السموات وما في الارض **وما تحت الثرى عالم الغيب الرحمن الرحيم** **س** وعن ابن ابي عمير عن صفوان عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلم له ما في السموات وما في الارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده **سا** وعن العيّاشي عن جابر بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلم قال في آية الكرسي **عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم** **سب** وعن محمد بن خالد عن عمر بن يحيى التستري وحماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال رأيت في بيت له عند السقف مكتوبا حول البيت آية الكرسي وفيها له ما في السموات وما في الارض **عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم** فقلت له جعلت فداك في هذا الكتاب شيء لا اعرفه وليس هكذا نقرؤها قال م هكذا فاقرأها فانها كما انزلت **سج** وعن سهل بن زياد عن اسمعيل عن جل عن ابي عبد الله عليه السلم **ولا يحيطون من علمه من شيء الا بما شاء** وآخرها وهو العلي العظيم **والحمد لله رب العالمين** وآيتين بعدها **سد** وعن غير واحد انهم ردوا **ولا يحفظون من علمه الا بما شاء** **سه** وعن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم والذين كفروا اولياؤهم **الطواغيت** واعلم ان الاختلاف في تلك الاخبار بكون التحميد بعد العلي العظيم في بعضها وبعد هم فيها خالدون في بعضها ووجود هو قبل الرحمن في بعضها وعدم ذكرها في بعضها وغير ذلك من الاختلاف لا ينافي دلالة مجموعها على وقوع التغيير في تلك الآية وهو المطلوب ثم ان قوله عليه السلم في رواية اسمعيل بن عباد الذي رواه الكليني والسياري وآيتين بعدها يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد اي ذكر آيتين بعدها وعدهما من آية الكرسي فيدل على كون

اي العباس م

نو

نح

ظ والشهادة

سن

عن حمزة م

واخرها وهو العلي العظيم وقوله

٩١

آخر آية الكرسي ثم نهاها خالدون كما ورد بعد الغوالين ويؤيده بعض الاخبار المذكورة الثاني ما قيل ان المراد انه عند ذكر الاثنين بعد الحمد لله رب العالمين من سورة الحمد الثالث ما قيل ان العامة عن قرأ آيتين بعد آية الكرسي ايضا نقلها في مرآة العقول والذي بعدهما الرابع ما ذكره الفاضل السيد عليخان في شرح الصحيفة من ان الرواية وردت بنصب آيتين وانما هو للنصب الا بعامل مقدر والتقدير واقرأ آيتين بعدها فيكون الكلام مقدم عند قوله والحمد لله رب العالمين وهو في محل النصب على تقدير القول اى وقل والحمد لله رب العالمين واقرأ آيتين بعدها ورد بانه خلاف الظاهر فانه في مقام تحديد آية الكرسي فتقدير القراءة غير ملائم لسوق الكلام اذ حاصل الخبر ح هكذا آخر آية الكرسي العلي العظيم وقل الحمد لله رب العالمين واقرأ آيتين بعدها وهو كما ترى والفعل المقدر لا ينحصر فيما ذكر كما يحتمله بعض الافاضل كون الضمير في آخرها راجعا الى اصل الآية نظرا الى اختلاف المفسرين وذهب بعضهم الى الله لا اله الا هو الحي القيوم آية فمعنى الخبر ما يرده وفساد قوله بان آخر الآية المصدرة بقوله تعالى الله لا اله العلي العظيم وفيه من البعد وعدم الملائمة لذيل الخبر ما لا يخفى السادس ما خطر بالبال من ان يكون المراد بيان تفسير آية الكرسي لا تحديدها والمراد بالاثنين هو ما مر برواية اسمعيل السند المذكور في الحديث نعم وليس المراد بالبعدية البعدية بحسب الترتيب بل هو نظير قولهم في فلان كذا وكذا من الصفات وبعد ذلك فيه خصلة او خصال اخرى ويحتمل التفسير بها على رواية الكليني موضعان وعلى رواية السياري ثلثة مواضع فتقدير الكلام ولله العالم انه ع قرء في آية الكرسي وما يحيطون الى وفي آخرها الذي هو العلي العظيم والحمد لله الخ وقرء ايضا منها آيتين بعدها واما الموضعان بعد الحمد او قبله فهو مما سكت عنه ويعرف انه قبله من الحديث المذكور ثم ان ما في رواية السياري من ذكر الواسطة بين اسمعيل والامام عليه السلم هو المطابق لما في كتب الرجال من كونه من اصحاب الرضا عليه السلم ولم يذكره احد في اصحاب الصادق عليه السلم فمن سند خبر الكافي اختلال فلا تغفل

عن ابي الحسن عليه السلم في قوله عز وجل والذين يأكلون الربوا لا يقومون يوم القيمة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس سفن وعنه عليه السلم في قوله عز وجل كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة او اكثر من ذلك وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن منصور بن حازم عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلم والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الى الحول غير اخراج مخرجات

سورة آل عمران

عن ابن ابراهيم في تفسيره قال قال العالم نزل وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب

ومنه قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيها اى بعد ذلك كما في الخبر وغيره

[illegible] النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلم في جملة الآيات المحرفة وقوله تعالى وجعلناكم ائمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ومعنى وسطا بين الرسول وبين الناس فحرفوها وجعلوها امة وسطا السياري عن بعض ابن اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال فيما جرى

ونعيم ... بفعل ذلك منكم ... الاخرى في المحرفة ... الدباغ ... سعد بن عبد الله ... القرآن في باب الآيات المحرفة ... ائمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وهو ائمة ... لتكونوا شهداء على الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

ب فرات بن ابراهيم في تفسيره معنعنا عن حمران قال سمعت اباجعفر عليه السلم يقرء هذه الاية ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين قلت ليس نقرء هكذا فقال دخل حرف مكان حرف ج العياشي عن هشام بن سالم قال سألت اباعبدالله عليه السلم عن قول الله ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم قال هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسماً مكان اسم د وعن ايوب قال سمعني ابو عبدالله عليه السلم وانا اقرء ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران قال وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل ابراهيم وآل عمران ه وعن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبدالله عليه السلم قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا انزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلابهم وقال اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل محمد رواية ابي خالد القماط و الشيخ الطوسي في التبيان قال وفي قراءة اهل البيت عليهم السلم وآل محمد على العالمين ز الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثني محمد بن عيسى عن هرون ابو عبد الصمد ابراهيم عن ابيه عن جده وهو ابراهيم ابن عبد الصمد بن محمد بن ابراهيم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقرء ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين قال هكذا انزلت ح السياري عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقرء ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين ثم قال هكذا والله نزلت ط وعن بعض اصحابنا اسنده اليهم عليهم السلم وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين قلت الناس يقرؤنها وآل عمران قال فقال حرف مكان حرف ي وعن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ايوب الحر قال سمعني ابو عبدالله عليه السلم وانا اقرء ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال لي آل محمد كان فيها فمحوها وتركوا ما سواها يا الشيخ الطبرسي ره في مجمع البيان قال وفي قراءة اهل البيت عليهم السلم وآل محمد على العالمين يب الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان وروي في قراءة اهل البيت عليهم السلم وآل محمد على العالمين قلت اتفقت تلك الاخبار على نزول آل محمد في الاية لكنها اختلفت في نزول آل عمران فصرح بعضها على كونه موضوعاً مكان آل محمد وظاهر بعضها نزوله ويمكن حمل الاخير على عدم انتقال الراوي سقوطه في قراءة الامام عليه السلم فنقله كما هو الموجود المركوز في الاذهان

بر

بسم الله الرحمن الرحيم

آل عمران

وتقدم في الدليل الخامس ان كلمة في مصحف ابن مسعود

بل الظاهر من ذيل رواية ابي عمرو الزبيري انه لم ينقل آل عمران عن ابي خالد فيمكن الحمل على سهو النساخ ايضاً بل خبر ابي خالد
الذي رواه عن حمران الظاهر في وجوده معارض بصريح خبره الآخر المروي في تفسير فرات الدال في عدم نزوله **نج** علي بن
ابراهيم في موضعين من تفسيره انه نزل يا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَارْكَعِي وَاسْجُدِي مَعَ الرَّاكِعِينَ **يل** محمد بن الحسن
الشيباني في مقدمة تفسيره في مثال ما قدم حرف منه على حرف في التاليف وكقوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي
واركعي مع الراكعين **يل** السياري عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي **شكراً لله** واركعي مع الراكعين وفي قوله تعالى اذ يختصمون
في مريم **عند ولادتها** الخبر هكذا اورد السياري الخبر في المقام وكأنه فهم منه دخول الكلمتين في القراءة ولكن العياشي اورده
بنحو يظهر منه عدمه ففيه عن الحكم بن عيينة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى في الكتاب اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله
اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اصطفاها مرتين والاصطفاء انما هو مرة واحدة قال فقال لي يا حكم ان لهذا
تاويلا وتفسيرا فقلت له فسره لنا ابقاك الله قال يعني اصطفاها اولا من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان
يكون في ولادتها من آبائها وامهاتها سفاح واصطفاها بهذا في القرآن يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي شكراً لله
الى ان قال وفي رواية ابن خرداذ ان ايهم يكفل مريم حين ايتمت من ابويها وما كنت لديهم يا محمد اذ يختصمون في مريم عند
ولادتها بعيسى ايهم يكفلها ويكفل ولدها الخبر **يو** السياري عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله جل ذكره إِنِّي **رَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُتَوَفِّيكَ** هكذا انزلت قلت يؤيد هذه القراءة ما رواه الصدوق باسناده عن
الرضا عليه السلام انه قال ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى عليه السلام وحده لانه رفع من الارض حياً
وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وظاهر القراءة المشهورة كون التوفي في الارض وذكر المفسرون
له وجوها رابعها ما عن النحويين منهم ان الاية على التقديم والتاخير فكيف كان عذابي ونذر ونسبه الشيخ في التبيان الى الفراء
وايده الطبرسي بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيامة **يف** محمد بن الحسن
الشيباني في نهج البيان قال وروي في اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلام اني **رافعك الي ومتوفيك** بعد نزولك على
عهد القائم من آل محمد عليهم السلام والابعد دخول تمام الكلام في القراءة والله العالم **يح** العياشي عن حبيب السجستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ فكيف يؤمن موسى بعيسى عليهما السلام وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى
بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره ولم يدركه فقال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت به
الكتبة وتوهمتها الرجال وهذا وهم فاقرأها وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ أُمَمِ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا انزلها الله يا حبيب فوالله ما وفت امة من الامم التي كانت قبل موسى
بما اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها ولقد كذبت الامة التي جاءها موسى لما جاءها موسى ولم يؤمنوا به
ولا نصروه الا القليل منهم ولقد كذبت امة عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله ولم يؤمنوا به ولا نصروه لما جاءها الا القليل منهم ولقد
جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله صلى الله عليه وآله من الميثاق لعلي بن ابي طالب عليه السلام يوم اقامه للناس ونصبه لهم
ودعاهم الى ولايته وطاعته في حيوته واشهدهم بذلك على انفسهم فاي ميثاق اوكد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي
ابن ابي طالب عليه السلام فوالله ما وفوا به بل جحدوا وكذبوا يط السياري عن ابن سالم عن حبيب السجستاني مثله الى قوله هكذا
انزلها الله يا حبيب لـ وعنه قال وروي عنهم عليهم السلام من امم النبيين عليهم السلام وقال الشيخ الطبرسي رحمه الله وقد روي انه
قال الصادق عليه السلام تقديره اذ اخذ الله ميثاق امم النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به وانهم خالفوهم فيما بعد وما وفوا به وتركوا
كثيرا من شريعته وحرفوا كثيرا منها انتهى والظاهر انه نقل الخبر بالمعنى وحمل وجود لفظ الامم في الآية وكونه منزلا فيها على كونه مقدرا
فيها والا فهذا الاصطلاح غير معهود في كلام الائمة عليهم السلام مع ان لا يكون المقام مقام التقدير تأمل لعدم ما يدل عليه شيء في المذكور
وتماميته الكلام بدونه من غير احتياج له عن ظاهره كا السيد رضي الدين علي بن طاوس في سعد السعود عن كتاب عتيق لبعض
القدماء جمع فيه قراءة رسول الله والائمة صلوات الله عليهم باللفظ حدثني ابو العباس قال اخبرنا الحسن بن القسم قال حدثنا علي
ابن ابراهيم قال حدثني ابي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مَا تُحِبُّونَ بميم
واحدة كب السياري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مَا
تُحِبُّونَ هكذا اقرأها كج ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كد العياشي عن يونس عنه عليه السلام مثله كه وعن الحسين بن خالد قال قال ابو الحسن

الاول

قال المجلسي رحمه الله في قوله هكذا فاقرأها يدل على جواز التلاوة على غير القراءات المشهورة
على جواز [illegible] التلاوة على غير القراءات المشهورة والاحوط عدم التعدي عنها التواتر نقول الائمة عليهم السلام
والاحوط عدم التعدي عنها المجامع على القراءات المشهورة واوامرهم بقراءتها
المجامع على القراءات كذلك الى ان يظهر القائم عليه السلام [illegible]
كذلك الى ان بعض ساعي [illegible] القائم عليه السلام [illegible]
بجواز [illegible] القراءة [illegible] بعد ذلك [illegible]
عدم علمهم وصدور [illegible] بعد ذلك [illegible]
بالجواز او لوضع بيان القراءة [illegible]
لا اعتقاد بها

[illegible] عف

بسم الله الرحمن الرحيم

آل عمران

الاول عليه السلم كيف تقرء هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ما ذا قلت مسلمون
فقال سبحان الله يوقع الله عليهم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسالهم الاسلام والايمان فوق الاسلام قلت هكذا يقرء في قراءة
زيد قال انما هي في قراءة علي عليه السلم وهي التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله الا وانتم مسلمون لرسول الله ثم الامام من
بعده كو العياشي عن هرون بن الجهم عن الحسين بن خالد مثله وبحذف بعيد دخول تمام ما ذكره ع في القراءة كن ٧
ابو علي الطبرسي يروي عن ابي عبد الله عليه السلم ولتكن منكم ائمة . كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان
قال قرأت على ابي عبد الله عليه السلم كنتم خير امة اخرجت للناس فقال ابو عبد الله عليه السلم خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن
والحسين بن علي عليهم فقال القاري جعلت فداك كيف نزلت قال كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله . العياشي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه قال في قراءة علي عليه السلم كنتم خير ائمة
اخرجت للناس قال هم آل محمد عليهم . لا وعن ابي بصير عنه عليه السلم انه قال انما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله
في الاوصياء خاصة فقال نعم انتم خير ائمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل
وما عنى بها الا محمدا واوصيائه عليهم السلام . لب عن اعثم عن ابن شهرآشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلم انتم خير امة بالالف نزل بها
جبرئيل وما عنى بها الا محمداً وعلياً والاوصياء من ولده عليهم السلم . لج النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن احمد بن
يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلم عن امير المؤمنين
عليه السلم انه قال واما ما حرف من كتاب الله فقوله تعالى كنتم خير ائمة الآية فحرفت الى خير امة الخبر وهو طويل . الى السياري عن
محمد بن علي عن ابن سلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت كنتم خير امة اخرجت للناس فقال لا ادري انما نزلت هذه
الآية على محمد صلى الله عليه وآله وفي اوصيائه خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ثم قال
نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فما عنى بها الا محمداً واوصيائه عليهم السلم . له وعن محمد بن سنان عن حماد بن عيسى عن ابي
بصير قال قرء ابو عبد الله عليه السلم كنتم خير ائمة اخرجت للناس . لو الشيخ الطبرسي عن ابي عبد الله كنتم خير ائمة اخرجت
للناس . لح ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى
وكنتم على حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فما رأيت من الشيخ

سلم م

بدر حقہ المبارک

الشيخ الطوسي في التبيان وروى عن ابي عبد الله عليه السلم وانتم مسلمون بالتشديد ومعناه الا وانتم مستسلمون لما اتى به النبي صلى الله عليه وآله ومنقادون له كح م

في المجلد التاسع عشر من البحار وجدت في رسالة قديمة سنده هكذا جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الاشعري القمي وهو مصنفه رواه عن البرقي ورواه ... روى مشايخنا عن اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم وساق الحديث الى ان قال باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل ...

شفاء

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وفي بعض النسخ عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عنه عليه السلام وهو الصحيح المطابق لما في كتب الرجال من عدم لقاء محمد
ابن خالد لابي عبد الله عليه السلام وكونه الراوي عن محمد بن سليمان ويؤيده الموجود في العياشي ي العياشي عن محمد بن سليمان البصري
الديلمي عن ابيه عن الصادق عليه السلام مثله هـ علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ابو عبد الله
عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نزل لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء مـ الطبرسي
وروي عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قرء وانتم ضعفاء وقال لا يجوز وصفهم بانهم اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله
مب السياري عن محمد بن سنان وعن حماد بن عثمان عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل وعز لقد نصركم
الله ببدر وانتم ضعفاء .. مح العياشي عن ابي بصير قال قرأت عند ابي عبد الله عليه السلام لقد نصركم الله ببدر و
انتم اذلة فقال مه ليس هكذا انزلها الله انما انزلت وانتم قليل مد مج وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته ابي عن هذه الآية لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ليس هكذا انزل الله ما اذل الله رسوله قط انما انزلت
وانتم قليل مـد وعن عيسى عن صفوان عن ابن سنان مثله مـو وعن ربعي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قرء ولقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وما كانوا اذلة ورسول الله فيهم عليه وعلى آله السلام قلت كما كان الغرض
في تلك الاخبار نفي نزول الموجود واستنكار نزوله مع تعيين القراءة به عبروا عن الاصل المحذوف تارة بلفظه وتارة
بمعناه لحصول الغرض مع عدم فائدة في لفظه بعد عدم جواز القراءة به مـز وعن الجرمي عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء ليس
لك من الامر شيء ان تتوب عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون [illegible] السياري عن المفضل عن صالح بن علي الجرمي و
سيف عن زرارة جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام ليس لك من الامر شيء ان تبت عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون مح
وعن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا قال تلوت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام هذه الآية ليس لك من الامر شيء فقال بلى وشيء
وهل الامر كله الا له صلى الله عليه وآله ولكنها نزلت ليس لك من الامر ان تبت عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون وكيف لا يكون
من الامر شيء والله عز وجل يقول ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله
ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ مب النعماني بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام وقال
سبحانه في سورة آل عمران ليس لك من الامر او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون لآل محمد فحذفوا آل محمد عليهم السلام
مج السياري عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام ويتخذ منكم شهيدا نه وعن يعقوب بن

يزيد

على ما حكاه في مرآة العقول م

ورد في البحار ايضا

سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال روي عن الصادق عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم [illegible] وانتم ... قال ابو عبد الله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه [illegible] وفيه [illegible] ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فقال ابو عبد الله عليه السلام انما انزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم ان يعذبهم فانهم ظالمون كذا في النسخة ولا تخلو من سقم ولا يضر باصل المقصود وهو وجود التغيير في الآية منه

بسم الله الرحمن الرحيم

آل عمران

يزيد عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله جل وعز سيطوقون ما بخلوا به من الزكوة يوم القيمة قلت الظاهر ان قوله من الزكوة بيان للموصولة بقرينة ما في الكافي في ذيل حديث في عقاب مانع الزكوة وهو قوله الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة يعني ما بخلوا به من الزكوة فتأمل وعن ابي طالب عن يونس عن علي بن ابي حمزة عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالزبر فلم قتلتموهم فو العياشي عن محمد بن يونس عن بعض اصحابنا قال قال لي ابو جعفر عليه السلم كل نفس ذائقة الموت ومنشوره نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله انه ليس من احد من هذه الامة الا سينشر فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعين واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم فو الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصايره كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في منتخبه منتخبه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال ليس من مؤمن الا وله قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابي جعفر عليه السلم هذه الاية كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة قلت قولك ومنشوره ما هو فقال ع هكذا انزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله كل نفس ذائقة الموت ومنشورة الخبر نخ العياشي عن محمد بن سنان عن فضيل عن ابي حمزة قال قرات على ابي جعفر عليه السلم كل نفس ذائقة الموت قال ع ومنشوره نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا انه ليس من احد من هذه الامة الا وهو منشوره فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم نظ عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال كل نفس ذائقة الموت ومنشوره مني العياشي عن بريد عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى اصبروا يعني بذلك عن المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني على الائمة عليهم السلم ثم قال اتدري ما معنى البدوا ما لبدنا فاذا تحركنا فتحركوا واتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها واتقوا الله قال ع انتم تقرؤونها كذا ونحن نقرؤها هكذا قال في البحار لبد كنصر وفرح لبودا ولبدا اقام ولزق كالبد ذكره الفيروزابادي والمعنى لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين واقيموا في بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب الحركة من النداء والصيحة وعلامات خروج القائم عليه السلم وظاهره ان تلك الزيادات كانت داخلة في الاية ويحتمل ان يكون تفسير المرابطة والمصابرة بار الكتاب يجوز في قوله ع نحن نقرؤها كذا ويحتمل ان يكون لفظة الجلالة زيدت من النساخ ويكون واتقوا ما لبدنا ربكم لعلكم ومن الية كلام الراوي انتهى واحتمال التفسير بعيد في الغاية عن سياق الكلام ويحتمل ان يكون المراد من الرب المضاف هو الامام

في الامام عليه السلم

سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء رجل على ابي جعفر عليه السلم كل نفس ذائقة الموت فقال ابو جعفر عليه السلم ومنشوره هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله انه ليس من احد من هذه الامة الا سينشر واما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فيحشرون الى خزي الله واليم عذابه نسا

بسم الله الرحمن الرحيم

كما استعمل كل منهم عليهم السلام في مواضع كثيرة من القرآن والمعنى والله العالم واتقوا الله في الخروج ما اقمنا امامكم وامرناه بالوقوف في
لا يبرح من مكانه ولعل النساخ اسقطوا تمام الآية من كلام الراوي او لم يذكره احالة على الموجود في المصاحف

سورة النساء

ا الشيخ الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال للزنديق واما ظهورك على تناكر قوله تعالى
وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام
فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين قوله في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر
من ثلث القرآن الخبر ب علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام انه قال فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن
اجورهن فريضة فهذه الآية دليل على المتعة ج ثقة الاسلام في الكافي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال انما نزلت فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة د كتاب
عاصم بن حميد الحناط برواية الشيخ ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن
حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن ساور وسلمة عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول هو قال علي عليه السلام لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى الا شقي قال ثم قرء هذه الآية فما استمتعتم به منهن الى
اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال يقول اذا انقطع
الاجل فيما بينكما استحللتها باجل آخر برضيها ولا تحل لغيرك حتى ينقضي الاجل وعدتها حيضتان هـ الصدوق
في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال انه سئل عن المتعة فقال ان المتعة اليوم
ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يومئذ يؤمن فاليوم لا يؤمن فسلوا عنهن واحل رسول الله صلى الله عليه وآله المتعة و
لم يحرمها حتى قبض وقرء ابن عباس فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة والظاهر ان
قوله وقرء الخ من تتمة كلام الامام عليه السلام بقرينة ما يأتي عن العياشي والوجه فيه ما مر في تحقيق الدرايات من سورة البقرة وزعم الفاضل
المولى مراد التفرشي انه من كلام الصدوق حيث قال قوله وقرء الخ مقصود المؤلف من الاستشهاد ضم الى اجل مسمى الى الآية فيصير
نصا في المتعة والانضمام لبيان معنى الآية دون ان المنضم منها حتى يرد انه لو كان منها لوجب تواتره انتهى وطرح احراهون
من هذا الحمل الذي يأباه ذوق كل من له دربة باساليب الكلام ويأتي الجواب عن كلامه الاخير ان شاء الله تعالى و العياشي عن محمد
ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها

وكان

بسم الله الرحمن الرحيم

انسار

وكان علي عليه السلام يقول لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى الا شقي وكان ابن عباس يقرء فما استمتعتم به منهن الى
اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة وهؤلاء يكفرون بها ورسول الله صلى الله عليه وآله احلها ولم يحرمها وعن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة ولا
جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فقال يعني ان يتزوجها الى اجل ثم يحدث شيئا بعد الاجل مح وعن
عبد السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما تقول في المتعة قال قول الله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن
اجورهن فريضة الى اجل مسمى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال قلت جعلت فداك اهي
من الاربع قال ليست من الاربع انما هي اجارة فقلت ارايت ان اراد ان يزداد وتزداد قبل انقضاء الاجل الذي
اجل قال لا باس ان يكون ذلك برضا منه ومنها بالاجل والوقت وقال يزيدها بعد ما يمضي الاجل كذا في النسخة ولا يبعد
كون السهو من الراوي للاتفاق جميع الاخبار هنا وفيما تقدم في مصحف عبد الله بن مسعود وابي ان الزيادة بعد قوله تعالى منهن
ط السياري عن البرقي عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن عمار بن سعيد العجلي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة الآية قال المحقق الداماد في حاشية القبسات
والاحاديث من طرقهم وطرقنا متظافرة بانه كان في آية المتعة فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وقد كان مكتوبا
في مصحف ابن مسعود وابن عباس وكانا يقرانه كذلك قلت وكذلك كان في مصحف ابي وتقدم بعض تلك الطرق فليلاحظ
ى السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه
الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلنا في علي مصدقا لما معكم يعيب المحدث
النوري في تفسير البرهان ورسالة عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله
هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلت (نزلنا) في علي مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها
او نلعنهم الى مفعولا يح ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا
بما نزلنا في علي نورا مبينا كذا متن الحديث في نسخ الكافي قال المولى محمد صالح في شرحه ظاهر هذا الحديث على ان قوله
في علي نورا مبينا كان في نظم القرآن والمنافقون حرفوه واسقطوه ونورا حال عن علي عليه السلام قلت الذي ظهر لي

سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن

يا م

بسم الله الرحمن الرحيم

انه قد اسقط الراوي او الناسخ منه كلمات وهي عجز تلك الاية كما نقلناها على ما هو الموجود في المصاحف وصدر اية اخرى
في اخر هذه السورة بهذا السند وهي قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وان لفظ في
على متوسطا بين نزلنا ومصدقا في الاولى وبين اليكم ونورا في الثانية موجود ساقط من الموضعين وكان الاصل
هكذا بعد قوله في علي هكذا مصدقا لما معكم وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار عن منخل عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزل
الى قوله وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا ويوضح ذلك انه رحمه الله اورد سندا قبل هذا هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم وذكر سقوط في علي في قوله تعالى بئس ما اشتروا به انفسهم الاية ثم قال وبهذا
الاسناد عن محمد بن سنان الخ وذكر سقوط في علي في قوله تعالى وان كنتم في ريب الاية كما تقدم ثم قال وبهذا الاسناد وذكر
الحديث المذكور والسياري اورد في كتابه تلك الاخبار بهذا السند وزاد بعد قوله لما معكم وباسناده ثم ذكر الاية الاخرى
مع المنضمة لقوله في علي واحتمال كون ما في مصحفهم عليهم السلم موافق لما في الخبر ومخالف لما عندنا كما ظنه الفاضل المذكور بعيد
يلج السياري عن البرقي عن الديلمي عن داود الرقي فامه قال ابو عبد الله عليه السلم ام يحسدون الناس على
ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم وآل عمران وآل محمد الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما
ثم قال عليه السلم نحن والله الناس الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه ونحن والله المحسودون ثم قال يلى على بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزلت فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول
والى اولي الامر منكم يمو العياشي عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم فسألته عن قول الله تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت
والطاغوت فلان وفلان الى ان قال ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه فارجعوا الى الله والى
الرسول والى اولي الامر منكم هكذا نزلت وكيف يامرهم بطاعة اولي الامر ويرخص لهم في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين
الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يش وعن العجلي عن ابي جعفر عليه السلم مثله سواء وزاد في
اخره بعض الايات يح وعن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلم فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى
الله والى الرسول والى اولي الامر منكم يط السياري عن البرقي عن محمد بن ابي عمير عن بريد بن معوية

بسم الله الرحمن الرحيم

النساء

العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال تلى يا ايها الذين آمنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة قال ... فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول واولي الامر منكم كذا انزلت لف العياشي في ذيل خبر محمد بن مسلم وفي رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه عليه السلام واولي الامر من آل محمد عليهم السلام كا البياري عن علي بن الحكم عن عامر بن سعيد الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم من آل محمد صلوات الله عليهم هكذا انزل بها جبرئيل عليه السلام كب ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال ايانا عنى خاصة ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا انزلت وكيف يامرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم كج وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال تلا ابو جعفر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ثم قال عليه السلام كيف يامر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول قلت وفي تلك الاخبار دلالة صريحة على فساد قول من قال ان الخطاب في تنازعتم لاولي الامر على سبيل الالتفات عن الغيبة الى الخطاب وفساد ما في الكشاف من ان المراد فان اختلفتم انتم واولو الامر منكم في شيء من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة وجه الفساد وجود اولي الامر في الموضع الثاني ايضا وضرورة حكم العقل بعدم تصور منازعة من امر الله بطاعتهم وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله كما لا يتصور منازعة الله ومنازعة رسوله فان جاز منازعتهما جاز منازعتهم فالمخاطبون بالرد والرجوع

تنازعهم في

كد سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن مما رواه عن مشايخه قال وكان ابي الصادق يقرء فان تنازعتم من (في) شيء فارجعوه الى الله والى رسوله والى اولي الامر منكم كم كتاب سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل عن علي عليه السلام في ذكر اختلاف الاخبار وبيان رواته الى ان قال فقلت يا نبي الله

وفي ... كاني ... الذين قرانهم ... بعض ... في الذين ... يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان ... تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤمنون المخاطبون بالطاعة وهذا من اجلى الضروريات لا ينكره الا مكابر او مباهت وهو ايضا بنفسه قرينة على لزوم وجود اولى الامر في الموضع الثاني وزعم الفاضل الطبرسي انه يفهم امرهم بالرجوع الى ولاة الامر عند التنازع على تقدير عدم وجوده كما في هذا المصحف الذي جمعوه على عهد عثمان بقرينة الامر بطاعتهم اولا وانما لم يذكرهم هنا للتنبيه على ان الرجوع اليهم رجوع الى الله والى الرسول وفيه ان الذي يفهم من صدر الاية عدم جواز منازعتهم في شيء من امور الدين و الدنيا لمنافاتها لمطاعيتهم واما انهم المرجع ايضا في صورة التنازع فعدم ذكره معهما قرينة على عدمه نعم لو قصر في الموضع الثاني على الامر بالرد الى الله كان لما ذكره وجه للعلم بكون الرجوع الى الرسول رجوعا اليه تعالى فيكون قرينة على انهم ايضا كذلك ومن هنا قال الرازي في تفسيره في وجوه الرد على ما زعمه الامامية من كون المراد باولى الامر هم الائمة عليهم السلام وايضا انه تعالى قال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وعلى هذا ينبغي ان يقال فردوه الى الامام انتهى والتعرض للجواب عنه لاهمية خروج عن وضع الكتاب كو ثقة الاسلام في روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي الحسن الاول في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم **فقد سبقت عليهم كلمة** الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قال العلامة المجلسي في مرآة العقول ظاهر الخبر ان هاتين الفقرتين كانتا داخلتين في الاية ويحتمل ان يكون عليه السلام اوردهما للتفسير اي انما امر تعالى بالاعراض عنهم لسبق كلمة الشقاء عليهم اي علمه تعالى بشقائهم وسبق تقدير العذاب لعلمه بانهم يصيرون اشقياء بسوء اختيارهم قلت ما احتمله في غاية البعد عن ظاهر السياق مع انهما ليستا تفسيرا للموجود وكشفا لمعناه وذكر علة الاعراض فيهما لا يجعلهما تفسيرا له بل يجعلهما مربوطا به ثم قال وتركه اي قوله تعالى وعظهم في الخبر اما من النساخ او للظهور او لعدمه في مصحفهم عليهم السلام قلت والاول بعيد لان العياشي ايضا اورده كذلك وكذا الثاني والا لم يحتج الى ذكر تمام الاية كو العياشي عن الحسين ابن سيف عن ابي جنادة الحصين بن المخارق مثله كن العياشي عن محمد بن علي عن ابي جنادة عن ابي الحسن الاول عن ابيه عليهما السلام نحوه كح التفليسي عن يونس عن حماد عن الربيع عن ابي عبد الله عليه السلام يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول وظلموا آل محمد حقهم لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا كط علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي

عمير

وقال المجلسي ره وظاهر كثير من الاخبار ان قوله والى اولى الامر منكم كان مثبتا هنا فاسقط

العياشي و

يوم غ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هكذا نزلت لي ثقة الاسلام عن العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن سباط عن
البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ثم لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت في امر الولاة
ويسلموا لله الطاعة تسليما هي المحلى ظاهر لمه السياري عن ابن سباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله عز وجل لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت عن امر الوالي ويسلموا لله تسليما كب العياشي عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضى
محمد وآل محمد ويسلموا تسليما لج وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله لو ان قوما
عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم لم يسلموا الينا لكانوا
بذلك مشركين فعليهم بالتسليم ولو ان قوما عبدوا الله واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان
ثم قالوا لشئ صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لم صنع كذا وكذا ووجدوا ذلك في انفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرء فلا و
ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم مما قضى محمد وآل محمد الى قوله ويسلموا تسليما لد السياري عن سليمان
ابن اسحق عن يحيى بن مبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال حتى يحكموا محمدا
وآل محمد ولا يجدون في انفسهم حرجا الآية لمه ثقة الاسلام في الكافي عن العدة عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن علي
ابن سباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام
تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا
لهم واشد تثبيتا لس السياري عن علي بن سباط مثله لف العياشي عن ابي بصير عنه ع مثله سواء الا انه ليس فيهما كلمة
وسلموا بعد انفسكم قال العلامة المجلسي ظاهر الخبر انه اي قوله وسلموا داخل في الآية في قراءتهم عليهم السلام ويحتمل ان يكون من كلامه ع اضافه
للتفسير اي المراد بالقتل القتل الذي يكون في امر التسليم للامام ع وفيه بعد يعرف وجهه مما تقدم ويؤيده نقله السياري في هذا الباب
قوله رضى له اي يكون خروجهم لرضاء الامام ع او على وفق رضاه وقال بعض المعاصرين وهذا الحديث يحتمل التأويل ويكون
قوله وسلموا الخ عطفا تفسيريا لاقتلوا انفسكم فان في التسليم للامام عليه السلام نوع قهر شديد للنفس عبر عنه بالقتل لشدته او سلموا

بسم الله الرحمن الرحيم

له في قتل النفس لو امر بالجهاد ويحتمل التنزيل باللفظ ايضا والوجه الاول وان كان حسنا في نفسه الا انه في غاية البعد عن سياق الآية
ومقابلة قتل النفس بالخروج عن الديار فان الظاهر منها اما عرض النفس للقتل بالجهاد كما او قتلها كما قتل بنو اسرائيل كي الكليني
عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيراً لهم لط وعن احمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هكذا انزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان
خيراً لهم جم العياشي عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فانا قضيتها ما وعن بعض الهاشميين عن ابن اذينة
عن يونس عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا عما امرتم فان الله كان بما تعملون خبيراً ص الكليني عن
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وان
تلووا او تعرضوا قال ان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيراً وظاهر الخبر وان كان في
مقام التفسير الا انه يمكن استظهار نزوله كذلك بملاحظة صدر الآية وذيلها فان صدرها هكذا عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة من بعده من
هو في ضلال مبين كذا انزلت وفي قوله ذيلها وفي قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين عذاباً
شديداً في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون وهما ظاهران في كونه في مقام بيان النزول اللفظي ويؤيده خبر
يونس وذكرهما السياري في هذا المقام مح العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال انا اوحينا
اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي مله السياري عن البرقي عن القسم بن محمد عن
محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل انزلوا اني اوحيت اليك كما
اوحيت الى نوح والنبيين من بعده محه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله
شهيداً امو العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وذكر مثله مح السياري عن
محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله

مو سعد بن عبد الله القمي في الكتاب
المذكور ان قرأ ابو جعفر عليه السلام
لكن الله وذكر مثله
~~وفيه [illegible] جعفر~~
~~[illegible] الآية [illegible] هكذا نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله الى الذين كفروا~~

لكن

بسم الله الرحمن الرحيم

النساء

لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه ... ثقة الاسلام عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم الآية كذا في نسختي المقروة على المجلسي رحمه الله وعليها خطه والآية ان الذين كفروا وظلموا الخ قال المولى محمد صالح ولعل الاختصار للدلالة على ان العطف للتفسير مع احتمال عدم نزوله قلت والاولى الحمل على سهو النساخ او الراوي لوجود تلك الكلمة في رواية القمي والعياشي والسياري ففي العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الآية وفي السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية هكذا وذكر مثله وفي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء هذه الآية هكذا ان الذين كفروا الخ قال الفاضل المذكور بعد نقله في ذيله شرحه للحديث المتقدم وفيه دلالة على ان ذلك نزل قرآنا ويقرب من الروايتين ما ذهب اليه بعض المفسرين من ان المراد ان الذين كفروا وظلموا الناس بصدهم عما فيه صلاحهم وصلاحهم من العذاب لان من ظلم آل محمد حقهم فقد ظلم الناس وهم التابعون له عما فيه صلاحهم وصلاحهم من العذاب انتهى واعلم ان القمي رحمه الله نقل الحديث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل وقرء ابو عبد الله عليه السلام والظاهر انه منقطع عن الخبر السابق فيكون مرسلا وكذا فهمه جماعة فنقلوه كذلك الا ان الفاضل المذكور ادخله في الخبر السابق فاورده بسنده كما نقلنا والامر عندنا سهل بعد ما كان مرسلات مثله كالمسانيد الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان الخبر والموجود في المصحف هكذا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وليس فيها لن تقبل توبتهم نعم هو في آية في سورة آل عمران وهي ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون واحتمل الفاضل المتقدم ان يكون ع ذكر آية النساء وضم اليها بعض آية آل عمران للتنبيه على ان مورد الذم في الآيتين واحد وان كل واحدة منها مفسرة للاخرى وقال بعض المفسرين ولا يبعد ان يكون السهو من الراوي حين نقله الحديث او من القلم او ان الراوي سئل الامام ع خالطا للآيتين فاجابه الامام عليه السلام على قدر سؤاله لبيان

قوله

سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام هذه الآية وقال هكذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر ... بت مم

... الآية ... القرآن ... الايمان ...

بسم الله الرحمن الرحيم

ان يفاد بهما وسورد نزولهما واحدا وان ما في مصحفهم خلاف ما في المصاحف والراوي لم يطلع على ما فيه وانت خبير بما في غير الذي

الذي خبر من التكلف وخلاف الظاهر فتامل فيه السياري عن يونس عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي

ار الكتاب م

عبد الله عليه السلام ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا طب الطبرسي في مجمع البيان وروي عن ابي

جعفر القاري من بعض الطرق لست مؤمنا بفتح الميم الثانية وحكى ابو القاسم البلخي انه قراءة ابي جعفر محمد بن

علي الباقر عليهما السلام ثم قال ومن قرء مؤمنا فانه من الامان ومعناه لا تقولوا لمن استسلم لكم لسنا نؤمنكم نح

الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل

بهذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي

فان لله ما في السموات والارض شي العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل وذكر مثله

نط السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن

ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا

بولايته خيرا لكم وان يكفروا بولايته سط وعن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن

ابي عبد الله عليه السلام جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا وقد مر احتمال كون هذا الخبر في الكافي في الـ

يا ايها الناس قد

سورة المائدة

ا علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى

ابن محمد البصري عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول

الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين آمنوا

اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين صلى الله عليه ب السياري قال حدثني ابو عمرو الاصبهاني

عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي عقدت لعلي بن ابي

طالب عليه السلام ج الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر

كفي الى المرافق فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق ثم امرّ يده من

مرفقه الى اصابعه د الشيخ الطوسي في التهذيب باسناده عن الكليني مثله هج ابو القسم

علي

بسم الله الرحمن الرحيم

المائدة

علي بن احمد الكوفي صاحب كتاب البدع المحدثة في بدع الثلثة ويعرف بالاستغاثة ايضا فيما ذكره من بدع الثاني بعد ذكر الاية وفي مصحف امير المؤمنين صلوات الله عليه برواية الائمة من ولده صلوات الله عليهم من المرافق والى الكعبين حدثنا بذلك علي بن ابراهيم بن هاشم القمي عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن جعفر بن محمد الباقر عن ابائه صلوات الله عليهم ان التنزيل في مصحف امير المؤمنين عليه السلم يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق الاية ثم ذكر كلاما طويلا ثم ان الظاهر من تلك الاخبار صحابل صريح الاخير وجود من في الاية لا الى ولذا قال الشيخ في التهذيب بعد ايراد الخبر بالفظه وعلى هذه القراءة يسقط السؤال من اصله والمراد من السؤال هو كون ظاهر ما في المصحف الابتداء من الاصابع فقول البهائي ره لعل المراد من التنزيل التاويل كما يقال ينبغي تنزيل الحديث على كذا والا فهي متواترة فكيف يمكن نفيها خلاف الظاهر بل ارادة التاويل من التنزيل لا يخفى من كاكة ورده المجلسي ره في شرح التهذيب بانه ان اردتم تواترها الى القراء او تواترها مشتركا بينها الى من جمع القران فمسلم واما تواترها عن النبي صلى الله عليه واله فغير ثابت وقد دلت الاخبار المتواترة بالمعنى على النقص والتغيير في الجملة لكن لا يمكن الجزم في خصوص موضع وامرنا بقراءته والعمل به على ما ضبطه القراء الى ان يظهر القائم عليه السلم انتهى وهو جيد ونقدم ما يوضحه ن الشيخ في التهذيب عن المفيد رحمه الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس وسعد بن عبد الله عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض هي ام على النصب قال بل هي على الخفض ن العياشي عن غالب بن الهذيل عنه ع مثله الا ان فيه في السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهو النساخ ع دعائم الاسلام للقاضي النعمان في قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين بالجر بالكسر قراءة اهل البيت عليهم السلم وكذلك قال ابو جعفر عليه السلم قلت ظاهر تلك الاخبار انحصار القراءة بالجر ونفي النزول بالنصب كذا صرح الشيخ في التهذيب حيث قال فان قيل فاين انتم عن القراءة بنصب الارجل وعليها اكثر القراء وهي موجبة للغسل ولا يحتمل سواه قلنا اول ما في ذلك ان القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها لانا نقول القراءة بالنصب غير جائزة وانما القراءة المنزلة هي القراءة بالجر ثم استدل بالجر الى ان

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذا منه صريح في عدم تواتر السبعة عن النبي صلى الله عليه وآله ونزول القرآن على حرف واحد وترجيح بعض القراءات بالأخبار

كما شرحنا كله سابقا ثم ان الموجود في نسختي بل وفي اكثر النسخ كما اشار اليه المجلسي فاسعوا بالفاء ولا بعد حمله على

سهو النساخ ويؤيده كونه بالواو في خبر العياشي مع اتحاد الراوي ط علي بن ابراهيم في اول تفسيره واما

ما هو محرف منه فهو الى ان قال وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك في علي كذا نزلت ي وفيه

في سورة ٢ مساعدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله تعالى نبيه ان

ينصب امير المؤمنين عليه السلام للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي

الخبر فيا فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره قال حدثنا الحسين معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه

في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه

الخبر يب الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الآيات الباهرة والسيد التوبلي في غاية المرام عن علي بن ابراهيم

والظاهر انه من غير تفسيره عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وساله عن قوله عز

وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال لما امر الله نبيه بنصب امير المؤمنين عليه السلام

للناس وهو قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الخبر

جج احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج عن مهدي بن ابي حرب عن ابي علي عن ابيه الشيخ ابي جعفر الطوسي عن جماعة

عن التلعكبري عن محمد بن موسى الهمداني عن علي بن الحسين الهوري عن ابي محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد

الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان

عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ

جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية الى ان قال فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات

من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول

بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر وهو طويل شريف وقد رواه الشيخ الجليل الشهيد ابن الفارسي في روضة

الواعظين مثله وقد رواه السيد الاجل رضي الدين بن طاوس قدس سره عن احمد بن محمد الطبري المعروف

بالخليل في كتابه في المناقب عن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن الحسن بن علي ابي محمد الدينوري عن محمد

من ربك م

ابليس م

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة الى اخره متنا وسندا مع اختلاف في بعض الالفاظ
يد السيد رضي الدين بن طاوس في كشف اليقين عن كتاب الشيخ الثقة ابي بكر محمد بن ابي الثلج مرسلا عن
الصادق عليه السلم قال انزل الله عز وجل على نبيه بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في
علي وان لم تفعل الاية يه وفيه عن الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن جعفر
عن حمدان المعافي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليه السلم قال يوم غدير خم يوم عظيم شريف الى
ان قال ثم انزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخ
الخبر يو ابن شهراشوب في المناقب كاشف البحار عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك مصحف في علي وان لم تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح عدوي اسم علي عليه السلم
يز الامالي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين
عليه السلم للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر يح السياري عن ابن ابي
عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله جل ذكره يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك في علي فان لم تفعل
فما بلغت رسالته يط علي بن عيسى في كشف الغمة عن زر عن عبد الله قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين الاية ك محمد بن الحسن الشيباني في نهج
البيان في عداد الايات المحرفة وكقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فمحوا اسمه عليه السلم
كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن
الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلم في حديث طويل في ذكر وجوه الصيام وفيه قال قال الله تعالى ومن قتله منكم
متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوي عدل منكم الخبر كب السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة
عن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل يحكم به ذوي عدل يعني به الامام عليه السلم كج الطبرسي قرء
محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلم يحكم به ذوي عدل كد العياشي عن حريز عن زرارة قال
سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده

من ربك م

في ربك م

بسم الله الرحمن الرحيم

كا الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة — ثم قال وهذا مما اخطأت به الكتاب

كى سعد بن عبد الله القمي في كتابه عن ... قال سألت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله ٤ وتقدم في الدليل السابع طرق اخرى لهذا الخبر في الكليني والسياري فخطأ وقال

ش يحكم ان نهادق ... فيه يحكم به ذو عدل منكم يعني الامام ... ان يحكم به ذو عدل

الطبرسي ع واما ذوا عدل فقد قال ابو الفتح فيه انه لم يوجد ذوا لان الواحد يكفي لكنه اراد معنى من ان يحكم به من

يعدل ومن يكون للاثنين كما يكون للواحد كقوله يكن مثلها فادنت لمصطحبان واقول ان هذا الوجه الذي ذكره ابن

جني بعيد غير مفهوم وقد وجدت في تفسير اهل البيت عليهم السلام منقولاً عن السيدين عليهما السلام ان المراد بالعدل بذي العدل

رسول الله والاولى الامر من بعده صلوات الله عليهم وكفى بصاحب القراءة حجة القراءة ره في الكشاف وقرأ محمد بن جعفر ذو

عدل منكم اراد يحكم به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل اراد الامام والظاهر انه اشتبه عليه جعفر بن محمد عليهما السلام فنقله

مغلوباً قلب الله افئدتهم كذا الطبرسي ع وروي ان في قراءة جعفر بن محمد عليهما السلام تطعمون اهاليكم وفي الكشاف قرأ

جعفر بن محمد عليهما السلام اهاليكم بسكون الياء والاهالي اسم جمع للاهل كالليالي في جمع ليلة والاراضي في جمع ارض وقولهم

اهلون كقولهم ارضون بسكون الراء واما تسكين الياء في حال النصب فللتخفيف كما قالوا رأيت معدي كرب تشبيهاً

للياء بالالف يح الكشي عن العدة عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام

لا تسئلوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم ط السياري عن محمد بن علي عن ابي اسامة زيد الشحام عن

ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم قال في مرآة العقول ظاهره انه

كانت هذه الزيادة في مصحفهم عليهم السلام ويحتمل ان يكون ع ذكرها للتفسير انتهى والخبر بعينه في السياري عن النضر بن سويد

عن يزيد عن الحلبي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام والمفضل بن صالح عن ابي يعقوب قال سمعته يقول اقرؤوا اذ قال

الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ولا تقرؤوا هل يستطيع ربك لي العياشي عن يحيى الحلبي في قوله تعالى

هل يستطيع ربك قال قراءتها هل تستطيع ربك يعني هل تستطيع ان تدعو ربك قلت هذا صريح في كون القراءة

بالتاء وهي قراءة الكسائي وحده والباقون بالياء قال الطبرسي والمراد هل تستطيع سؤال ربك وذكروا الاستطاعة فيه

مسؤول الهم لا لانهم شكوا في استطاعته ولكن كانهم ذكروه على وجه الاحتجاج عليه منهم كانهم قالوا انك مستطيع فما منعك

فمثل ذلك قولك لصاحبك اتستطيع ان تذهب عني فاني مشغول اي اذهب لانك غير عاجز عن ذلك ثم ذكر انه لا بد ان

يكون تقدير الآية هل تستطيع ان تسأل ربك انزال المائدة وقال وروي عن ابي عبد الله عليه السلام ما يقارب هذا التقدير قال

يعني

ونال على عليه السلام ... ان ولاته ... يفيد العموم

الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

يعني هل تستطيع ان تدعو ربك قلت وهذه القراءة انسب بحال الحواريين ومقامهم الذي اشار اليه تعالى قبل هذه
الآية بقوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون والا فظاهر القراءة
الموجودة يدل على شكهم في القدرة بل حيث في بطلان دعويهم بالايمان او الظاهر كما صرح به في الكشاف **سورة
الانعام** ا الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن محمد بن ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال قرء
رجل عند امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذّبونك ولكنّ الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله
لقد كذّبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك ب العياشي
عن عمران بن ميثم عن ابي عبدالله عليه السلام قال رجل عند امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله ج السياري عن الحسن
ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له يقرء فانهم لا يكذبونك مثقلة
فقال انما هي لا يكذبونك مخففة د وعن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران الى اخر ما في العياشي
ه علي بن ابراهيم في قوله تعالى في قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك
فانها قرئت على ابي عبدالله عليه السلام فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب وانما نزلت لا يكذبونك
اي لا يأتونك بحق يبطلون حقك و الطبرسي قرء نافع والكسائي والاعشى عن ابي بكر لا يكذبونك
بالتخفيف وهو قراءة علي عليه السلام المروي عن جعفر الصادق عليه السلام والباقون بفتح الكاف والتشديد الى ان قال و
روي عن علي عليه السلام انه كان يقرء لا يكذبونك ويقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق هو احق من حقك
ز علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي ح السياري عن محمد بن علي
عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير مثله قلت روى الكليني عن علي بن نوح بن العباس عن الحسن بن
عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ربنا ما كنا مشركين قال
يعنون بولاية علي عليه السلام وعليه فقوله بولاية علي عليه السلام في الخبرين تفسير لا تنزيل وانما نقلناه تبعا للسياري ط الكليني

بسم الله الرحمن الرحيم

عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى الناس واليابس ما يغيض وكل ذلك في امام مبين قال المجلسي ره يحتمل ان يكون في مصحفهم ع هكذا ثم استظهر كونه تفسيرا وايده بما رواه الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين ان النبي صلى الله عليه واله اشار الى امير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها وقال هذا هو الامام المبين وفي التاييد نظر ى العياشي عن الحسين ابن خالد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله ما تسقط من ورقة الى ان قال قلت في كتاب مبين قال في امام مبين قال الفاضل المذكور وظاهر خبر الحسين ايضا انه فسر الكتاب بالامام وان احتمل ان يكون مراده ع ان الآية نزلت هكذا انتهى والانصاف انه لا ظهور لهما في احد المحتملين وان كان سياق الثاني في بيان التفسير فانهم كثيرا ما بينوا كيفية النزول وتغيير اللفظ بامثال هذه العبارة كما تقدم ويأتي فتامل يا الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد ابن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت جعلت فداك انما نقرؤها وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال ع ان فيها الحسنى يب السياري عن رجل عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت انا نقرؤها بغير الحسنى فقال يا ابن مروان ان فيها الحسنى قال في مرآة العقول الخبر ضعيف ويدل على انه كان فيها الحسنى فتركت قلت لا يضر ضعف سنده بعد تكرره وتاييده بسائر الاخبار خصوصا بعد ملاحظة كونه مما رواه الكليني في الكافي كما سنشير اليه ان شاء الله تعالى يج علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها قال ع نزلت او اتسبت في ايمانها خيرا يد م عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن معلى بن خنيس

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعاً قال فارقوا القوم والله دينهم يج

وعنه في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال قال فارقوا امير المؤمنين عليه السلام وصاروا احزاباً [illegible] وروح المستر في قال راجع الى [illegible] الى الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من عرف عادته وطريقته يل العياشي عن الصادق عليه السلام انه كان عليه السلام يقرء فارقوا دينهم قال فارق والله القوم [illegible] الطبرسي قرء حمزة والكسائي فارقوا بالالف وهو المروي عن علي عليه السلام والباقون فرقوا بالتشديد

سورة الاعراف

| السياري عن ابن سيف عن القسم بن عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير قال تلا ابو عبد الله عليه السلام واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذاً بك ان تجعلنا مع القوم الظالمين ب

وعن محمد بن علي عن علي بن صالح عن الحسين بن ابي العلاء مثله وفيه واذا صرفت ج الطبرسي وروي ان في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذاً بك ان تجعلنا مع القوم الظالمين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قلت وفي الكشاف ان الاعمش قرء واذا قلبت

د السياري عن محمد بن اسمعيل وغيره عن ابن سنان عن منصور عن ابي السفاح عن جابر بن يعقوب عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين كذا في نسختي ولا تخلو من سقم وفي السند اختلال الظاهر والصواب وعن جابر بن يعقوب فان ابا السفاح من اصحاب الباقر عليه السلام

ه وعن البرقي عن بعض اصحابه مثله الا انه قال وعلي وصيه تنزيل قال يلي و فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره قال حدثنا علي بن عتاب معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى سمي امير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ان الله تبارك وتعالى حين اخذ ميثاق ذرية آدم وذلك فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله في كتابه قال الله فنزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر الم تسمع الله يقول واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان محمداً رسولي وان علياً امير المؤمنين فوالله لسماه الله امير المؤمنين في الاظلة حيث اخذ ميثاق ذرية آدم يا وعن احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله متى سمي امير المؤمنين فقال ان الله تبارك وتعالى حيث

وعن يعقوب بن يزيد كما يأتي في ظ

البرقي عن م

بسم الله الرحمن الرحيم

اخذ ميثاق ذرية ولد آدم وذلك فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله كما قرأناه واذ اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمداً عبدي ورسولي وان علياً امير المؤمنين
فسمّاه الله امير المؤمنين حيث اخذ ميثاق ذرية بني آدم ح وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن
ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الامة يعلمون متى سمّي علي امير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته
قال فسأله متى سمّي علي امير المؤمنين قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية آدم هكذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمداً عبدي و
رسولي وان علياً امير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد سمّاه باسم ما سمّي به احد قبله ط
وعن جعفر بن محمد الازدي معنعناً عن جابر الجعفي قال قلت متى سمّي علي امير المؤمنين قال قال لي او ما تقرأ القرآن
قال قلت بلى قال فاقرأ قلت وما اقرأ قال اقرأ واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين فثم سمّاه يا جابر امير المؤمنين ى العياشي عن جابر قال

فقال لي هبه والي الشي

قلت لابي جعفر عليه السلام متى سمّي امير المؤمنين امير المؤمنين قال والله نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمداً رسولي وان علياً امير المؤمنين فسمّاه الله والله امير
المؤمنين يا وعن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر لو يعلم الجهال متى سمّي امير المؤمنين علي
عليه السلام لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمّي فقال لي قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني
آدم الى الست بربكم وان محمداً رسولي وان علياً امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله
جاء بها محمد صلى الله عليه وآله يب رضي الدين علي بن طاوس في كشف اليقين عن الثقة الجليل محمد
ابن العباس في تفسيره عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن
ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان جهال هذه الامة يعلمون متى سمّي امير المؤمنين
عليه السلام لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمّي امير المؤمنين قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية آدم كذا نزل
به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم وان محمداً رسولي وان علياً امير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد سمّاه

بہ

بسم الله الرحمن الرحيم

الله باسم ما سمي به احد قبله **يج** ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن
ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال
الله سماه وهكذا انزل الله في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم وان محمداً رسولي وان علياً امير المؤمنين **يد** تاويل الآيات عن مناقب ابن شهرآشوب
عن امالي ابن سهل باسناده الى جابر مثله **يه** وعن تفسير محمد بن العباس عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن
اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قريباً منه **يو** وعن دلائل محمد بن جرير
الطبري الشيعي عن الحسين بن عبد الله البزاز عن ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبد الله
ابن زياد عن عيسى بن اسحق عن ابراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر مثله **يز** وعن السيد فخار بن
معد عن الخليفة الناصر عن احمد بن احمد عن ابن نبهان عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله نقل كل ذلك
السيد رضي الدين بن طاوس في كشف اليقين قال المولى محمد صالح في شرح الحديث المتقدم قوله عن ابي الربيع القزاز
لم اجده بهذا الوصف في كتب الرجال وبدونه مجهول وقوله قال الله تعالى سماه اي السائل سأل عن سبب التسمية وهو ع
اجاب بها من باب تلقي المخاطب بغير ما يترقبه للتنبيه بان الاهم له ان يعرف التسمية ويصدق بها والجهل بسببها لا يضر
قوله وان محمداً رسولي اشارة الى ان هذا كان منزلاً حذفه المحرفون المنافقون حسداً وعناداً انتهى والذي
ان جهالة ابي الربيع غير مضر بعد كون الراوي عنه ابن ابي عمير الذي لا يروي بل لا يرسل الا عن ثقة مع كون الخبر في
المقام مؤيداً بما يزيد عن حد الاستفاضة ويحتمل بعيداً ان يكون الاصل متى سمي ويكون الموجود من تصحيف النساخ بقرينة
الاخبار المذكورة او يكون الغرض السؤال عن وجه تسميته عند الناس بذلك فاباه ع ان ذلك للتعبد والتعبير عنه بما
عبّر الله به عنه ع وليس ذلك من تلقاء انفسهم وهذا هو الظاهر فتدبر **يح** العياشي عن ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن
حميد بن جابر العبدي عن امير المؤمنين عليه السلام قال تلا من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق الحلال قل هي للذين آمنوا **يط** ابو جعفر محمد بن علي الطوسي في كتاب ثاقب المناقب عن محمد بن قيس عن
ثوير كان لابي جعفر عليه السلام قال انه كان بين يديه يوماً يقرأ في اللوح اذ رمى باللوح من يده وقام فزعاً وهو يقول انا لله وانا اليه
راجعون مضى والله ابي فقلت من اين علمت هذا فقال دخلني من جلال عظمته شيء لا اعهده فقلت وقد مضى قال دع
عنك هذا ائذن لي ان ادخل البيت واخرج اليك واستعرضني الغرباء سافر لك وتحفظ ودخل البيت وخرج وقلت

بسم الله الرحمن الرحيم

طلبه اشفاقا منى عليه فسئلت عنه فقيل دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال لا تاذنوا لاحد علي حتى اخرج عليكم فخرج علي متغيرا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون بعض بالله ابي فقلت جعلت فداك قد مضى قال نعم وتوليت غسله وتكفينه وما كان ذلك يلي منه غيري ثم قال لي دعنك يستعرضني القرآن فترك نحفظه فقلت اعرف فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم وادى نقفا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم فقلت للعض فقال هذا اول السورة وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا محكم وهذا متشابه وهذا عام وهذا خاص

سورة الانفال

العياشي عن النضر عن الحلبي عن شعيب عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل يسألونك عن الانفال فقال ع قل يسألونك الانفال ب

وعن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عمه عن ابي عبد الله الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام يسألونك عن الانفال قال ع انما هي يسألونك الانفال جح وعن خلف عن ابي المغرا عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام يسألونك عن الانفال قال انما هي يسألونك الانفال قالوا يا رسول الله اعطنا من الانفال فانها لك خاصة فانزل الله عز وجل يسألونك الانفال قل الانفال لله ورسوله د النعماني في تفسيره بسنده المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في كلام له في كيفية تقسيم الخمس الى ان قال ثم ان للقائم بامور المسلمين بعد ذلك الانفال التي كانت لرسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى يسألونك الانفال فحرفوها وقالوا يسألونك عن الانفال وانما سألوا الانفال لياخذوها لانفسهم فاجابهم الله تعالى بما تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين اي الزموا طاعة الله في ان لا تطلبوا ما لا تستحقونه الخبر جح الطبرسي رحمه الله قرء ابن مسعود وسعد بن ابي وقاص وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وطلحة بن مصرف يسألونك الانفال وقال في موضع آخر قد صح ان قراءة اهل البيت عليهم السلام يسألونك الانفال قلت الظاهر من قولهم سالت فلانا عن الشيء الفلاني انه طلب منه معرفة ماهيته او صفاته او بعض جهاته المجهولة قال تعالى يسألونك عن الروح يسألونك عن ذي القرنين يسألونك عن الجبال ومن قولهم سالت فلانا شيئا كذا انه طلب اخذه منه وليس السؤال في الاية عن الماهية اذ المناسب للجواب ح ذكر الغنيمة وميراث من لا وارث له وقطايع الملوك وبطون الاودية وغيرها مما ذكر في محله واما السؤال عن معرفة حكمه وانه حلال او حرام لما كانت حراما على من قبلهم وان احتمله بعض المفسرين كما نقله الطبرسي لكنه لا يناسب التهديد الظاهر من قوله فاتقوا الله كما اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام في الخبر السابق اذ لا قبح ولا محذور في هذا السؤال يوجب الردع والانكار عليه فتعين كون الغرض من السؤال استدعاء تقسيمها [illegible] عليهم وان يجعل لهم سهما منها ونصيبا فيها كما ذهب اليه جماعة ونقله الطبرسي عن ابن عباس وابن جريج والضحاك وعكرمة والحسن والطبري

وقرء

ان رشدت اقول لك ع

الواسطي م

سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن مشايخه عن الصادق عليه السلام قرء يسألونك ... كذا ... ص

بسم الله الرحمن الرحيم

براءة

وقال ع وقد صحت الرواية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال الى ان
قال وقالا ان غنائم بدر كانت للنبي صلى الله عليه وآله فسألوه ان يعطيهم لكن الجماعة المذكورين ذهبوا الى ان عن
صلة ومعناه يسألونك عن الانفال ان تعطيهم ولا يخلوا عن تكلف وعلى الروايات فالآية بظاهرها مستقيمة كما
لا يخفى ن العياشي عن محمد بن سنان عن عبد الرحيم القصير والبرقي عن محمد بن عن ابي بصير عن ثعلبة عن عبد الرحيم
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله جل وعز واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة مج الطبرسي قرأ امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وزيد بن ثابت وابو جعفر الباقر عليه السلام والربيع بن انس وابو العالية لتصيبن
طح علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله ورسوله وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون نزلت في ابي لبابة
ابن عبد الله المنذر فلفظ الآية عام ومعناه خاص وهذه الآية نزلت في غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد
كتبت في هذه مع اخبار بدر وكانت بدر على رأس ستة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ونزلت
مع الآية التي في سورة التوبة وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية نزلت في ابي لبابة فهذا الدليل على ان التأليف على خلاف
ما انزله الله على نبيه صلى الله عليه وآله ى العياشي عن الكاهلي عن ابيه عن حسان عن ابي جعفر عليه السلام هكذا انزلت هذه الآية
يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم في آل محمد وانتم تعلمون **سورة براءة**
العياشي عن عبد الله بن محمد الحجال قال كنت عند ابي الحسن الثاني ومعي الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم
يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار قال وما لهم في ذلك فوالله لقد قال الله فانزل
الله سكينته على رسوله وما ذكره فيها بخير قال قلت له جعلت فداك وهكذا تقرؤنها قال هكذا قرأتها ب
وعن الحلبي عن زرارة قال ابو جعفر عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى فقال هو الكلام الذي تكلم به عتيق ج الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن الرضا عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا قال هكذا نقرؤها
وهكذا تنزيلها ى العياشي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام فانزل الله سكينته على
رسوله فقلت له عليه فقال على رسوله الا ترى ان السكينة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ه وعن حماد عن
حريز عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء فانزل الله سكينته على رسوله وايده بروح القدس منه قلت ليس
هكذا نقرؤها فقال لا هكذا فاقرأها لان تنزيلها هكذا قلت ولاصحاب كلام طويل في المقام في استهجان عود

بسم الله الرحمن الرحيم

الضمير في عليه الى الصاحب وان الاية تدل على عدم ايمان الصاحب والعامة فهم به يفتخرون بها حتى انى رايت بعض مصاحفهم كانت الاية المذكورة بماء الذهب وما تضحك منه الثكلى ان السيوطى قال في الاتقان وقوله تعم الا تنصروه الاية فيها اثنى عشر ضميرا كلها للنبى صلى الله عليه واله الا ضمير عليه فلصاحبه كما نقله السهيلى عن الاكثرين لانه صم لم تنزل عليه السكينة مع انه قال قبل ذلك في فصل قاعدة الاصل توافق الضماير في المرجع حذرا من التشتيت ولهذا لما جوز بعضهم ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم ان الضمير في الثانى للتابوت وفى الاول لموسى عابه الزمخشرى وجعله تنافرا مخرجا للقران عن اعجازه فقال والضماير كلها راجعة الى موسى ورجوع بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيه هجنة لما يؤدى اليه من تنافر النظم الذى هو ام اعجاز القران ومراعاته اهم ما يجب على المفسر الاكمل وقال في قوله ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه الضماير لله تعالى ومن فرق الضماير فقد ابعد انتهى وتمام الكلام يطلب من محله في ٧ عن مناقب ابن شهراشوب عنهم عليهم السلم ان الاية المذكورة هكذا وبالك لا تحزن هـ عن ابن ابراهيم في قوله تعالى لقد تاب الله بالنبى على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال الصادق عليه السلم هكذا نزلت الشيخ الطبرسى في الاحتجاج في حديث طويل وفيه ان الصادق عليه السلم قرء لقد تاب الله بالنبى على المهاجرين ى وفيه عن ابان بن تغلب قلت له يا بن رسول الله ان العامة لا تقرء كما عندك قال وكيف تقرء يا ابان قال قلت انها تقرء لقد تاب الله على المهاجرين والانصار فقال ويلهم واى ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه واله حتى تاب الله منه انما تاب الله به على امته يف الطبرسى وروى عن الرضا على بن موسى الرضا عليهما السلم انه قرء لقد تاب الله بالنبى على المهاجرين يج نما الحلبى عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرء رجل عند ابى عبد الله عليه السلم قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هى انما هى والمأمونون ونحن المأمونون يج عن ابن ابراهيم قال نزلت يا ايها النبى جاهد الكفار بالمنافقين لان النبى صلى الله عليه واله لم يجاهد المنافقين بالسيف يل الطبرسى وروى في قراءة اهل البيت عليهم السلم جاهد الكفار بالمنافقين قالوا عليهم السلم لان النبى صلى الله عليه واله لم يكن يقاتل المنافقين وانما كان يتألفهم لان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا كانوا يظهرون الايمان

مكتوبة فيها م

الطبرسى في جوامعه في القراءة المذكورة انها قراءة الصادق عليه السلم

ن السيارى عن البرقى عن محمد ابن سليمان عن ابيه عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال ويلك من كتاب الله

م البنى وم ع

سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور روى عن ابى الحسن الرضا عليه السلم انه قال لرجل كيف تقرء لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار قال فقال هكذا نقرؤها قال ليس هكذا قال الله انما قال لقد تاب الله بالنبى على المهاجرين والانصار يل م

[illegible]

٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

براءة

يه محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان وفي قراءة اهل البيت عليهم السلم جاهد الكفار بالمنافقين يعني من قتل من
الفريقين كان فتحاً يح السياري عن صفوان عن الازرق عن اسمعيل عن جابر عن ابي عبد الله عليهم انه قرء
وآخرون مرجون لامر الله اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم يد عن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الى ان
تقطع قلوبهم يه الطبرسي في قوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال قرء يعقوب
وسهل الى ان على انه حرف الجر وهو قراءة الحسن وقتادة والجحدري وجماعة ورواه البرقي عن ابي عبد الله عليه السلم
ونقل عن جوامعه ان الصادق عليه السلم قرء هكذا كا الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال تلوت التائبون العابدون فقال لا اقرء **التائبين**
العابدين الى آخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال ع اشترى من المؤمنين **التائبين العابدين** كب
السياري عن ابي طالب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم مثله كج العياشي عن ابي بصير قال
قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى آخر الآية فقال ع ذلك في الميثاق ثم قرأت التائبون العابدون فقال ابو جعفر
عليه السلم لا تقرء هكذا ولكن اقرء **التائبين العابدين** الى آخر الآية ثم قال اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم
الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني الرجعة الخبر كد سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله عنه الشيخ
حسن بن سليمان الحلي عن الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلم
الخ كه الطبرسي قرء ابي وعبد الله بن مسعود والاعمش **التائبين العابدين** بالياء الى آخرها وروي ذلك
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم ثم قال اما الرفع في قوله التائبون العابدون فعلى القطع والاستئناف اي هم التائبون ويكون
على المدح وقيل انه رفع على الابتداء وخبره محذوف بعد قوله والحافظون لحدود الله اي لهم الجنة عن الزجاج وقيل انه رفع على
البدل عن الضمير في يقاتلون اي يقاتل التائبون واما التائبين العابدين فيحتمل ان يكون جراً وان يكون نصباً اما
الجر فعلى ان يكون وصفاً للمؤمنين اي من المؤمنين التائبين واما النصب فعلى اضمار المدح كأنه قال اعني وامدح التائبين
انتهى وظاهر الاخبار انها اوصاف لقوله المؤمنين وصاحب البيت ادرى بالذي فيه كو العياشي عن فيض بن

هؤلاء آه خ

فعل بمعنى م

بسم الله الرحمن الرحيم

المختار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم كيف تقرء هذه الآية في التوبة وعلى الثلثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا
قال لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد الحسين بن المختار عنه لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا
عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة سلاح الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا
كنز علي بن ابراهيم قال قال العالم عليه السلم انما نزل وعلى الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن لهم عيب كح
المجلسي عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبد الله
عليه السلم كيف تقرء وعلى الثلثة الذين خلفوا قال لو كانوا خلفوا لكانوا الخ ما ظ مر عن العياشي كذا في النسخ والظاهر
سقوط قوله قال قلت خلفوا من الخبر بقرينة الخبر السابق وما رواه العياشي وعدم تلائم الكلام بدونه كح العياشي عن
محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار مثله سواء لي وعن احمد بن محمد عن ابي بصير عن ثعلبة عن عمر بن يزيد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وعلى الثلثة الذين خالفوا ثم قال والله لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من
سبيل كا كط وعن ابن جمهور عن بعض اصحابه مثله لب الطبرسي قرء علي بن الحسين زين العابدين وابو جعفر محمد بن
علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلم وابو عبد الرحمن السلمي خالفوا انتهى والآية نزلت في غزوة تبوك وهذه
الاخبار تدل على انه وقع من الثلثة تخلف عند خروج النبي صلى الله عليه وآله الى تبوك فسلط الله عليهم الخوف في تلك
الليلة حتى ضاقت عليهم الارض برحبها وسعتها وضاقت عليهم انفسهم لكثرة خوفهم وحزنهم حتى اصبحوا ولحقوا بالنبي صلى الله عليه وآله
واعتذروا اليه مج الطبرسي في مصحف عبد الله بن مسعود وقراءة ابن عباس عن الصادقين وروي ذلك
عن ابي عبد الله عليه السلم كا المجلسي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن
جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال هكذا انزل الله لقد جائكم رسول من انفسنا عزيز
عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم لم العياشي عن سليمان بن اسحق عن يحيى بن
المبارك القرشي عن عبد الله مثله قال المجلسي في مرآة العقول ويدل اي هذا الخبر على ان مصحفهم عليهم السلم كان
مخالفا لما في ايدي الناس في بعض الكلمات وفي الكشاف وقرئ من انفَسكم اي من افضلكم واشرفكم وقيل
هي قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلم وعائشة

سورة يونس عليه السلم

العياشي عن سهل بن زياد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به والوجه ولا

ادريكم

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا ادريكم و في الكشاف نسب القراءة الاولى الى ابن عباس قال ورواه الفراء ولا ادرأتكم بالهمزة سورة

هود عليه السلم

الطبرسي روى عن ابن عباس ومجاهد ويحيى بن يعمر وعن علي بن الحسين ولابي جعفر محمد بن علي عليهم السلم وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلم يثنوني على يفعوعل وفي الكشاف انها بناء مبالغة كاحلولى في الحلاوة واصلها من الثني وهو ما هش وضعف من الكلا يريد مطاوعة صدورهم للثني كما يثني الهش من الكلا النبات او اراد ضعف ايمانهم ومرض قلوبهم ب السياري عن ابن جنادة المكفوف عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم وعن علي بن الحسين عليهم السلم الا الذين صبروا على ما صنعتم به من بعد نبيهم وعملوا الصالحات حج النعماني بسنده المتقدم في تفسيره عن امير المؤمنين عليه السلم في عداد الآيات المحرفة وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه واله ويتلوه شاهد منه وصيه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون فحرفوها وقالوا افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدموا حرفا على حرف فذهب معنى الآية د علي ابن ابراهيم عن ابيه عن يحيى ابن ابي عمران عن يونس عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه واله ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التاليف هج وعن الصادق مرسلا انما نزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى ق السياري عن محمد بن سنان عن بكير الحضرمي وعبد الله البامي عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله جل ذكره من قائل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة قال ابو عبد الله عليه السلم فوضع هذا الحرف بين حرفين ومن قبله كتاب موسى وانما هي شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى ثم ابينا في نهج البيان في امثلة المقدم والموخر كقوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدموا حرفا باحرف في التاليف حج السياري عن بكر بن محمد وغيره رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل ونادى نوح ابنه ابنها وهي لغة طي يعني ابن امرأته تجا وبالاسناد عن ابي جعفر عليه السلم ونادى نوح ابنه قال انما هي لغة طي ابنه فنصب الالف يا علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن موسى بن الكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ونادى نوح ابنه انما هو ابنه من زوجته على لغة طي يقولون لابن المرأة ابنه العياشي عن موسى عن العلا

سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال ومنه في سورة هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة قال ابو عبد الله عليه السلم لا والله ما هكذا انزلها انما هو افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى ط

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن سيابة في قول الله تعالى ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغة طي يقولون لابن المرأة
ابنه ج الطبرسي وروي عن علي بن ابي طالب وابي جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام وعروة بن الزبير
ونادى نوح ابنها بل العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال في ونادى نوح ابنه قال انما في لغة طي ابنه بنصب
الالف يعني ابن امرأته بل الحميري في قرب الاسناد عن احمد بن اسحق بن سعد عن بكر بن محمد الازدي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ونادى نوح ابنه اي ابنها وهي لغة طي ير السياري عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام ونادى نوح ابنه اي ابنها وكان ابن امرأته بلغة طي هذا والعجب ان في الكشاف قال
وقرء علي عليه السلام ابنها والضمير لامرأته وقرء محمد بن علي عليهما السلام وعروة بن الزبير ابنه بفتح الهاء يريدان ابنها فاكتفيا بالفتحة
عن الالف وبه ينصر مذهب الحسن قال قتادة سألته فقال والله ما كان ابنه فقلت ان الله تعالى حكى عنه ان ابني من اهلي
وانت تقول لم يكن ابنه واهل الكتاب لا يختلفون في انه كان ابنه فقال ومن يأخذ دينه من اهل الكتاب قلت انى له هذا
بين امير المؤمنين عليه السلام واولاده الحجج ع في القراءة وغيرها غير معقول كالوفاق بين رؤساء اهل الضلال في غالب الاحكام
الحرام والحلال وما جاء به الرسول المفضال واما انه ابنه او ابن امرأته ففيه كلمات واقوال مختلفة كالاخبار ومن اراد
فليرجع الى التفاسير وكتب السير يب العياشي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل انا رسل
ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل مظلما ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وهكذا قراءة امير المؤمنين
عليه السلام يج السياري عن سعدان عن ابي حمزة مثله سواء يط العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
تعالى فمنهم شقي وسعيد قال في ذكر اهل النار استثناء وليس في ذكر اهل الجنة استثناء واما الذين سعدوا ففي الجنة
خالدين فيها ما دامت السموات والارض عطاء غير مجذوذ لب السياري عن حماد عن حريز وسعدان عن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فمنهم شقي وسعيد وذكر مثله كا وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله
عليه السلام انه عطاء غير مجدود بالدال كب العياشي وفي رواية حريز عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كج وعن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قرء فمنها قائم وحصيد ثم قال يا ابا محمد لا يكون حصيدا الا بالحديد كد
وغيره وفي رواية حريز فمنها قائم وحصيد الا بالحديد كه السياري عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير

عن

بسم الله الرحمن الرحيم

يوسف

عن ابي عبد الله عليه السلام مثل الجزء الاول **سورة يوسف عليه السلام** ا السياري عن ابن فضال عن ابن بكير
عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله هيت لك قال انما هُيِّئتُ لك وفي الكشاف انها قرئ كك وهي لك في تفسير
علي بن ابراهيم ب الطبرسي وروي عن علي عليه السلام وابي رجاء وابي وائل ويحيى بن وثاب هِئتُ لك بالهمز وضم التاء ج السياري عن
عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي يعقوب وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء قد شعفها بالعين د وعن الحكم بن عروة
عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله ﻫ الطبرسي روي عن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
عليهم السلام وعن الحسن ويحيى بن يعمر وقتادة ومجاهد وابن محيصن قد شعفها بالعين وهو من شعف البعير اذا هنأه فحرقه بالقطران اي احرق قلبها
و السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي يعقوب قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام احمل فوق رأسي جفنة فيها خبز تأكل الطير منه
ز العياشي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال الآخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا قال احمل فوق رأسي جفنة فيها
خبز تأكل الطير منه ح السياري عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول سبع سنابل خضر واخر يابسات ط وعن سيف بن عميرة مثله ي علي بن ابراهيم قرء ابو عبد الله
عليه السلام سبع سنابل خضر يا الطبرسي وقرء جعفر بن محمد عليهما السلام سبع سنابل يب السياري عن النضر عن الحلبي
عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء يأكلن ما قربتم لهن يج وعن سيف بن
عميرة مثله يد علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام انما نزل ما قربتم يه الطبرسي قرء جعفر بن محمد عليهما السلام ما قربتم
يو علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام قرء رجل على امير المؤمنين عليه السلام ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس
وفيه يعصرون فقال ويحك اي شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير المؤمنين كيف اقرؤها قال انما نزلت عام فيه
يغاث الناس وفيه يُعصَرون اي يمطرون بعد سنين المجاعة والدليل على ذلك قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا
يز النعماني بالسند المتقدم عنه عليه السلام وأما ما حرف [illegible] لا قوله تعالى وقوله ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و
فيه يُعصَرون اي يمطرون محرفوه وقالوا يعصرون وظنوا بذلك الخمر قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا يح
السياري عن ابن سيف عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء ~~[illegible]~~
يمطرون ثم قال اما سمعت قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا كا العياشي عن محمد بن علي الصيرفي عمن ذكره عن ابي عبد الله

سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القرآن كما في البحار قال وقرء ابو عبد الله عليه السلام اني ارى سبع بقرات سمان وسبع سنابل خضر واخر يابسات يز وفيه وقرء عليه السلام يأكلن ما قربتم لهن يح

بسم الله الرحمن الرحيم

وعن علي بن معمر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام ... كب

ثم يأتي عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يمطرون ثم قال اما سمعت انه

كا السياري عن النضر في قول الله تعالى عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون مضمومة ثم قال وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا

عن يحيى الحلبي عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا

كل العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة

مخففة كم الطبرسي في الجوامع كذبوا بالتخفيف قراءة ائمة الهدى عليهم السلام

سورة الرعد

ا الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري عن الشيخ جمال الدين ابي الفتوح الرازي

الحديث الواحد والثلثون اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن محمد العكبري بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن جعفر قال اخبرنا ابو بكر

محمد بن الحسين بن صالح السبيعي ... قال حدثنا احمد بن حماد بن سفيان القاضي قال حدثنا ابو بشر الاحمدي قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن

الذهلي الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك ... المقري قال حدثنا اسحق بن يعقوب العطار عن عبد الله بن محمد بن عقيل

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ... ب المحقق الداماد في حاشية القبسات عند قوله ونعنيه بالذكر

المحفوظ ان الادعاء ... [illegible] بانه كان التنزيل انما انت منذر لعباد وعلي لكل قوم هاد ج

... شمس الدين محمد بن بديع الرضوي في حبل المتين عن تفسير كازرو والمولى فتح الله في سياق الايات المحرفة وفي سورة

الرعد انما انت منذر لعباد وعلي لكل قوم هاد د علي بن ابراهيم في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه

يحفظونه من امر الله فانها قرئت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لقاريها الستم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه وانما

العقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه

يحفظونه بامر الله ومن ذا الذي يقدر ان يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس هج العياشي عن بريد العجلي

قال سمعني ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال مه وكيف يكون

المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله و السياري عن القسم بن عروة عن بكير عن

حمران قال تلا رجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال انتم قوم عرب كيف يكون المعقبات من بين يديه

يحفظونه بامر الله ز الطبرسي روى عن ابي عبد الله عليه السلام له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه

يحفظونه بامر الله ح علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يحفظونه من امر الله يقول بامر

الله ط العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يحفظونه من امر الله قال بامر الله

لج سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن في باب تحريف الآيات قال وروي ان رجلا قرأ على امير المؤمنين عليه السلام ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ... فقال ... ويحك ... فقال ما انزل الله عز وجل ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي فيه يمطرون وهو قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا

لج عن علي بن ابي طالب عليه السلام يا علي ان الناس خلقوا من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة وذلك بان الله تبارك وتعالى قال وفي الارض قطع متجاورات ... حتى بلغ يسقى بماء واحد هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه واله

ى

ى ابن شهر اشوب في المناقب مثله نقله في الصافي وهذه الروايات الثلثة وان لم تكن صريحة في المطلوب لجواز كون المراد ان كلمة
من ههنا بمعنى الباء كما نقله الطبرسي عن الحسن والمجاهد والجبائي قال وروي ذلك عن ابن عباس وهذا كما يقال هذا الامر بتدبير
فلان وبتدبير فلان الا انه يجب حملها عليه بقرينة ما تقدم ويأتي **يا** الطبرسي في المجمع وروي عن علي وابن عباس وعكرمة وزيد
ابن علي يحفظونه بامر الله **يب** السياري عن محمد بن عبد الله عن محمد بن سمعيل عن محمد بن يحيى عن كثير بن سعيد عن مروان
ابن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال افلم **يتبين** للذين امنوا **جح** الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عباس وعلي بن الحسين
عليه السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام وابن ابي مليكة وعكرمة والجحدري وابن يزيد المزني افلم **يتبين** والقراءة المشهورة
ييأس وتقدم عن السيوطي في الاتقان عن ابن عباس انه في خطئة الكاتب انه كتبها وهو ناعس **يد** السياري عن ابن اسباط
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سواء علي الله من اسر القول او جهر به **سورة**
ابراهيم عليه السلام ا العياشي عن حسين بن هرون شيخ من اصحاب ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته
يقرء هذه الاية واتيكم من كلٍّ ما سألتموه قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام الثوب والشيء لم تسألوه اياه اعطاكم **ب** السياري
عن ابن ابي عمران عن ابي هرون المكفوف قال سمعت ابا عبد الله يقول واتيكم من كلٍّ ما سألتموه **جح** الطبرسي
قرء زيد عن يعقوب من كلٍّ ما سألتموه بالتنوين وهو قراءة ابن عباس والحسن ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام والضحاك وعمرو بن فايد **د** عن ابن ابراهيم واما قوله ربنا اغفر لي ولوالدي قال انما نزلت ولولدي اسمعيل
واسحق **هـ** السياري عن حماد عن حريز عن احدهما عليهما السلام كان يقرء رب اغفر لي ولولدي يعني اسحق ويعقوب
و وعن سمعيل ومحمد بن علي ولابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله وقال هذا الحسن والحسين **ز** وعن محمد بن
علي عن ابي جميلة عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام **ح** جعلت فداك انا سألت المرجئة وكانوا يذكرون اسمعيل واسحق واذكر
الحسن والحسين عليهما السلام فقال اما اذ قلت ذاك لقد قال ابراهيم رب اغفر لي ولولدي وان هذين لابنا رسول
الله صلى الله عليه وآله **ح** الطبرسي وقرء الحسين بن علي وابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام والزهري وابراهيم في الجوامع ان هذه قراءة
اهل البيت عليهم السلام **ط** العياشي عن حريز بن عبد الله عمن ذكره عن احدهما عليهما السلام انه كان يقرء رب اغفر لي ولولدي
يعني اسمعيل واسحق **ى** وعن جابر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى رب اغفر لي ولوالدي قال هذه
كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه وانما قال رب اغفر لي ولولدي
يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله **يا** الطبرسي وقرء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء الصادق عليه السلام فلم يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا يله م

ليبني ولولدي وقال م

سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المتقدم مارواه عن شاكية عن الصادق عليه السلام قال وقرء به الآية رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق عليهما م

بسم الله الرحمن الرحيم

بج السياري عن ابي طالب عن يونس عن السندي عن ابي عبد الله عليه السلام
وابو جعفر الباقر وجعفر بن محمد عليهم السلام تهوى اليهم بفتح الواو بخ العياشي عن الكندي
في قول الله عز وجل انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ربنا انك تعلم وذكر مثله به السياري عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاستجبتم لي وعدتكم ان تولى فلا تلوموني ولوموا انفسكم يل السياري بالاسناد
وقد تبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال لكن لا تعقلون

عن الولي

سورة الحجر

ا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد عن سعد بن عبد الله في البصائر عن الحسين بن علي بن النعمان
عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا كامل اتدري ما قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون
الى ان قال وزاد فيه غيره انه قال في قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بفتح السين مثقلة
هكذا قرأها ب الكليني عن احمد عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم
ج الشيخ حسن بن سليمان عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم قال والله علي عليه السلام هو والله الميزان
والصراط المستقيم د السيد في الطرائف عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده عن قتادة عن الحسن البصري قال كان
يقرء هذا الحرف صراط علي مستقيم فقلت للحسن ما معناه فقال يقول هذا صراط علي بن ابي طالب ودينه طريق مستقيم
فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه هـ السياري عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام وان هذا صراط
علي مستقيم و وعن منصور عن ابن اسباط عن الحكم بن بهلول عن ابي همام عن ابن اذينة عن رجل عن احدهما عليهما السلام
قال قام الثاني الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله
عز وجل في القرآن ولم يذكر عليا فقال يا غليظ اما سمعت قول الله عز وجل يقول وان هذا صراط علي مستقيم ز محمد بن شهرآشوب
في المناقب عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال يوما الثاني لرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله وفيه فقال صلى الله عليه وآله يا غليظ يا
جاهل اما سمعت ح وعن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام هذا صراط علي مستقيم ط وعنه قال وقرء مثله في
رواية جابر ى ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان في المناقب المائة اي الخمس والثمانون عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وآله وذكر مثل ما مر وفيه يا غليظ يا اعرابي
انك ما تسمع الله يقول الخ يا فرات بن ابراهيم عن الحسين بن سعيد معنعنا عن سلام بن المستنير الجعفي قال دخلت

كذا في النسخ ورواية عبد العظيم عن هشام عن ب

هرون م

علي

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلني الله فداك اني اكره ان اشق عليك فان اذنت لي ان اسئلك سالتك فقال سلني عما شئت فقال
قلت اسألك عن القرآن قال نعم قال قلت ما قول الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم قال صراط علي بن ابي طالب فقلت
صراط علي فقال صراط علي بن ابي طالب عليه السلام يب وعن الحسن بن ابراهيم معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثنا ابو برزة
قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام الى ان قال وانا قول الله هذا صراط علي
مستقيم فاني قلت لربي مقبلا عن غزوة تبوك الاولى اللهم اني قد جعلت عليا بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة
له من بعدي فصدق كلامي وانجز وعدي واذكر عليا كما ذكرت هرون فانك قد ذكرت اسمه في القرآن فقرأ آية الى ان
قال فنزل هذا صراط علي مستقيم يج الصفار في البصائر عن ابي محمد عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي الى ان قال
وعن سعد بن عبد الله يد الطبرسي قرأ يعقوب صراط علي مستقيم بالرفع وهي قراءة ابي رجا وابن سيرين وقتادة والضحاك
ومجاهد وقيس بن عباد وعمرو بن ميمون وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقرأ الباقون علي قلت وهو عجيب فان المروي
المفهوم من الرواية بالكسر والاضافة وان المراد بعلي علي بن ابي طالب عليه السلام وقد مر رواية قتادة عن الحسن ايضا انه كان يقرأ بالكسر
ولعله قد قصر عن النظر في رواية الكافي المحتمل في بادي النظر لما ذكره مضافا الى تأييده بقراءة الجماعة وفيه ان الكليني رحمه الله ذكر
الخبر في باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية ولا دلالة لها عليها بوجه فلولا انه وصل اليه بالكسر ما ادخله في هذا الباب.
قال الفاضل الطبرسي في شرحه لعله اشارة الى ان قراءة قوله تعالى في سورة الحجر هذا صراط علي مستقيم بتنوين صراط وفتح اللام في
علي تصحيف وان الحق هو الاضافة وكسر اللام يعني ان الاخلاص وطريق المخلصين طريق علي مستقيم لا انحراف عنه والاعوجاج
فيه يؤدي سالكه الى المقصود وقرئ علي بكسر اللام من علو الشرف كما صرح به القاضي وغيره وفيه خروج عن التصحيف في الجملة وخفاء
للحق ولكنهم ذلك بعد تصريح شيوخهم به ثم ذكر ما رواه قتادة انتهى ولذا ابن شهرآشوب ما نقلنا عنه وغيره في مقام ذكر اسمائه
وما ورد منها في القرآن يه العياشي عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابيه عليهم السلام عن قوله هذا صراط علي مستقيم
قال هو امير المؤمنين عليه السلام

سورة النحل

ا علي بن ابراهيم في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعني اكاذيب الاولين حدثني
ابي عن جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول الى ان قال ونزلت هذه الآية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين
ب ابن شهرآشوب في المناقب وجدت في كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام في قوله واذا قيل لهم الخ ج العياشي عن ابي حمزة

في ذكر اسمائه م

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعنون
بني اسرائيل د وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين سجع
اهل الجاهلية في جاهليتهم هـ فرات بن ابراهيم قال حدثني محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي حمزة الثمالي قال قرء
جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله هكذا قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين و الطبرسي وروى
عن اهل البيت عليهم السلام فاتى الله بيتهم من القواعد ز العياشي عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء فاتى الله بيتهم
من القواعد يعني بيت مكرهم ح وعن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد
قال لا فاتى الله بيتهم من القواعد وانما كان بيتا ط وعن الباقر عليه السلام قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر
ي السياري عن البرقي عن القسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء فاتى الله
بيتهم من القواعد يا وعن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن موسى عن الحسن الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلام قد قال مكر
الذين من قبلهم ولم يقل الذين آمنوا فاتى الله بيتهم من القواعد يب وعن ابي حماد بن عيسى عن ابي يعقوب اسحق بن
ابي السفاتج الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول فاتى الله بيتهم من القواعد قال بيت غدر كانوا يجتمعون فيه
اذا ارادوا الشر يج وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن اسمعيل الحريري عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى حقه هكذا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام يد العياشي عن اسمعيل الحريري قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرء كما اقول لك يا
اسمعيل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرء هكذا في قراءة زيد قال
ولكنا نقرؤها هكذا في قراءة علي عليه السلام يه عن ابن ابراهيم عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء ان تكونوا ائمة هي
ازكى من ائمتكم فقيل يا ابن رسول الله نحن نقرؤها هي اربى من امة قال ويحك وما اربى واومى بيده بطرحها الخ يو
الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله
عليهما يا زيد (اي زريق وحبتر) قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله
من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت

فانا

بسم الله الرحمن الرحيم

الكاسري

فانا نقرء ازبى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها يف السيارى عن ابن ابى عمير ومحمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن
الجهم الهلالى عن ابى عبد الله عليه السلام ان تكون امة هى اربى من امة قال اى شئ اربى انما هى ان تكون ائمة هى ازكى
من ائمتكم ح وعنه فى حديث اخر عنهم عليهم السلام ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يعنى الحميرا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هى ازكى من ائمتكم الى ط العياشى عن زيد بن الجهم عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
ان تكون ائمة هى ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها ان تكون امة هى اربى من امة فقال ويحك يا زيد وما
اربى ان يكون والله هى ازكى من ائمتكم كـ النعمانى فى تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام فى سياق الايات
المحرفة ومنه قوله عز وجل فى سورة النحل ان تكون ائمة هى ازكى من ائمتكم فجعلوها امة قال المجلسى ره فى مرآة العقول بعد
تفسير الاية على النحو الشايع قوله ان تكون ائمة لعله على هذا التاويل مفعول له لقوله تتخذون اى تضمرون نقض العهد لان يكون
ائمة من ائمة الضلال ازكى من ائمتكم من ائمة الهدى او المعنى تفعلون ذلك كراهة ان تكون ائمة الحق ازكى من ائمتكم الضالة
والظاهر ان فى قرائتهم عليهم السلام كانت الاية هكذا وقد يؤول بان المراد ان اربى معناه ازكى والمراد بالامة فى الموضعين الائمة و
هو بعيد قلت الاخبار خصوصا الاخير نص فى التغيير وقال الفاضل المولى محمد صالح اى تتخذون بسبب ان يكون او لاجل ان يكون او
كراهة ان يكون ائمة هى ازكى اى اطهر وافضل من ائمتكم والتفضيل هنا مجرد عن الزيادة اذ لا طهارة في غيرهم من الائمة قال وقوله
ائمة كان السائل كان فى مقام الشك حيث لم ير فى القرآن الامة بمعنى جماعة ولو كان هذا لتم المقصود الخ فليتامل قلت ثم مع
ملاحظة غيرها من مواضع التغيير ومعها لا يخلو من تكلف ٧

سورة الاسراء وبنى اسرائيل

١ الطبرسى فى الجمع والجوامع ان عليا عليه السلام قرء بعثنا عليكم عبيدا لنا ب السيارى عن ابن محبوب عن عباس رباب
عن حمران عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل بعثنا عليهم عبادا لنا ج وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابى عبد الله
عليه السلام نحوه د وعن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابى بصير قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقرء فاذا جاء وعد الاخرة ليسوء
وجوهكم بالنون ه وعن الحسين بن المختار عن عبد الرحمن ابى حماد المنقرى عن ابى عبد الله عليه السلام مثله و العياشى
عن حمران عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها مشددة ميمه تفسيرها كثرنا
وقال لا قرأتها مخففة ز الطبرسى قرء يعقوب آمرنا بالمد وهو قراءة على بن ابى طالب عليه السلام والحسن وابى العالية
وقتادة وجماعة وقرء امّرنا بالتشديد للميم ابن عباس وابو عثمان النهدى وابو جعفر محمد بن على عليهما السلام بخلاف
قلت وتفريقه بين قراءة الامامين ع بتعاطى ما وجده فى بعض كتب العامة من غير اشارة الى المغايرة عجيب ح

كما سعد بن عبد الله القمى فى كتاب
ناسخ القرآن ومنسوخه كما فى البحار
فى باب التحريف المرتبى فى الايات
فاكر وفى سورة النحل هى قراءة من
قرء ان تكون امة هى اربى من امة
فقال ابو عبد الله عليه السلام لمن قرء هذا عنده
ويحك ما اربى فقال جعلت فداك فما
هو فقال انما انزل الله عز وجل ان تكون
ائمة هى ازكى من ائمتكم انما يبلوكم
الله به ص ا

بسم الله الرحمن الرحيم

علي بن ابراهيم في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا الآية قال لما نزلت لما رأى النبي صلى الله عليه وآله في نومه كان قرودا تصعد منبره فساءه
ذلك وغمه غما شديدا فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن كذا
نزلت وهم بنو امية ط السياري عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عمن ذكره قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء وما
جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ليعمهوا فيها ى وعن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
انه قرء ليعمهوا فيها يا وعن حفص الاعور الاموي عن محمد بن مسلم قال دخل سلام الجعفي على ابي جعفر عليه السلام فقال حدثني
خيثمة عن قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ليعمهوا فيها فقال صدق خيثمة
يب العياشي عن حريز عمن سمع عن ابي جعفر عليه السلام وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في
القرآن يعني بني امية يج السياري عن الحسين بن الجال عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي يل وعن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ابي البراء عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي ليفتري علينا غيره محمد الشيخ الثقة السديد
الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبد الله البزاز بالزاي قبل الالف وبعدها
المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها في تفسير ما نزل في اهل البيت عليهم السلام الذي صرح جماعة من الاصحاب انه
لم يصنف مثله في معناه وانه الف ورقة على ما نقله عنه العالم الجليل الشيخ شرف الدين تلميذ المحقق الكركي في تأويل الآيات
الباهرة ولم يصل اليه منه الا من هذا الموضع الى آخر الكتاب وكلما نذكر في هذا الكتاب منه فانما هو بتوسطه عن احمد بن
القسم قال حدثنا احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي بن العياشي عن عبد [illegible] عثمان البجلي عن رجل ان النبي صلى الله عليه وآله
اجتمع عنده رؤساؤهم فتكلموا في علي عليه السلام وكان من النبي صلى الله عليه وآله ان يلين لهما في بعض القول فانزل الله لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا اذا لأذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ثم لا تجد بعدك مثل
علي وليا [illegible] العياشي عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه
الآية هكذا ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا يط محمد بن العباس باسناده عن محمد بن خالد البرقي
عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة ولا يزيد ظالمي آل محمد حقهم الا خسارا يط وعن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن

لهم ج ر

سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ
القرآن ومنسوخه قال وقرأ
الصادق عليه السلام وما جعلنا وذكر مثله
يل ص

كـ سعد بن عبد الله في
الكتاب المذكور قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت
هذه الآية هكذا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم ص

عن

بسم الله الرحمن الرحيم

عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام قال نزلت هذه الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين لآل محمد الا خسارا كنز السياري عن الوشاء ومحمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ربك للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد
حقهم الا خسارا واختلاف تلك الاخبار في لفظ القدر المقدر بكونه في بعضها بالاضافة وفي بعضها بدونها وزيادة حرف
الجر غير مضر بالمقصود وبيان انه آية وجهه في آخر الباب كما الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد
ابن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كه
محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كنز السياري عن الوشاء ومحمد بن
علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وساق مثله كن
العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وذكر مثله كج الطبرسي روي عن علي عليه السلام وابن
مسعود وابن عباس وابي بن كعب والشعبي وقتادة وعمرو بن فايد فرّقناه بالتشديد سورة الكهف

١ علي بن ابراهيم في قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما هذا مقدم ومؤخر لان معناه
الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا فقد قدم حرفا على حرف ~~السياري عن ابي داود عن ... عن ابي عبد الله~~
~~عليه السلام في قوله عز وجل ولم يجعل له عوجا~~ ب علي قال قال ابو عبد الله عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم
في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا ج الكليني عن احمد بن مهران
عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقل الحق وذكر مثله
د السياري عن البرقي عن حريز عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام وقل الحق من ربكم في ولاية امير المؤمنين فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين من آل محمد حقهم نارا ه محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن
محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى
وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا لظالمي آل محمد نارا احاط بهم سرادقها
و ر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام في قوله تعالى وقل الحق من ربكم في
ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وقرأ الى قوله احسن عملا ثم قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله اصدع بما
تؤمر في امر علي عليه السلام فانه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا ~~...~~ فجعل الله تركه معصية وكفرا ثم

كج معد بن عبد الله في الكتاب المذكور عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا ص

قرأ الكسائي وحده لقد علمت بضم التاء والباقون بفتحها الى ان قال وزعموا ان هذه القراءة رويت عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كذا م

بسم الله الرحمن الرحيم

فرء انا اعتدنا للظالمين لآل محمد نارا احاط بهم سرادقها ـ علي بن ابراهيم في اول تفسيره في مثال ما قدم واخر من القرآن في التاليف قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وانما هو فلعلك باخع نفسك على آثارهم اسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ـ الطبرسي قرء علي بن ابي طالب عليه السلام وعكرمة ويحيى بن يعمر ينقاص بصاد غير معجمة وبالالف ـ علي بن ابراهيم في قوله تعالى وكان وراءهم اي وراء السفينة ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا ـ السياري عن حماد عن ربعي رفعه الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل يأخذ كل سفينة صالحة غصبا هكذا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام ـ العياشي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا ـ الكشي في رجاله في ترجمة زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن هرون بن الحسن ابن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرء مني على والدك السلام وقل له اني انما اعيبك دفاعا مني عنك الى ان قال فاحببت ان اعيبك ليحمدوا امرك في الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك لقول الله عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم يأخذ كل سفينة صالحة غصبا هذا التنزيل من عند الله صالحة الخبر ـ السياري في رواية اخرى يأخذ كل سفينة صحيحة ـ الطبرسي قال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرء وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا الخ وروى اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام ايضا انه كان يقرء كل سفينة صالحة غصبا وروى ذلك عن ابي جعفر عليه السلام قال وهي قراءة امير المؤمنين عليه السلام قلت وتقدم تلك القراءة من طرق العامة ايضا ـ علي بن ابراهيم قال في قوله تعالى وكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا كذا نزلت ـ العياشي عن حريز عمن ذكره عن احدهما عليهما السلام انه قرء وكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا ـ السياري عن البرقي عن حريز عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابواه مؤمنين وطبع كافرا ـ وفي رواية اخرى وكان كافرا قال هكذا في قراءة علي عليه السلام ـ الطبرسي قال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرء واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين ـ السياري عن حماد عن ربعي رفعه الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ما فعلته يا موسى قال هكذا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام ـ الكليني عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل اما من ظلم نفسه ولم يؤمن بربه فسوف نعذبه بعذاب الدنيا ثم يرد الى ربه فيعذبه في رجعته فيعذبه عذابا نكرا ـ وفي قوله عز وجل ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببا ـ الكليني عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا

سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن في عداد الآيات المحرفة قال قال ابو جعفر عليه السلام ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها ح م

ـ سعد بن عبد الله في كتابه المذكور قال وقرء ابو عبد الله الصادق عليه السلام وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا ـ وفيه انه عليه السلام كان يقرء وكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا (اما الغلام م) فطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

مريم

كو

مج الطبرسي قرء ابو بكر برواية الاعشى والبرجمي عنه وزيد عن يعقوب افحسب الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهو قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك وابن ابي ليلى وهذا من الحروف التي اختارها ابو بكر وخالف عاصما فيها وذكر انه ادخلها في قراءة عاصم من قراءة امير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته وقرء الباقون بكسر السين وفتح الباء
كل السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء افحسب الذين كفروا بالجزم وقال هكذا اقراها امير المؤمنين عليه السلام

سورة مريم عليها السلام

| السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يرثني وارث من آل يعقوب ب الطبرسي قرء علي بن ابي طالب عليه السلام وابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام وابن يعمر والحسن والجحدري وقتادة وابو نهيك يرثني وارث من آل يعقوب مج الطبرسي قرء عثمان وابن عباس وزيد بن ثابت وعلي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر عليهم السلام وابن يعمر وسعيد بن جبير واني خفت الموالي بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء د علي بن ابراهيم في قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما وصمتا كذا انزلت م السياري عن البرقي عن رجاله عنهم عليهم السلام اني نذرت للرحمن صوما وصمتا د وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قوله جل ثناؤه صوما وصمتا قال قلت صمتا عن اي شيء قال عن الكذب قال صوما وصمتا تنزيل قال نعم م د وعن محمد بن حكيم عن ابيه قال قرء ابو عبد الله عليه السلام اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت نقيا كذا في نسختي وهي سقيمة ولم يظهر لي موضع الاختلاف ولعله شقيا بدل تقيا والله العالم ع الصدوق في العيون باسناده عن رجل من اهل الري في حكاية طويلة ذكر فيها انه كان يقرء في مشهد الرضا عليه السلام ليلة سورة مريم وكان يسمع من القبر الشريف قراءة القرآن مثل قراءته الى ان بلغ الرجل الى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا سمع صوتا من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا الى ان قال سالت عن قراء نوقان ونيشابور عن هذه القراءة فلم يعرفوا حتى رجع الى الري فسال عن بعض القراء فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية اهل البيت عليهم السلام قال الطبرسي في الشواذ قراءة عن الحسن يحشر المتقون ويساق المجرمون قال فقلت انها بالنون يا با سعيد قال يوم نحشر المتقين الخ قال حجة من قرء يحشرون ويساقون قوله وسيق الذين كفروا

سورة طه

| علي بن ابراهيم في قوله ان الساعة آتية اكاد اخفيها قال من نفسي هكذا انزلت قلت كيف يخفيها من نفسه قال جعلها من غير وقت ب السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وعن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء ان الساعة آتية اكاد اخفيها من نفسي قال اراد ان لا يجعل لها وقتا مج الطبرسي وروى ابن عباس اكاد اخفيها من نفسي وهي كذلك في قراءة ابي وروى ذلك عن الصادق عليه السلام

نث

سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه قرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام في سورة مريم اني نذرت للرحمن صمتا صوما

قتادة

اذا لم

بسم الله الرحمن الرحيم

سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور
... وكان ... الصادق عليه السلام قرئ
... الساعة آتية اكاد اخفيها من
نفسي هـ

د محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال
سمعت ابي يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن الا بدلا ان قال ثم قال
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد صلى الله عليهم كذا انزلت ف السياري عن بعض اصحابنا عن محمد
ابن سليمان عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات
في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريته هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله ف وعن جعفر
ابن محمد بن عبد الله عن محمد بن سليمان القمي عن سليمان عن عبد الله بن سنان مثله خ المفيد عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد
عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله ~~مثله~~ وعن جعفر بن سنان في قوله تعالى ولقد
عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت
على محمد صلى الله عليه واله ط عن ابن شهر آشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل قال كلمات
في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام كذا انزل على محمد صلى الله عليه واله ط الطبرسي قرئ
ابو جعفر لنحرقنه بفتح النون وسكون الحاء وتخفيف الراء وهو قراءة علي عليه السلام وابن عباس **سورة الانبياء**
ا علي بن ابراهيم في قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها اي جازينا بها ممدودة ب الطبرسي وقرئ
آتينا بها بالمد ابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام ومجاهد وسعيد بن جبير والعلاء بن سيابة والباقون اتينا بها بالقصر ح السياري
عن عبد الله المغيرة عن سهل عن جميل الحناط عن وليد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يعني مثقال حبة اتينا بها
مثقلة ممدودة قلت انما يقرء الناس أتينا بها قال انما هي جازينا بها د السياري عن ابن مسكان عن زيد الشحام
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام احرف في القران وحرم فقال لغرب ثم اعرب انما هي وحرام هـ وعن صفوان عن
المنذر عن زيد الشحام قال عرضت على ابي عبد الله عليه السلام هذه الحروف التي يقرء بها الكوفيين واصحابه ان الله يبشرك مثقلة
وحرم حرام كذا في النسخة ولا تخلو من سقط هـ وعن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقرء
وحرم على قرية ذ الطبرسي قرء حمزة والكسائي وابو بكر حرم بكسر الحاء بغير الالف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام
ح السياري عن القسم بن عروة عن ابي عبد الله عليه السلام وعن غيره مثله انه كره وحرم ط الطبرسي قرء علي عليه السلام وعائشة و
ابن الزبير وابي بن كعب وعكرمة ~~حطب~~ حطب بالطاء ى السياري عن محمد بن علي عن علي بن حماد عن عمير وجابر
واسروا النجوى الذين ظلموا ال محمد حقهم هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم لا تبصرون **سورة**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحج | الطبرسي قرا ابن عباس وابن مجاز ومجاهد وعكرمة والحسن رُجّالاً بالتشديد والضم سا السياري عن يعقوب بن
يزيد عن احمد بن محمد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام يأتوك رجّالاً قال فهم الرجالة حج الطبرسي قرا ابن مسعود وابن عباس
وابن عمر وابو جعفر عليهما السلام قرا علي عليه السلام وقتادة والضحاك صوافن بالنون د الطبرسي قرا جعفر بن محمد عليهما السلام وصلوات بضم
الصاد واللام ه السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن زيد بن اسامة قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام قرا ليحضروا منافع
لهم و وعن محمد بن علي عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قطعت
لهم ثياب من نار ز الحليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار ح محمد بن العباس عن محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والعاكفين
ط السياري عن البرقي عن النضر عن يحيى بن ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وعلى كل ضامر يأتين من كل فج
عميق ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة ى وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وما
ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يا محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن ابي نصر عن احمد بن محمد
عن ثعلبة عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا قلت ما هو الرسول من النبي قال
هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يب في البحار
عن المفيد في الاختصاص مثله يج الصفار عن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحرث البصري قال اتانا الحكم بن
عيينة قال ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي عليه السلام كله في آية واحدة قال فخرج حمران بن اعين فوجد علي بن الحسين
عليهما السلام قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلام ان الحكم بن عيينة حدثنا ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي عليه السلام كله في آية واحدة
قال ابو جعفر عليه السلام وما تدري ما هو قال قلت لا قال هو قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا
محدث يد وعن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سألنا ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وكان
رسولا نبيا الآن قال ثم تلا عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يه المفيد في الاختصاص كما
البحار وتفسير البرهان عن ابن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة مثله يو الصفار عن احمد بن
الحسن بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هرون بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليس هذه قرائتنا فما الرسول والنبي والمحدث الحكم
ين وعن عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن جعفر الحضرمي عن زرارة بن اعين قال سألته

عن احمد بن محمد

علي بن م

بسم الله الرحمن الرحيم

عن قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث بان الرسول الذي يأتيه جبرئيل المخبر
يج المفيد في الاختصاص كما في البحار عن ابراهيم بن محمد الثقفي مثله يط الصفار بالاسناد عن علي بن جعفر الحضرمي
عن سليم بن قيس الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون الى ان قال قال
سليم الشامي سألت محمد بن ابي بكر قلت كان علي عليه السلام محدثا قال نعم قلت وهل يحدث الملائكة الا الانبياء قال اما
تقرء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث لك المفيد في الاختصاص عن ابراهيم بن محمد مثله
كا الصفار عن ابي محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى ألقى الشيطان في امنيته كا عن
احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين
عليهما السلام يوما فقال لي يا حكم هل تدري ما الآية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الامور العظام
التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين عليهما السلام اعلم بذلك تلك الامور العظام
قال فقلت لا والله لا اعلم به اخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو والله قول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي و
لا محدث فقلت وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت فهو محدث يج الكليني عن محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد مثله وزاد بعد قوله ولا محدث وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله
ابن زيد كان اخا علي بن الحسين عليهما السلام لامه سبحان الله محدثا كأنه ينكر ذلك فاقبل علينا ابو جعفر عليه السلام فقال اما والله ان ابن
امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث
والنبي **اقول** لا يخفى عدم ملائمة ذيل الخبر لصدره فان الصدر يدل على كون ذلك في مجلس السجاد عليه السلام وذيله على كونه
بعد وفاته في مجلس ابي جعفر عليه السلام ولذا التزم بالتفكيك بعض الشراح وقال ان الظاهر ان قوله فقال كلام زياد بن سوقة وضمير له
للحكم وهذه الحكاية كانت بعد وفات علي بن الحسين عليهما السلام في مجلس الباقر عليه السلام وفيه ما لا يخفى والحق انه اشتبه على الكليني او
بعض نساخ كتابه او الكتاب الذي اخذ الحديث منه فاصلوا فوصلوا ذيل خبر بذيل الآخر ولعله سقط من البين صدر الآخر
سندا ومتنا وقد مر نظير ذلك منه رحمه الله ايضا ونبهنا عليه وذلك لان الصفار روى بسند آخر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي بن الحسين عليهما السلام لامه
سبحان الله الخ واما كون عبد الله اخاه لامه فقال الذهبي في مختصر تهذيب الكمال علي بن الحسين عليهما السلام امه ام ولد اسمها
غزالة خلف عليها بعد الحسين زيد مولى للحسين بن علي عليهما السلام فولدت له عبد الله بن زيد كذا اشتهر بين المخالفين المفترين و
امه ع شهربانويه توفيت في نفاسها به كما ذكر الكليني في ولادته ع وقد كذبهم الرضا عليه السلام وبين سبب تفوههم ذلك فيه كما رواه الصدوق في العيون عنه

عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

عليه السلام في ذكر بنتي يزدجرد الّلتين بعث بهما عبد الله بن عامر فقال وكانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلي بن الحسين عليهما السلام
فكفل علياً عليه السلام بعض امهات اولاد ابيه ولداية فنشأ وهو لا يعرف اماً غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا
انه زوّج امه ومعاذ الله انما زوّج هذه على ما ذكرنا وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال
لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوّج علي بن الحسين عليهما السلام امه وفي بعض
الاخبار انها كانت سرية اخيه علي المقتول بالطف وقيل كانت لمحمد وقيل ان ام عبد الله كانت ارضعته وكان امها رضاعياً له
وقال ابن داود وعبد الله كان امه دشيكة بنت ظئر علي بن الحسين عليهما السلام وكان يدعوها اماً وهي التي زوجها فعابه عبد الملك
ابن مروان بانه زوّج امه توهما انها والدته وكانت الدته شهربانويه قد توفيت وهو طفل كه الصفار عن عبد الله بن
محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الجمال عن ايوب بن حسن عن قتادة انه كان يقرء وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث كو الصفار عن ابي محمد عن عمران بن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي قال كنت انا والمغيرة بن سعد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عتيبة فقال لقد سمعت من ابي جعفر
عليه السلام حديثاً ما سمعه احد قط فسألناه فابى ان يخبرنا به فدخلنا عليه فقلنا ان الحكم بن عتيبة اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه منك
احد قط فابى ان يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم علي عليه السلام في آية من كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
فقلنا ليست هكذا هي فقال هي في كتاب علي عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في
امنيته الخبر والمراد بكتاب علي عليه السلام هو كتاب الله الذي الفه بعد النبي صلى الله عليه وآله كقولهم مصحف عبد الله ومصحف ابي لا الكتاب
الجامعة الذي كان فيه الاحكام كما تقدم وهذا ظاهر في غاية الظهور كي المفيد في الاختصاص عن موسى بن جعفر البغدادي عن
ابن اسباط مثله كح الصفار عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن
عتيبة عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم علي عليه السلام في آية من القران قال وكتمنا الآية قال فكنا نجتمع فنتدارس القران
فلا نعرف القران قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم علي عليه السلام
في آية من القران وكتمنا الآية قال اقرء يا حمران فقرأت وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال فقال ابو جعفر عليه السلام وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث كط تفسير البرهان عن ابن شهرآشوب قال قرء ابن عباس وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ل سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال سمعت محمد بن ابي بكر وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث لا محمد بن العباس في تفسيره عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط
عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا حكم هل تدري

والاحكام تم

بسم الله الرحمن الرحيم

ما كانت الآية التي يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا
والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فكان
علي عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث لب وعن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه عن
صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة النضري قال قال لي الحكم بن عيينة ان مولاي علي بن الحسين
عليهما السلام قال لي احزما وعن الصفار بحر علي بن ابراهيم بعد ما ذكر ما رواه العامة في سبب نزول الآية المذكورة قال واما
الخاصة فانه روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له
هل عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا وشواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله ان
يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي عليه السلام بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابو بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني
لما جاء علي عليه السلام بعدهما بحر لد الكشي في رجاله عن العياشي عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان بن عثمان
عن الحرث بن المغيرة قال قال حمران بن اعين ان الحكم بن عيينة يروي عن علي بن الحسين عليهما السلام ان علم علي عليه السلام في
آية نساله فلا يخبرنا قال حمران سالت ابا جعفر عليه السلام فقال ان عليا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى
ولم يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فعجب ابو جعفر عليه السلام له
الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه الى ان قال ثم تلا عليه السلام وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث لي وعن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن
فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله عز وجل وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث الخبر قال بعض المفسرين بعد ايراد جملة من هذه الاخبار
ما لفظه وبالجملة فهذه الاخبار وغيرها مما رواه الصفار ايضا بطرق عديدة في مواضع شريفة متحد الدلالة على ان كلمة ولا محدث
هي التي نزل بها جبرئيل من الرب الجليل وهي موجودة في مصحفهم وفي بعض ما رواه الصفار في البصائر انها قراءة قتادة ومن
مشاهير العامة وهذا اعني سقوط هذا القدر هو الغرض من سوق الاخبار واختلافها بالسقوط من غير قبلك ونصب الظرف على
الظرفية في بعضها وثبوتها جارة له في اكثرها لعله محمول على نقل الامام الآية في اخبار السقوط على المعنى او على سهو من بعض
الرواة وليس الكلام في ذلك تحته طائل يعتد به قلت كلمة من موجودة في جميع اخبار الباب الا في الخبر الذي رواه

الكليني

لي سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرء اي الصادق عليه السلام وما ارسلنا قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث يعني الائمة
ص

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلينى وشرّنا الى ما وقع فيه من الاختلاط وهذه الاخبار كما ذكره صريحة الدلالة فى السقوط وصرّح بذلك المولى محمد صالح فى شرح الكافى والعلامة المجلسى فى البحار ومرآة العقول وغيرهما والمحدث بفتح الدال من يحدثه الملئكة وقد اوضحنا ذلك فى كتاب نفس الرحمن

سورة المؤمنون

ا السيارى عن ~~هشام بن ابراهيم عن ابن حباب~~ ابى طالب عن رجل قال ~~سمعت~~ لابى عبد الله عليه السلم فتبارك الله احسن الخالقين قال انما هى فتبارك الله رب العالمين ب الطبرسى فى الشواذ قراءة النبى صلى الله عليه وآله يأتون ما اتوا مقصورة قلت يدل على تلك القراءة ما رواه فى الكافى عن الصادق عليه السلم فى قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هى شفقتهم ورجاؤهم يخافون ان الله الا يرد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون ان يقبل منهم وفى تفسير محمد بن العباس عنه عليه السلم قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون عليه وفيه عنه عم قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون عليه وفى تفسير على بن ابراهيم يؤتون ما اتوا قال من العبادة والطاعة وفى الكافى ما يقرب منه وفى المجالس عن الصادق عليه السلم يعملون ما عملوا من عمل وغير ذلك مما يدل على تلك القراءة قال الطبرسى معنى قوله يؤتون ما اتوا انهم يعطون الشىء ويشفقون ان لا يقبل منهم ومعنى يأتون ما اتوا انهم يعملون العمل وهم يخافونه

سورة النور

ا اية الرجم الساقطة منها وقد مر طرقها فى الدليل الثالث ب السيارى قال وفى رسالة ابى عبد الله عليه السلم الى المفضل بن عمر قال الله عز وجل الا الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم ج الطبرسى وروى عن على عليه السلم خطأت بالهمزة وقد تقدم القول فى ذلك فى سورة البقرة د السيارى عن حماد عن حريز قرأ ابو عبد الله عليه السلم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا بالمتعة حتى يغنيهم الله من فضله هكذا التنزيل هـ وعن حماد عن حريز عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم و الطبرسى فى الشواذ قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وروى ذلك عن ابى عبد الله عليه السلم ز على بن ابراهيم وقال ابو عبد الله عليه السلم ومنهم من يمشى على اكثر من ذلك ح السيارى عن ابن اسباط عن ابن بكير عن ابى بصير قال وقرأ ابو جعفر عليه السلم ومنهم من يمشى على اكثر من ذلك ط الطبرسى وقال ابو جعفر عليه السلم ومنهم من يمشى على اكثر من ذلك ى مجمع الطبرسى وقرأ ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلم ان يضعن من ثيابهن وروى ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير يا الكلينى عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابى عبد الله عليه السلم انه قرأ يضعن من ثيابهن

سورة الفرقان

ا على بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقى

يب فى سعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور انه قرء رجل ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة فقال ابو عبد الله عليه السلم ليس

جناح ان يضعن من ثيابهن م

وابن عباس د

بسم الله الرحمن الرحيم

عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا وقال الظالمون
لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ابـ محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن
خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قرء وقال الظالمون
لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ج علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن المثنى
عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام مثله ؛ السياري عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة وعن ابن
سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وذكر مثله
هـ فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه
وآله بهذه الآية هكذا وساق مثله و ٧ الطبرسي وقرء ابو جعفر وزيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح الخاء وهو قراءة
زيد بن ثابت وابي الدرداء وروي عن جعفر بن محمد عليهما السلام وزيد بن علي والباقون بفتح النون وكسر الخاء ح الطبرسي وروي
عن علي عليه السلام ويمشون في الاسواق بضم الياء وفتح الشين المشددة ط علي بن ابراهيم قال قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا
ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا السياري عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله وانها لفي مصحف علي بن ابي طالب عليه السلام يا ليتني لم اتخذ زفر خليلا وعن
الرضا [illegible] حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الكتاب لتغيير اكبر البدع انكم وقد تعلمونه منافقا
حتى يعرف ما كني عنه وغير مكني عنه فان الله تبارك وتعالى سمى رجلا باسمه فقال القوم يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا فكنوا عن
اسمه [illegible] عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن عذافر عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ما كنى الله في كتابه حتى قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتى ليتني لم اتخذ
زفر خليلا وسيظهر يوما ج عن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام ويوم يعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني لم اتخذ
زفر خليلا يقول الاول للثاني ط محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام مثل خبر السياري
مثله وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال وذكر مثله ي الطبرسي في
الاحتجاج في خبر الزنديق الذي سأل عن امير المؤمنين عليه السلام عن متناقضات القرآن بزعمه قال عليه السلام بعد سؤاله عن هذه الآية و
الكناية عن اسماء ذوي الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين
الذين جعلوا القرآن عضين الخبر يه الطبرسي قرء مسلمة بن محارب مذموما مدحورا على التأكيد بالنون الثقيلة وروي

النون م

+

سعد بن عبد الله في باب الآيات المحرفة من كتابه قال وروى ان
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نزل
جبرئيل بهذه الآية هكذا وقال
الظالمون آل محمد حقهم ان تتبعون
الا رجلا مسحورا تمام

ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

ذلك عن علي عليه السلام وعنه ع وقد قراهم تدميراً يح القلبي عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا يط ابن شرف
الدين في كنز الايات عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء لف محمد بن العباس عن
محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما
قال لقد سألت ربك عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين اماما كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن ابراهيم عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال قرئ عند ابي عبد الله عليه السلام والذين يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما فقال قد سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله قال انما انزل الله والذين
يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما كب الطبرسي وفي قراءة اهل البيت
عليهم السلام واجعل لنا من المتقين اماما

سورة الشعراء

السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو عن سليمان بن خالد قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقرئ فما لنا من
شافعين ولا صديق حميم ب وعن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وانذر
عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين ج علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام قال نزلت ورهطك
منهم المخلصين د الصدوق في العيون والامالي عن ابن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور معاً عن محمد
الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله الاصطفاء
في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل
وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود هـ
فرات بن ابراهيم قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وانذر عشيرتك
الاقربين ورهطك منهم المخلصين و محمد بن العباس عن الحسين عبد الله بن سعيد بن اسماعيل بن يحيى الرشدي وعن
ابن محمد بن خالد الدهان عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا ابو زكريا يحيى بن هاشم السمسار عن محمد بن عبد الله
ابن علي بن رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطلب في الشعب لما ان قال يا بني هاشم ان الله
عز وجل امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين وانتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون الخبر ز
وعن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل

يح سعد بن عبد الله القمي
في كتاب ناسخ القرآن قال ومثله
الذين يقولون ربنا هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا قرة اعين
واجعلنا للمتقين اماما قال ابو عبد الله
عليه السلام لقد سألوا الله عظيما ان يجعلهم
ائمة للمتقين انما انزل الله الذين
يقولون الى قوله واجعل لنا من المتقين
اماما كذا في النسخة ولا تخلو من سقم
صح

بسم الله الرحمن الرحيم

ورهطك منهم المخلصين قال علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله عليهم خاصة ع علي بن ابراهيم
وقوله ورهطك منهم المخلصين علي بن ابي طالب وحمزة وجعفر والحسن والحسين والائمة من آل محمد عليهم السلام وفي بعض النسخ
وقوله وانذر عشيرتك الاقربين فهم رهطك منهم المخلصون علي عليه السلام الخ ط محمد بن العباس في تفسيره على ما نقله عنه السيد
الاجل علي بن طاوس في سعد السعود عن محمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عمار بن حماد الانصاري عن
عمرو بن شمر عن مبارك بن فضالة والعامة عن الحسن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال ان قوما خاضوا في بعض
امر علي عليه السلام بعد الذي كان من وقعة الجمل قال الرجل الذي سمع من الحسن الحديث ويلكم ما تريدون من اول السابق بالايمان بالله و
الاقرار بما جاء من عند الله لقد كنت عاشر عشرة من ولد عبد المطلب اذ جاءنا علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اجيبوا رسول الله صلى الله
عليه وآله الى غد في منزل ابي طالب الى ان ذكر دخلهم عليه واشباعهم من طعام قليل الى ان قال يا ايها الناس ان الله قد ارسلني الى
الناس كافة وانزل علي وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين الخبر ط الطبرسي في قراءة ابن مسعود وانذر
عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام فا علي بن ابراهيم ثم ذكر اعداءهم
ومن ظلمهم فقال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون هكذا والله نزلت وذكره ايضا في صدر كتابه في
امثلة ما حرف من القرآن يب السياري عن البرقي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه وسيعلم الذين ظلموا آل
محمد اي منقلب ينقلبون مج الطبرسي في الجوامع عن الصادق عليه السلام انه قرء وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون

سورة النمل

ا الطبرسي قرء علي بن الحسين عليهما السلام وقتادة مبصرة بفتح
الميم والصاد ٭ السياري عن البرقي عن غير واحد عنهم صلوات الله عليهم في قوله عز وجل علمنا منطق الطير واوتينا
من كل شيء ليس فيها من مج الصفار في الجزء السابع من البصائر عن احمد بن محمد عن محمد بن خلف عن بعض رجاله عن ابي
عبد الله عليه السلام قال تلا رجل عنده هذه الآية علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس فيها من انما
هي واوتينا كل شيء د السياري عن محمد بن علي عن احمد بن محمد عن هشام بن سالم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
عز وجل ولقد آتينا داود وسليمان منا فضلا فقالا الحمد لله الذي فضلنا بالامام محمد على كثير من عباده المؤمنين هـ
وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان من الناس من يقرء دابة من الارض تكلمهم فقال ابو جعفر عليه السلام كلم الله من قرء
تكلمهم ولكن تكلمهم ح الطبرسي في جوامعه عن الباقر عليه السلام قال كلم الله من قرء تكلمهم ولكن تكلمهم ودات في المجمع قرء ابن عباس و
سعيد بن جبير ومجاهد والجحدري وابن زرعة تكلمهم بالتاء والتخفيف وعن قرء تكلمهم فمعناه تجرحهم باكلها اياه. سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

زيادة

العنكبوت ! الطبرسي قرء علي عليه السلام فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين بضم الياء وكسر اللام فيهما وهو المروي عن جعفر بن محمد عليهما السلام ومحمد بن عبد الله بن الحسن ووافقهم الزهري في وليعلمن الكاذبين **سورة الروم** السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت فان الزهري قرء ثم يعيده وهو هين قال وهو كما قال ب، وعن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال ليس شيء انما تنزيلها وهو هين عليه ولو كان شيء هو اهون عليه من شيء لكان احدهما اشد عليه ج وعن امير المومنين عليه السلام انه قرء بهذه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم اهون على الله ان يفرقوا ولكن فارقوا دينهم لعنهم الله كذلك نزلت ونسب الطبرسي تلك القراءة الى حمزة والكسائي د الطبرسي روى عن علي عليه السلام وابن عباس والضحاك من خلله هـ السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ولا يستخفنك الذين لا يوقنون **سورة لقمان** الطبرسي قرء جعفر بن محمد عليهما السلام والبحر مداده ب السياري عن محمد بن علي عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر مداده **سورة الم السجدة** الطبرسي وقرء علي عليه السلام وابن عباس وابان بن سعيد بن العاص والحسن بخلاف ء اذا ضللنا بالضاد مكسورة اللام ب الطبرسي وروى في الشواذ عن النبي صلى الله عليه وآله ولابي هريرة قرات اعين **سورة الاحزاب** ا الطبرسي وروى عن ابي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا يقرؤن النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم وكذلك هو في مصحف ابي وروى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ب علي بن ابراهيم قال نزلت وهو اب لهم ج الشيخ الطوسي في اخر باب الخمس من التهذيب عن ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكبر الكبائر سبع الى ان قال واما عقوق الوالدين فان الله عز وجل قال في كتابه النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوه في ذريته الخبر د السياري عن جعفر بن محمد عن المدايني عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وازواجه امهاتهم وهو اب لهم هـ سعد بن عبد الله القمي في بصايره كما نقله عنه الحسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد عن القسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل بن عمر

نقصان

تحريف

زيادة

بسم الله الرحمن الرحيم

انه كتب الى ابي عبد الله عليه السلام كتابا فجاء جواب ابي عبد الله عليه السلام وهو طويل وقال تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم ثم قال ولا تنكحوا [illegible] الصفار عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن القسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن صباح عن المفضل مثله [illegible] علي بن ابراهيم في قوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا [illegible] محمد بن العباس عن علي ابن العباس عن ابي سعيد عباد بن يعقوب عن فضل بن القسم البزاز عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا وتقدم هنا مع طرف اخرى في ذكر مصحف عبد الله بن مسعود [illegible] السياري عن جعفر بن محمد عن المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب [illegible] وعن يونس عن ابي حمزة عن فيض بن المختار قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن القران فقال فيه الاعاجيب من [illegible] قوله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب [illegible] علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم عليهم السلام قال يا ايها الذين امنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة كما اذوا موسى فبراه الله مما قالوا [illegible] الكليني عن الحسين بن محمد مثله [illegible] السياري عن البرقي عن احمد بن النضر عن ابن مروان مثله [illegible] علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزلت [illegible] الكليني عن الحسين بن محمد مثله [illegible] السياري عن ابن ابي حمزة مثله [illegible] محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما. [illegible] الطبرسي في جوامعه وقرء في الشواذ زوجتكها وانها قراءة اهل البيت عليهم السلام وقال الصادق عليه السلام ما قراتها على ابي الا كذلك

وما قرء علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله الا كذلك قلت قد مر ان سورة الاحزاب كانت اطول من سورة البقرة وانهم نقصوها وحرفوها وصرح بعض المحققين باختلال الترتيب في اية التطهير وعدم ربطها بما قبلها وما بعدها

[illegible] سعد بن عبد الله في [illegible] المرتبطين من وجوه مذكورة في كتب الامامة

سورة سبأ

[illegible] علي بن ابراهيم في سياق قصة الكتاب المذكور ان الصادق عليه السلام قرء الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قد قضيا الشهوة [illegible] الصدوق في الفقيه [illegible] روى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في القران رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة وانما ذكرنا الخبرين هنا لما مر في منسوخ التلاوة ان الاية في سورة الاحزاب

ومن تفسير علي بن ابراهيم عن [illegible] محمد [illegible] الرازي [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم [illegible] محمد بن عبد الله [illegible] اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم

سبحان

بسم الله الرحمن الرحيم

سليمان عليه السلام فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين هكذا نزلت هذه الاية
وذلك ان الانس كانوا يقولون ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علموا الانس ان لو يعلموا الجن الغيب
لم يعملوا سنة لسليمان وهو ميت ويتوهمونه حيا ب الصدوق في العيون و الاكمال عن محمد بن زياد بن جعفر
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث طويل وفي آخره قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت
فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الاية ج السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام
وابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الاية د الطبرسي وفي الشواذ قرء ابن عباس و
الضحاك تبينت الانس وهو قراءة علي بن الحسين وابي عبد الله عليه السلام ~~الا ان محققا~~ والمقولة هـ[7] السياري عن ابن
محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا النعمة به وهل نجازي الا الكفور

سورة يس ج ا الكليني في باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن
الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا
يقول احدكم اذنب واستغفر الله ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين لكتب
ب السياري وفي حديث آخر عنهم عليهم السلام سنكتب ما قدموا وآثارهم الاية ج كتاب جعفر بن محمد بن شريح برواية ابي
محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز عن محمد بن
المثنى بن القسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات وذكر مثله د الطبرسي قرء علي بن الحسين عليهما السلام وابي بن كعب وابن عباس والضحاك و
مجاهد يا حسرة العباد هـ السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله مما
تنبت الارض ومن انفسهم ومما يأكلون و الطبرسي وروي عن علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وابي جعفر الباقر
وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس وابن مسعود وعكرمة وعطاء بن ابي رباح لا مستقر لها ز السياري عن محمد بن علي
عن موسى بن فرات عن يعقوب بن يزيد بن مرشد الحارثي عن ابراهيم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان ح قرء
امير المؤمنين عليه السلام يس فقرء والشمس تجري لا مستقر لها الخبر ح وعن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي

سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال قرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام فلما خر
تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فقال ابو عبد الله عليه السلام
الجن كانوا يعلمون الغيب انهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل فكيف هي فقال انما انزل
الله فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

بسم الله الرحمن الرحيم

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يقولون متى هذا الوعد يا محمد ان كنتم صادقين ط وبالاسناد واذا قيل
لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون ى الطبرسي وروى عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قرأ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يا السياري بالاسناد اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون في الحيوة الدنيا

سورة الصافات

ا الطبرسي في الجوامع عن علي عليه السلام انه قرأ بل عجبت بضم التاء وقال في المجمع
انه قراءة اهل الكوفة غير عاصم ب السياري عن عبد الرحمن بن حماد عن زياد الكندي عن عبد الله بن سنان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يقرء هذه الآية هكذا فلما اسلما وتله للجبين قال هكذا نزلت ج الطبرسي روي عن علي عليه السلام وابن عباس
وابن مسعود ومجاهد والضحاك والاعمش وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما سلّما بغير الف ولام مشددة د السياري عن الرقي
عن حماد بن شعيب العقرقوفي عن ابي الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد نادينا نوحا ه وعن
علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال قرأت عند ابي عبد الله عليه السلام ولقد نادينا نوحا و علي بن ابراهيم ثم ذكر
عز وجل آل محمد عليهم السلام وقال وتركنا عليه في الآخرين سلام على آل يس فقال يس محمد صلى الله عليه وآله وآل الائمة عليهم السلام محمد ز
من فرات قال حدثني عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس رض في قوله سلام على آل يس فقال هم آل محمد عليهم السلام
ح وعن احمد بن الحسن معنعنا عن سليمان بن قيس العامري قال سمعت عليا عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن
آله ط محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يا سين ونحن الذين قال الله سلام على آل يس
ى وعن محمد بن سهل بن العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن محمد
عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد ونحن آل محمد يا وعن محمد بن
سهل عن ابراهيم بن داهر عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمر بن الخطاب انه كان يقرء
سلام على آل يس قال علي عليه السلام نحن آل محمد عليهم السلام يب وعن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن
عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس يج وعن علي بن عبد الله بن اسد عن
ابراهيم بن محمد الثقفي عن رزيق بن مرزوق البجلي عن داود بن علية عن الحلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
عز وجل سلام على آل يس قال اي على آل محمد صلوات الله عليهم يد الصدوق في معاني الاخبار عن محمد بن ابراهيم

قال اي على آل محمد عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن سهل عن الخضر بن أبي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام في قول الله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد صلى الله عليه وآله ونحن
آل يس. وعن أبي عبد الله محمد بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن أبي عمرو النهدي عن أبيه عن محمد بن مروان عن
محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال على آل محمد عليهم السلام نحو. وعن الطالقاني
عن الجلودي عن محمد بن سهل عن إبراهيم بن معمر عن عبد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن أبي عبد الرحمن
السلمي إلى آخر ما مر عن تفسير الماهيار. يف وفي العيون عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون والعلماء
وذكره من الآيات الدالة على الاصطفاء إلى أن قال قال المأمون فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن فقال عليه السلام نعم
أخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه أحد قال أبو الحسن عليه السلام فإن الله أعطى محمدا وآل محمد
من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله وذلك أن الله لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى
سلام على نوح في العالمين وقال سلام على إبراهيم وقال سلام على موسى وهارون ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى
ولا على آل إبراهيم وقال سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام الخ. احمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق
المنكر إليه الإشارة قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم لعلمه
أنهم يسقطون سلام على آل محمد كما أسقطوا غيره. يط الصدوق عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أبي محمد عبد الله بن يحيى
ابن عبد الباقي عن أبيه عن علي بن الحسن بن عبد الغني المعاني عن عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن أبي صالح عن
ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآله صلى الله عليه وعليهم والسلامة لمن
تولاهم في القيامة الخ. وعن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن
الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس اسم محمد صلى الله عليه وآله. كا الطبرسي في
جوامعه عن ابن عباس آل يس آل محمد ويس اسم من أسمائه. كب محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وجاء
في أخبارنا عن أئمتنا عليهم السلام أن آل يس هم آل محمد عليهم السلام وروي ذلك عن ابن عباس رحمه الله أيضا. كج الطبرسي قرأ ابن
عامر ونافع ورويس عن يعقوب آل ياسين بفتح الألف وكسر اللام المقطوعة من ياسين إلى أن قال قال أبو علي ومن قرأ
آل يس فحجته أنها في المصحف مفصولة من يس وفي فصلها دلالة على أن آل هو الذي هو تصغيره أهيل إلى أن قال قال ابن عباس

الاحوى

قوله سلام على آل ياسين

بسم الله الرحمن الرحيم

ال يس آل محمد عليهم السلام انتهى ما في العلامة في كشف الحق في قوله تعالى سلام على آل يس عن ابن عباس هم آل محمد عليهم السلام وقال
الذهبي ان صح هذا دل آل يس آل محمد وعلي عليه السلام منهم والسلام عليهم ولكن اين هو دليل المدعى وقال الشهيد في رده
قد خص الله تعالى في آيات متفرقة في هذه السورة عدة من الانبيا بالسلام فقال سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم
سلام على موسى وهرون ثم قال سلام على آل يس ثم ختم السورة بقوله سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومن
البين ان السلام عليهم في اثناء السلام على الانبيا والمرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الانبيا والمرسلين ومن هو
في درجتهم لا يكون الا اماما معصوما ولا اقل من كونه نصا في الافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين
الرازي انه قال ان اهل بيته يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على آل يس انتهى
ثم ان الرازي ومن تبعه ارادوا اطفاء نور الله سبحانه تعالى وزادوا في طنبور خرافاتهم نغمة اخرى فذكروا في وجه
تلك القراءة المنسوبة الى ثلثة من السبعة ان ياسين ابا الياس فالياس آل يس والسلام عليه وجعله الرازي
اقرب وحملوا النص المراد منه القرآن او غيره من الكتب او محمد صلى الله عليه وآله ويكذبهم تصريح اهل الكتاب بان الياس
ابن العازر بن هرون ويعبر عنه في التورية كثيرا بلفظ فنحاس وما في مجمع البيان عن ابن عباس انه ابن (ومحمد بن اسحق وغيرهما)
يس بن فنحاص بن العيزار بن هرون لا يلائم قصصه واحواله وكونه على خيمة المجمع على في عسكر موسى عليه السلام وكونه ابن
عم النبي صلى الله عليه وآله كما لا يخفى على من سبر احوالهم كذا السياري عن محمد بن علي عن عمر بن عثمان عمن حدثه عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وارسلناه الى مائة الف ويزيدون كذا الطبرسي قرء جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام ويزيدون

سورة ص

السياري عن القسم بن يحيى عن
جده الحسن بن راشد عن ابي خالد عن ابي عبد الله عليه السلام هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير حساب ب وعن
علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء هذا عطاؤنا فامسك او
اعط بغير حساب ج الصفار في الجزء الثالث من البصائر عن الحسن بن علي عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد
ابن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال في آخره هذا عطاؤنا فامسك او اعطه بغير
حساب وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام د وعن الحسن بن عباس عن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه
عليه السلام مثله هـ السياري عن محمد بن اسمعيل عن يونس عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله
عليه السلام قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او اعطه بغير حساب قلت او اعطه قال نعم و قال وحدثني

بسم الله الرحمن الرحيم

غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وتقدمت الكلام لاوجه الاختلاف في تلك الاخبار من وعن البرقي عن ابيه عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال هو نبأ عظيم ~~انتم عنه معرضون~~ في صدور الذين اوتوا العلم انتم عنه معرضون

سورة ص

محمد بن العباس عن محمد بن محمد عن عمر بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرئه فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب ب السياري عن محمد بن علي مثله قلت وهذه الاية نظير باياتي في سورة الرحمن من سقوط منكم في قوله لم فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ج وعن بعض اصحابه رفعه في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل قال امير المؤمنين عليه السلام سالما لوليه الخبر د الطبري قرا ابن كثير واهل البصرة غير سهل سالما بالالف وقال قال ابو علي يقوي قراءة من قرء سالما قوله فيه شركاء متشاكسون فكما ان الشريك عبارة عن اسم العين وليس باسم حدث فكذلك الذي بازائه ينبغي ان يكون فاعلا ولا يكون اسم حدث ه محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكي عن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه عليه السلام في قول الله عز وجل ورجلا سالما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه واله و وعن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما هو علي عليه السلام لرجل هو النبي صلى الله عليه واله الخبر ز وعن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن بكير بن الفضيل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ورجلا سالما لرجل قال الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته ح تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهراشوب في الطرائف بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي عليه السلام حقا وشيعته ط وعن حسن بن زيد عن ابائه عليهم ورجلا سالما لرجل هنا مثلنا اهل البيت

سورة مؤمن

ا الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم ب السياري عن علي بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسي هكذا في جميع النسخ و

بسم الله الرحمن الرحيم

في القرآن ذلكم على خطاب الجمع اي ذلكم الذي انتم فيه من العذاب بسبب انه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم بالتوحيد
والولاية وان كفرتموها وحمله بعض المفسرين على سهو النساخ وقال عطف اهل الولاية اما بيان على حد ما تقدمه فالمجاز اما عقلي
او لغوي واما تقديري من قبيل من قال لا اله الا الله دخل الجنة واراد بالمتقدم الخبر الآتي ج محمد بن العباس عن البرقي
عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ربنا امتنا اثنتين و
احييتنا اثنتين فقال فاجابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم الخبر د السياري عن
ابن اذينة عن زيد مثله هذا ولكن روى علي بن ابراهيم في تفسيره بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اذا دعي
الله وحده الآية يقول اذا ذكر الله وحده بولايته من امر بولايته كفرتم الخبر وظاهره كون ما ذكرنا تأويلا لا تنزيلا والله العالم
ج تفسير البرهان عن ابن شهرآشوب عن ابن فياض في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يكن يؤمن بي ذكر
قبله وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن في الارض

سورة السجدة

محمد بن العباس عن علي بن مخلد بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن
احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين
لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود يا داود قرأ ابي محمد بن علي عليهما السلام حم السجدة حتى اذا بلغ فهم لا يسمعون ثم قال
نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بان الامام بعده علي عليه السلام ثم قال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب
فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون ب وعن علي بن
اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين
كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون ج السياري عن ابن
اسباط عن علي مثله د العليني عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين عذابا شديدا الآية ج سعد بن [illegible] قال قلت لمحمد بن
علي عليهما السلام قول الله في كتابه الذين آمنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر
رجلا قال لما توجه النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي
ولو بعث غيره يا حذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى

فرات بن ابراهيم عن علي بن محمد الجعفي عن الحسن بن علي بن احمد العلوي مثله

عن جابر م

ومن

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٣٣

ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وهو وصي وعمل صالحا وقال انني من المسلمين **سورة حمعسق**
السياري عن عبد الله الدهم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل والملئكة حول العرش يسبحون
بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين قلت ما هذا اجلت بذلك قال هذا القرآن كما انزل
على محمد صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون لمن في الارض قال فمن في الارض اليهود والنصارى والمجوس
وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون لهم ف الطبرسي في الجوامع عن الصادق عليه السلام ويستغفرون لمن في
الارض من المؤمنين ج علي بن ابراهيم ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لآل محمد حقهم ما لهم من ولي
ولا نصير د سعد بن عبد الله في بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر
ابن شعيب عن عبد الغفار الحارثي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال للنبي صلى الله عليه وآله واعلم وصيناك بما
وصينا به آدم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى والنبيين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر
على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي بن ابي طالب الخرائج الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله
ابن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية
علي هذا في الكتاب مخطوطة ف السياري عن محمد بن سنان مثله من علي بن ابراهيم ثم قال ترى الظالمين لآل
محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال خائفون مما ارتكبوا ع محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد
السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي بن صيرفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء
وترى ظالمي آل محمد حقهم لما راوا العذاب وعلي عليه السلام هو العذاب انتهى ط السياري عن محمد بن علي عن محمد بن
فضيل مثله سواء ي علي بن ابراهيم ثم عطف فيهم وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما راوا العذاب يقولون هل الى
مرد من سبيل اي الى الدنيا ما وعن جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه الى ان قال ثم قال وترى الظالمين
لآل محمد حقهم لما راوا العذاب الى ان قال خاشعين من الذل ينظرون لعلي ينظرون الى علي من طرف خفي يب
السياري عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ايوب الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام خاشعين
من الذل لعلي ينظرون اليه من طرف خفي يج السياري بالاسناد الا ان الظالمين آل محمد في عذاب مقيم
يد علي بن ابراهيم بالاسناد المتقدم عن الباقر عليه السلام مثله **سورة زخرف**

عام

زخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

ا السياري عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابي القسم عن ابي عبد الله عليه السلم لما ان يكون الناس امة وحدة كفارا
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ثم قال والله لو فعل الله عز وجل لفعلوا ب علي بن ابراهيم عن جعفر بن احمد قال حدثنا
عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال نزلت
هاتان الايتان هكذا قول الله حتى اذا جاءنا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني
وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهم ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
ال محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ج السياري عن محمد بن علي عن ابن اسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلم ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم ال محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون د محمد بن العباس عن
احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابن اسلم عن ايوب البزاز عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلم قال ولن ينفعكم وذكر مثله هـ الطبرسي قرا اهل العراق غير ابي بكر حتى اذا جاءنا على الواحد والباقون
جاءانا على الاثنين و الطبرسي روى جابر بن عبد الله قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع
بمنى حتى قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة
التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه ثم قال او علي ثلث مرات فراينا ان جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن
بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب ز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال
عن محمد بن الربيع قال قرات على يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
فقال يا محمد امسك فامسكت فقال يوسف قرات على الاعمش فلما انتهيت الى هذه الاية قال يا يوسف اتدري فيمن انزلت
قلت الله اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلم فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي منتقمون محيت والله من
القران واختلسته ايدي من القران ح الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال اني لادناهم من رسول [illegible] صلى الله عليه واله في حجة الوداع فقال لاعرفنكم ترجعون
الى اخر ما رواه الطبرسي ط علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق
عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل
عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه واله ليكون هو الداخل فدخل علي بن

منهم م

منهم بعلي الثم

بسم الله الرحمن الرحيم

ابي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضي محمد صلى الله عليه واله ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله
لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية لافضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يضجون فحرفوها يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان علي الا عبد انعمنا عليه
وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه وكشف من هذا الموضع كذا الشيباني في اول تفسيره الموسوم بنهج البيان في مسئلة
ما في القرآن خلاف ما انزل وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نزلت هذه الآية هكذا قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون يا محمد بن العباس عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقة
عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله
نظر الى علي عليه السلام وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها من عيسى بن مريم الا ان قال فانزل الله جل اسمه ولما ضرب ابن مريم
الى قوله ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في
القرآن بني هاشم قال محيت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف
منه الف حرف فالخبر تقدم في الاخبار العامة يب السياري عن سهل بن زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام فمنها ما تشتهيه الانفس

الزخرف

يج الطبرسي قرا ابن مسعود والاعمش ويحيى يا مال وروى ذلك عن علي عليه السلام **سورة الدخان**
١ السياري عن احمد بن محمد وابن فضال عن ابي شعيب عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرا كم تركوا من جنات
ونعيم بن وعن جعفر بن محمد عن عبد الله بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قوله تعالى ذق انك انت الضعيف

الجاثية

اللئيم **سورة الجاثية** ا على ابن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي
عن الحسن بن ايوب عن سليمان بن صالح عن رجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق قال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه واله هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى هذا
كتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله

في الروضة م

ولكنه مما حرف من كتاب الله ب السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عمن رواه عن ابي بصير مثله ح الكليني عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي البصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله
قال العلامة المجلسي في المجلد الثاني عشر من مرآة العقول الظاهر انه ع قرا ينطق على البناء للمفعول وكان يعتريه
بعض من يختار رضوان الله عليهم عليكم بتشديد الياء المضمومة والاول اظهر دعرب بعض المفسرين فقال بعد الكاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاول للذي ذكره في البحار بعد ما نقطه ويحتمل ايضا ان المراد الكتاب المذكور في الاية هو محمد واله لانهم الناطقون بصحايف الاعمال
ويحتمل ذواتهم صحايف الاعمال لانهم عالمون بما كان وما يكون فالكتاب في الخبر غير الكتاب في الاية ويجوز اتحادهما او
معنى الخبر ان نسبة النطق الى الكتاب مجاز وفي الحقيقة ان الناطق به محمد واهل بيته عليهم الصلاة انتهى فان ما ذكره صحيح
في نفسه لا ربط له بمضمون الخبر اصلا سورة الاحقاف ا الطبرسي قرء علي عليه السلام وابو عبد الرحمن
السلمي او اثرة بسكون الثاء من غير الف ب الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات قال يروى مرفوعا عن محمد
ابن خالد البرقي عن احمد بن النضر عن ابي مريم عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام قال لا نزلت على
رسول الله صلى الله عليه واله قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني في عزوته قالت قريش
فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقوله ان اتبع الا ما يوحى الي
في علي هكذا انزلت ج السياري مثله في خبر طويل د الطبرسي وروي عن علي عليه السلام وابي عبد الرحمن السلمي حسنا بفتح الحاء
والسين سورة محمد صلى الله عليه واله ا علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن
محمد باسناده الى اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد
في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم هكذا انزلت ب السياري عن اسحق بن اسمعيل عن الصادق
عليه السلام مثله ج علي بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله بهذه الاية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما
انزل الله في علي فاحبط اعمالهم د السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله
ه محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن الفضيل عن ابي
حمزة مثله و الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام كرهوا ما انزل الله في حق علي ز الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عباس
امثال الجنة على الجمع ح السياري عن اسحق بن عمار قال قرء ابو عبد الله عليه السلام اولئك الذين طبع الله على قلوبهم
وسمعهم وابصارهم فاتبعوا اهوائهم ط وعن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال قرء ابو عبد الله عليه السلام فهل
عسيتم ان توليتم فسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ي الطبرسي روي عن النبي صلى الله عليه
واله فهل عسيتم ان وليتم وعن علي عليه السلام ان توليتم يا السياري عن البرقي عن محمد بن عن ثعلبة بن
ميمون عن زرارة وعبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل رسول الله صلى الله عليه واله فهل عسيتم ان توليتم

بسم الله الرحمن الرحيم

كذا

ولسلطتم وملكتم بيده • العياشي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول افلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق يج الطبرسي عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام افلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق يد الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله في علي سنطيعكم في بعض الامر الخبر يز الطبرسي قرأ ابو جعفر الباقر عليه السلام ليبلونكم وما بعده بالياء يح العياشي عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وليبلونكم حتى يعلم بالياء

سورة الفتح

روى العياشي عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى ليغفر لك الله ان المراد انه حمل ذنوب شيعته قال ويقال انها زندقة لكتاب الله عز وجل وروي عنه زيادة انا ردتها في كتاب الله فقال السامع فانا برئ مما زدت قلت الخبر مخالف للاخبار كثيرة ولو صح لوجب حمله على زيادة حرف او اكثر لئلا ينافي الاجماع الذي تقدم في المقدمة وقد مر له نظاير فراجع

سورة الحجرات

الطبرسي المروي عن الباقر عليه السلام فتثبتوا بالثاء والباء ب العياشي عن البرقي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال عمدوا الى آية من كتاب الله فادرسوها ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون ج وعن بعض اصحابه يرويه عن ابي عبد الله عليه السلام مثل حديث البرقي في بني تميم وقيل لابي عبد الله عليه السلام ان اكثر القضاة منهم فقال لان الامر سوكوس د علي بن ابراهيم فانزل فيه في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا الاية نزلت في وفد بني تميم كانوا اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه واله وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج الينا فكان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه واله تقدموه في المشي وكانوا اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته يقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون

سورة ق

ا علي بن ابراهيم قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت ب الطبرسي في الشواذ قراءة ابي بكر

سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن مشايخه قال روي عن ابي الحسن الاول عليه السلام انه قرأ افلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها ايه في بشارة المصطفى وكشف انه قال ص العقول د بعض نسخ النهج في وصية امير المؤمنين عليه السلام لكميل وقد مر في الدليل ٦ بعشر سندا انه قال يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان سول لهم واملى لهم والمسول الشيطان والمملي الله تعالى والقراءة المعروفة واملى لهم اي الشيطان كما صرح به المفسرون لو

وفي قراءة ابن مسعود في نسخ الكوفي والنبيان

... الثغلبي ... بنو تميم لا يعقلون ه

بسم الله الرحمن الرحيم

عند خروج نفسه وجاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة سعيد بن جبير وطلحة ورواه اصحابنا عن ائمة الهدى ج

الشيخ الطوسي في التبيان قال في قوله وجاءت سكرة الموت بالحق قيل في معناه قولان احدهما جاءت السكرة بالحق من امر

الآخرة حتى عرفه صاحبه واضطر اليه والآخر وجاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة اهل البيت عليهم السلام كز فرات بن ابراهيم

عن جعفر بن محمد الازدي معنعنا عن الحسن بن راشد قال قال لي شريك القاضي ايام المهدي اريد ان احدثك بحديث انك

به على ان تجعل لله عليك ان لا تحدث به حتى اموت قال قلت انت آمن فحدث بما شئت قال كنت على باب الاعمش

وعليه جماعة من اصحاب الحديث قال ففتح الاعمش الباب فنظر اليهم ثم رجع واغلق الباب فانصرفوا وبقيت انا فخرج فرآني

فقال انت هنا لو علمت لادخلتك او لاخرجت اليك قال ثم قال تدري ما كان ترددي في الدهليز هذا اليوم قلت

لا قال اني ذكرت آية في كتاب الله قلت ما هي قال قول الله تعالى يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قلت

وهكذا انزلت قال اي والذي بعث محمدا بالنبوة لهكذا انزلت **سورة الذاريات**

ا السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة في قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي هكذا نزلت

ب الشيخ شرف الدين النجفي قال روى باسناد متصل الى محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه

عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل انما توعدون لصادق في علي هكذا انزلت **سورة الطور**

ا السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وان للذين ظلموا آل

محمد حقهم عذابا دون ذلك ب وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام مثله ج محمد بن العباس عن احمد

ابن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة ما يقرب منه د علي بن ابراهيم

وقوله تعالى وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال اي قال عذاب الرجعة بالسيف **النجم** ا البرقي

عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم دنى فتدلى

فقال يا حبيب لا تقرأها هكذا انما هو ثم دنا فتدانا ب الصدوق في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد

ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله

زاد فكان قاب قوسين في القرب او ادنى ج علي بن ابراهيم قال انما نزلت هذه ثم دنى فتدانا د السياري عن

سهل بن زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة والذين كفروا اسيائهم كاشفة

محمد بن عبد الله في كتاب
تنزيل القرآن قال قرأ الصادق
عليه السلام وجاءت سكرة الحق
بالموت ه م

احد بك م

زيارات

الرجعة

النجم
ج سعد بن عبد الله في الكتاب
المذكور قال قرأ ابو جعفر عليه السلام نزل
جبرئيل بهذه الآية هكذا فان للظالمين
آل محمد حقهم عذابا دون ذلك
ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني
عذابا في الرجعة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الرحمن

الطبرسي روى عن الرضا عليه السلام انه قال فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان ب علي بن ابراهيم قال وقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال منكم يعني من الشيعة قلت وتقدم في الدليل السابع ما يدل على سقوط كلمة منكم بطرق عديدة وفي بعضها انه لو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيمة وقد حاول اهل التفسير الذين استبدوا برايهم في دفع الاشكال تارة بنفي المسئلة بوقت دون وقت واخرى بحمل النفي على نفي الاستفهام وان سئلوا سؤال توبيخ وتقريع واخرى بالسؤال عن كونهم من اي الحزبين حزب الجنة والنار لان كلا منهم معروف بسيماء فالاولون بيض الوجوه والاخرون سود الوجوه وانت خبير بان ما لا يستشعر الى المعصوم في حكم المعدوم ح عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن عيسى قال حدثني ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في مسجد الحرام قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخرج الي مصحفا فتصفحت فوقع بصري على موضع منه فاذا فيه مكتوب هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان ولا تحييان يعني الاولين د محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي او عن سليمان عن معوية الدهني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فقال يا معوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيمة فيامر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال لي وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشاهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذاك قال ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله السيماء فيامر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم تخبط بالسيف خبطا وقرء ابو عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحييان هـ علي بن ابراهيم وقرء ابو عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان اصليانها ولا تموتان ولا تحييان و الطبرسي وروى عن ابي عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان ذ السياري عن البرقي عن النضر عن عاصم قال قال ابو عبد الله عليه السلام نزلت هذه الاية هكذا هذه جهنم الخ ح وعن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخرج اليه مصحفا فاذا فيه مكتوب الى اخر ما عن قرب الاسناد ط وعن داود بن اسحق عن جعفر بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام وخلف بن حماد عن المغيرة بن توبة يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام

تخصيص م

سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن مما رواه عن مشايخه قال وقرء الصادق عليه السلام هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان

ي م

بسم الله الرحمن الرحيم

في قوله جل وعز والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان يا الطبرسي قرء ابن عباس رضي الله عنه والجحدري ومالك بن دينار والحسن رفارف وعباقري

سورة الواقعة

السياري عن البرقي عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وطلح منضود قال لا بل طلع منضود ب الطبرسي وروت العامة عن علي عليه السلام انه قرء عنده رجل وطلح منضود فقال اما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحرك ورواه عنه ابنه الحسن عليه السلام وقيس بن سعد ورواه اصحابنا عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وطلح منضود قال وطلع منضود جح علي بن ابراهيم عن محمد بن احمد عن احمد بن ثابت عن الحسن بن محمد بن سماعة واحمد بن الحسن القزاز جميعا عن صالح ابن خالد عن ثابت بن شريح عن ابان بن تغلب عن عبد الاعلى التغلبي ولا اراني الا وقد سمعته من عبد الاعلى عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عليا عليه السلام قرء بهم الواقعة وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني قد عرفت انه سيقول قائل لم قرء هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها كذلك وكانوا اذا امطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله تعالى وتجعلون شكركم انكم تكذبون ه وعن علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بل هي وتجعلون شكركم في الطبرسي وقرء عليه السلام وعن ابن عباس وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وتجعلون شكركم في الشيخ الطوسي في التبيان في معنى الآية وقال ابن عباس معناه وتجعلون شكركم روي انه كان يقرؤها كذلك طي السياري عن البرقي عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قرء بنا علي صلوات الله عليه في الفجر وتجعلون شكركم اذا مطرتم الآية الى آخرها رعي عن عدة عن البرقي عن ابن النعمان عن ابن الفرقد عن ابن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وتجعلون شكركم اذا مطرتم انكم تكذبون ع وعن سهل بن زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال فروح وريحان يب الطبرسي قرء يعقوب فروح بضم الراء وهو قراءة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس وابي جعفر الباقر عليه السلام

الحديد

السياري عن النضر عن القسم بن سليمان ومحمد بن علي عن ابي جميلة عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء ولا في انفسكم الا في كتاب الحشر محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي

عن

سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء رجل عليه اي الصادق عليه السلام وطلح منضود فقال لا وطلع منضود

سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور ... وقرء الصادق عليه السلام وتجعلون شكركم انكم تكذبون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن امير المؤمنين عليه السلام ... وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله
شديد العقاب لمن ظلمهم ب السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سلم عن الحسن بن محمد عن ابن اذينة عن ابان مثله
ح الكليني في الروضة مثله **الصف** السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى وصفوان بن يحيى عن يعقوب
ابن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي انه سمع عليا عليه السلام يقرء هو الذي ارسل عبده بالهدى
ودين الحق الاية ب الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي
عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا ولاية امير
المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت والله متم نوره قال متم الولاية (الامامة) لقوله عز وجل امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا و
النور هو الامام عليه السلام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين قال ليظهره على الاديان عند قيام
القائم عليه السلام لقوله عز وجل والله متم نوره ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال اما هذا الحرف فتنزيل واما
غيره فتاويل الخبر والمراد بهذا الحرف قوله ولاية علي عليه السلام وتنزيلها وان كان بيانا في رعاية السجع الا انه اعلم بما قال وفي
الخبر الحادث للتبيع لمقام ذكرها **الجمعة** الطبرسي قرء عبد الله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله وروي
ذلك عن علي عليه السلام وعمر بن الخطاب وابي بن كعب وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ب البصائر
عن صفوان عن زيد عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام الحرف في الجمعة فامضوا الى ذكر الله ح المفيد
الاختصاص كما في البحار وتفسير البرهان عن جابر الجعفي قال كنت ليلة من بعض الليالي عند ابي جعفر عليه السلام فقرأت هذه الاية
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال فقال يا جابر كيف قرأت قال قلت يا ايها الذين ...
قال هذا تحريف يا جابر قال قلت كيف اقرء جعلني الله فداك قال فقال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا
الى ذكر الله هكذا انزلت الى ان قال وابتغوا فضل الله قال جابر وابتغوا فضل الله قال هذا التحريف هكذا انزلت وابتغوا
فضل الله الى ان قال ٤ انفضوا اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا انزلت الى ان قال ٤ من اللهو
والتجارة للذين اتقوا قال قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال ٤ بلى هكذا انزلت د الطبرسي روي عن ابي عبد الله عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

انه قال انصرفوا اليها هـ علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت واذا راوا التجارة او لهوا انصرفوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين هـ السياري عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء واذا راوا التجارة او لهوا انصرفوا اليها ن وعن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام انصرفوا وقوله تعالى خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا ع علي بن سيف عن اخيه عن ابيه عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام انصرفوا اليها و ذروا البيع والتجارة هما وابتغوا فضل الله ط وعن سهل بن زياد عن احمد عن الرضا عليه السلام انه قرء بين يديه وابتغوا فضل الله ي الصدوق في العيون عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن رجاء بن ابي الضحاك في حديث طويل عن الرضا عليه السلام انه كان يقرء خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا

المنافقين

السياري عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب ومحسن بن احمد الكوفي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام سواء عليهم استغفرت لهم سبعين مرة ام لم تستغفر لهم ب وعن البرقي عن يونس عن المفضل عنه مثله ك الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في حديث طويل فيه وانزل بذلك قرآنا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد الى قوله ان المنافقين بولاية علي لكاذبون الى قوله ذلك بانهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك الى قوله ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون الخبر وسوقه غير صريح في التحريف وان لم يكن ابيات منه الحمد عليه

التغابن

السياري عن البرقي عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه يا ايها الذين آمنوا ان ازواجكم واولادكم عدو لكم ليس فيها من ب وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن سروق بن محمد عنهم ع كذلك وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد وقرء انما اولادكم واموالكم فتنة

الطلاق

الطبرسي روى عن النبي صلى الله عليه واله وابن عباس وابي بن كعب وجابر بن عبد الله وعلي بن الحسين عليهم السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام فطلقوهن في قبل عدتهن قلت وتقدم لهذا طرق في طي الادلة ب انفه التحريم الطبرسي قرء الكسائي وحده عرف بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال اذا دخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن ابي طالب عليه السلام حتى استخلصت قراءته يعني قراءة

علي عليه السلام

يا سعد بن عبد الله الاشعري عن القمي في كتاب ناسخ القرآن عن الصادق عليه السلام قرء اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله ب وفيه انه عليه السلام قرء قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين

هـ

التغابن

الطلاق

التحريم

علي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

على عليه السلام وهي قراءة الحسن وابي عبد الرحمن السلمي وكان اذا قرء نهاهما بالتشديد حصبه ج السياري عن البرقي عن النضر
ابن سويد وصفوان عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء فقد زاغت قلوبكما ي وعن غير
واحد من اصحابنا باسانيدهم عن ابي جعفر عليه السلام مثله د وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان مروان يقرء فقد زاغت قلوبكما فقالت عائشة انما كانت صغوا لم يكن زيغا فقال لا والله ما نزلت الا زيغا
وللنكم بدلتموها فقلت لابي عبد الله عليه السلام فيهما الحق قال فيما كان يقرء مروان هـ وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام ان تتوبا الى الله بما هممتما من السحر فقد زاغت قلوبكما ف حصل عاصم بن حميد برواية
الشيخ ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام الكاتب عن ابي القسم حميد بن زياد بن هوارا عن عبيد الله
ابن احمد عن ساور وسلمة عن عاصم بن حميد الخناط وبرواية عن ابي القسم جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي عن الشيخ
الصالح احمد بن نهيك عن ساور وسلمة جميعا عن عاصم عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان تتوبا الى الله فقد زاغت
قلوبكما ذ الطبرسي في جوامعه عن الكاظم عليه السلام انه قرء وان تظاهروا عليه ي السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل
قال سمعت عبدا صالحا يعني موسى عليه السلام يقرء وان تظاهروا عليه فان الله مولاه يط الطبرسي روى عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قرء جاهد الكفار بالمنافقين وقال ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتالفهم السياري
عن علي بن الحكم عن عروة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وجاهد الكفار والمنافقين قال هل رايتم او سمعتم ان رسول الله
صلى الله عليه واله قاتل منافقا قط انما كان يتالفهم فانزل الله جاهد الكفار بالمنافقين يا وعن علي بن الحكم عن
سيف عن داود بن فرقد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها
فنفخنا فيه من روحنا فقال لي ابو عبد الله عليه السلام فنفخنا في جيبها من روحنا كذلك تنزيلها الملك

السياري عن ابن سباط عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام ان اهلكني الله ومن معي قال هذه الاية
مما حرفوا وغيروا وبدلوا فان الله عز وجل لا يهلك محمدا رسول الله ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير
ولد آدم ولكن قال ارايتم ان اهلككم الله جميعا او رحمنا فمن يجيركم من عذاب اليم ب شرف الدين النجفي
في تاويل الآيات الباهرة عن علي بن سباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عنه عليه السلام مثله الا ان فيه فمن يجير الكافرين
ج وفيه عن محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سلام الاشهلي قال قيل لابي عبد الله عليه السلام قل ارايتم

يج سعد بن عبد الله عن مشيخة من رجاله
قال قرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام
جاهدوا الكفار والمنافقين فقال
هل رايتم او سمعتم ان رسول الله صلى الله
عليه واله قاتل منافقا قط انما كان
يتالفهم وانما قال الله عز وجل جاهدوا
الكفار بالمنافقين م

عبد الله بن
جعفر بن محمد ... [illegible] ... وفي نسخة عليا ... وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه ... ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما م

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا قال ما انزلها الله هكذا وما كان الله ليهلك نبيه ومن معه ولكن انزلها قل ارايتم ان
اهلكم الله ومن معكم ونجاني ومن معي فمن يجير الكافرين من عذاب اليم د الكليني عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فستعلمون من هو في (في قوله عز وعلا)
ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي و
الائمة من بعده فستعلمون من هو في ضلال مبين كذا انزلت د السياري بالاسناد فستعلمون انه
في ضلال مبين وساق ما يقرب منه ( ) علي بن ابراهيم قوله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون
بايكم المفتون هكذا نزلت د السياري عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وعن الدرست عن
ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقرأ فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ٧ هـ الكليني باسناده
المتقدم عن ابي عبد الله عليه السلام قال فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب
العالمين الى ان قال ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين العالمين وانا لنعلم ان
منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك
العظيم ع الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له
دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله في محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن
احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه تلا سأل
سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام وعن محمد البرقي باسناده
الى محمد بن سليمان مثله وفي خبر ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وهكذا هو مثبت
في مصحف فاطمة عليها السلام د السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان مثله ع الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين
عليه السلام الى ان قال ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرئيل
وهكذا نزل بها ... ع

د سعد بن عبد الله عن مشايخه عن الصادق عليه السلام فستبصر ويبصر بايكم تفتنون م

بسم الله الرحمن الرحيم

على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام الخبر كذا في النسخ والظاهر سقوط شيء في الآية
كما صرح به العلامة المجلسي في مرآة العقول ولعله الكلمة السابقة بقرينة ما رواه في الأصول عن محمد بن سليمان كما نقلنا
ق ابن شهرآشوب في المناقب كما في البحار وغيره عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل في قصة حارث وفيه أنه
فلما أصحر أنزل الله عليه طيراً من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فأنزلها على هامته وخرجت من دبره إلى الأرض
ففحص برجله فأنزل الله تعالى على رسوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي قال هكذا أنزل بها جبرئيل

نوح

نوح ج السياري عن حماد عن حريز أنه قرأ اغفر لي ولوالدي آدم وحوا

جن

جن السياري عن محمد بن علي
عن محمد بن أسلم عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى لنفتنهم فيه قال
هذا حرف محرف إنما قال لأسقيناهم ماء غدقاً لأفتنهم فيه ب محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن
محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً قال لأذقناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام قلت قوله لنفتنهم
فيه قال إنما هؤلاء يفتنهم فيه يعني المنافقين ج وعن محمد بن أبي بكر عن محمد بن إسمعيل عن عيسى بن داود النجار
عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله عز وجل وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً قال سمعت أبي جعفر بن محمد
عليهما السلام يقول هم الأوصياء الأئمة منا واحد فواحد فلا تدعوا إلى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله أحداً هكذا

كنز الآيات م

نزلت د وعن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قلت قوله قل إني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً إلا أن قال فأنزل
الله عز وجل قل إني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً قل إني لن يجيرني من الله إن عصيته أحد ولن أجد من دونه ملتحداً إلا بلاغاً
من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيداً ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فإن له نار جهنم

مزمل

الآية ضم الحلبي عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عنه عليه السلام في خبر طويل مثله سواء مزمل
الحلبي بالإسناد عن محمد بن الفضيل قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجراً جميلاً وذرني يا محمد

مدثر

والمكذبين بوصيك أولي النعمة قلت إن هذا تنزيل قال نعم ب محمد بن العباس شرف الدين في كنز الآيات بالإسناد
مثله سواء مدثر السياري عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن أبي إبراهيم

قيمة

عليه السلام ولا تمنن تستكثر الخبر هكذا في كتاب علي عليه السلام قيمة السياري عن خلف بن حماد عن الحلبي قال

سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه يكيده ب سرف الدين النجفي عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه [illegible] وقال بعض اصحابنا عنهم عليهم السلام ان قول الله عزوجل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المومنين عليه السلام يعني يكيده الكليني بالاسناد السابق عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تاويل كذا في نسخ الكافي و في تاويل الايات للشيخ شرف الدين قال لا تاويل ولم ينقله عن الكافي وكذا نقله صاحب تفسير البرهان عن الكافي وهو الصواب وعلى ما في النسخ المشهورة فيحتاج الى التكلف اما بجعل كلام السائل على الانكار رد الاستبعاد والجواب على تصديقه لا الانكار وذا تاويل كلام منقطع عنه يدل على ان تقدير الولاية بحسب التاويل دون التنزيل اللفظي واما بجعل نعم هو الجواب فيكون تنزيلا والمنقطع راجع الى الاية السابقة في تاويل قوله تعالى يوفون بالنذر فراجع ب. البارى عن محمد بن علي عن ابي جمادة عن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام ان هذا كان لكم جزاء بما صنعتم المرسلات. علي بن ابراهيم كانه جمالات صفر اي سود وقال الطبرسي ره قرء يعقوب جمالات بالالف وضم الجيم روي ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير وغيرهما وقرء الباقون جمالات بالالف وكسر الجيم

اهل الكوفة غير ابي بكر جمالة بغير الف وضم

النباء الطبرسي ورواه عن علي بن ابي طالب عليه السلام وكذبوا باياتنا كذابا خفيفة ب الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن امير المومنين عليه السلام في امثلة الايات المحرفة قال ٢ و مثله في سورة عم ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابيا فحرفوها وقالوا ترابا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله يكثر من مخاطبتي بابي تراب جمع البحار عن ابن شهرآشوب في المناقب قال رايت في كتاب الرد على التبديل ان في مصحف امير المومنين عليه السلام يا ليتني كنت ترابيا [7] قلت روى الصدوق في العلل والعيون بطرق عديدة عن الصادق عليه السلام [2] وعبدالله بن عباس انه سئل لم كنى رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انه اذا كان يوم القيمة وراى الكافر ما اعد الله لشيعة علي عليه السلام من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي

[2] الثقة سعد بن عبدالله (عن عزم) القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه في عداد الايات المحرفة قال وقوله تعالى في سورة عم بينا هلول ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا انما هو يا ليتني كنت ترابيا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله كنى امير المومنين عليه السلام بابي تراب م

بسم الله الرحمن الرحيم

أي يا ليتني كنت من شيعة علي عليه السلام وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال العلامة المجلسي نور الله ضريحه
يمكن أن يكون ذكر الآية لبيان وجه آخر لتسميته عليه السلام بأبي تراب لأن شيعته لكثرة تذللهم له وانقيادهم لأوامره سموا ترابا
كما في الآية الكريمة ولكونه صاحبهم وقائدهم ومالك أمورهم سمي أبو تراب ويحتمل أن يكون منشؤها والتسمية بأبي تراب أو لأنه
وصف به على جهة المدح لا على ما زعمه النواصب لعنهم الله حيث كانوا يصفونه به استخفافا فالمراد بالآية يا ليتني كنت
والألف يسقط في النسبة سطرا وقد يحذف الياء أيضا كما تقول تيمي في تيم قريش لبنيهما على أنه يحتمل أن يكون في مصحفهم عليهم السلام
ترابيا كما في بعض نسخ الرواية يا ليتني كنت ترابيا انتهى والوجه الأخير هو الأوجه للحزين ولهذه الكنية وجه آخر ذكر في تفسير
قوله تعالى أو مسكينا ذا متربة حيث ورد تفسيره به عليه السلام من جهة كثرة علمه وأنه كان عنده كالتراب [illegible] عبس
السياري عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن الحذاء والأعرج عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله [illegible]
استغنى إلى قوله تعالى هذا ما عرف به الطبرسي قرأ أبو جعفر الباقر عليه السلام تُصدّى بضم التاء وفتح الصاد وقرأ بعض
التاء أيضا و[illegible] شمس علي بن إبراهيم عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أيمن بن محرز عن جابر
عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وإذا المودة سئلت قال من قتل في مودتنا الطبرسي روي عن أبي جعفر وأبي عبد الله
عليهما السلام وإذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وروي ذلك عن ابن عباس أيضا وهي المودة في القربى وأن قاطعها يسأل
بأي ذنب قطعها انتهى وروي عن ابن عباس أنه قال من قتل في مودتنا وولايتنا السياري عن محمد بن سنان عن
إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام وإذا المودة الآية وعن عبد الله بن القاسم عن أبي الحسن الأزدي عن أبان بن أبي عياش
عن سليم بن قيس عن ابن عباس مثله وقال هو من قتل في مودتنا أهل البيت وعن منصور بن حازم عن رجل عن
أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل وإذا المودة سئلت قال هي مودتنا وفينا نزلت محمد بن العباس
عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم قال قلت له جعلت
فداك وإذا المودة سئلت قال هي والله مودتنا وعن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن يسار عن
علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وإذا المودة سئلت قال من قتل في مودتنا
سئل قاتله عن قتله وعنه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن جابر عن أبي
جعفر عليه السلام مثله وعن علي بن [illegible] عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن

المودة

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عمرو بن ثابت عن عطا بن السائب قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت قال شيعة آل محمد عليهم السلام تسأل بأي ذنب قتلت الخ وعن عطا بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت قال الحسين بن علي عليهما السلام بار وعن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم بن جزيل عن السياري عن فرات بن ابراهيم باسناده عن محمد بن الحنفية في الاية قال مودتنا ق وعن جعفر معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في الاية قال من قتل في مودتنا يد وعن عطا بن عمر الزهري معنعنا عن الصادق عليه السلام في الاية قال هي قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله به وعن جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في الاية قال سائلكم عن المودة التي انزلت عليكم وصلها مودة ذوي القربى بأي ذنب قتلتموهم اظام يو وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام في الاية قال ذلك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا يق وفي الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال ثم قال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت يقول اسألكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها مودة ذوي القربى بأي ذنب قتلتموهم يح وعن ابن شهر آشوب في المناقب مثله يط ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام ك **قلت** صريح الطبرسي وكثير من نسخ الاخبار وظاهر التفسير والنزول وكون الاية ناظرة الى اية المودة المعروفة ان القراءة هي المودة بالفتح الميم والواو وكذا صرح جماعة وكلمن في كثير من النسخ سقطت الكلمة كما في المصحف الشريف ويحتمل قويا كونه من عدم التفات الناسخ وسهوهم بالاية وقال بعض المعاصرين بعد ذكر بعض الاخبار المذكورة ما لفظه تخريج القراءة عن المعصومين عليهم السلام الا كان من هذه الاخبار فليست بصريحة في ذلك غاية ما فيها ان الموؤدة معناها المودة في احد البطون وعليه ما ذكرنا ومحله مجاز عقلا او لغة في القتل بمعنى التضييع والبطن الآخر الشيعة واطلاق الموؤدة عليهم من حيث انهم قتلوا في سبيل الله فهم احياء على حد الجارية المدفونة فظاهر التفسير المنصوص عليها في اية اخرى وهو قوله تعالى ام يدسها في التراب والقتل

هنا

ط الجليل سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال ومثله في اذا الشمس كورت قوله واذا الموؤدة سئلت ذكرناه في باب الايات المحرفة م

وقبله السيد المرتضى في الغرر والدرر رضي وقد روي عن امير المومنين عليه السلام وابن عباس ويحيى بن
يعمر ومجاهد ومسلم بن صبيح والى الضحى ومروان و
ابي صالح وجابر بن زيد انهم قرأوا سئلت بفتح
السين والهمزة واسكان التاء ثم ذكر من قرء قتلت
بالتشديد واسكان التاء الثانية وروي عن بعضهم
واذا المودة بفتح الميم والواو الى ان قال فاما من
قرء المودة بفتح الميم والواو فعلى ان يكون المراد الرحم
والقرابة وانه يسئل قاطعها عن سبب قطعها
وتضييعها كما قال الله تعالى فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم انتهى

بهذا البعض يحمل التجوز واما الخبر الخاص بسيد الشهداء عليه السلام المصنف الآية فمحمول على البطن الخاص والفرد الاكمل من عداه عليهم
فلا يبعد نزول الآية فيه خاصة وفيمن سواه من شيعته عامة ولعله تحاشي زيد وابن الحنفية عن الاقسام بالكلام الخاص باهل
البيت عليهم السلام ولم يدعيا دخولهما فيه ولابن عباس على ما يحكى عنه امثال ذلك كثير ولعله نصب الاهل بالمودة فيدخل في
الموصول دون الاصول فلا طعن عليه على ان من لا توجب كونه احد الاهل فيحمل قوله على الشكل قولهم سلمان منا اهل البيت
بل ربما لم ينظر للخصوصية وعنى بالاهل القرابة العامة والعشيرة والله سبحانه العالم انتهى وهو كلام متين عزيز انه للانقياد مما ذكرنا خصوصا
نص الطبرسي المصطلع بهذا الفن كما نسياري عن البرقي عمن رواه عن حمران عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وما
هو على الغيب بظنين كبد وعن سيف عن عبد الحميد بن عواص عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وضنين اي متهم. تكح
الطبرسي قرء اهل البصرة غير سهل والكسائي وابن كثير بظنين بالظاء. انفطار السياري عن النضر عن عمرو عن جابر عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قرء والامر يومئذ وذلك اليوم كله لله ب الطبرسي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال
الامر يومئذ واليوم كله لله انفطار الطبرسي قرء الكسائي وحده خاتمه وهي قراءة علي عليه السلام د
علقمة البروج السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن صباح الازرق عن عاصم القمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقرء بما قتل اصحاب الاخدود ب وعن علي بن الحكم عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء غير مرة
وهو يصلي بما قتل اصحاب الاخدود ج وباسناد الاول سمعته يقرء وما نقموا منهم الا انهم آمنوا بالله العزيز الحميد الطارق
السياري عن خلف بن غزوان عن ابي عبد الله عليه السلام والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع قلت انا نقرؤها بالخفض
قال انكم لا تدرون ب وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عنه عليه السلام مثله الاعلى الطبرسي قرء
الكسائي وحده قدر بالتخفيف وهو قراءة علي عليه السلام الغاشية الطبرسي روي عن علي عليه السلام افلا ينظرون الى
الابل الى آخره بفتح اوائل هذه الحروف كلها وضم التاء عن ابن عباس وقتادة وزيد بن اسلم وزيد بن علي السياري
عن البرقي عن محمد بن سنان عن عبد الله الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء وزرابي مبثوثة متكئين عليها
ناعمين افلا ينظرون ب وعن المفضل عنه عليه السلام مثله الفجر السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عن سدير عن ابي عبد الله
عليه السلام يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
غير ممنوعة ج فرات بن ابراهيم عن ابي القاسم العلوي معنعنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ليتكره انهن

انفطار
احمد بن م
ربيع
طارق
د سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه عن شيخه
رب ايمك انه صلى الرعبد الله عليه السلام
بقوم من اصحابه فقرء
الغاشية بما قتل اصحاب الاخدود
ج وفيه انه عليه السلام قرء
وما نقموا منهم الا ان
امنوا بالله م م
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والفجر
فقال ليس فيها واو انما هو
الفجر ب م

بسم الله الرحمن الرحيم

على خروج نفسه قال فيقول الى الان قال وينادي روحه مناد من بطنان العرش يسمعه من بحضرته يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد
ووصيه والائمة من بعده ارجعي الى ربك راضية بولايتهم مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد و
اهل بيته وادخلي جنتي غير مشوب [illegible] وعن محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان مرفوعا عن محمد بن سليمان الديلمي قال حدثني
ابي قال سمعت الافريقي يقول سألت اباعبدالله عليه السلام في خبر طويل في آخره ما يقرب منه ح الكليني عن عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله
هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله الى ان قال فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها
النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
ح والصدوق عن ابيه عن عبدالله بن سعد بن عبدالله عن عباد عن سدير مثله في الطبرسي ولا يوثق بالفتح كك
ويعقوب وسهل وورد في الرواية عن ابي قلابة قال اقرأني من اقرأه رسول الله صلى الله عليه وآله كك الشمس
السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الحلبي وللفضيل ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام وعن ابن الحكم عن ابان بن
عثمان عن فضيل عن ابي عبدالله عليه السلام يقرء فلا يخاف عقبيها ب وعن يونس عن صلت بن الحجاج قال سمعت ابا
عبدالله عليه السلام يقرء فلا يخاف عقبيها ط الطبرسي قرأ اهل المدينة وابن عامر فلا يخاف وكذلك في مصاحف اهل المدينة
والشام وروى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام والليل السياري عن البرقي عن محمد بن سنان عن الاحول عن سنان بن
سنان قال قلت لابي عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى ح وعن غير واحد من
اصحابنا عنهم عليهم السلام مثله ح وعن محمد بن هزيمة عن الربيع بن زكريا عن رجل عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبدالله
عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى وان لعلي الآخرة والاولى قال كذا
نزلت هكذا وعن يونس عن علي بن ابي حمزة وعن فيض بن المختار عن ابي عبدالله عليه السلام ان عليا للهدى وان
له للآخرة والاولى ح وعن ابي طالب مثله سواء ق الطبرسي قرأ النبي وعلي صلوات الله عليهما وعلى آلهما وابن مسعود وابي
الدرداء وابن عباس والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى بغير ما وروي ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام ثم الشيخ
شرف الدين النجفي في تأويل الآيات قال روي باسناد متصل الى سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم عن سماعة بن
مهران قال قال ابو عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الزوجين الذكر و

يعني محمدا واهل بيته

بسم الله الرحمن الرحيم

عن فيض بن المختار ع

والانثى ولتشقى الاخرة والاولى ح وعن محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قرء ان عليا للهدى وان له للاخرة والاولى وذلك حيث سئل عن القرآن قال فيه الاعاجيب فيه كفى الله
المؤمنين القتال بعلي وفيه ان عليا للهدى وان له للاخرة والاولى ط وعن البرقي مرفوعا باسناده عن محمد بن ادريس عن الربيع
ابن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق الزوجين
الذكر والانثى ى فرات بن ابراهيم عن محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان عليا للهدى ان
عليا الهدى يا شرف الدين عن اسمعيل بن مهران عن ابن محدور عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية هكذا
والله الله خالق الزوجين الذكر والانثى وعلي الاخرة والاولى والمقتبس من تلك الاخبار ان النازل عليا نصا عليه
الوصي ع دون علينا ولعلي دون لنا كما هو الموجود ومخالفة خبر فيض بن المختار في ذكر الضمير الغائب بدل الاسم الظاهر غير
مضر اما لحمل قرائته لبيان مجرد التحريف دون ان تكون في معرض التلاوة او لكونه تصرفا من الراوي لذلك ومع البعض
للابقاء وغيره ولا يضر بحصول المقصود الضحى السياري عن سعيد بن سمرة بن حيدر قال لقينا اعرابيا بالحجاز
فاعجبني فصاحته وعقله فقلت له اني لانفس بمثلك ان تكون مع هذه الفصاحة لا تحسن من كتاب الله عز وجل شيئا قال وكيف
لا احسنه وعلينا انزل واني لاقرء ولا اقرء الا ولكن لا يعلج قلت فاقرء فافتتح الضحى فقرءه قرائة حسنة حتى اذا بلغ الم يجدك يتيما
فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى ما رواه ج قلت ويؤيده الطبرسي عن العياشي عن الرضا عليه السلام في تفسير الاية و
وجدك عائلا تعول اقواما بالعلم فاغناهم بك ب الطبرسي قرء النبي صلى الله عليه واله وعروة بن زبير ما ودعك بالتخفيف
والقراءة المشهورة بالتشديد ح السياري عن يعقوب بن يزيد عن ابي جميلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام واما اليتيم
فلا تكهر وتقدم انه كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود الانشراح السياري عن بعض اصحابنا يرفعه
الى ابي عبد الله عليه السلام قال قرء رجل بين يدي ابي عبد الله عليه السلام فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فقال ع ان مع العسر
يسرين هكذا انزلت ب فرات بن ابراهيم عن ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسني العلوي معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام
فاذا فرغت فانصب عليا للولاية ح وعن محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عنهم ع فاذا فرغت فانصب
عليا والى ربك فارغب في ذلك د السياري عن البرقي عن علي بن الصلت عن مفضل بن عمر عنهم ع فاذا فرغت فانصب

بسم الله الرحمن الرحيم

عليا للولاية ۞ شرف الدين عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي
ابن حسان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله سبحانه ألم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك فإذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا وإلى ربك فارغب في ذلك و وعن أحمد بن
القسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن أبي جميلة عنه عليه السلام قال قوله تعالى فإذا فرغت فانصب كان رسول
الله صلى الله عليه وآله حاجا فنزلت فإذا فرغت من حجك فانصب عليا علما للناس بن وعن أحمد بن القسم عن
أحمد بن محمد بإسناده إلى المفضل بن عمر عنه عليه السلام فإذا فرغت فانصب عليا للولاية مخ عن ابن ابراهيم عن محمد
ابن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عنه عليه السلام في قوله تعالى فإذا فرغت من نبوتك
فانصب عليا وإلى ربك فارغب في ذلك الطبرسي في بشارته يرفعه بالإسناد إلى المقداد بن الأسود الكندي قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد أزري واشرح صدري وارفع ذكري
فنزل جبرئيل عليه السلام وقال اقرأ يا محمد ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك
فقرأها النبي صلى الله عليه وآله وأثبتها ابن مسعود وانتقصها عثمان وتقدم الخبر مسندا عن الأربعين للأسعد الإربلي
التين
البيان عن ابن عباس قال سألت الحسن عليه السلام عن سورة التين وطور سينين
فقال وطور سيناء هكذا نزلت وقوله تعالى فمن يكذبك بعد بالدين هكذا نزلت ب محمد بن العباس عن
محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن إبراهيم بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضيل قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام
أخبرني عن قول الله عز وجل والتين إلى أن قال قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء
قال فقلت طور سيناء فقال نعم إلى أن قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله
لا والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وآله بالله طرفة عين قال فقلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين
فرات بن إبراهيم عن جعفر معنعنا عن محمد بن الفضيل بن يسار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله والتين إلى أن قال
فقلت وطور سينين فقال ليس هو وطور سينين إنما هو وطور سيناء د وعن جعفر بن محمد بن مروان معنعنا عن محمد بن
الفضيل الصيرفي عنه عليه السلام في خبر طويل مثله وفي آخره قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال معاذ الله لا والله ما هكذا قال الله تبارك
وتعالى ولا هكذا نزلت إنما قال فمن يكذبك بالدين هم وعن محمد بن الحسين بن إبراهيم معنعنا عن محمد بن الفضيل مثله
ب الطبرسي قال عمرو بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب يقرأ بمكة في المغرب والتين والزيتون وطور سيناء قال فظننت أنه

إنما قرأ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢

انما قرئ ليعلم حرمة البلد وروى ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام فالتفت بعض المفسرين لما كان سياق الخطاب في مكة ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وهو ممتنع الانتساب له كما هو في مصاحفنا لان ظاهر معناه ما يحكم على التكذيب بالغ الامام عليه السلام في منع هذه القراءة واما دانها مصحفة فلا حاجة الى تكلف ارجاع المشهورة لهذا المعنى المروي بتفسير مامر من اوحمل الكلام على الالتفات للانسان وجعل الخطاب له

القدر ١

الكليني عن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله انزل الله القرآن في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر

الامام الهمام علي بن الحسين عليهما السلام في صدر الصحيفة المباركة لجده عليه السلام بعد ذكر رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله ونزول جبرئيل بالتسلية وتعبير منامه قال فانزل الله عز وجل في ذلك انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر قال فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله على ان بني امية تملك سلطان هذه الامة وملكها طول هذه الامة مع السياري روى بعض اصحابنا في انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على الاوصياء من كل امر

علي بن ابراهيم في تفسيره رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في نومه كان قردة يصعدون منبره فغمه ذلك فانزل الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر

السياري عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر

شرف الدين النجفي عن محمد بن العباس في تفسيره عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام

شرف الدين باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عنه عليه السلام قال تنزل الملائكة و

بسم الله الرحمن الرحيم

والروح فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام وفيه عن محمد بن جمهور الشيخ الطوسي عن صالح
عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في خبر طويل فيه وما بيت من بيوت الائمة عليهم السلام الا وفيه معراج
الملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر
قلت هذا التنزيل قال نعم السيد الجليل رضي الدين بن طاوس في الاقبال في اعمال يوم الغدير عن كتاب محمد بن علي
الطرازي باسناده الى عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لمن
حضره من مواليه وشيعته تعرفون يوما شيد الله به الاسلام ثم ذكر بعض فضائل الغدير وكيفية البيعة فيه ولعن والدعاء
فيه الى ان قال ثم تقوم وتصلي شكرا لله تعالى ركعتين تقرء في الاولى الحمد وانا انزلناه في ليلة القدر وقل هو الله
احد كما انزلتا لا كما نقصتا ... ابو غياث وابن البطام عن محمد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سر من راى عن محمد بن
عبد الله بن زيد عن محمد بن بكر الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام اوصى اصحابه واوليائه من كان به علة فلياخذ قلة جديدة
وليتر... عليها الماء وليجعل فيها الماء ويستقي الماء بنفسه وليقرء على الماء سورة انا انزلناه على التنزيل ... الصفار في البصائر عن
محمد بن عيسى عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ينزل
الملائكة بالروح ... من امره على من يشاء من عباده فقال ... وعن المفيد في الاختصاص بلمحمد عن
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر عن ابن اسباط مثله وقد تقدم بعضه في اختلاف الساقط
المعين في الاخبار ... تقدم عن الصادق عليه السلام ان سورة لم يكن كانت مثل البقرة وفيها فضيحة قريش
فحرفوها ... زلزلت ... السياري عن البرقي عن النضر عن يحيى بن هرون قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام
بالقادسية فقرء من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الطبرسي في بعض الروايات عن
الكسائي خيرا يره وشرا يره بضم الياء فيهما وهي رواية ابان عن عاصم الضم وهي قراءة علي عليه السلام العاديات
الطبرسي قرء علي عليه السلام فوسطن بالتشديد التكاثر السياري عن منصور عن سماعة عن محمد بن ابي الحسن عليه السلام قال
ابي امر تقرء الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر فقال الا ان هذه السورة كان فيها ما يحتاج اليه الناس
حتى يرون المقابر فقالت خالتي اريها قصيرة قال وضعها عندي من شئ كذا الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن
عامر والكسائي لترون بضم التاء العصر علي بن ابراهيم قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والعصر ان

وتقدم في الدليل الثامن اخبار كثيرة في تحريف هذه السورة ... عن بعض ... الطبرسي ... وقرأت في ... الذين كفروا ... قريش باسمائهم ... ولا ادري ... وتقدم عن الكليني ...

الذين

بسم الله الرحمن الرحيم

الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وائتمروا بالتقوى وائتمروا
بالصبر الطبرسي قيل ان في قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر وروي
ذلك عن علي عليه السلام وتقدم في حال مصحف ابن مسعود طرق اخرى لتلك النسبة اليه ⟨⟩ السياري عن خلف بن حماد عن الحسين
عن ابي عبد الله عليه السلام والعصر ان الانسان لفي خسر الى آخر ما رواه القمي د وعن حماد عن حريز عمن ذكره عن ابي جعفر
عليه السلام مثله ⟨⟩ وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام عن امير المؤمنين
عليه السلام كان يقرأ والعصر ونوائب الدهر ⟨الكوثر⟩ السياري عن ابي داود عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انا
اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك عمرو بن العاص هو الابتر ⟨⟩ وعن حماد عن حريز
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرأ قل يا ايها الذين كفروا لا اعبد ما تعبدون اعبد الله ولا اشرك به شيئا ولا انتم
عابدون ما اعبد الى آخرها لكم دينكم ولي دين ديني الاسلام ثلاثا ⟨⟩ وعن يونس عن بكار عن ابي بكر الحضرمي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقرأ قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون اعبد الله ولا انتم عابدون ما
اعبد الى آخره لكم دينكم ولي دين ويقول ديني الاسلام ثلاثا هكذا نزلت ⟨⟩ شيخ الفقهاء الشيخ جعفر
النجفي ره في رسالة حق المبين مرسلا انه نقص اربعين اسما في سورة تبت ⟨⟩ السياري عن ⟨⟩ بن زياد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال تبت يدا ابي لهب وقد تب

الا ⟨⟩ السيد في الاقبال عن الصادق عليه السلام كما تقدم في القدر انه امر اصحابه ان يقرؤوا قل هو الله احد ⟨⟩
نقص ⟨⟩ ~~العلل والكافي في حديث المعراج~~ السياري عن محمد بن علي عن حكم بن سكين عن عامر بن جذاعة
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علمني قل هو الله احد قال اكتبها لك قلت لا احب ان اتعلمها الا من فيك قال
اقرأ قل هو الله احد الله الصمد ثلاثا الى آخرها كذلك الله ربي ⟨⟩ ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن ابي عبد الله رفعه
عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف
التوحيد قلت كيف يقرؤها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي وفي الخبرين ايماء الى
كون الذيل من القرآن د السياري عن محمد بن فارس عن الحكم بن سيار قال قرأ قل هو الله احد ⟨⟩
⟨⟩ الصمد الى آخره كذلك الله ربنا كذلك الله ربنا ⟨⟩ وعن البرقي

وسعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن مشايخه انه قرأ ابو عبد الله عليه السلام والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه ⟨⟩ الى آخر الدهر ⟨⟩ وفي الكتاب المذكور انه عليه السلام قرأ الم ياتك كيف فعل ربك باصحاب الفيل ⟨⟩ وفيه انهم قرؤوا ⟨⟩ ⟨⟩

بسم الله الرحمن الرحيم

انه عبد الصمد رحمة

عن ابن فضال عن عيينة عن عبد القاهر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقرء قل هو الله احد كذا الله الواحد الصمد الخ كذا في النسخة وهي سقيمة جدا واظن سقوط حرف العاطف بعد الصمد الاول وانه من شك الراوي بان الساقط هي كلمة الاحد او الواحد والله العالم وقد وفينا بحمد الله تعالى بما وعدناه من ذكر ما ورد من الاخبار الدالة على تغيير المواضع المخصوصة من القران المستجمعة لشرائط الاستدلال بها سندا ودلالة الخالية عما يوهنه سوى شبهات ضعيفة اوردها المانعون نذكرها مع الجواب عنها منها ان ما علمنا انه لم ينقل تلك الاخبار سوى المحدثون الذين رووا اخبار الجبر والتفويض والسهو والبقاء على الجنابة ونحوها وهي مطوية على غيرهم ذكرها السيد المحقق البغدادي في شرح الوافية والجواب ان ناقلها في الكتب ثقة الاسلام الكليني وشيخه علي بن ابراهيم وتلميذه النعماني والكشي وشيخه العياشي والصفار وفرات بن ابراهيم والشيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج وابن شهراشوب و ~~...~~ الثقة النقة محمد بن العباس الماهيار وضرابهم وهؤلاء اجل من ان يتوهم فيهم سوء العقيدة وضعف في المذهب وفتور في الدين وعليهم تدور رحى اثار الائمة الاطهار واي محدث لم يشر بسنا انائهم واي فقيه لم ينزل رحله بفنائهم واي مفسر غير ذي رأى يستغني عن اقتطاف جناهم واما نسبة رواية اخبار الجبر ونحوها اليهم ففيه اولا ان مجرد ذكر تلك الاخبار في الكتب لا يوجب وهنا في صاحبه وانما يوهنه الاعتماد عليها وهو غير معلوم بمجرد النقل فيه وثانيا ان كل من وجد في كتابه من ذلك شيئا ففيه ايضا ما ينافيه ويعارضه ما هو اقوى منه وثالثا انه لا يوجد في تلك الكتب من اخبار الجبر والتفويض والسهو والنسيان ما هو اصرح دلالة من الايات التي يستدل بها القائلون بكل واحد منها فما هو الجواب عن اصل الدلالة وعن ذكر المتشابهات في القران فهو الجواب عنها هنا ورابعا ان اكثر اخبار سهو النبي صلى الله عليه واله رواه الشيخ في التهذيب والصدوق القائل به فكيف يحمل هنا الغير ها وقوله وهي مطوية على غيرهم ففيه انها موجودة في كتب جميعهم الا من شذ حتى الصدوق المنكر للتغيير والشيخ كما تقدم ولكنه معذور لقلة تتبعه الناشئ من قلة تلك الكتب عنده ومنها انها ضعيفة الاسناد فلا تنفع للاحتجاج ذكرها جماعة منهم السيد المتقدم والجواب بعد الغض عن عدم الحاجة الى تصحيح الاسانيد على النحو المصطلح خصوصا اذا وجد الخبر في مثل الكافي وما يقرب منه وكفاية مجرد الاطمينان بالصدور ولو بالقرائن الخارجية كما عليه القدماء وبلوغها في الكثرة بحد لا يمكن ردها ان فيها جملة من الصحاح فضعافها منجبرة بها صالحة للاعتماد عليها وعدم الوقوف عليها للعذر المتقدم ومنها ان الاصحاب قد اعرضوا عنها وقضية اعراضهم الاخذ بمضمونها تضعيفها وطرحها او تاويلها وان صحت اسانيدها ذكرها السيد وغيره والجواب انه ان اراد الجميع او الاكثر خصوصا من القدماء فما

ذكرناه

في كتبهم

في القران

لكن في بعض الاخبار ستفرقة في الكتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي عن المسور بن مخرمة قال لقي عمر بن الخطاب عبد الرحمن بن عوف قال اليس كنا نقرأ قاتلوهم في اخر ما كان فتموهم في اول مرة قال فذلك الامر في امية او الوزراء من بني مخزوم وعن ابن شهراشوب في كتاب المثالب انهم اسقطوا من القران تمام سورة الولاية

بسم الله الرحمن الرحيم

فما ذكرناه في المقدمة الثالثة كاف في تكذيب هذه الدعوى وان اراد بعضهم خصوصا الذين عمدة جهة اعراضهم عدم وقوفهم
على جميعها او اكثرها كما ستعرف فاعراضهم لا يوجب وهنا اصلا اذ لا يشترط في العمل بالخبر ان لا يكون على خلافه فتوى اصلا
وجه ... انها مخالفة لظاهر الكتاب فيجب طرحها فقلنا السيد المتقدم عليهم وردها مع موافقتها لمذهبه بان اقصى ما في تلك
الاخبار ان ما في ايدي الناس ليس تمام الكتاب وليس في الكتاب ما يدل على انه تمام الكتاب لتكون مكذبة له قلت
لعله اراد بظاهر الكتاب الايتين اللتين يستدل بهما على عدم تطرق النقص عليه وحفظه عنه كما ياتي وجه دلالتهما ورده
وجه ... ما ذكره صاحب كشف الغطاء فيه بقوله وما ورد من اخبار النقيصة تمنع البديهة من العمل بظاهرها وكلما
فيه نقص ثلث القران او كثير منه فانه لو كان ذلك لتواتر نقله لتوفر الدواعي عليه ولاتخذه غير اهل الاسلام من
اعظم المطاعن على الاسلام واهله وفيه ان البديهة تقتضي العمل بما صح عن اهل العصمة وعدم التعدي عن ظاهره
الا بدليل قطعي عقلا او نقلا او معارض اقوى منه دلالة وظاهره لا عدم طرحه كما يظهر من ذكره وجوه التاويل المتقنة فنفى
ان يكون الوجهان سببا لصرفه عن ظاهره وهما غير صالحين لذلك اما الاول ففيه اولا منع التلازم اذ قد عرفت مشروحا
ان النقصان انما تطرق على القران بسبب خلافة اهل الجور والعدوان اما قصدا منهم الى ذلك او لعدم وقوفهم على تمامه حين
رفضوا الجمع للوجوه التي مر ذكرها فتابعوهم ان عثروا على النقص في موضع اخفوه حبا وحفظا لائمتهم عن الطعن ومن لم يغوهم
لم يقدروا على اظهاره خوفا كما لم يقدر ائمتهم عليهم السلام على اظهار ما اقل منه طعنا فيهم فلم يكن داعيا للاغلب على نقله بل هو على
خفائه وكتمانه واما لزوم كون جميع اجزاء القران منقولا بالتواتر فياتي الجواب عنه في الباب الثاني وثانيا بالنقض بكثير مما
يتوفر فيه الدواعي ولم ينقل فيه عشر ما ورد في المقام ويأتي ذكر بعضه في الباب المذكور ... وثالثا تسليم التالي وبلوغ ما ذكرنا ونقلناه في المقدمات الى هنا
الى ازيد من حد التواتر كما لا يخفى على المنصف مع عدم عثورنا على كثير من كتب الاخبار وقد ادعى تواتره جماعة منهم المولى محمد صالح
في شرح الكافي حيث قال في شرح ما ورد ان القران الذي جاء به جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية وفي رواية سليم
ثمانية عشر الف آية ما لفظه واسقاط بعض القران وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر معنى كما يظهر لمن تامل في كتب الاحاديث
من اولها الى آخرها ومنهم الفاضل قاضي القضاة علي بن عبد العالي على ما حكى عنه السيد في شرح الوافية بعد ما اورد على اكثر تلك
الاخبار بضعف الاسناد ما لفظه ان ايراد اكابر الاصحاب للاخبار في كتبهم المعتبرة التي ضمنوا صحة ما فيها قاض بصحتها
فان لهم طرقا في تصحيحها من غير جهة الرواة كالاجماع على مضمون المتن واحتفافه بالقرائن المفيدة للقطع فان وليس
عندي تنصيص هؤلاء الفحول بصحة المتن بادون من توثيق راويه او ليس القول في تعديل الرواة وجرحهم

بعد ذلك م

التعويل

على شهادة هؤلاء دونا ثم ومنهم الشيخ المحدث الجليل الشيخ ابو الحسن الشريف في مقدمات تفسيره ومنهم العلامة المجلسي ره في مرآة العقول في شرح باب انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام بعد نقل كلام المفيد في المسائل السروية ما لفظه والاخبار من طريق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواترة ومنهم السيد المحدث الجزائري في منبع الحياة وقال شارح الحياة ان اصحابنا ان اصحابنا اتفقوا على صحة الاخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن والزيادة والنقصان في قرآن او كلمة قراءة وهذا ظاهر لمن تتبع الاخبار ولعمري كيف يجترؤن على التكلفات الركيكة في تلك الاخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الآيات الزائدة عبارة عن الاحاديث القدسية او كانت التجزية بالآيات اكثر و في خبر لم يكن ان الكفار كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله العالم انتهى مح

فان قلت كيف خفيت تلك الاخبار على هؤلاء الاعاظم حتى ال امرهم الى عدها من الاحاد والشواذ والضعاف التي لا يصلح الاتكال عليها في امر من امور الدين وبتوسطهم وصلت الينا وباهتمامهم حفظت عن الضياع وهل هذا الا طعنا في تتبعهم ونقصان في جهدهم قلت قد عرفت في خلال ما ذكرنا تشتت موضعها وتفرق محالها بحيث لا يهتدي اليها الا من اتعب جهده مدة في طلبها واجمع همه في تحصيلها ومع ذلك لم يكن في جمعها والاطلاع عليها كثير فائدة في الاحكام يعتني اليها ولذا لم يستفرغوا وسعهم فيها وبقيت مستورة في خباياها وليس ذلك طعنا في احد بل وقع منهم من الاوهام في النصوص في الاحكام التي جمعت في تهذيبها هممهم من انكارها او ضعفها والموجود على خلافه ما لا يحصى فكيف بما لم يسرحوا في اكنافها طرفهم قال المحدث الحر في اول الوسائل من طالعه اطلع على ما اتفق لجماعة من الاصحاب في هذا الباب مثل حكمهم على كثير من الروايات بانها ضعيفة مع وجودها بطرق اخرى هي عندهم ايضا صحيحة ودعويهم في كثير من المسائل انها غير منصوصة مع ورودها في نصوص صريحة وحصرهم للادلة للمسائل في حديث واحد او احاديث يسيرة مع كون النصوص عليها كثيرة وقال الفاضل المتتبع المولى الحاج محمد الاردبيلي تلميذ العلامة المجلسي في اول كتاب جامع الرواة ما لفظه وبالجملة ببركة نسختي هذه يمكن ان يصير قريبا من اثني عشر الف حديث او اكثر من الاخبار التي كانت بحسب المشهور بين علمائنا رضوان الله عليهم مجهولة او ضعيفة او مرسلة معلومة الحال وصحيحة انتهى ولا بأس بالاشارة الى بعضها رفعا للاستغراب | ما وقع للمحقق الثاني والاردبيلي في كتاب السلام في رد الخبر المشهور المروي مسندا في الخصال عن الصادق عليه السلام وفي العيون والعلل بطريق معتبر عن الرضا عليه السلام بالدراسة قال الاول جوابه او للضعف هذا الحديث فان الاصحاب لم يردوه مسندة وان كانت من المشاهير فان المراسيل لا تنهض دليلا ما في الجواهر العجب من ذلك كله المناقشة من الاردبيلي واتباعه في السند بالارسال ونحوه وانه انما وقع في كتب اصحاب الرأي العامة بما هو من طرقهم على جهة الجدال اذ هي تشهد على قصور التتبع او قلة الاطلاع او عدم التأمل في كلامهم بسبب ما في الروضة في احكام البئر في شرح قول المصنف وثلث للفارة والحية للوزغة ما لفظه ولا شاهد له كما اعترف به المصنف مع ان الشيخ روى في التهذيب والاستبصار بطريقين صحيحين عن الصادق عليه السلام عن الفارة والوزغة تقع في البئر قال ينزح منها ثلث دلاء وصرح به المصنف في الذكرى والدروس

ومنهم المولى محمد تقي المجلسي في شرحه الفارسي على الفقيه في باب ما يسجد عليه وسجد عليه

ومنهم الفاضل الامير زا علاء الدين كلستانه شارح النهج في الطعن السابع من مطاعن عثمان

مسئلة م

عن القداح م

فمن م

انه مسئلة

بسم الله الرحمن الرحيم

ح ما فيها من الحكم بالحاق ولد المرأة بما لا نفى فيه وهو قريب من سابقه ح ما فيها فى نكاح المتعة من دعوى عدم المعارض له فى اخبارنا فانه حتى انه مع كثرة اختلاف اخبارنا الذى اكثره بسبب التقيه وكثرة مخالفينا فيه لم يوجد خبر واحد منها يدل على منعه وذلك عجيب فان الشيخ روى فى التهذيب باسناده عن على عليه السلام قال حرم رسول الله صلى الله عليه واله يوم خيبر لحوم الحمر الاهلية ونكاح المتعة ح ما فيها وفى المسالك من الحكم بان الخبر العام الصحيح الوارد فى دية الاطراف بان كل ما فى الانسان منه اثنان ففيهما الدية وفى احدهما نصف الدية مقطوع وهو ما ينتهى سنده الى اصحاب الائمة عليهم السلام نظرا الى ما فى التهذيب من سقوط عن ابى عبد الله عليه السلام بعد فى اخر السند مع انه رواه الصدوق فى الفقيه بسنده الصحيح عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عنه ع ح ما فيهما من تضعيف ما روى عن ابى جعفر عليه السلام فى طاير قوم فقلبت صبيا لهم وهى نائمة فانقلبت عليه فقتلته الخبر مع ان البرقى رواه فى المحاسن بطريق صحيح على طريقته ح ما ذكره العلامة فى المنتهى والشهيدان من الاستدلال للتفصيل فى الضربة بين الوضوء والغسل بحديث محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام ان التيمم من الوضوء مرة واحدة ومن الجنابة مرتان وليس للخبر اثر وانما هو عبارة الشيخ فى التهذيب كما لا يخفى على من راجعه وراجع المنتقى للمحقق الشيخ حسن ح ما فى الحدائق من انه لم اقف بعد التتبع على رواية جواز بيع الخدمة اى خدمة العبد المدبر مع بقاء التدبير مع ان الشيخ روى فى الكتابين بطرق متعددة ح انكار شيخنا البهائى فى حبل المتين وغيره وجود خبر صريح على نجاسة الماء بتغير لونه وزعم ان الخبر المعروف خلق الله الماء طهورا لا ينجسه الا ما غير لونه او طعمه او ريحه خبر عامى مرسل مع ان الصفار روى ما يدل على تنجيسه به بطريق صحيح والثانى رواه فى السراير وقال انه متفق عليه وفى دعائم الاسلام ايضا خبران اخران يدل عليه صريحا ح ما فى الدروس فى بحث الخلاف فى وجوب سجدتى السهو لكل زيادة ونقيصة ما لفظه ولم نظفر بقائله ولا بمأخذه الا رواية الحلبى بلفظه وليست صريحة مع انه ذهب اليه فى الذكرى واللمعة وقبله العلامة فى المختلف والتذكرة والتحرير والارشاد والصدوق وروى الشيخ فى الصحيح عن ابن ابى عمير مرسلا عن سفيان بن السمط عن ابى عبد الله عليه السلام قال تسجد سجدتى السهو فى كل زيادة تدخل عليك او نقصان ويدل عليه غيره ايضا ح ما ذكره الشهيد الثانى فى مسئلة الشك بين الاثنتين والثلث بعد نقل مذهب ابن بابويه من التخيير بين البناء على الاقل والتشهد فى كل ركعة والبناء على الاكثر والاحتياط وقول المشهور بالثانى ما لفظه والتحقيق انه ليس فى الجانبين على الخصوص ...

[illegible]

والثلث والاربع ... وذكر ابن ابى عقيل ان الاخبار به متواترة فكانه ... الى المتاخرين وفى الكافى والتهذيب خبر صريح فى المسئلة وكذا فى قرب الاسناد وكذا فى فرائد الوسائل ح ما فى المسالك فى كتاب النذر اشتراط اذن الزوج والمولى فى نذر الزوجة والمملوك هو المشهور بين المتاخرين والحق الشهيد فى بعض كتبه ... الولد فاوقف نذره على اذن الاب كاليمين والنص على ذلك كله هنا وانما ورد فى اليمين مع ان الصدوق روى فى الفقيه والشيخ فى ... فى الصحيح عن الصادق عليه السلام قال ليس للمرأة مع زوجها امر فى عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر فى مالها الا باذن زوجها وفى قرب الاسناد وعن الصادق عن ابيه ان عليا عليهم السلام كان يقول ليس على المملوك نذر الا باذن سيده ح ما فى الذكرى فى احكام الوضوء قال ...

بسم الله الرحمن الرحيم

واما الثاني ففيه اولاً انه منقوض بعدم طعنهم عليهم بما هو اشنع منه جرماً واعظم منه قبحاً واضيع منه للدين وهو غصب الخلافة وجريان جل الامور على غير ما سنه صاحب الرسالة وتغيير غالب الاحكام بانحصار المأخذ في الآراء والاهوية والاحاديث المجعولة وما يقرب منه من استيصال الذرية الطاهرة وهدم الكعبة المشرفة وامثال ذلك وثانياً ان غرض كل طاعن في مذهب غيره هو بيان كذبه وعدم انتهاء مبانيه الى الله تعالى وانه مما وضعه من غلب عليه حب الرياسة والاستماع بملاذ الدنيا الفانية ولا يتم ذلك الا باثبات عدم وجود شرايط النبوة في صاحبه وعدم قابليته لتحمل اعبائها وعدم دلالة ما تحدى به على ما يدعيه وكذب ما ينسب اليه مما لا يمكن المناقشة فيه ولذا ترى اليهود والنصارى يطعنون عليه السلام تارة بكثرة تزويج النبي صلى الله عليه وآله الدالة على كثرة شهوته وكثرة قتله الدالة على عدم رحمته وجعل الخمس للاولاد المنافي لاخلاصه في تبليغه واخرى بكون علومه مأخوذاً من احبار اليهود وكهنة المشركين واخرى بعدم كون القران معجزاً واخرى بانكار شق القمر وساير المعجزات لعدم بلوغها اليهم متواتراً ودلالة ظاهر القران على عدم اتيانه بمعجز صلى الله عليه وآله وهناك ذلك مما راموا به اثبات مرامهم واي دلالة لفسق جل اصحاب مذهب وعصيانهم وعدم عملهم بطريقتهم على فساد اصل المذهب وهل اكثر الناس الا متابعوا الاهواء وهل مبنى الدين الا على مخالفتها ولو فتح هذا الباب لم يبق مذهب صحيح صلى الله عليه وآله وثالثاً انه من اين كيف علم انهم لم يطعنوا عليه السلام بذلك ولم يختلط عدم بلوغه الينا الا دليلاً على عدمه ولا يمكن هنا دعوى توفر الدواعي على نقله كيف وقد نقل ساير مطاعنهم ومطاعن العامة على الامامية وقد صرح بهذا الطعن فيما رأينا صاحب ميزان الحق من النصارى واي اصل ان الوجهين اوهن من ان يعرف بهما ظاهر جزء ضعيف فكيف بهذه الاخبار المتواترة المنصوصة ومنها ما ذكره السيد شارح الوافية بعد ذهابه الى وجود الزيادة وانه صح منع ان يلقى القران بهذه الزيادة الا اليهم اي الى اهل عشيرته او الى الاهل بحيث ويستغرب ان يلقيه بها الى جميعهم وفيها العهم بما نقلنا عنه في آخر الدليل التاسع مع الجواب عنه مشروحاً اوليس كان الاحتجاج بكتاب الله اتقدوا بال مجالس الاحتجاجات والبينة الخصومات ومناشدات علي عليه السلام عاطلة من التحلية بما جار فيهم وفي اعدائهم وكثير منها كان قبل الجمع ولو كان هناك متعلق يعرف للجاحد الكاس وسارت الركبان وجاء به من لم يرد لتوفر الدواعي على نقله كما وردت علينا الاخبار بالتعلق في تلك المجامع بما جاء فيهم من الآي كآية التبليغ وآية الزكوة في الصلوة ونحوهما انتهى قلت انه لشدة حرصه على اثبات مذهبه يتعلق بكل ما يحتمل فيه تاييد لمذهبه ولا يلتفت الى لوازمه الفاسدة التي لا يمكنه الالتزام بها فان ما ذكره من الشبهة هي الشبهة التي ذكرها المخالفون بعينها واوردوها على اصحابنا المدعين لثبوت النص الجلي على امامة مولينا علي عليه السلام واجابوا عنها بما لا يبقى معه ريب

مالفظه

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد احيانا بعد طول المدة غفلة او تناسيا عما هو مذكور في كتب الامامة قال العلامة في شرح الياقوت عند قول المصنف وعدم
ذكر النص الجلي وموافقة بعضهم بعضا عليه كان لدخول الشبهة ~~ولعل القوم ان تقيد بجل المعلق سبح~~ لما تقدم بالفظ قالوا
لوكان علي عليه السلام منصوصا عليه لذكر الصحابة النص يوم السقيفة ولما اختلفوا في اختيار الائمة قلنا الناس في ذلك اليوم فرقوا
فمنهم من طلب الخلافة لنفسه او قرينه وهؤلاء لم يظهروه لذلك ومنهم من ترك ذكره خوفا ومنهم من ترك حسدا ومنهم من تركه
لعدم علمه ولدخول الشبهة ومنهم من ذكره وهم الاقلون فلم يعتدوا به وقال علي العويجي لوكان هذا الامر الخطير المتعلق بمصالح
الدين والدنيا العامة الخلق مثل هذه النصوص الجلية لتواتر واشتهر فيما بين الصحابة ولم يتوقفوا في العمل بموجبه ولم يتردد جماعة
اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة لتعيين الامام ترددهم حيث قال الانصار منا امير ومنكم امير ومال طائفة الى ابي بكر وجرى بالى
العباس وما جرى بالى علي عليه السلام ولم يترك علي عليه السلام محاجة الصحابة ومخاصمتهم وادعاء الامر له والتمسك بالنص عليه بل قام بامره وطلب حقه
كما قام به حين افضى الخلافة اليه وقاتل حتى افنى الخلق الكثير مع ان الخطب اذ ذاك اشد وتناول الامر اسهل وعهدهم بالنبي صلى الله عليه واله
اقرب اقرب وهممهم في تنفيذ الاحكام ارغب فكيف يزعم من له ادنى مسكة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله مع انهم بذلوا مهجهم و
ذخايرهم وقتلوا اقاربهم وعشايرهم في نصرة رسول الله صلى الله عليه واله واقامة شريعته وانقياد امره واتباع طريقته انهم خالفوه
قبل ان يدفنوه مع وجود هذه النصوص القطعية الظاهرة الدالة على المراد بل ههنا امارات وروايات ربما يفيد باجتماعها القطع
بعدم مثل تلك النصوص وهي انها لم تثبت عند من يوثق به من المحدثين مع شدة محبتهم لامير المؤمنين عليه السلام ونقلهم الاحاديث الكثيرة
في مناقبه وكمالاته في امر الدنيا والدين ولم ينقل عنه في خطبه ورسائله ومفاخراته ومخاصماته وعند تاخره عن البيعة اشارة الى ذلك
النصوص انتهى ما القى اليه شيطانه من الاوهام وقد لخصه ~~رح~~ واورده في المقام فما يجيبه به هناك فهو الجواب لنا عنه حرفا بحرف
ثم نقول ان خبر المناشدة رواه الشيخ في اماليه في خلافة الثالث والطبرسي في الاحتجاج مرة في خلافة الاول وظاهره كالكفني
انه كان بعد جمع القران وجرى في عهد الثالث ولم يذكر في الخبر جميع ما ذكره فان فيه فلم يزل يورد مناقبه التي جعل الله له
رسوله دونه ودون غيره ويقول له ابو بكر بل انت فلعل فيما سقط منه شاهد لنا بل نقول انه ع لما عرض عليهم القران الذي جمعه
قبل ان يخرج من بيته ومخاصمتهم ومناشدتهم واعرضوا عنه صرح بانه لا يراه احد بعد ذلك وهذا ينافي الاحتجاج بها وبما فيه ثم ان
ما ذكره منقوض بانه ليس في خبر المناشدة اثر من النص الجلي الكافي لاسكات القوم وقطع السنتهم وبطلان خلافتهم ولم يحتج معه
الى ذكر الفضايل الخارجية التي يعرفها كل احد لكون عمه سيد الشهداء واخيه الطيار بالجناحين في الجنة وامثالها بل ظاهر خبر
سليم في كيفية الخلافة ان سلمان ره ذكر في ذلك اليوم جملة من ذلك والحاصل ان من وقف على شطر قليل من حال

بسم الله الرحمن الرحيم

القوم وكيفية تواطئهم على اطفاء الحق وسترهم ما هو احق بالنشر مما ذكر كيف يستغرب منهم ذلك وما ورد في ارتدادهم ورجوعهم
الى قواعد الجاهلية اكثر من ان يحصى ففي روضة الكافي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال
ذاك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير وفيه عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس يفزعون اذا قلنا
ان الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت
فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد انت المرجى وشعرك المرجل وفحلك المرجم
ومن اراد التفصيل وجواز تواطئ جماعة على الكفر شيئا والفرق بينه وبين تواطئهم على خبر كاذب فعليه بالشافي وتلخيصه
للشيخ فان فيهما الكفاية وبلاغ الى سبيل الرشاد **ومنها** ما قيل ايضا من ان هذه الاخبار متناقضة ففي بعضها ما يدل
على اشتمال المنزل على جميع العلوم وفي بعضها كخبر الزنديق انهم اسقطوا ما كان عليهم وانه يقصر القارئ بجميع العلوم ومنها علم
المنايا والبلايا والآجال ونحوها لكافة الناس **وفيه** اولا انا لم نجد ما يدل على اشتمال الساقط على جميع العلوم ولا نعلمه الا بالوهم
وثانيا انه لو كان لا يمكن كون المراد كلياتها ولا بعد فيه **وثالثا** ان اشتمال جزء واحد على ما لا يمكن الزامه لا يسقط الاخبار
الكثيرة البالغة حد التواتر عن الحجية لمشاركتها معه في الدلالة على السقوط **ورابعا** ان خبر الزنديق لا يدل على الحصر وقد نقل
هو رحمه الله قوله عليه السلام فيه فان بين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا مما ينقضي
منه العجب **ثم اعلم** انا قد ذكرنا في ذيل الدليل السابق صراحة دلالة ما تضمن كلمة الحذف والتغيير والتبديل
والتحريف والمحو على المطلوب ويرجع اليه كل ما هو ظاهر فيه او محتمله حملا بالظواهر التي لا دليل على رفع اليد عنها لضعف ما
يأتي من ادلة المانعين وحملا للمحتملة عليه لوجود القرينة وعدم صارف له الى معنى آخر ونطرق الخدشة الى ظواهر بعضها غير
مضر بعد ضم بعضها الى البعض بل ما ذكره المانعون من المحامل لا يأتي في اكثرها وملترمها خارج عن جادة الانصاف كما حمل
بعض المحامل لا يتصور احتمالها الا فاقد كاشف الغطاء فلا بد من تأويلها باحد وجوه **الاول** النقص مما خلق لا مما انزل **الثاني**
النقص مما انزل من السماء لا مما وصل الى خاتم الانبياء **ثالثها** النقص في المعاني **رابعها** ان النقص من الاحاديث القدسية
ثم قال والذي اختاره ان المنزل من الآيات بالنقص في الرسم وما نقص منه محفوظ عند النبي والائمة عليهم السلام واما ما كان من الاعجاز الذي
شاع في الحجاز وغير الحجاز فهو مقصور على ما اشتهر بين الناس انتهى وقد مر تزييف الاحتمالين الاخيرين واما الاحتمالان الاولان
فلا ادري كيف احتملهما وكيف جوز البداء في هذا المقام ومن الذي انزل عليه القرآن غير خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وكيف نسب
ما نقصه الله تعالى طعنا على الجماعة ومنسوبا اليهم **وقال** شارح الوافية بعد حمل جملة من الزيادات على زيادات القرآن
التي كانت مختصة بالنبي واهل بيته عليهم السلام ما لفظه وكذا الكلام فيما دل من الاخبار على ان ما في ايدي الناس ليس كما انزل ولو قرئ

كيفيته م

للسيد م

الذي م

في الدليل الرابع والحادي عشر م

بسم الله الرحمن الرحيم

كما انزل الله الينا فيه سميين وكذا اكل ما جاء بان ما عندهم على خلاف ما عندنا ثم ذكر خبر سالم بن سلمة وقال واما ما يدل منها على مجرد
التحريف والتبديل فغير عن التأويل لجواز ان يكون المراد التحريف المعنوي بان تأولوا اللفظ وحملوه على خلاف ما اريد به ثم ذكر
خبر سعد الخير وقال فلم يبق الا قليل من الاخبار قد تضمن دعوى الاسقاط فينزل على ان المراد اسقاط ما جرت العادة من قبل كتابته
من التأويل لما عرفت من انهم كانوا يكتبون التأويل مع التنزيل قلت حمل التحريف على المعنوي منه قد مر فساده بما لا مزيد عليه
وحمل الاسقاط على اسقاط التأويل اوضح فسادا منه كما مر وقد عرفت ان ما استند اليه من انهم كانوا [illegible] لا اصل له ولا ذكر
من يعتد به ويمكن الاعتماد عليه وانما يوجد في بعض كتب المخالفين كالسيوطي والعجب انه قد تمسك في تحقيق هذا المبحث بجملة
من الاخبار التي لم يذكرها احد سواه منها هذا الخبر ومنها ما ذكره سابقا في توجيه رد الخلفاء المصحف الذي جاء به امير المؤمنين عليه السلام
ما لفظه فقد جاء انهم قالوا له دعه فقال ان قبلتموه فاقبلوني معه ولم يذكره احد غيره ومنها ما رواه ونسبه الى الشهرة من ان
مصحفه الذي جاء به اليهم كان مشتملا على جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش وقد ذكرنا سابقا انفراده به ومنها ما رواه من ان
الرضا عليه السلام كذب النزول على سبعة احرف وليس له في اخبارنا اثر ومع هذا اعتمد في كيفية جمع القرآن على ما ذكره السيوطي في الاتقان
ورام صرف ظواهر جميع تلك الاخبار بمجرد الاستبعاد وقوله ولم يبق الا قليل يتقرر في نقل الاخبار على بعض ما حواه نقله المحدث البحراني
في الدرر النجفية وقليل مما ذكره في الصافي وادرجه الكليني وخبر الزنديق وكلها بالنسبة الى ما اوردنا اقل من عشر العشير والحاصل انا لم نجد
لصرف تلك الظواهر بل النصوص داعيا يمكن الاعتماد عليه وارى الاصحاب يتمسكون في كثير من المواضع التي يشتد الحاجة [هامش: تأويل]
اليها لكثرة الفروع المتوقفة عليها باقل من تلك الاخبار عددا واخفى منها دلالة واضعف منها سندا واوهن متنا
[هامش: اظن ان] ما اخذوا والذي ~~دعاهم الى ذلك~~ دعى جملة من المتأخرين الى ذلك حكاية الشهرة الدائرة على الالسن واعراض الاصحاب
عن تلك الاخبار وقلة التتبع والنظر فيها لا ما يأتي من الادلة فانها من الضعف بمكان لم يحتمل من الاعتماد عليه
وقد مر في المقدمة الثالثة ضعف تلك الحكاية بل الاصح ان الشهرة على العكس بل نقلنا دعوى الاجماع على
عدم اشتمال المصحف لتمام ما نزل اعجازا بل يمكن دعوى الاجماع من المانعين ايضا لو فرض اطلاعهم على جميع ما
اوردنا وضعف ما اعتمدوا عليه بناء على الطريقة التي اشار اليها الكاشاني في فوائده في الحقيقة الشرعية
ويسمى بالاجماع التقديري وان كان في الاعتماد عليه مناقشة ظاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

فيه قراءة لهم بعض ... بعض

الباب الثاني في ذكر ادلة القائلين

بعدم تطرق التغيير مطلقا في كتاب الله تعالى وان الموجود هو تمام ما انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله اعجازا او امرا بابلاغه او فيما امر بابلاغه منه دون ما اختص به واهل بيته وان لم يأت عليه شيء من الادلة وهي امور عديدة الاول قوله تعالى انا انزلنا الذكر وانا له لحافظون بناء على ان المراد من الذكر القرآن ومن الحفظ ما يعم الحفظ من التغيير واعترض بان المراد الحفظ عن تطرق شبه المعاندين حيث لا يوجد فيه بحمد الله مدخل الى القدح فيه وبان الضمير في قوله له يرجع الى النبي صلى الله عليه وآله لا الى القرآن فلا شاهد فيه وبان الحفظ لو سلم شموله للحفظ من التغيير ايضا فانما هو للقرآن في الجملة لا لكل فرد فان ذلك واقع بل ربما مزق وفرق كما صنع الوليد وغيره اجاب السيد شارح الوافية بان الآية ظاهرة فيما يعم الحفظ من التغيير قولهم انما هو للقرآن في الجملة لا لكل فرد كلام لم يصدر عن روية فان المراد من حيث هو اعني ما ارسل به محمد صلى الله عليه وآله لا ما رسم فيه من النسخ فان جميعها يؤل الى التلف وهو في الصدور والصحف محفوظة حتى لو فرض ونعوذ بالله تلف كل نسخة على وجه الارض مع بقائه على ما انزل من دون ان يعرض لها يغيره في الناس لكان ايضا محفوظا ولم يكن ذلك التلف كله قادحا في حفظه انما يقدح فيه ان يبدل في الناس حتى يكون الذي بيد المسلمين انه هو المنزل محرفا مغيرا كما يدعيه اهل النقص والتغيير فاعرفه هذا غاية ما وجهوا به دلالة الآية على المقصود قلت قد اجمع الامة على عدم جواز التمسك بمتشابهات القرآن الا بعد ورود النص الصريح في بيان المراد منها ولكن المشترك اللفظي اذا لم يكن معه قرينة تعين بعض افراده والمعنوي اذا علم عدم ارادة القدر المشترك منها بل اريد منه احد افراده ولم يقترن بما يعينه كان من اقسام المتشابهات والذكر قد اطلق في القرآن كثيرا على رسول الله صلى الله عليه وآله فمن المحتمل ان يكون المراد منه هنا ايضا ويكون سبيل تلك الآية سبيل قوله تعالى والله يعصمك من الناس وليس ذكر الانزال قرينة على كون المراد منه القرآن لقوله تعالى انا انزلنا اليكم ذكرا رسولا وايضا لم يذكر السيد وجها لعدم جواز رجوع الضمير في قوله تعالى له اليه كما نقله في المجمع عن بعض المفسرين وايضا حفظ معاني القرآن ومداليله عن تطرق شبه المعاندين بعاهة حفظ كلماته والفاظه عن تحريف الجاهلين واسقاط الجاعلين والجامع بعيد يحتاج الى التكلف كثيرا وايضا فالحفظ عند محمد وآله صلوات الله عليهم لم لا يكفي عن تحقق مفهوم الآية ومعه لا مانع لتغيره عند غيرهم كما لا مانع من حفظه عند بعضهم وتغيره عند آخرين قوله والا لافتى عدم تغيره عنده تعالى وان تغير عندهم في كلام [illegible] غير صحيح فان فيه ان الدلالة

اقول ان الآية في سورة البقرة او الناسخة في سورة الحجر هكذا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فتامل

وذكره المحصور [illegible] ... تغيره عند آل محمد عليهم ... وان تغير عند ... تغيره عنده تعالى ... وان تغير عندهم

وايضا الآية مكية والحفظ بصورة الماضي وقد نزل بعدها سور وآيات كثيرة فلا يدل على حفظها لو سلمنا الدلالة

قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

فرض التغير عندهم كفرض عدمه إمامتهم إذ عمدة أدلة الاحتياج إليهم احتياج ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله إلى حافظ يحفظه بعده ويمكن
الأمة من الرجوع إليه عند الحاجة وعمدة ما جاء به القرآن فكيف يجوز التغير عندهم وثانيا أن عدم تغيره عند الله تعالى لا يغني
مع تغيره عندهم لعدم السبيل إلا قصد وإن حصل في العبودية إليه تعالى فتنتفي حج الفائدة في وجوده ولا يتم الحجة على عباده
بخلاف ما لو كان عندهم محفوظا وإن تغير عند غيرهم لوجود السبيل لهم إليه وإن ستروه بفعالهم وهذه الشبهة أيضا أخذ السيد
من العامة فيما أورده على الإمامية فيما يعتقدون في وجود إمام حي غائب عن الأبصار في كرور الليالي والأيام لا يلين الناس
لا ينتفعون بما عندهم فيكون وجوده كعدمه فراجعها مع جوابها وثالثا النقض بقوله تعالى إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم
بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء الآية فإنه تعالى مدح
الأحبار بحفظ التوراة وإقامة حدودها وعدم تضييعها فتكون محفوظة مصونة عندهم مع وهو لا ينافي تحريفها وتضييعها
عند غيرهم كما تقدم ويشار إليه تعالى في ذيل هذه الآية بقوله ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا والتحقيق في الجواب أن الظاهر
من الآية والله العالم أنه تعالى يحفظ القرآن في الموضع الذي أنزله فيه كما كان محفوظا في المحل الأعلى قبل نزوله والقرآن
إنما نزل به جبرئيل على قلب سيد المرسلين ليكون من المنذرين فمحله الذي أنزله تعالى فيه ووعد حفظه هو قلبه الشريف
لا الصحف والدفاتر ولا غير صدره من الصدور فيكون كقوله سنقرئك فلا تنسى وقال الطبرسي في قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من
قبل أن يقضى إليك وحيه فيه وجوه الأول أن معناه لا تعجل بتلاوته قبل أن يفرغ جبرئيل من إبلاغه فإنه ص كان يقرأ معه
ويعجل بتلاوته مخافة نسيانه إلخ رواه عن ابن عباس وغيره وقال في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به عن ابن عباس كان النبي صلى الله
عليه وآله إذا نزل عليه القرآن عجل بتحريك لسانه لحبه إياه وحرصه على أخذه وضبطه مخافة أن ينساه فنهاه الله عن ذلك فقط
أنه الملهم الذي يحسن وعد الحفظ له ومما يشهد لما ذكرنا بل يدل عليه ما رواه الشيخ الكفعمي في حاشية الفصل السابع عشر
جنته عن ابن طاوس في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله أنه يقرء بهذا الدعاء اللهم إنك قلت وقولك الحق إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون
فيا من نزل الذكر وحفظه احفظني وما ملكتني وأنعمت به علي من أمر دنياي وآخرتي بما حفظت به الذكر على قلب نبيك محمد
صلواتك عليه وآله وأما ما روي من أن النبي صلى الله عليه وآله اهتم لتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل إنا نحن
الآية فمع معارضته لخصوص ما رواه علي بن إبراهيم في تفسيره عن الصادق عليه السلام من أنه ص كان مهتما لذلك عند وفاته فأوصى إلى علي عليه السلام
أن يجمعه ويحفظه كما تقدم في المقدمة الأولى وسورة الحجر مكية بغير خلاف غير منسوب إلى أحد من أهل العصمة عليهم السلام
ولا ذكره أحد من المفسرين في تفسير الآية وإنما ذكره ابن شهرآشوب في مناقب فاطمة عليها السلام ولعل ظاهره أخذه من العامة

في المصباح والبلد الأمين للكفعمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الثاني قوله تعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
بناء على ان ورود التحريف عليه اتيان باطل من خلفه والجواب ان الحذف والتغيير والتبديل وان كان باطلاً لكن ليس
المراد من الآية لذلك اماً او لا فلان ظاهرها انه لا يجوز ان يحصل فيه ما يستلزم بطلانه من تناقض في احكامه او
كذب في اخباراته وقصصه وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام قال لا يأتيه الباطل من قبل التورية ولا من قبل
الانجيل والزبور ولا من خلفه اي لا يأتيه الباطل من بعده كتاب يبطله وفي مجمع البيان عن الصادقين عليهما السلام انه ليس في اخباره
عما مضى باطل ولا في اخباره عما يكون في المستقبل باطل ومع ورود التفسير عنهم عليهم السلام كيف يمكن التعميم في الباطل بل و
لم يحمله احد من المفسرين بالاراء قال الشيخ الطوسي ره في التبيان قوله تعالى لا يأتيه الباطل الآية قيل في معناه اقوال خمسة
احدها انه لا تعلق به الشبهة من طريق المشاكلة ولا الحقيقة من جهة المناقضة فهو الحق المخلص الذي لا يليق به الدنس
والثاني قال قتادة والسدي معناه انه لا يقدر الشيطان ان ينقص منه حقاً ولا يزيد فيه باطلاً الثالث الثالث معناه
لا يأتي بشيء يوجب بطلانه مما وجد قبله ولا معه ومما لا يوجد بعده وقال الضحاك لا يأتيه كتاب من بين يديه يبطله
ولا من خلفه اي ولا حديث من بعده يكذبه وقال ابن عباس معناه لا يأتيه من التورية والانجيل ولا من خلفه
اي لا يجيء كتاب من بعده الرابع قال الحسن معناه لا يأتيه الباطل من اول تنزيله ولا من آخره والخامس ان معناه
ولا يأتيه الباطل في اخباره عما تقدم ولا من خلفه ولا عما تأخر وقال العلامة ره في رده ابي مسلم في احتجاجه بالآية
لعدم جواز تطرق النسخ في القرآن لانه ابطال والجواب المراد لم يتقدمه من كتبه سبحانه ما يبطله ولا يأتيه من بعده ما يبطله
لا ما توهمه ولعل ظهران مراده كتاب يبطله واما ثانياً فلانه منقوض بمنسوخ التلاوة والحكم او التلاوة فقط بناء على
مذهب الجمهور من وقوع القسمين في الآية واما ثالثاً فبما تقدم من انه ان اريد بالقرآن الذي لا يأتيه الباطل
جميع افراده الموجودة بين الناس فهو خلاف الواقع للاجماع على ان ابن عفان احرق مصاحف كثيرة حتى قيل
انه احرق اربعين الف مصحف ويمكن ذلك ضرورة للاحاد اهل الاسلام والمخالفين فليكن ما صدر من اولئك
من التحريف في الصدر الاول من هذا القبيل وان اريد في الجملة فيكفي في انتفاء الباطل عنه انتفاؤه عن ذلك
الفرد المحفوظ عند اهل البيت عليهم السلام هذا مع ان في صدق الباطل على ورود التحريف عليه تأمل خصوصاً بعد
ملاحظة وحدة المراد منه فيما سبق القرآن ولحقه اذ لا يتوهم في الباطل الذي بين يديه ذلك فيكون ما في خلفه كذلك

وغيرهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الثالث الاخبار الكثيرة الواردة في بيان ثواب سور القرآن فان الصدوق ره وما روى عنهم ع من ثواب قراءة كل
سورة من القرآن والثواب على ختم القرآن كله وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة والنهي عن القران بين سورتين في
ركعة فريضة تصديق لما قلناه في امر القرآن وان مبلغه ما في ايدي الناس وكذلك ما روي من النهي عن قراءة القرآن
كله في ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم في اقل من ثلثة ايام تصديق لما قلناه ايضا وتقريب الاستدلال ان المنساق منه
عند اطلاق اسم القرآن او السورة انما هو الحقيقي الواقعي فيكون هو المراد فلو فرض انه غير ما عند الناس لكان تكليفا
بما لا يطاق والجواب ان ما جاء من ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وهو اقل قليل في كتب الاحاديث المعتبرة ايضا
فلا منافاة بينه وبين ورود التحريف عليه بعده ع وعدم التمكن منا بشيء مما ذكره وامره كما لا منافاة بين حثه
ع على التمسك باتباع الامام عليه السلام وامره باخذ الاحكام عنه ومتابعة اقواله وافعاله وسيره والكون معه حيث ما
كان وعدم القدرة على ذلك لعدم تمكنه ع من الاظهار بما اودع عنده لخوف وتقية او عدم تمكن الناس من الوصول اليه ع
والانتفاع به ع لذلك او لغيره من الاعذار وما ورد عن الائمة من بعده عليهم السلام فالمراد منه الدائر بين الناس للانصراف
ولكون بنائهم على امضاء الموجود وتبعية غيرهم فيه كما يظهر من متابعتهم لهم في الترتيب الذي قد تقدم الاتفاق على عدم
موافقته للمصحف عندهم عليهم السلام وفي اسامي السور فان اكثرها من وضعهم وفي بعض الاخبار اشارة الى ذلك ثم ان الثواب
المذكور اما للموجود خاصة كما هو الظاهر من الروايات ويكون للمشتمل على المحذوف اريد منه لم يذكروه لعدم القدرة على
تحصيله او هو للثاني وانما يجزى قارى الناقص به تفضلا من الله تعالى لعدم كونهم سببا للنقص وللتسامح في
نقيصته وصدق قراءته ما علق عليه في الخبر كما قد يلتزم بذلك في نقص حركة او سكون او حرف او كلمة بل آية
من الموجود سهوا او خطا في القراءة الواجبة او المندوبة وهو جار في جل الاحكام المتعلقة بقراءة القرآن وسوره عليه
مع ارادة الواقع فيها او عدم صدق الواقعي على الناقص منه حركة بغيره وما فوقها وكذا الكلام في اكثر ما ورد في ثواب
الصلوات والادعية والزيارات الغير الخالية غالبا عن نقص سهوا او خطا وبالجملة فما تقدم من الاخبار المتواترة والادلة
القاطعة قرينة واضحة على كون المراد من القرآن او السورة في كل موضع يذكر لبيان حكم هو الموجود المتداول الذي زعمه المدعون
انه هو الواقع واما انه كما زعموه فيحتاج الى رد الادلة السابقة واتمام تلك الادلة وبعد الحكم بالمراد لا ينفع الاتفاق
الذي ذكره وفي جملة من الاخبار نسبة القرآن الى الناس وتقدم امرهم بالقراءة كما يقرأها الناس وغيره مما فيه شاهد لما ذكرناه والله العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

الرابع الاخبار المتواترة عن النبي صلى الله عليه والائمة عليهم السلام بعرض اخبارهم عليه والعرض على المحرف المبدل
لا وجه له وعلى المنزل المحفوظ غير مستطاع والجواب ان ما ورد عنهم في ذلك فلا ينافي ما ورد في التغيير بعدهم وما
جاء عنهم فهو قرينة على ان الساقط لم يضر بالموجود وتمامه من المنزل للاعجاز فلا مانع من العرض عليه مضافا
الى اختصاص ذلك بايات الاحكام فلا يعارض ما ورد في النقص فيما يتعلق بالفضائل والمثالب بل صرح المحدث
البحراني في الدرة النجفية انه لم يقع في الاحكام شيء من ذلك لعدم دخول نقص على الخلفاء من جهتها وان كان لي فيه نظر يعرف
من التدبر فيما ذكرنا في المقدمة الاولى الخامس ما ورد عن النبي صلى الله عليه واله متواترا من انه قال اني مخلف
فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهذا يدل
على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يامر الامة بالتمسك بما لا يقدر على التمسك به كما ان اهل البيت ومن
يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت كذا عن الشيخ في التبيان وفيه اولا ان حفظهم القران كان امرا ممكنا بل
واجبا للعمل به وامتثال اوامره واجتناب نواهيه فالامر بالتمسك به المتوقف على حفظه المقدور لهم جايز وعدم
مبالاتهم في الدين المستلزم منه تضييع الكتاب المستتبع لعدم تمكنهم من امتثال الامر بالتمسك به غير مانع عنه عند العقل
بل بعد التضييع ايضا لتمكنهم من الرجوع الى الامام الذي لا يفارقه الكتاب وثانيا ان حال الكتاب لا يزيد على
حال قرينه المشارك معه في وجوب التمسك بهما وقد عرض له من الخوف والقتل والصد عن سبيله ما منع جميع الناس
عن الانتفاع به وبمجرد وجوده لو كان كافيا لكفى مجرد وجود الاخر عنه والانتفاع ببعض اقواله الموجودة
بين الانام كالانتفاع بالموجود من الايات الاحكام وبالجملة فلا ارى فرقا بين الثقلين من هذه الجهة و
هل افاد الامر بالتمسك باصغرهما صرف الناس عن قتله وتخويفه وما يستلزم من عدم قدرة عامة الناس عن
التمسك به وقول السيد شارح الوافية ان التمسك بهم عبارة عن موالاتهم وسلوك طريقتهم وذلك ممكن مع الغيبة للعلم
بطريقتهم وهذا بخلاف التمسك بالكتاب فانه انما يتحقق بالاخذ به ولا يمكن الا بالاطلاع عليه ففيه بان الفرق
والتصحيح الامر تحكم بارد اذ فيه مضافا الى ما عرفت ان العلم بجميع طريقة الامام عليه السلام في الغيبة لم يملكها الانام ولم يدعه
احد من الاعلام وكفاية البعض لصدق التمسك بعد سلوكها فيه وعدم الكفاية كذلك في الاخر شطط من الكلام مع

شيء منه ص

ان

بسم الله الرحمن الرحيم

ان قوله لن تضلوا صريح في ان المراد من التمسك متابعة اقوالهم وافعالهم كما لا يخفى على المتامل السادس انه لو سقط منه شيء لم يبق ثقة في الرجوع اليه واجاب عنه المحقق الانصاري بان وقوع التحريف في القران لا يمنع من التمسك بالظواهر لعدم العلم الاجمالي باختلال الظواهر بذلك مع انه لو علم لكان من قبيل الشبهة المحصورة مع انه لو كان من قبيل الشبهة المحصورة امكن القول بعدم قدحه لاحتمال كون الظاهر المصروف عن ظاهره من الظواهر الغير المتعلقة بالاحكام الشرعية العملية التي امرنا بالرجوع فيها الى ظاهر الكتاب وغرضه ان الايات المتعلقة بالقصص والوعد والوعيد والامثال والمواعظ لم يتعلق بها تكليف من هذه الجهة فلا يجري فيها الاصل اذ الغرض منه العمل ولا عمل هناك وحينئذ فيبقى الاصل في الطرف الاخر من الشبهة المبتلى به الناس سليما عن المعارض والظاهر مصونا عن وجود ما يوجب اجماله هذا مضافا الى ان ارشاد الائمة عليهم السلام الى التمسك بها وتقريرهم الاصحاب عليه وتمسكهم بها في غير واحد من الموارد كاشف عن عدم سقوط ما يوجب الاجمال في الموجود من ايات الاحكام وغيرها فان السقوط في غيرها و الاستبعاد ان سقوط شيء منه مع شدة هذا الضبط والاهتمام خارج عن مجاري العادات فيها بما لا يضر

قال السيد شارح الوافية ان طول المدة ادعى لضبط ما تمد اليه الاعناق ولا يرد الابداع وانه يخفى مثله وهو اذا تلقاه الوحي ثقل حتى لو كان راكبا ارتدت قوائم الدابة فاذا سري عنه تلا عليهم ما نزل عليه فليكن كخطيب مصقع او كشاعر مفلق ينشد البيت بعد البيت ويلقي الكلام بعد الكلام في مظان الحكمة ومحل الحاجة خصوصا اذا كان لوروده شاهد معلوم ومنهم مستعد متهم وهو مع ذلك انما ياتيهم بالوعد والوعيد والترغيب والتهديد والتكاليف الحادثة واقاصيص الامم السالفة والاحاديث العجيبة والاقاويل الغريبة وهناك امم من الناس يتطلعون الى ما يبرز منه رغبة او رهبة وقد كلفهم بتلقيه وتلاوته وحفظه والنظر في معانيه ووعدهم على ذلك الحسنات وذكر لهم انحاء من الخصوصيات وجعل تلاوته فضلا عما هو اعظم مكانة منها نوعا من العبادات يتكلف بها ويظهر الرغبة فيها المؤمن منهم والمنافق كالصوم والصلوة حتى ان منهم من يقطع الليل بتلاوته على انهم لم يقنعوا بهذا كله حتى وكل للكتابة وحفظه وحراسته اربعة عشر يعرضون عليه ويدرسونه لديه لانه معجز النبوة وماخذ الاحكام الشرعية ومرجع الامة وشاهد الائمة حتى ان جماعة منهم كعبد الله بن مسعود وابي بن كعب ختموه عليه عدة ختمات ومازال يفشو امره وينتشر صيته

بسم الله الرحمن الرحيم

ويعلو شأنه يوما فيوما وعاما فعاما وقرنا فقرنا حتى صار من اعظم المتواترات ظهورا ومن هنا تعرف سر ما قاله سيدنا المرتضى فيما حكى عنه شيخنا ابو علي في المجمع ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقايع العظام والكتب المشهورة واشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت حدا لم يبلغه ما ذكرناه لان القرآن معجز النبوة ومأخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية وعلماء الاسلام قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقراءته وحروفه وآياته فكيف يجوز ان يكون مغيرا او منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد الى آخر ما نقلناه في المقدمة الاولى وقال في موضع آخر ان القرآن المجيد ليس بذلك الكثير الذي لا يمكن جمعه والاحاطة به او المبثوث الذي لا يضم نشره انما هو بمنزلة ديوان شعر لبعض من الشعراء قد اشتمل على نفائس الشعر وطرف الحكمة وشوارد الامثال وله حملة وحفاظ وناس ينشدونه في مجامعهم ويكتبونه في دفاترهم بحيث اذا ذهب عليهم بيت منه فضلا عن قصيدة او مقطوعة فتقدوه او لم يسمع بالدرس مقالة فافتقدوا شأنه كان يتلوها النبي صلى الله عليه واله فانتدب اليه واحد منهم كان يحفظه اجمع او اكثره ليجمعه عنده ويرسمه في دفاتره على ابلغ وجه فربما علم من يحفظ القصيدة ان دخله بعد هذا البيت مثلا بيت فذهب عليه فاذا انشد ذلك البيت وغير منه حرفا انكره وعرف مكانه او تذكره فنادى منادي السلطان في حملته وحفاظه والذين ينشدونه ويكتبونه وليس هناك من يتقيه في ذلك ان ائتوا بما عندكم منه اترى يشذ عليه بعد هذا شيء والكتاب العزيز اجل مما ضربناه وحملته وكتابه وحفظته اكثر مما قلناه وتوجه الرغبات اليه اشد ولم قراء كثيرون وحفاظ وجمعه في ايام النبي صلى الله عليه واله فضلا عما بعده جماعة حتى قال القرطبي قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء وقتل في عهد النبي صلى الله عليه واله في بئر معونة مثل ذلك وروى البخاري عن قتادة عن انس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه واله فقال اربعة من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي ثم نقل عن البخاري وغيره اخبارا اخر في هذا المعنى نقلناها في رد كلام السيد المرتضى في المقدمة الاولى ثم قال هذا كله مضافا الى شدة اعتناء الله جل ذكره بشأنه وصدق وعده بحفظه واظهار هذا الدين الذي هو من اعظم اركانه حتى جعل اشد الناس اباء لظهوره واقلهم حظا كالكافرين من السعاة في حفظه وصيانته كما حفظ بيضة الاسلام مع انها لكم في استيصال ذريته يفعلون له اعوادمنبره وتحت

فال سالت م

مسره

بسم الله الرحمن الرحيم

منبره اولاده وصغوا ثم ذكر الاعتذار عن حرق عثمان للمصاحف ثم قال واما ذهاب بعض الصحابة ممن كان عنده قرآن
فليس بقادح بعد الذي قلنا لشدة الانتشار على ان الجمع المعتمد هو الاول ولم يذهب يومئذ الا قليل فانه كان في صدر
خلافة الاول هذا محصل ادلة النافين التي عليها معول محققيهم وقد هذبها وشيدها السيد المعظم بما عفى عنه غيره
وزاد عليه صاحب الاشارات دعوى توفر الدواعي على نشره للمسلمين والكفار والمنافقين للتحدي والاعجاز ولاشتماله
على امهات الاحكام والقراءة والقراءة في المصحف والعلم بما فيه والتعلم والتعليم لانفسهم وللاولاد هم وللختم في شهر رمضان و
في كل شهر مرة وفي كل سبعة ايام او ثلث او ليلة كذلك او قراءة شيء منه في كل ليلة والحفظ وشرف الحمل والاستخارة والنظر
فيه والتفكر في معانيه وامثاله ووعده ووعيده والحفظ عن كراهة ترك النسيان والانتفاع بكتابة اجرة وخوف التهمة
وحملها في رفعها الى غير ذلك مع الاختصاص مع كثرة المسلمين وغلبتهم حتى في غزوة تبوك كان عسكر الاسلام ثلثين الفا
وفي حجة الوداع اجتمع سبعون الفا في الغدير واستبعاد ان لا يهتم اهله لتعاليه ابد الدهر انتهى ما اردنا نقله من الكلمات
التي تشبه الكلام من لا عهد له بمباحث الامامة وحال اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في حيوته وبعد وفاته ونحن نعرض
الدليل وخلفائه عليهم) بحيث عن اصل الدليل ثم نتعرض لبعض ما في تلك الكلمات من الوهن والفساد
فنقول [illegible] اما اولا فبالنقض بالتورية وما وقع فيه من التغيير والتحريف
في وقت [illegible] ما وقع فيها بعد رحلة موسى عليه السلام على ما تقدم في الدليل الاول فضلا وكانه
من الضروريات التي لا تحتاج الى دليل وبرهان وكل ما ذكروه لحفظ القرآن جار فيها اما اكثر لتوفر الدواعي
فلان الله تعالى ارسل نبي الله موسى على كافة البشر فانه من اولي العزم الذين بعثوا على شرق الارض وغربها على المشهور بين
الامامية وانزل معه التورية في الواح من زمرد حملة واحدة فيها احكم بها النبيون ووصفها الله تعالى باوصاف مدايح
يظهر منها شدة عنايته بشانها وعظم قدرها عنده قال الله تعالى في موضعين ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وقال الله
ولقد اتينا موسى الكتاب الذي واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال تع واتيناهما الكتاب
المستبين وقال تع ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين وقال تع واذ اتينا موسى الكتاب
والفرقان لعلكم تهتدون وقال تع وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر قومك

القرآن حتى تعبث على صح

في الضلالة والغواية صح

حبها واتهام

هدى وم

بسم الله الرحمن الرحيم

تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وقال تعالى ثم

يا خذوا باحسنها وقال تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال تعالى ثم آتينا موسى الكتاب
ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون وقال علي بن ابراهيم في سياق
قصة موسى عليه السلام انزل الله عليه الالواح فيه التورية وما يحتاجون اليه من احكام السير والقصص وقال الله عز وجل ادعو الى موسى
اني انزل عليك التورية التي فيها الاحكام الى اربعين يوما الى ان قال فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله على موسى الالواح
وما يحتاجون اليه من الاحكام والاخبار والسنن والقصص وفي البصائر عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما انزل الالواح
موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وما هو كائن الى ان تقوم الساعة وفي تفسير الامام عليه السلام قال كان موسى ع يقول لبني اسرائيل
اذا فرج الله عنكم واهلك اعدائكم اتيكم بكتاب من عند ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله وفي البصائر و
غيره بطرق كثيرة عن الصادق عليه السلام عندنا الصحف التي قال الله صحف ابراهيم وموسى قال الراوي الصحف هي الالواح فقال نعم وفي
تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام وكان شريعة عيسى ع انه بعث بالتوحيد والاخلاص الى ان قال وانزل عليه في الانجيل مواعظ وامثال
وليس فيها قصص واحكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى ع في التورية وهو قول الله تعالى في الذي
قال عيسى بن مريم لبني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وامر عيسى من معه ممن اتبعه من المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التورية و
الانجيل فظهر ان امة عيسى ع ايضا كانوا محتاجين اليها ثم ان التورية كانت ادنى بالحفظ والصيانة عن القران من وجوه
ان التورية نزلت جملة واحدة كما عرفت ويشير اليه قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة قال المفسرون
اي كما نزلت الكتب الثلثة والقران نزل منجما في طول عشرين سنة في مكة والمدينة وما بينهما وفي حال السفر والحضر مع حضور بعض
وغيبة بعض وظاهر ان حفظ ما جمع في موضع اسهل والعناية اليه لكل احد اشد من المتفرق الذي يمكن فيه تطرق السهو والنسيان
والضياع وموت حافظ بعض وارتداد جزء الى غير ذلك مما مر في المقدمة الاولى ب ان عدد اصحاب موسى عليه السلام كان اضعاف
عدد اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله عند وفاته فضلا عن عددهم في طول مدة دعوته خصوصا في اوائل امره قال الثعلبي في
العرائس وسرى بقومه متوجهين الى البحر وهم ستمائة الف وعشرون الفا لا يعد فيهم ابن سبعين سنة لكبره ولا ابن عشرين
سنة لصغره وهم المقاتلة سوى الذرية وفي تفسير الامام عليه السلام عند قوله تعالى في قصة البقرة فاقتلوا انفسكم فلما استحر القتل
فيهم وهم ستمائة الف الا اثني عشر الفا وفي طب الائمة ع عن ابراهيم بن النضر من ولد ميثم التمار عن الائمة عليهم السلام وصفوا هذه
الدواء لاوليائهم وهي الدواء الشافية وذكر في فضلها قصتها وخرج موسى ببني اسرائيل وهم ستمائة الف وفي تفسير العياشي عن

حين نزول التورية

موسى ع

الذين لم يعبدوا العجل

ابي جعفر

بسم الله الرحمن الرحيم

ابي جعفر عليه السلام قال قال موسى لقومه ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستمائة الف الخبر وفي الاحتجاج
والتوحيد والعيون في خبر ابن الجهم في اسولة المامون عن الرضا عليه السلام انه قال ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى
عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن
لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل واما اصحاب نبينا صلى الله عليه واله فاكثر ما قيل فيه ما حكاه الشهيد
في درايته بقوله قيل وقبض رسول الله صلى الله عليه واله عن مائة واربعة عشر الف صحابي والله العالم واكثر ما وصل من طريق اهل البيت عليهم السلام
ما في الاحتجاج وكشف اليقين مسندا عن الباقر عليه السلام ان جميع من حج مع رسول الله صلى الله عليه واله من اهل المدينة واهل الاطراف
والبوادي بعد ان نادى مناديه فيهم ان يحجوا معه ليعلمهم معالم حجهم كانوا سبعين الفا وهو قريب من عشر اصحاب موسى عليه السلام
ج ان اصحاب موسى عليه السلام كانوا مجتمعين في موضع واحد وكانوا يدورون معه حيثما دار كما لا يخفى على من راجع قصصهم
قال الطبرسي ره انهم بقوا في التيه اربعين سنة في ستة عشر فرسخا وقيل تسعة فراسخ وقيل ستة فراسخ وهم ستمائة الف مقاتل
لا تتخرق ثيابهم وتنبت معهم وينزل عليهم المن والسلوى قال وكان لموسى عسكر فرسخ في فرسخ وفي غير واحد من الاخبار ان
وفات موسى وهرون عليهما السلام كان في التيه واما اصحاب النبي صلى الله عليه واله فاكثرهم كانوا من اهل البوادي والقرى و
الاطراف لا يلقونه ص غالبا الا في وقت الجهاد وظاهر ان مع وجود توفر الدواعي والكثرة والاجتماع تكون التورية
اقرب الى الحفظ وابعد عن الضياع من القران د ان في اصحاب موسى عليه السلام كان خلقا كثيرا من الانبياء حتى ذكر المسعودي
في اثبات الوصية انه كان تحت منبره يوم امره الله بان يذكرهم ايام الله الف نبي ومرسل واخيار اصحاب النبي صلى الله عليه واله محصور
لا يبلغ عددهم عشر ما في اصحابه من الانبياء فكيف بغيرهم ومع ذلك لم يكونوا داخلين في جامعي القران كما
هـ ان بني اسرائيل كانوا قريبي العهد من الانبياء والمرسلين والكتب السماوية والايات والحكمة مانوسين بالشرايع
والدين مترقبين لبعث ملك فيهم واخراجهم من ذل فرعون ودفع شره عنهم حتى ان جماعة كثيرة سموا ابنهم عمران ونبيه
موسى رجية لان يكون هو النبي الموعود واما اصحاب النبي صلى الله عليه واله فاكثرهم كانوا مشركين الذين ما انذر اباهم و
كانوا غافلين قائلين ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين والطائفة الاولى احق واولى بحفظ اثار الانبياء
والكتب المنزلة من السماء واعرف بفوائده واعلم بالعقوبات ضياعه واخشى منه خصوصا بعد مشاهدة انواع العذاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

السماوية وتتالي العقوبات العاجلة ومع ذلك كله فقد عرفت في الدليل الاول للمختار ما وقع في التوراة من التحريفات المنكرة
بل بما ادعى بعضهم ان تمام الموجود من تاليف بعض المولفين كما يشهد به سياق قصصه وذكر حالات موسى بلفظ الغائب
وذكر وفاته ونوع المرة الثانية ما وقع في التورية من التحريف عند بعثة النبي صلى الله عليه وآله وقد ملك
اليهود والنصارى الذين هم مثلهم في حفظها وصيانتها الدنيا شرقا وغربا وشاعت النسخ وانتشرت في البلدان ودخلت
والبيع والكنايس وخزانة ملوكهم المتغلبين على كثير من اطراف الدنيا كالشام واليمن ومصر والروم وما يليه والاندلس وغيرها
وليس لتلك النسخ الموجودة في عصره المتداولة عند الجميع اثر اصلا وهذا من الاعاجيب التي تزيد للبصير حيرانا اما
المقدمة الاولى فقد شهد بها مواضع من القرآن قال الله تعالى فويل لهم للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قال الشيخ الطبرسي انهم عمدوا الى التورية وحرفوا صفة
النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك بذلك للمستضعفين من اليهود وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من اهل التفسير
وقيل كانت صفته في التورية اسمر ربعة فجعلوه ادما طويلا وفي رواية عكرمة عن ابن عباس قال ان احبار اليهود وجدوا صفة
النبي صلى الله عليه وآله مكتوبة في التورية اكحل اعين ربعة حسن الوجه فمحوه من التورية حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا
تجدون في التورية نبيا منا قالوا نعم نجده طويلا ازرق سبط الشعر ذكره الواحدي في البسيط وفي تفسير الامام عليه السلام انهم كتبوا
في صفته طويل عظيم البدن والبطن اهدف الشعر وانه يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة فظهر ان اسمه الشريف مع صفته
كان موجودا في التورية الموجودة في عصره وقال تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من
الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون قال الامام عليه السلام كتاب الله التورية وساير كتب انبياء الله وراء ظهورهم
تركوا العمل بما فيها حسدا لمحمد صلى الله عليه وآله على نبوته ولعلي عليه السلام على وصيته وجحدوا ما اوقفوا عليه من فضائلهما وقال الطبرسي قال ابو مسلم لما جاءهم
الرسول بهذا الكتاب فلم يقبلوه صاروا نابذين للكتاب الاول ايضا الذي فيه البشارة به وقال السدي نبذوا التورية واخذوا بكتاب
اصف وسحر هاروت وماروت يعني انهم تركوا ما يدل عليه التورية من صفة النبي صلى الله عليه وآله وهذه الاية ايضا كسابقتها
في الدلالة على المطلوب وقال تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم

الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحق اي المعجزات والايات وقيل وبالنعوت المذكورة وقال تعالى في تحويل القبلة وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من
ربهم قال الطبرسي ع اراد به علماء اليهود وقيل علماء اليهود والنصارى يعلمون ان تحويل القبلة الى الكعبة حق مامور به من ربهم وانما
علموا ذلك لانهم كان في بشارة الانبياء لهم ان يكون نبي من صفاته كذا وكذا وكان في صفاته انه يصلي الى القبلتين وفي الصافي
ولتضمن كتبهم انه ص يصلي الى القبلتين وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق
وهم يعلمون قال الشيخ في التبيان اخبر انه عن اهل الكتاب بانهم يعرفون النبي صلى الله عليه وآله كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم يكتمون
الحق مع علمهم بانه الحق ثم نقل في الحق قولان احدهما عن مجاهد قال كتموا محمدا صلى الله عليه وآله ونبوته وهم يجدونه مكتوبا عندهم
في التورية والانجيل والثاني انه امر القبلة وفي الصافي يعرفون محمدا بنعته وصفته ومبعثه ومهاجره وصفة اصحابه في التورية و
الانجيل وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون قال الشيخ في التبيان قال ابن عباس ومجاهد والربيع والحسن وقتادة والسدي واختاره الجبائي واكثر اهل العلم انهم
اليهود والنصارى مثل كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وابن صوريا وزيد بن التابوه وغيرهم من علماء النصارى الذين كتموا
امر محمد صلى الله عليه وآله ونبوته وهم يجدونه مكتوبا في التورية والانجيل مبينا فيهما ثم نقل قولا بان الاية عامة لكل من كتم ما انزل الله
وفي تفسير الامام عليه السلام ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات كاحبار اليهود الكاتمين للايات الشاهدة على امر محمد وعلي صلوات الله عليهما
ونعتهما وحليتهما وكالنواصب الكاتمين لما نزل في فضل علي عليه السلام والهدى وكل ما يهدي الى وجوب اتباعهما والايمان بهما من بعد
ما بيناه للناس في الكتاب في التورية وغيره الظاهر انه قال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا ما كتموه ذكره انه من نعت محمد وصفته
وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار قال الشيخ في التبيان
المعني بهذه الاية اهل الكتاب باجماع المفسرين قال والذي كتموه قيل فيه قولان قال اكثر المفسرين انهم كتموا امر النبي صلى الله عليه وآله
ونقل عن الحسن انهم كتموا الاحكام واخذوا الرشا على الاحكام والكتاب على الدال الى التورية انتهى وقال تعالى يا اهل الكتاب لم تكفرون
بايات الله وانتم تشهدون ويا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون قال الطبرسي وانتم تشهدون اي تعلمون
وتشاهدون ما يدل على صحتها ووجوب الاقرار بها من التورية والانجيل اذ فيهما ذكر النبي والاخبار بصدق نبوته وبيان صفته و
قيل يعني بايات الله ما في كتبهم من البشارة بنبوته وانتم تشهدون الحجج الدالة على نبوته ثم نقل في كتمان الحق اقوالا احدها ان
المراد به تحريفهم التورية والانجيل وقال تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في

بسم الله الرحمن الرحيم

الآخرة نقل الشيخ والطبرسي عن عكرمة انها نزلت في جماعة من احبار اليهود ابي رافع وكنانة بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب وكعب
بن الاشرف كتموا ما في التورية من امر محمد صلى الله عليه وآله وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا يفوتهم الرياسة وما كان
لهم على اتباعهم وقال تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون
هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون قال الطبرسي قيل نزلت في جماعة من احبار اليهود
كتبوا بايديهم ما ليس في كتاب الله من نعت النبي صلى الله عليه وآله وغيره واضافوه الى كتاب الله وقيل نزلت في اليهود والنصارى
حرفوا التورية والانجيل وضربوا كتاب الله بعضه ببعض والحقوا به ما ليس منه واسقطوا منه الدين الحنيف عن ابن عباس و
قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون قال الطبرسي اوتوا الكتاب اراد به اليهود خاصة وقيل اراد اليهود والنصارى قال والهاء عائدة
الى محمد صلى الله عليه وآله في قول سعيد بن جبير والسدي لان في كتابهم ان محمدا رسول الله وان الدين هو الاسلام وقيل انها عائدة
الى الكتاب فيدخل فيه بيان امر النبي صلى الله عليه وآله لانه في الكتاب عن حسن وقتادة وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله
من آمن تبغونها عوجا وانتم شهداء قال الشيخ [illegible] وعنا؟ لم تصدون بالتكذيب بالنبي صلى الله عليه وآله
وان صفته ليست في كتبكم ولا تقدمت الاشارة اليكم وقال تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل
اليهم ولا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا قال الطبرسي اي لا ياخذون عوضا يسيرا على تحريف الكتاب وكتمان الحق من اجل الرياسة والمأكل
كما فعله غيرهم ممن وصفهم سبحانه بقوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه قال
اي يبدلون كلام الله واحكامه عن مواضعها وقال مجاهد يعني بالكلم التورية وذلك انهم كتموا ما في التورية من صفات النبي صلى الله عليه وآله
وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به قال اي يفسرونه على غير ما انزل ويغيرون صفة النبي صلى الله عليه وآله
فيكون التحريف بامرين احدهما سوء التاويل والآخر التغيير والتبديل وتركوا نصيبا مما وعظوا به وما امروا به في كتابهم من
اتباع النبي صلى الله عليه وآله فصار كالمنسي عندهم وقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من
الكتاب قال القمي يبين لكم كثيرا مما اخفيتموه مما في التورية من اخباره ويدع كثيرا وقال الطبرسي يعني بيانه من رجم
الزانيين واشباه ذلك كانوا يحرفونها من كتابهم وقال تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا

امنا

بسم الله الرحمن الرحيم

آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم ياتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه الآية

قال الطبرسي ره قال الباقر عليه السلام وجماعة من المفسرين ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يسألوا النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك طمعا في ان ياتي لهم برخصة فانطلق الى قوم منهم كعب ابن الاشرف وكعب بن اسيد وسعد بن عمرو ومالك بن الصيف وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما حدهما فقال هل ترضون بقضائي في ذلك قالوا نعم فنزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا ان ياخذوا به فقال له جبرئيل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه له فقال النبي صلى الله عليه وآله هل تعرفون شابا امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم قالوا هو اعلم يهودي بقي على وجه الارض بما انزل الله على موسى ع قال فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبد الله بن صوريا فقال له النبي صلى الله عليه وآله اني انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي انزل التورية على موسى وفلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن والسلوى هل تجدون الرجم في كتابكم على من احصن قال ابن صوريا نعم والذي ذكرتني به ولولا خشية ان يحرقني رب التورية ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن اخبرني كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا شهد اربعة رهط عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم قال ابن صوريا هكذا انزل الله في التورية على موسى ثم ذكر سؤاله عنهم سبب اخفائهم الرجم وحكمه برجمهما ونزول الآية يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون وحملة من سؤالات ابن صوريا ثم قال ره فاسلم ابن صوريا عند ذلك وقال يا محمد من ياتيك عن الملئكة قال جبرئيل قال صفه لي فوصفه النبي صلى الله عليه وآله فقال اشهد انه في التورية كما قلت الخبر ثم نقل عن ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب والسدي انهم حرفوا حكم الرجم الذي في التورية ثم نقل عن بعضهم انهم نقلوه من الرجم الى الاربعين وعن جماعة انهم نقلوا حكم القتل من القود الى الدية ثم روى الطبرسي الخبر الذي عن ابن عباس مع اختلاف وفيه انه لما قدم ابن صوريا عليهم دعا بشيء من التورية فيها الرجم مكتوب فقال اقرء فلما اتى على آية الرجم وضع كفه عليها وقرء ما بعدها فقال ابن سلام يا رسول الله قد جاوزها وقام الى ابن صوريا ودفع كفه عنها وقرء على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اليهود بان المحصن والمحصنة اذا زنيا وقامت عليهما البينة رجما وان كانت المرءة حبلى تربص بها حتى تضع ما في بطنها فامر رسول الله صلى الله عليه وآله باليهوديين فرجما فغضب اليهود لذلك فانزل الله الآية وقال تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال الطبرسي اي عملوا بما فيهما على ما فيهما دون ان يحرفوا شيئا منهما او يغيروا او يبدلوا كما كانوا يفعلونه وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل قال ره اي بالتصديق بما فيهما

سهو

في قوله نعم

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن البشارة بالنبي صلى الله عليه وآله والعمل بما يوجبه ذلك فيهما وقال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم روى الطبرسي عن
ابي حمزة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة قال عمر لعبد الله بن سلام ان الله انزل على نبيه ان اهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف
هذه المعرفة فقال عبد الله نعرف نبي الله بالنعت الذي نعته الله اذا رأيناه فيكم عرفناه كما يعرف احدنا ابنه اذا رآه بين الغلمان
وايم الله الذي يحلف به ابن سلام لانا اشد معرفة بابني منى بابني فقال له كيف قال عبد الله عرفته بما نعته الله لنا في كتابنا فاشهد انه هو فاما ابني
فاني لا ادري ما احدثت امه وقال تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون
كثيرا قال الطبرسي وهو ما في الكتاب من صفات النبي صلى الله عليه وآله والاشارة اليه والبشارة به وقال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي
الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل روى محمد بن [illegible] الصدوق في اماليه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال
يهودي لرسول الله صلى الله عليه وآله اني قرأت نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب ولا مترين بالفحش ولا قول الخنا وفي الكافي فيما ناجاه الله تعالى به موسى عليه السلام اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق
بابن البتول عيسى بن مريم ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مهيمن على الكتب كلها وانه راكع ساجد
راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم آخرون وفي الخصال عن الحسن بن علي عليهما السلام في حديث طويل انه جاء نفر من اليهود
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن اشياء فاجابه واخرج رقا ابيض فيه جميع ما قال النبي صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله
والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا من الالواح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران ولقد قرأت في التورية فضلك حتى
شككت فيه ولقد كنت امحو اسمك منذ اربعين سنة من التورية وكلما محوته وجدته مثبتا فيها ولقد قرأت في التورية ان هذه
المسائل لا يخرجها غيرك وان في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين
يديك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت هذا جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابي طالب بين يدي وفي تفسير
العياشي في قوله تعالى وكانوا يستفتحون على الذين كفروا فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير
واحد فخرجوا يطلبون الموضع الخ وفي الاحتجاج عن ابن عباس انه خرج من المدينة اربعون رجلا من اليهود وقالوا انطلقوا بنا الى
هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول انا رسول رب العالمين فكيف يكون رسولا وآدم خير منه ونوح خير وذكروا الانبياء
فقال النبي صلى الله عليه وآله لعبد الله بن سلام التورية بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتورية فقال اليهود آدم خير منك لان الله تعالى خلقه
بيده ونفخ فيه من روحه فقال النبي صلى الله عليه وآله آدم النبي ابي وقد اعطيت انا افضل مما اعطي آدم فقالت اليهود وما ذلك
قال ان المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولم يقل آدم رسول الله ولواء الحمد بيدي يوم

بمحمد

من قبل ص

القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

يوم القيمة وليس سيدا آدم فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية قال هذه واحدة قالت اليهود موسى خير منك قال النبي
صلى الله عليه وآله ولم ذلك قالوا لان الله عز وجل كلمه باربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشيء فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك فقالوا
وما ذاك قال قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت
الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم فرايته بقلبي وما رايته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو
مكتوب في التورية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذان اثنان قالوا نوح خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذاك قالوا لانه ركب السفينة
فجرت على الجودي قال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذاك قالوا وما ذاك قال ان الله عز وجل اعطاني نهرا في السماء مجراه تحت العرش
عليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها ورضراضها الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك
قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذاك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه ثلثة قالوا ابراهيم خير منك
قال ولم ذلك قالوا لان الله تعالى اتخذه خليلا قال النبي صلى الله عليه وآله ان كان ابراهيم عليه السلام خليله فانا حبيبه محمد قالوا ولم سميت محمدا قال سماني
الله محمدا وشق اسمي من اسمه هو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون فقالت اليهود صدقت يا محمد هذا خير من ذاك الى ان قالوا بقيت واحدة
قال هاتوه قالوا سليمان خير منك قال ولم ذاك قالوا لان الله عز وجل سخر له الشياطين والانس والجن والرياح والسباع فقال النبي صلى الله عليه وآله
فقد سخر الله لي البراق وهو خير من الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه آدمي وحوافرها مثل حوافر الخيل وذنبها مثل
ذنب البقر فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة بيضاء مزمومة بسبعين الف زمام من ذهب عليه جناحان
مكللان بالدر والجوهر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو
مكتوب في التورية الخبر وفي امالي الصدوق مسندا عن الحسن بن علي عليهما السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله فقالوا يا محمد [illegible] وسألوا عن
مسائل واجابهم الى ان قال فاخبرني عن السادس عن خمسة اشياء مكتوب في التورية امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال
النبي صلى الله عليه وآله فانشدتك بالله ان انا اخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صلى الله عليه وآله اول ما في التورية مكتوب محمد رسول الله
وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه
احمد وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب عليه السلام والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء
العالمين صلوات الله عليها وفي التورية اسم وصيي ايليا واسم السبطين شبر وشبير وهما نورا فاطمة صلى الله عليهم قال اليهودي صدقت
يا محمد وفي البحار عن خصائص المفيد عن ابن عباس في حديث بعث النبي صلى الله عليه وآله وكتابه الى اهل خيبر وجمعهم الى رئيسهم
عبد الله بن سلام وعرضهم على المخالفة وانكاره عليهم فقالوا صدقت يا ابن سلام فما الحيلة قال علينا بالتورية فحملت اليه فاستنسخ منها الف

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة واربع مسائل ثم جاء بها الى النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل عليه يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله
وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا عبد الله بن سلام من رؤساء بني اسرائيل ممن قرء التورية وانا رسول اليهود اليك
مع آيات من التورية تبين لنا ما فيها من ذكر من المحسنين ثم ساق الاسولة والخبر طويل نخرج من ذكره عن وضع الكتاب وفي علل الشرائع
ان علي بن ابي طالب عليه السلام يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه السلام سلني يا يهودي عما بدا لك
فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت فقال اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو وعن شبه الولد اعمامه واخواله ومن اي النطفتين
يكون الشعر واللحم والعظم والعصب ولم سميت السماء سماء ولم سميت الدنيا دنيا ولم سميت الاخرة اخرة ولم سمي آدم آدم ولم سمي حوا حوا ر
ولم سمي الدرهم درهما ولم سمي الدينار دينارا ولم قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار حر فاجابه عن كل واحدة واحدة الى
ان قال اليهودي صدقت يا امير المؤمنين انا لنجد جميع ما وصفت في التورية الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي لا يمكن حصرها الدالة
على وجود اسم النبي صلى الله عليه وآله ووصفه ووصف خلفائه وجملة من الاحكام والحكم في نسخ التورية التي كانت متداولة بين اليهود في
عصرهم وتقدمت ايضا في الدليل السابع من الباب الاول جملة كثيرة من هذا الباب وفيها غنى لاولي الالباب واما المقدمة
الثانية وهي خلو التورية عن جميع ما تضمنته تلك الايات والاخبار بتحريف اليهود الذين كانوا في عصره ومن قارنهم فهي غنية عن
البيان مشهودة بالعيان واضحة بالوجدان فقد اتعب العلماء المجاهدون والمتبحرون انفسهم اعمارهم وانظارهم في اثبات
النبوة ورد اليهود بكل ما تيسر لهم واعانهم عليه السلاطين من العباسية ومن تلاهم ونقلوا الكتب المقدسة وغيرها مما عثروا عليه
من العبرانية والسريانية الى العربية والفارسية بل من العلماء من تعلم لذلك لغة اليهود وخطهم وصرف في تتبع كتبهم واستخراج
الشواهد منها مدة من عمره فلم يعثروا في تلك المدة الا على ما نقلناه في الدليل التاسع بل قد اسلم في تلك المدة الطويلة جماعة
كثيرة من احبار اليهود وعلماء النصارى ومنهم من كتب بعد الاسلام ردا على مذهبه السابق فمنهم في هذه الاوان خير العالمين
الفاضل الكامل المولى اسمعيل القزويني الذي كان مشهورا بين طائفة اليهود بالعلم والفضل والفهم والزهد والتقوى
وشغله بتحصيل الكمال ومطالعة كتب الانبياء ومن نقوله وتتبعه اسلم فاضطربت اليهود من كل ناحية وراوا ذلك نقصانا في دينهم
وفتورا في مذهبهم فقاموا لردعه من كل طريق وجروا على ارتداده فمنعه تاييد التوفيق واسمه الفاضل الجليل المولى آقا بابا صاحب
محضر الشهود وهو كتاب عديم النظير في بابه لتضمنه ما تضمنته كتب السلف من الانبياء وغيرهم ما لا يتضمنه غيره وليس
لتلك النسخ المذكورة اثر عند هؤلاء بل كثيرا ما تغلب المسلمون على بلاد النصارى واهلكوا طوائف من اليهود ولم ينقل

امر

بسم الله الرحمن الرحيم

احد انهم وصدوا في كتبهم نسخة منها وبالجملة فالتورية شايعة بين اليهود وجميع طوائف النصارى المتغلبين في غالب اطراف
الارض من الموجودة عند المسلمين المطبوعة مكررا في بلاد الافرنج وغيرها وقد انعدمت جميع ما كان في عصرهم وهذا من
العجب بمكان يتحير منه لب كل ذي لب ولا يبقى بعده استبعاد ولو ضعيفا لاحد في عدم سلامة القرآن بلا فصل عند
اجتماع جماعة غير متبصرين في الدين لجمعه من المواضع المتشتتة كالاحجار واخشاب والاقتاب والسعف الجريد وصدور قوم
توفي اكثرها بما قبله بل الاستبعاد في سلامة الموجود فانهم كانوا اجهل واقل واعدى للدين من طائفة اليهود وتحت جميع
ذلك ظهر بما في كلام شيخ الطبرسي في التبيان وتصحيح وقال في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون
فان قيل اذا كانوا يعلمون الحق في الدين فكيف يصح كونهم معاندين فلم ينكر مذهب اصحاب المعارف الذين يقولون ان كل كافر معاند قلنا هذا
في قوم مخصوصين يجوز على مثلهم الكتمان فاما الخلق الكثير فلا يصح ذلك منهم كما لا يجوز الكتمان على القليل ولا يجوز على الكثير فيما طريقه الاخبار
وفي قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله المعني بهذه الاية اهل الكتاب باجماع المفسرين الا انها متوجهة على قول كثير منهم الى جماعة
قليلة منهم وهم علماؤهم الذين يجوز على مثلهم الكتمان ما علموه فاما الجمع الكثير الذين لا يجوز على مثلهم ذلك لاختلاف دواعيهم فلا يجوز
وقال الطبرسي في قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب قال قتادة وجماعة من
اهل العلم ان ذلك الفريق كانوا معاندين وانما ذكر فريقا منهم لان الجمع العظيم والجم الغفير والعدد الكثير لا يجوز عليهم كتمان ما علموه مع
اختلاف الهمم وتشتت الاراء وتباعد الاهواء لانه خلاف المألوف من العادات الا اذا كان عددا يجوز على مثلهم الكتمان وذكر
قريبا من ذلك في مواضع اخرى من تفسيره وذلك لان المقصود ان كان ان اهل الكتمان في اول الامر لابد ان يكونوا قليلين لبعد
تواطؤ الكثير عليه فيه وان استتر منهم الا غيرهم ويتبعهم فيه طائفة بعد طائفة الى ان يجتمعوا عليه في طول الزمان ويصير الجمع
من اهل الكتمان معاندة من بعضهم وقصورا من الاخرين وحسن الظن من غيرهم فهو مسلم وان كان الغرض اختصاص الكتمان بهم
اعني بهذه الطائفة القليلة من علماء اليهود الذين كانوا في الحرمين ولازمه وجود ما كتموه في نسخ التورية التي كانت عند
غيرهم في ساير الافاق وهم اضعاف اضعاف الكاتمين فهو مما يكذبه الوجدان واستبعاد في مقابل العيان وهل عثر
على احد من تلك النسخ ~~في طول هذا الزمان~~ احد من علماء الاسلام في طول هذا الزمان او وقف عليه واحد من كلامهم
المتغلبين على البلدان مع ابتلائهم غالبا بمحاجة اهل الكتاب ودعوتهم الى الرشد والصواب ان في هذا لعبرة لاولي الالباب

لعهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

جاز ان م

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم ان هاهنا الاخلال بكمال التورية في جميع ما ذكرنا ولولا خوف الاطالة لذكرت بعض ما كان فيه في عصر النبي صلى الله عليه وآله

وليس له اثر في هذا الزمان وقد مر قليل منه في الدليل التاسع فراجع وأما ثانيا فبالنقض بكثير [crossed out]

من الاحكام وغيرها [crossed out] العامة البشر من حفظ كل آية آية من القرآن وقد شاع الخلاف فيها في الائمة

(في الهامش: التي تعرض دواعي ضبطها وحفظها ومعرفتها)

ولم يبلغ ما ورد فيها اقل مراتب التواتر ولنشر الى بعضها الاول الاذان فانه كان مما يتلى على الرجال والنساء و

الصبيان في كل يوم خمس مرات لان النبي صلى الله عليه وآله كان يفرق بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء الا في بعض الاوقات

كما تقرر في الفقه وكان من المستحبات الاكيدة والسنن المهمة لكل احد من المكلفين في كل صلواتهم بل الواجبة عند بعض على

بعضهم او في بعض صلواتهم واجزائه الفاظ قليلة سهلة التناول والحفظ بحيث ان كافرا لو دخل في بلدة من بلاد الاسلام

واراد معرفة اذانهم ولم يرد ما يتعلمها فهو اقر في يومين او ثلثة ومع ذلك اتفقت الامامية على ان من اجزائه واجزاء

الاقامة حي على خير العمل واجمعت العامة على خلاف ذلك وانها ليست من الفاظها [crossed out]

واجمع اصحابنا على ان التهليل في آخر الاذان مرتان واطبق العامة كافة في المعتبر على انه في آخره مرة واتفق علماؤنا على

عدم مشروعية التثويب وهو قول الصلاة خير من النوم في اذان الغداة واطبق العمريون على استحبابه في الغداة عدا

الشافعي في احد قوليه وله معنى آخر مذكور في محله ثم ان لهم بعد ذلك اختلافات كثيرة منها قول مالك ان فصول الاذان

عشر كلمات ومنها قول ابي يوسف ان التكبير في اول الاذان مرتان ومنها قول الشافعي ان الاذان تسعة عشر كلمة التكبير مرتان والشهادتان مرتان والدعا الى الصلوة مرة والدعا

(في الهامش: الى الفلاح مرة والاقامة مرتان والتكبير مرتان والتهليل مرة)

(في الهامش: [illegible])

فهلا يبلغ مقدار الدواعي الى حفظ الفاظ الاذان مقدار الدواعي الى حفظ بعض آيات القصص او امثالها القرآن

الثاني القنوت فانه من السنن الاكيدة في كل ثنائية فرضا كانت الصلوة او نفلا ومحله بعد التذكر قبل الركوع وعليه

اطباق الشيعة وخالفهم جميع العامة وان اختلفوا فيما بينهم فقال ابو حنيفة انه مكروه الا في الوتر فانه مسنون وقال الشافعي

يستحب في الصبح خاصة بعد الركوع وفي ساير الصلوات ان نزل نازلة وقال احمد ان قنت فلا باس وقال يقنت امراء الجيوش

فنقول هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ايام بعثته خصوصا بعد هجرته وصلوته بالناس جماعة سفرا وحضرا في جميع الاوقات

الخمس في تلك المدة الطويلة يقنت قبل الركوع في جميع الصلوات ام لا وعلى الاول فكيف خفي على الناس واين كان السبعون

الف الذين كانوا في خدمته حجة الوداع وكانوا بزعم صاحب الشكوك حافظين للاجزاء القرآن واين كان الثلاثون الف

الذين كانوا في غزوة تبوك كيف عميت اعينهم عن مشاهدة رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه الشريفة قبل الركوع

بسم الله الرحمن الرحيم

في كل ثنائية من الصلوات المفروضة والمسنونة بمحضر منهم ومشهد لهم خصوصا في تلك الاعصار البعيدة ثم ان اصحابنا ذهبوا الى استحباب
القنوت في الجمعة مرة قبل الركوع ومرة بعده واطبق الجمهور على نفيه فهل يخفى على رسول الله صلى الله عليه وآله جمعة لم يصل فيها او لم يحضر
فيها خلق كثير من اهل المدينة واطرافها وكيف خفيت عنهم هيئة صلوته صلى الله عليه وآله في قدامهم في طول تلك المدة الى غير ذلك والوضوء و
امره عجيب فانه شرع يوم شرعت الصلوة وهو اول بعثته صلى الله عليه وآله ولا يصح الصلوة التي هي عمود دينه الا به ولا عذر لاحد من
الرجال والنساء والعبيد والاحرار في تركه الا في موارد مخصوصة جعل له بدل فيها وله مع ذلك غايات كثيرة الحاجة اليها في الايام
ولياليها وتتوفر الدواعي اليها لكل احد اليها وقد نزل لبيان كيفيته الكتاب واوضحه النبي صلى الله عليه وآله لجميع الاصحاب و
كانوا يشاهدون وضوءه صلى الله عليه وآله في غالب الاوقات فمقتضى العادة ان يبلغ جميع ادابه وسننه وواجباته ومكروهاته ونواقضه و
كل ما هو يتعلق بها في الوضوح مرتبة لا يبلغها غيره من المتواترات ومع ذلك فانظر الى ما وقع فيه من الخلاف وقس عليه حال
غيره ا اتفقت الامامية على ان حد الوجه طولا من قصاص الشعر الى الذقن وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى واتفقت
العامة على ان ما كان من عرضا من وتد الاذن الى وتد الاذن ب اتفقت الامامية على عدم وجوب مسح الاذنين لا ظاهرهما
ولا باطنهما فمن فعل فقد ابدع وقال الشافعي يستحب مسح ظاهرهما وباطنهما بماء جديد وبه قال ابن عمر وابو ثور وقال مالك هما من الراس
يجب مسحهما ويستحب ان يأخذ لهما ماء جديدا وقال احمد هما من الراس يجب مسحهما على الرواية التي توجب استيعاب الراس وقال ابن عباس و
عطا والحسن البصري والاوزاعي واصحاب الراي هما من الراس يمسحان بمائه وقال الشعبي والحسن بن صالح بن حي يغسل ما اقبل منهما مع
الوجه ويمسح ما ادبر مع الراس ج اتفقت الامامية على عدم وجوب غسل ما بين الاذنين والعذار من البياض وقال الشافعي
يجب على الامرد والملتحي وقال ابو يوسف يجب على الامرد خاصة د اكثر الامامية على عدم جواز غسل الوجه منكوسا وكرهه
المرتضى واتفق الجمهور على جوازه هـ اتفقت الامامية ووافقهم جماعة من العامة على ان المرفقين داخلتان في غسل اليدين
وقال مالك وجماعة بخروجهما فيه و اتفقت الامامية على الابتداء باليمنى وجوبا م واطبق الجمهور على عدمه ز اكثر الامامية على اجزاء
اقل ما يصدق عليه اسم المسح في مسح الراس وقال بعضهم بوجوب مقدار ثلث اصابع وللشافعي قول باجزاء ثلث شعرات وعن مالك ثلث روايات
مسح الجميع وهي احدى الروايتين عن احمد وجواز ترك قدر الثلث وهي الرواية الثانية لاحمد وجواز ترك يسير بغير قصد وعن ابي حنيفة
ثلث روايات الربع قدر الناصية ثلث اصابع الى الربع وعليه يعولون ح اتفقت الامامية على اختصاص المسح بمقدم الراس
وخالفهم الجمهور الا في جواز مسح البعض منهم ط اتفقت الامامية على وجوب المسح على البشرة وجوز احمد والثوري والاوزاعي المسح على الحايل

للامام

وقال الزهري يجب غسل الاذنين مع الوجه

والبديع م

والشافعي م

بسم الله الرحمن الرحيم

) اتفقت الامامية الا الكاتب على وجوب كون المسح ببقية نداوة الوضوء وبطلان المسح من استئناف ماء جديد او مع
الشافعي وابو حنيفة ومالك واحمد في احدى الروايتين لا يجوز المسح الا بماء جديد وجوز الحسن والاوزاعي وعروة واحمد في
رواية المسح ببقية البلل ويا اتفقت الامامية على بطلان عدم اجزاء غسل الرأس بدل المسح والشافعي قوله لا عن
احمد روايتان ويمسح اتفقت الامامية على وجوب مسح الرجلين وعدم جواز غسلهما وقال بعض اهل الظاهر يجب الجمع بين
الغسل والمسح وقال ابو جرير الطبري بالتخيير بينهما واتفق باقي الجمهور على وجوب الغسل والعجب ان الكل يتمسكون بالكتاب
وفعل النبي صلى الله عليه وآله وقوله فذهب ان الجر يدل على الاول والنصب على الاخير وتواتر القرائتين على الثاني والتردد بينهما
على الثالث افلم يتطرقوا في طول ايام بعثته صلى الله عليه وآله في حضره وسفره مرة واحدة الى وضوئه اكان يغسل او يمسح افلم يأتِ لو عن
تفسير الكتاب الذين كانوا معتنين بحفظه وجمعه بزعم هؤلاء واين صارت دواعيهم وعظمها معرفة الاحكام التي اكثرها
احتياجا الوضوء الذي بلغ الاختلاف فيه الى هذا المقام ولعمري ان هذا الدليل على ان همتهم في معرفتها كانت اقل من همة العوام
لجمع قليل من الطعام ثم العجب ان اليهود كانوا يتتبعون ما جاء به من الاحكام والسنن ليتطلعوا مع قواعدهم ويعرفوا به صدقه
وليتبين فيها ما كان من خصائصه وآياته وانه الذي يأتي به والزنادقة يتعلمونه ليستخرجوا منه ما يدل على كذبه من التناقض و
خلاف الحكمة وموافقة الجور والعدوان والشعراء يتعلمون غالبا مصطلحات كل طائفة وقواعدهم ليتزينوا بها اشعارهم و
هؤلاء لم يعرفوا بهمتهم في طول ايام صحبتهم مقدار شهر او شهرين لمعرفة الاحكام الواجبة والمندوبة المتكررة في كل يوم و
ليلة لجميعهم ومع ذلك يظن بهم الخير وينسب اليهم شدة الاعتناء الى حفظ القرآن لقرائته ومعرفة احكامه ان هذا الشطط من الكلام
القبيح صدوره من هؤلاء الاعلام يمسح ذهبت الامامية قاطبة الى عدم جواز المسح على الخفين وذهب الجمهور كافة الى جوازه و
بينهم في شرائطه واحكامه اختلافات كثيرة بله اكثر الامامية على ان الكعبين هما الناتيان في ظهر القدم بين المفصل والمشط وعند
بعضهم المفصل بين الساق والقدم والجمهور كافة الا الشيباني على انهما العظمان الناتيان عن يمين القدم وشماله يله اتفقت
الامامية والشافعي واحمد على وجوب الترتيب وقال ابو حنيفة واصحابه ومالك والمزني والاوزاعي وداود وجماعة من التابعين بعدم
وجوبه وهذا وفي سائر احكامه وسننه ونواقضه اختلافات كثيرة من اراد الاطلاع فليراجع تذكرة الفقهاء وفيما ذكرناه غنى لاولي النهى
الرابع التكفير في الصلوة اجمعت الامامية على بطلان الصلوة به الا الاسكافي منهم واتفق الجمهور على عدمه وان اختلفوا بين استحبابه مطلقا
او اذا لم تطل النافلة او اذا اعيى وفي كيفيته وهذا في التعجب بقيه فانه صلى الله عليه وآله لو كان يفعله في صلوته لكان من اعظم

في الاتيام

بسم الله الرحمن الرحيم

المتواترات بل الضروريات لكل احد حتى الصبيان والمنافقين والكفار لمشاهدتهم جميعاً صلوته في غالب الاوقات في
المسجد والبراري والغزوات [illegible] البسملة والجهر بها وجوباً في الجهرية واستحباباً في الاخفاتية اتفق اصحابنا والشافعي على انها آية
من الحمد ومن كل سورة عدا براءة وقال ابو حنيفة ومالك والاوزاعي وداود انها ليست من القرآن الا في النمل وقال الكرخي واحمد
انها آية من القرآن في مكانها وليست من السورة فان كانت الحفاظ في الكثرة والاعتناء كما ذكره فكيف خفي على هؤلاء وجواز
التواتر عند قوم دون آخرين كما اجاب به بعض الاصوليين فراراً عن الاشكال فانه صحيح فيما تباين الفريقان في المكان او الزمان و
الدواعي وتمكن الوقوف على الطرف وعدمه وسهولة العثور عليها وتعسره والقوم كانوا مجتمعين في المدينة والكوفة في
عصر واحد آخذين علومهم ورواياتهم عن مشايخ كل واحد متمكنين عنهم بأسهل ما يمكن ثم كيف صار جميع الآيات مع حركاتها
وسكناتها وساير عوارضها متواتراً عند الجميع كما ادعوه بل فوق التواتر واشتبه امر البسملة الواجب نقلها لكل احد المتكررة
في كل سورة وهل هذا الا تهافت من الكلام وشبيه بأضغاث الاحلام ثم اتفق اصحابنا على الجهر بها في الصلوة وجوباً في الجهرية واستحباباً
او وجوباً في الاخفاتية وقال مالك والاوزاعي لا يقرأ البسملة في اول الحمد وقال باقي الجمهور سوى الشافعي لا يجهر بها بحال وهذا في
التعجب كسابقه وهل يخفى جهر الامام او اخفاته على المأمومين الذين يصلون معه في سنين متوالية الا ان تكون قلوبهم
في حال الصلوة لاهية مشغولة بالدنيا وبهم في اكنافها [illegible] قول آمين آخر الحمد فانه مبطل للصلوة عند الامامية واطبق
الجمهور على استحبابه ثم اختلفوا فقال الشافعي واحمد واسحق وداود يجهر الامام بها وقال ابو حنيفة والثوري لا يجهر بها وعن مالك روايتان
وقال الشافعي والثوري وابو حنيفة بالاخفاء للمأمومين وقال احمد وابو ثور واسحق وعطا والشافعي في القديم بالجهر بها لهم
[illegible] صلوة الميت التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليها في ملاء من الناس حضراً وفي الغزوات على الشهداء وغيرهم
وفي غزوة تبوك التي ازدحم فيها المسلمون وقد توفي فيها عبد الله بن ذو البجادين وهو لفيه وشرع على قبره اللبن بيده الشريفة
وغيره ولكنه لم يتفق الاصحاب على انه يكبر فيها خمساً من غير زيادة ولا نقصان يحمد الله ويمجده بعد الاولى ويدعو للنبي صلى الله عليه وآله
بعد الثانية وللمؤمنين بعد الثالثة وللميت بعد الرابعة وينصرف بعد الخامسة ولا قراءة فيها ولا سلام وذهب العامة
كافة الا القليل منهم الى انه يكبر اربعاً وعن ابن سيرين وابي الشعثاء انه يكبر ثلثاً وقال الشافعي واحمد وابو حنيفة انه يجب فيه
التسليم كساير الصلوات ورووه عن امير المؤمنين علي وابن عمر وجابر وابي هريرة وانس وابن جبير والحسن البصري وابن سيرين والحارث و
ابراهيم النخعي والثوري واحمد واسحق واوجب الشافعي واصحاب الرأي تسليمة واحدة وقالوا باستحباب الثانية والباقون بوجوبها الى غير ذلك
من المسائل الدائرة الكثيرة الابتلاء في مطاوي الفقه حضراً في الطلاق والاطعمة والمواريث مما جمعت الخاصة على خلاف
ما اتفقت عليه العامة واعتقد كل فريق انه الثابت عن النبي صلى الله عليه وآله ولم يرد فيه من النصوص اقل ما يكتفى به في التواتر

مما فيه من الاختلاف التام

في الحمد بدم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

واما ثالثا فبالنقض بالنص الجلي على خلافة امير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل كما يعتقده الامامية بثبوته بالتواتر عنه وانكره العامة من اصله فضلا عن تواتره عندهم ولم يذكره احد في يوم السقيفة ولا امير المؤمنين عليه السلام في مناشداته وتعداد فضائله والدواعي في نقله سؤاله عنهم وتحمله ونقله اكثر من كل امر ديني مهم فكيف صار ردا في هذا المقام اجهل من العوام واضل من الانعام واعدى عدو للاسلام وفي حفظ كلمات القران من البررة الاتقياء الكرام المعتنين بحراسة الدين ونشر الاحكام ان هذا الا ازدراء في القول وتناقض في الكلام واما رابعا فبالنقض بامور كثيرة نقض العادة بان تبلغ في الوضوح والنقل بمكان لا ارتياب فيها احد ويعرفها اهل كل بلد منها يوم وفات رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كان من اعظم الايام التي مضت وتاتي من الدنيا رزء ومصيبة وذكر العامة انه بلغ من شدة عظم المصيبة فيه عند الصحابة ان دهش جمع وغشي على اخرين ومات بعضهم ولم يبق شاعر الا ابو بكر فانه كان في صدد تمهيد امر الخلافة وجمع الناس وكان يقول ان مات محمد صلى الله عليه وآله فان رب محمد صلى الله عليه وآله حي لا يموت وجعل ذلك بعض بوابه دليلا على شجاعته على جميعهم وانكر تواتر النقل فالواقع كان ينبغي ان يكون كذلك ومع ذلك خفي هذا اليوم الهايل فاتفقت العامة انه ثاني عشر شهر ربيع الاول والخاصة سوى الكليني والمسعودي على انه ليومين بقيا من صفر انظر كيف آل امر هذا السلطان العظيم الشان الذي ملات هيبته وسطوته قلوب جميع سلاطين عصره الى ان صار مجهلا اقل شانا عند رعيته عن جميع سلاطين الزمان المنضبط تاريخ ولادتهم وعمرهم وسلطنتهم وموتهم عند رعيتهم كما لا يخفى على من راجع قصصهم وابن كان المورخون الذين صرح صاحب الاشارات بانهم لم يضبطوا نقص القران ولو صح اصله لكان مضبوطا عندهم لشدة اعتنائهم بضبط الوقايع العظيمة التي هو منها من ضبط تاريخ هذا اليوم العظيم ومنها كثير من المعاجز كرد الشمس مرة او مرتين وتكلمها ونزول النجم وحيوة بعض الاموات ونعيشه بين الناس وامثالها ومنها مواضع قبور عثمان وعائشة ومعوية مع شدة اعتناء القوم بشانهم ونشر فضائلهم ومدائحهم وغير ذلك مما يجده المتامل المنصف واما خامسا فبالحل بيانه ان الدواعي التي ذكروه لحفظ القران وضبط كلماته وحروفه ان كان الغرض انه كما ينبغي ان يكون في العموم فمسلم فانها دواعي مطلوبة وغايات راجحة وطرق واضحة ومحجة لايحة تقرب العبد الى مقام قربه تعالى ومقدس حضرته وشرف رضاه وان كان الغرض انها كانت موجودة في نفس القوم وكانوا يتمكنون من ايجادها لدورانهم مع مهبط الوحي ومختلف الملائكة حيثما دار مع عدم مانع لهم منه فممنوع جدا اما اجمالا فلان

وتكلم الذئب وسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

اهل الحق وطلاب الدين ومقتفي سنن المرسلين كانوا قليلين منذ بعث آدم الى يوم الدين واكثر الناس متابعوا الهوى
وخطوات الشياطين منغمرون في لذات الدنيا وجمع حطامها ونيل شهواتها غافلون عن الله تعالى وحججه لاهون عما يراد
بهم في العاجل واعد لهم في الآجل وقد اكثر الله تعالى في كلامه من الاشارة الى قلة المؤمنين وكثرة الفاسقين قال تعالى
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال تعالى فلولا كان من القرون اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا
ممن انجينا منهم وقال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم وقال الا من اغترف
غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم وقال تعالى في ذم الجماعة وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال تعالى وان تطع اكثر من
في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال تعالى
ان كثيرا من الناس لفاسقون [illegible] الى غير ذلك من الايات الكثيرة الظاهرة صدقها للكل من سرح طرفه في طبقات
الناس في عصره وتامل قليلا في حال كل نبي ومن تبعه في عصره ثم في طبقات التابعين فلتجد اكثرهم غير مخلصين تابعين
في القول وفي تكثير السواد وفي الافعال مخالفين لانهم لم يدخلوا في الدين على بصيرة تامة ولم يسلموا البراهين واضحة وانما
كان خروج اكثرهم من دينهم ودخولهم في اخرى ايضا لمجرد الهوى ومتابعة رئيس او شيخ او خوف او طمع وامثال ذلك ولهذا كان
لتلك لم يستقر في القلب ولا يبعث نوره في الجوارح ولا يحركها الى الطاعات ولا يذيق صاحبه حلاوته ولا يريه منافعه
وخصائصه ولا يظهر فيه علائمه وثمراته وانما يحوم حوله ويدور في الكنافة الى ان تدركه السعادة فيستقر او تلحقه الشقاوة
فيكفر فلا يتوقع من تلك الجماعة فضلا عن غيرهم ممن لم يدخل ظاهرا تحت انقياد الطاعة ما يتوقع من اهل الايمان
الصادقين في ادعائهم الذين تشهد افعالهم بصدق اقوالهم من قصر النظر على متابعة الانبياء وترويج شرائعهم واقتفاء
اثارهم وتتبع آدابهم وسننهم ونشر احكامهم واعلاء كلمة الحق وتعظيم شعائر الله وسوق الناس الى ميدان الموحدين
وعرصات المخلصين فلا يجوز حسن الظن بهم والاخذ بطريقتهم فمن رام ذلك ضل واضل وخالف الكتاب المنزل
فظهر ان وجود الغايات الراجحة لضبط القران بتمامه وكثرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفيد شيئا بعدما
تبين حال الكثرة بل كلما زادوا ابعدوا عن الحق لتراكم الاهوية وشيوع المشتهيات وكثرة وجود اسباب التغالب
والتجاذب والمنازعات وبث ابليس جنوده ومكارة الحق لمخالفته لما تهوى الانفس وتعاوده الناس بل لو كانوا مع ذلك
طالبين للهدى خارجين عن تحت سلطان الهوى لكان ذلك من اعظم خوارق العادات التي ينبغي ذكرها في عداد معاجز

نظرم

الکتاب

مجردم

بسم الله الرحمن الرحيم

واما تفصيله فيمن لحقهم من الخلف ولم يذكره احد في عصر من اعصار السلف
مسند البريات اذ لم نجد مثله
فاعلم ان الذين يرجى منهم حفظ القران وضبطه وضبط ساير الامور الدينية والشرايع المحمدية هم الذين كانوا مع رسول الله
صلى الله عليه واله في المدينة او الذين اسلموا من اهل القبايل وسكان البوادي كانوا من لم يسود على الدين كما اشرنا اليهم ولذا
ارتدوا عن الاسلام بعده كما قال السيد رضي الدين بن طاوس في كشف المحجة حكى جماعة من اهل التواريخ منهم العباس بن عبد الرحيم
المروزي بهذا اللفظ ولم يلبث الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه واله في طوايف العرب الا في المدينة واهل مكة واهل الطايف وارتد ساير
الناس ثم شرح فقال ارتدت بنو تميم والرباب واجتمعوا على مالك بن نويرة اليربوعي وارتدت ربيعة كلها وكانت ثلثة عساكر عسكر باليمامة
مع مسيلمة الكذاب وعسكر مع معرور الشيباني وفيه بنو شيبان وعامة بكر بن وائل وعسكر مع الحطيم العبدي وارتد اهل اليمن وارتد
اشعث بن قيس في كندة وارتد اهل مارب مع الاسود العنسي وارتدت بنو عامر الا علقمة بن كنانة وفي تاريخ الخميس
كانت اسد وغطفان من اهل الضاحية فارتدت وارتدت عامة بني تميم وطوايف من بني سليم وعصية وعميرة وخفاف
وبنو عوف بن امرء القيس وذكوان وبنو حارثة وارتد اهل اليمامة كلهم واهل البحرين وبكر بن وائل واهل دبا من ازد عمان
والنمر بن قاسط وكليب ومن قاربهم من قضاعة وعامة بني عامر بن صعصعة وارتدت فزارة وارتدت كندة وحضرموت
وعبس وذبيان وقدم على ابي بكر عيينة بن حصن والاقرع بن حابس في رجال من اشراف العرب فدخلوا على رجال من
المهاجرين فقالوا انه قد ارتد عامة من وراءنا عن الاسلام وليس في انفسهم ان يؤدوا اليكم من اموالهم ما كانوا يؤدون الى
رسول الله صلى الله عليه واله فان تجعلوا لنا جعلا نكفيكم من وراءنا فدخل المهاجرون والانصار على ابي بكر فعرضوا عليه الذي عرضوا
عليهم وقالوا نرى ان نطعم الاقرع وعيينة طعمة يرضيان بها ويكفيناك من وراءهما حتى يرجع اليك اسامة وجيشه فانا
اليوم قليل في كثير ولا طاقة لنا بقتال العرب ثم شرح ~~القصة~~ كيفية قتال اهل الردة وغلبة المسلمين عليهم وهي عند العامة
من فضايل ابن ابي قحافة والغرض ان الاسلام هؤلاء الجماعة هو الاقرار باللسان والعمل بقليل من كباير فرايض
القران في بعض الازمان بل هم حقيقة برزخ بين البهايم ونوع الانسان لا معرفة لهم بالقران واعجازه ولا علم
عندهم بكيفية حفظه وكتابته وهكذا حال كل ساكن في البوادي والفلوات المنقطعين في الكراديس هم بالبهايم و
الحشرات واما الذين كانوا معه يدورون معه في الاسفار والغزوات ويشاهدون منه في غالب الاوقات
الايات البينات ولهم قدرة واستعداد ومعرفة لضبط احكامه وشرايعه وحفظ ادابه وسننه وثبت الاية
ومعجزاته في الكتب والدفاتر وخبايا الضماير فحالهم في النفاق الحقيقي والحكمي اي وجود الاعتقاد الضعيف والميل الى الغير

شرح

بسم الله الرحمن الرحيم

في غالب التكاليف والبقاء على الصفات الذميمة التي كانوا عليها في الكفر والجاهلية وتقديم راحة انفسهم مهما تيسر على المشاق
الدينية والاشتغال غالبا بالصفق في الاسواق وجمع الحطام الدنية وعدم حضور قلوبهم عند النبي صلى الله عليه وآله وعند
اجتماع حبوبهم لديه وعدم رغبتهم في جمع شمل الدين بل ميل كثير منهم الى تشتت امور المسلمين اوضح من نار على علم وما شوهد
منهم وسمع عنهم من الحروب والقتال وعرض النفوس على الهلاك والاستئصال انما كان لقليل من الحمية الدنية
التي كانت فيهم كما في غيرهم وطمعا لنيل الغنائم ولذا لما خرجوا وعدوا في غزاة بدر العير او القتال مع الجمع الكثير مع النصرة
عليهم باخبار اللطيف الخبير تودوا ان غير ذات الشوكة تكون لهم لقليل من الجهد الذي كان يلحقهم ولما خرجوا الى الجهاد كان
فريقا منهم كارهون كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون وفي غزاة تبوك لما استنفرهم النبي صلى الله عليه وآله الى بلاد
الروم وقد اينعت ثمارهم واشتد القيظ عليهم ابطأ اكثرهم عن طاعته رغبة في العاجل وحرصا على المعيشة واصلاحها
خوفا من شدة القيظ وبعد المسافة ولقاء العدو ثم نهض بعضهم على استثقال النهوض وتخلف آخرون وقد حكى تعالى عن ذلك
وعن جملة اخرى من صفاتهم الذميمة التي تنبئ عن بقائهم على طباع الجاهلية ونفرتهم عن الرسوم الاحمدية بقوله تعالى في براءة
يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة فما متاع الدنيا
في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما الى قريب من آخر السورة ومن تأملها تنكشف له من ضعف ايمانهم او فقده ما يقضي
منه العجب ولا يحتاج الى ما شرح صاحبنا من حالهم في الكتب واشار تعالى ايضا الى ضعف ايمانهم بقوله افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم قال البيضاوي انكر ارتدادهم وانقلابهم على اعقابهم عن الدين لخلوه بموت او قتل وقال تعالى فاذا جاء
الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد اشحة
على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وقال تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ولا عمل
بعد المعرفة اعلى واشرف من الصلوة مع النبي صلى الله عليه وآله في مسجده واذا اقدموا عليه لنيل شهوة ساعة فكيف يكون
حالهم دونه اذا زاحم مثله او ما هو فوقه وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان
تقولوا ما لا تفعلون سماهم الله مؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا ولم يفوا بما وعدوا ولم يقوموا بما امروا به كما في تفسير
القمي وتقدم في قوله تعالى ان الذين فارقوا على قراءة امير المؤمنين عليه السلام وحمزة والكسائي دينهم وكانوا شيعا قوله فارق
والله القوم دينهم وقد صرح تعالى بفرارهم عن الزحف وهو من اكبر الكبائر مع خبث الرذائل في آيات كثيرة وعن بخلهم و
اشفاقهم عن تقديم الصدقة بين يدي نجواهم مع نبيه صلى الله عليه وآله في آية النجوى وعن سوء ادبهم وقلة معرفتهم وجهلهم

وسوء مآلهم ص

وجبنهم وهو مهم

بسم الله الرحمن الرحيم

وان تتولوا
تعظم حرمة الرسول صلى الله عليه وآله والمعاشرة معه بما هو معمول في العقول في ايات في سورة الحجرات وقال تعالى
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وفيه دلالة واضحة على عدم اتصافهم بما يليق بالمؤمنين والحاصل بالجملة من امعن النظر
في القران يجده شاهدا على قلة بصيرتهم في الدين وتجريهم على سيد المرسلين ص وارتكابهم كثيرا من الموبقات من الغيبة
والسخرية والمنابزة بالالقاب ومودة الكفار وحب المحاكمة اليهم وخيانة امانات الله ورسوله واوليائه وغير ذلك مما
ينبئ عن عدم تاثير مصاحبته لهم الا زيادة في الخذلان والشقاق ثم ان من جملتهم اصحاب العقبة وهم اربعة عشر او
خمسة عشر باتفاق الامة الا في تعيينهم فهم عندنا الذين بهم تزدري مذهب العامة وعليهم اعتمادهم واتكالهم وهم
عندهم الخصيصون وحملة الدين وجامعوا الكتاب المبين وحفاظ شريعة خاتم النبيين ومن وقف على هذا العمل منهم
عرف حقيقة نفاقهم وبقائهم على ما كانوا عليه وقبيلة بني امية الذين اخبر عنهم الله تعالى في قوله ومثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وفي قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار وفي
قوله تعالى والشجرة الملعونة في القران والذين قذفوا مارية القبطية ام المؤمنين او عائشة وهم اصحاب الافك الذين نزلت
فيهم في تهديدهم وعظم جرمهم ايات كثيرة ووعظ الذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجفاء والغلظة والبذخ لبنته فاطمة
عليها السلام لما نزلت قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فكانت تقول يا رسول الله فقال ص انما نزلت فيهم لا فيك ولا
في اهلك ولا في نسلك ومنهم المتخلفون عن جيش اسامة والعاشق بغض الله تعالى ورسوله والمانعون عن
احضار الدواة والقرطاس لما طلبهما رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لما استبدوا بالامر وتقمصوا بالخلافة واستغنوا عن صاحبها
ورجع الناس اليهم في الاحكام والدعاوى وكان بعضهم لبعض ظهيرا ومؤيدا لما ادعاه بزعمه عن رسول الله صلى الله عليه
كانوا في غالب المسائل عاجزين متحيرين متمسكين بالحجة بحجة سيد الوصيين كان جميعهم كانوا في عهده وحيوته ص
غائبين او غير معتنين الى معرفة ما جاء به خاتم النبيين ثم ما وقع لهم بعده ص من العصيان والكفر وحرب بعضهم بعضا
وشهادة بعضهم على فسقه او كفره والمنافسات والمغالبات والاعراض كليا عن اهل بيت النبوة والانهماك في الدنيا
والدوران مدار الهوى لم يكن ما حدث فيهم بغتة وانما هو من اثار الصفات الرذيلة والملكات الردية التي كانت
كامنة فيهم لم يمكنهم اظهارها في حيوته خوفا او طمعا فكانوا يعاشرون معه ص بقدر ما يحفظ به ظواهرهم وقد ظهر منهم مع
ذلك ما مر وما لم نذكره وحفظ الدين وتلقي الاحكام وحراسته يحتاج الى اضدادها من الصفات الحميدة
المفقودة فيهم ثم ان اقرب تلك الجماعة الى حفظ القران وضبطه وحراسته الكتاب الذين عينوا الكتابة

قوام

الوحي

بسم الله الرحمن الرحيم

الوحي وغيره وقد ذكرنا ما في الكتاب في الدليل الثاني فراجع حتى يتضح بطلان استبعاد وقوع التفريط منهم في حفظ القرآن
لتفريطهم في حفظ جل الاحكام وعدم جواز حسن الظن بهم في هذا المقام على ~~انه يمكن ان يتعين~~ جمع القرآن
وحفظه لم يكن واجبا عينيا على كل واحد منهم ولم يكن كل احد منهم مكلفا الا بحفظ ما وجب قراءته في الصلوة من الفاتحة
وسورة او اية من غيرها كما عند العامة وقد بلغ الاختلاف في هذه السورة اية كعد البعض البسملة منها وانكار بعض جزئيتها وحرمة
قرائتها وكلمة كقراءة عليهم وغير الضالين وحروفا في مواضع واعرابا كما يتحير منه اللبيب مع طول سماعهم قراءة النبي
صلى الله عليه وآله في الصلوة وبطلان تعدد القراءات كما تقدم مع اعتراف المانعين به فكيف يستحسن من العاقل احتمال ميلهم
الى حفظ غيرها هذا ومن اراد معرفة حال كل واحد من المعروفين منهم فعليه بما صنفه الاصحاب في الامامة وفيما ذكرنا هنا
وفي المقدمة الاولى والدليل الثاني والعاشر كفاية لاهل الدراية فلنرجع الى بعض ما في كلام شارح الوافية وصاحب
الاشارات قوله الاول ولا يرد الا الداعي واني يخفى مثله وهو ما اذا تغشاه الوحي ثقل ثم فيه اولا انه لم يكن في العموم
الا قليل منهم داعي الاخذ والتلقي كما لم يكن فيهم معرفة لاكثر الاحكام وثانيا ان موانع نقلت الايات لم يكن منحصرة
في خفاء زمان نزوله كي يشهد بتبينه للحاضر بل هي كثيرة كغيبتهم ونسيانهم وسهوهم وخفاءهم وخفائهم عن الى معين

عن ايديهم

اما العدم وجوب التسليم او العناد والحسد وغير ذلك مما تقدم في المقدمة والدليل الثاني وثالثا ان مقتضى الاخبار
المستفيضة ان الثقل الذي كان يعتريه صلى الله عليه وآله انما كان عند مخاطبة الله عز وجل اياه بغير وساطة ترجمان واما ما كان يأتيه به
جبرئيل فلا وكان لم يكن يدخل عليه حتى يستاذن عليه فاذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وظاهر قوله تعالى وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين ومقتضى كثير من الاخبار ان القرآن نزل بتوسطه فما كان يوحى اليه من
غير وساطة فهو غيره فلا ربط له بما ادعاه و~~لما رواه العياشي عن امير المؤمنين عليه السلام وما من نزل~~ عليه قوله
فليكن كخطيب مصقع اذ كثر معلوم فيه اولا ان الناس في غالب الاوقات الى ضبط ما يميل اليه اهواؤ
يزين لهم الدنيا ويذكرهم الملاهي ارغب منهم الى ضبط ما يقربهم الى الهدى ويزهدهم عن الدنيا ولذا ترى ان
ما دون في آثار الملوك والمتغلبين والشعراء وابياتهم والطرائف والمضحكات ووقائع اهل الدنيا اضعاف
ما دون في غيره بل انك تجد اشعار امرئ القيس ومعاصريه مدونة مضبوطة وكلمات خاتم النبيين صلى الله عليه وآله
وخطبه في الاعياد والجمعات والايام التي ينادي الناس فيها بالاجتماع في الصلوة في طول تلك المدة
غير مضبوطة ولا تبلغ جميع ما بايدي الناس عشر ما نعلم يقينا انه القاه اليهم وما رأيت احدا ذكر في حقه انه

بسم الله الرحمن الرحيم

[جمع]
كان يجمع خطبه ومواعظه واكثر دواعي القران كان موجودا في جمعها وثانيا ان شاعرا [illegible] انما يلفق كلاما ويجمع الفاظا
ويذكر فيها ما اراد مما يستحسنه من معانيه الباطلة والحقة ولا يزاحم الناس في دنياهم ولا يحيل بينهم وبين شهواتهم ولا يمنعهم عما
ملكته ايديهم فهو ان لم يؤيد هواهم لا يخالفهم في عاداتهم ورسول الله صلى الله عليه وآله لم يبعث الا لردعهم عن كل ما كانوا
يعبدونه واعظمها الهوى الذي هو ابغض الآلهة عند الله ولا يتم الا بقتل الاحبة وترك العادات وابعاد الاقربين من
تقريب الابعدين وانفاق ما جمعوه واقامة ما لم يعاهدوه كل ذلك مع بعد عدم رسوخ الايمان الصادق في القلب يورث
من الحقد والبغضاء ما لا يورثه غيره ولذا ترى انهم بمجرد فراقه عنهم تركوه قبل دفنه والصلوة عليه وقبل اقامة حقوق
ماتمه ومصيبته والحزن عليه وجازوه باهمال حقوق حياته وتصغير شأنه والتعصب على عترته العزيزين عليه الذين بهم ولهم
استقام ما وصلوا اليه بل لم يقنعوا بذلك حتى هتكوا حرمته واحرقوا بيته وضربوا ابنته وغصبوا ارثه فكان محمد صلى الله عليه وآله
عندهم ادون من جميع طبقات الامم من الملوك والوزراء والعلماء والشعراء والمشايخ الكبار وامثالهم الذين يراعون
الناس اولادهم بعدهم وان لم يكن لهم يد وصنيعة عندهم يكافؤنهم بعد موتهم فكيف لو استغرقوا في نعمهم وحياتهم
مع هذا كيف يتوقع منهم الاهتمام بترويج آثاره وجمع آيات قرآنه فان كان لهم اهم في الدين فافعالهم تشهد بفقده وان كان
لمحبة او عصبية لشخصه فلم تلاحظ في غير المقام قواهما وهناك امم من الناس يتطلعون انهم هو امير المؤمنين عليه السلام ورهطه
المخلصون ويقرب منهم عبدالله بن مسعود وابي بن كعب وقد شرحنا ان ما جمعوه لم يغن عن الناس شيئا لاعراض الجامعين [الذين]
اليوم بين هذا القرآن الموجود بين المسلمين عما جمعوه [illegible] حتى كل الكتابة وحفظه قد تقدم تفصيل حال الكتاب [الذين]
منهم عثمان ومعاوية وعبدالله بن ابي سرح الذي قال سانزل ما انزل الله وغيرهم وانهم لم يكتبوا منه الا قليلا وما كتبوه لم يكن عندهم
وانما جمع مع كتبه رئيسهم امير المؤمنين عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله ولما توفي حازه وصيه وعرضه عليهم فاعرضوا
عنه فاخفاه وما ذكر من انهم اربعة عشر مجرد تبعية من بعض جهلاء العامة فانه بل زاد بعضهم على العدد المذكور و

قوله م

اختصوا بمن كاتب الوحي وغيره [illegible] وادرجوا غيرهم فيهم فاشتبه على من لم يطلع على حقيقة الامر فذكر غير واحد منهم
كتبة له منهم بنو ابي قحافة والخطاب وعفان وامير المؤمنين عليه السلام ومعوية وابوه والزبير وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن
مسلمة والارقم بن ابي الارقم وطلحة وابان بن سعيد بن العاص واخوه خالد وعبدالله بن الارقم وعبدالله بن زيد بن
ارقم والعلاء بن عقبة والمغيرة بن شعبة وعامر بن فهيرة وابي بن كعب وعامر بن قيس وحنظلة بن الربيع وزيد
ابن ثابت ويزيد بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وخالد وشرحبيل والعلاء بن الحضرمي وعبدالله بن رواحة ومعيقيب

بسم الله الرحمن الرحيم

معه كتب الوحي وحذيفة وحويطب وبريدة وحصين بن نمير وعبد الله بن أبي سرح وأبو سلمة وحاطب بن عمرو
هؤلاء بعضهم كان يكتب القبالات وبعضهم الصدقات وبعضهم صدقات التمر وبعضهم الكتب إلى الملوك وغير ذلك
والذي يظهر من الآثار وذكره ابن شهرآشوب أن الذي كان يكتب الوحي أمير المؤمنين عليه السلام وعثمان وزيد وأبي و
كل من كان حاضراً عندهم كان هو المقدم في الكتابة إذ أن الكل ما يكتبون كل ما نزل كما قد نبهنا وقد تقدم في الدليل
الثاني أن معاوية لم يكتب من الوحي شيئاً مع أنه مشهور عند العامة بكاتب الوحي وتقدم قول عبد الله بن مسعود قرأت على
رسول الله سبعين سورة وزيد بن ثابت كان يلعب مع الصبيان وصرح الجميع أن حذيفة كان يكتب صدقات التمر
ومر عدم اعتناء القوم بما جمعه أبي وحنظلة استشهد في أحد وعبد الله بن رواحة استشهد بمؤتة والأكثر الباقين من
المنافقين المشهورين الذين لو شهدوا على باقة بقل في الدين لم تكن شهادتهم مقبولة وبعضهم مجهول لا ذكر له أصلاً كل ذلك
بعد تسليم أن غير الأربعة كان يكتب من الوحي عنده فقد جميعهم في مجلسه قوله لأنه معجز النبوة قد ذكر الأصحاب في وجه
إعجاز القرآن وجوهاً يختص أكثرها بأهل العلم والمعرفة والفهم والذكاوة من العرب وأما عامة عوامهم فضلاً عن عوام غيرهم
من طبقات الأمم فوجه إعجازه عندهم أمور لا تحتاج إلى ضمها جميعه بل يكتفى فيه بآية أو آيات أو سورة كالاستشفاء
والإخبار بالغيب والتحدي بسورة وعدم الملالة بكثرة قراءته وغيرها ومع ذلك يحتاج في الغالب إلى التنبيه وأما شق القمر وتكلم الشمس و
الحيوانات بصاحبه وتسبيح الحصى وانفجار الماء من بين الأصابع وعدم الظل في الشمس وسير الغمام معه أينما سار فهو في الوضوح
بمكان لا يخفى على ذي شعور ومع ذلك لم يبلغ واحد منها حد أقل التواتر مع كثرة الدواعي بل جملة منها تنتهي إلى آحاد من الصحابة.
أو نادرها قوله وماخذ الأحكام الشرعية فيه أن جميع الآيات المتعلقة بالأحكام لا تزيد على خمسمائة وأكثرها مجملات لا يمكن
الانتفاع بها من دون ضم نص إليها والواجب بلوغ تلك النصوص بل وغيرها مما يتعلق بعامة الناس في عامة أحوالهم حد
التواتر وقد مر تزييفه ولو سلم فلا تنهض لإثبات توفر الدواعي لحفظ سائر الآيات قوله وشاهد الأئمة كأنه ذكره لمجرد
القافية وإلا فكونه شاهد الأمم شاهد لحفظهم إياه وهو مسلم وأما حفظه فما عرض على المشهود له واستنهض للعنه وسبه وقتله و
استيصال ذريته وإبادة أنصاره وخاصته وهم أكثر الأمة وجمهور الصحابة فهو خلاف المقصود بل الداعي ح على التضييع موجود
قوله حتى أن جماعة منهم الخ قد بينا في صدر الكتاب أنه لا أصل له وأوضحنا كذبه بما لا مزيد عليه ولعمري أنه يعتمد على مثل هذا
الخبر الغير المسند إلى أحد ممن يحتمل فيه الصدق ثم حتى ينقله بصورة الجزم ويعرض عن تلك الأخبار المتواترة عن أهل بيت
العصمة ثم أي فائدة لروايتها القرآن عنه ص وكيف قرأ عليهم مع كثرة الاختلاف بين مصاحفها ولم أعرض الصحابة عنها حتى ألجأوا
لجمعه إلى ما في الألواح والأكتاف والصدور وكذا مر في قوله وما زال يتبعوا أمره الخ نعم بعد جمع عثمان ولا كلام لأحد فيه

أو في صلب ... كافرهم

من العالم

أيضاً

وإحراق أربعين ألف قرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

واما قبله فكان معرضا للتطرق النقص عليه من وجوه ذكرناها مفصلا قوله ان القرآن المجيد ليس بذلك الكثير اقول صحيح اذا
القي الى جماعة مصغين راغبين الى معرفة معانيه وحفظ حروفه ومبانيه دفعة واحدة ولم يكن منهم مخالفة وشقاق في
اظهار كل واحد ما وعاه لاخر وقد عرفت فقدان جميع ذلك قوله انما هو بمنزلة ديوان شعر اقول عجيب اذ لا شيء ابعد
من عقول الرجال من القرآن كما ورد في الخبر وساعده الوجدان فان صدر الاية قد يكون في شيء وذيلها في شيء وتركيبها .
في الحكم وقبلها في الاحكام وبعدها في الوعيد وتجد كمال المباينة بين ايات صفحة واحدة حتى ربما يوهم للجاهل عدم موافقتها
لكلام الحكيم وانما هو لحكم مستورة عنه وعن امثاله الدواوين معلومة مع ان الكلام قبل التدوين والجمع وان كان لا يخلو من
التشبه فانه قبل الجمع كان بمنزلة ابيات شاعر انشدها في طول عشرين سنة في مطالب متفرقة وامور متعددة وفيها
من حضر عند انشادها ثم مات بعضهم ثم اراد واحد ممن لم يحضر احدا طاعته تطلبه جمع تلك الابيات المتشتتة عند الجماعة فوجد
بعضهم مات وبعضهم نسي ما عنده وبعضهم يخفي عليه ما معه وبعضهم اثبت ما سمعه في موضع ضاع وبعض الابيات في الهجو و[illegible] وبعضها في نقض عدوه
فهل يدعي احد بعد ذلك ان ما جمعه مطابق لجميع ما انشده ذلك الشاعر قوله او لم تسمع مقالة اقول هو في عكس ما يدعيه
اذ كما جاز ان يكون قد انفرد خزيمة بتلك الاية انفراد جماعة من السبعين الذين قتلوا في بئر معونة والاربعمائة الذين قتلوا في
يمامة من القراء بايات ضاعت بذهابهم قوله فنادى مناد [illegible] لا قوله وليس هناك عند غيرهم من القرآن مكان
فان [illegible] في المقام ابن ابي قحافة ارايت احدا ادعى انه اجابه الى ندائه امير المؤمنين عليه السلام او ذكر احد في عداد من اجابه سلمان
وابي ذر وعمار وسائر الموحدين وهم حملة القرآن وحفاظه عن ظهر الجنان مع انهم لو كانوا يلقون اليهم ما عندهم منه لكانوا يعرضونه
عنه كما عرضوا عن الذي جاء به رئيسهم ولم يكن لهم داع الى اشتراط وجود شاهدين لكل اية قالها احد الا رد ما يجيء به هؤلاء او
قلة معرفتهم بكلام الله وعلى التقديرين ينفتح باب روايات كثيرة او ما سمعت مقالة حفصة ورد عمر ما جاءت به منفردة ومع
ذلك كيف يقول اراه يشذ عليه بعدها شيء مع انه قد ذكر غيره ذهاب جمع كثير في الجملة [illegible] قوله وروى البخاري
الخ قد سبق في المقدمة الاولى ان ما رواه من الاكاذيب التي لا ريب فيها وليت شعري كيف يستند الى ما انفرد به هذا المتعصب
الناصب ويعرض عن اخبار صريحة دلت على انه لم يجمع القرآن كله الا امير المؤمنين عليه السلام حتى عقد في البصائر والكافي له بابا فصلا على ان [illegible]
على ان الجمع المعتمد من الاول ولم يذهب يومئذ الا القليل فانه كان في صدر خلافة الاول [illegible] يجمع لانه صرح بانه قتل في اليمامة
سبعون من القراء وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله في بئر معونة مثله وقتال اهل اليمامة كان في صدر خلافة الاول كما ذكره
جميع المورخين وفيه جمع القرآن كما سبق بل كان هو السبب لنهوضهم لجمعه وفي تاريخ الخميس في سياق تلك الغزوة
فاقتتلوا قتالا شديدا وصبر الفريقان جميعا صبرا طويلا حتى كثرت القتلى والجراح في الفريقين وكان اول قتيل من المسلمين مالك بن

[Margin notes:]

تعرض لمحمد م

وبعضها في نقض عدوه

جازه

كما في جنس الحاجز ره

بل وردهم ما جاءت به عمر منفردا وهي اية الرجم مدلسا وايهاما على الناس م

حصر على ما رواه عن انس من انه مات النبي صلى الله عليه وآله ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد م

كما رواه البخاري وغيره بطرق كثيرة م

[illegible] على [illegible] القرآن [illegible] انهم جمعوا القرآن كله فكيف يجوز [illegible] قوله م

ادس

بسم الله الرحمن الرحيم

ادس من بنی زعورا قتله محکم بن الطفیل و استلحم من المسلمین حملة القران حتی فنوا جمیعا الا قلیلا الا ان مات وکان من دفعة الیمامة
فی ربیع الاول من سنة ثنتی عشرة ثم ذکر قتلی المسلمین فیها ففی روایة انها الف وما ان وفی اخری ستمائة من المهاجرین والانصار
وفی خبر سبعون من قریش وسبعون من الانصار وخمسمائة من سایر الناس وذکر بعد وعد فیه وفی غیره سالم مولی ابی حذیفة ممن
قتل فیها وفی الاتقان اخرج ابن ابی داود من طریق الحسن ان عمر سال عن ایة من کتاب الله فقیل کانت مع فلان فقتل یوم الیمامة
فقال انا لله وامر بجمع القران وفی مغازی موسی بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصیب المسلمون بالیمامة فزع ابو بکر وخاف ان
یذهب من القران طائفة فاقبل الناس بما کان معهم وعندهم حتی جمع علی عهد ابی بکر الی غیر ذلک مما روی من جمیع ما ذکرنا تعرف
فی کلامنا الاشارات وان کثرة فوائد القران ومنافعه وخواصه واحکامه لا تزید الظالمین الا خسارا وقد کان فی الکتاب الناطق
اکثر من هذا من الفوائد والخیرات ومع هذا لم یورث فی قلبهم داعیا لاتباعه وحفظه بل صار سببا لجحوده وقتله والمثلثون الف الذین
کانوا فی غزوة تبوک هم الذین نزل فی نفاق اکثرهم الایات الکثیرة التی فی براءة حتی سمیت بالفاضحة ویعرف حال السبعین الف
ونسیانهم او تناسیهم هذا الموقف العظیم ولم یمض منه الی یوم تقمص الاول الخلافة ازید من سبعین یوم وعدم معرفتهم بجل الاحکام
الدینیة التی کانوا مبتلین بها فی کل یوم ولیلة فکیف یتوقع منهم حفظ اجزاء القران للاحتیاج الی بعض ایاتها فی بعض الازمان
وبالجملة کثرة فوائد القران سبب لکثرة توجه المؤمنین ورغباتهم الیه والکلام فی ایمانهم الحقیقی فضلا عن عدالتهم وتقواهم والحکم بمجهولیة
القران لکثرة فوائده الباعثة لکثرة توجه الناس واهتمامهم لحراسته کالحکم بان المسجد الکوفة مثلا یصلی فیه کل یوم کذا وکذا من
الناس وان فی الحایر الحسینی علی مشرفه السلام کل ان جم غفیر منهم وان العالم الفلانی المعروف بالعلم والتقوی یصلی خلفه کل من
فی البلد لما ورد فی ثواب الصلوة فی المسجد وزیارة ابی عبد الله علیه السلام وفضیلة الجماعة خصوصا خلف العالم والذی ینفعه ومواهبه
ان یثبت حسن حالهم وکثرة رغباتهم واهتمامهم بجمعه وحفظه فی عهد النبی صلی الله علیه واله بالخبر الصحیح والنص الصریح والموجود
خلافه ولا اقل من انهم لو کانوا کذلک لجمعوا القران فی عهده ولما احتاجوا الی النداء والاشهاد والطرد والضرب والاحراق
وسایر المناکیر التی تکرر ذکرها فضلا عن معرفة معانیه واسراره واشاراته وبطونه المفقودة بینهم وقوله واستعداد
لا یهتم الله ببقاءه ان کان لبقاء دینه المتوقف علیه لکونه معجزا فالموجود منه کاف وان کان لغیر ذلک من الفوائد
المترتبة علی وجود تمامه بایدی الناس فما وجه الاستبعاد بعد ان صاروا بانفسهم سببا لفواتها وقد فوتوا علی انفسهم
ما هو اعظم مما سقط من القران فائدة وهو حضور العلم النور الغایب المستور علیه صلوات الله فی الاصال والبکور
مع ان تمامه باق عنده علیه السلام ولا اتی قعقعة لهذا الکلام وغیره مما اوضحنا فساده بالتمام والحاصل ان هذا الدلیل
ینفع العامة الذین حسنوا الظن بالسلف واثبتوا عدالة جمیعهم بل تقویهم وزهدهم واما عندنا ففساده یظهر من فساد حالهم والله العالم

صاحب م

للمهتدین م

والفواید الدینویة والاخرویة التی فی کل واحد منها و لا یتقوه بهذا المانوس بطرق الاستدلال م

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم انه ربما يوجد في بعض الكلمات التمسك بالشهرة واصالة عدم النقيصة وبعد التامل فيما فصلناه في المقدمتين الاوليين وفي خلال الادلة على المختار يظهر انه لا اصل لهما اصلا مضافا الى عدم حجية الاول وعدم ثمرة للثاني لاثبات كون الموجود تمام ما انزل على النبي صلى الله عليه وآله اعجازا او مع التسليم فالواجب الخروج عنهما الاعراض عنهما بالادلة السابقة ونختم الكتاب بذكر كلام للشيخ الاجل سعد بن عبد الله القمي الاشعري في باب تاليف القران عثرنا عليه في هذه الايام فان فيه بعض الفوائد المؤيدة لجملة ما ذكرناه سابقا فهو في المجلد التاسع عشر من البحار من كتابه الذي استظهر في اول كلامه انه كتاب الناسخ والمنسوخ الذي له ذكر بعد باب تحريف الايات التي الحقنا اخباره بما يناسبه من السور باب تاليف القران وانه على غير ما انزل الله عز وجل فمن الدلالة عليه في باب الناسخ والمنسوخ منه الاية في عدة النساء المتوفى عنها زوجها وقد ذكرنا ذلك في باب الناسخ والمنسوخ ونحتاج الى اعادة ذكره في هذا الباب ليستدل على ان التاليف على خلاف ما انزل الله جل وعز لان العدة في الجاهلية كانت سنة فانزل الله في ذلك قرانا في العلة التي ذكرناها في باب الناسخ والمنسوخ واقرهم عليها ثم نسخ ذلك بعد فانزل الله اربعة اشهر وعشرا والايتان جميعا في سورة البقرة وفي التاليف الذي في ايدي الناس فيما يقرؤونه اولا الناسخة وهي الاية التي ذكرها الله قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ثم بعدها بنحو من عشر ايات يجيء الاية المنسوخة قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فعلمنا ان هذا التاليف على خلاف ما انزل الله عز وجل انما كان يجب ان يكون المتقدم في القراءة اولا الاية المنسوخة التي ذكر فيها ان العدة متاعا الى الحول غير اخراج ثم يقرا بعد هذه الاية الناسخة التي ذكر فيها انه قد جعل العدة اربعة اشهر وعشرا فقدموا في التاليف الناسخ على المنسوخ ومثله في سورة الممتحنة في الاية التي انزلها الله في غزوة الحديبية وكان بين فتح مكة والحديبية ثلث سنين وذلك ان الحديبية كانت في سنة ست من الهجرة وفتح مكة في سنة ثمان من الهجرة فالذي نزل في سنة ست قد جعل في اخر السورة والتي نزلت في سنة ثمان في اول السورة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان في غزوة الحديبية شرط لقريش في الصلح الذي وقع بينه وبينهم ان يرد عليهم كل من جاء من الرجال على ان يكون الاسلام ظاهرا بمكة لا يؤذى احد من المسلمين ولم يقع في النساء شرط وكان رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا يرد اليهم كل من جاءه من الرجال الى ان جاءه رجل يكنى ابا بصير فبعثت قريش رجلين الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبوا اليه يسألونه بارحامهم ان يرد اليهم ابا بصير فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى القوم فقال يا رسول الله تردني الى المشركين يعذبونني ويفتنونني وقد آمنت بالله وصدقت برسول الله فقال يا ابا بصير انا قد شرطنا لهم شرطا ونحن وافون لهم بشرطهم والله سيجعل لك مخرجا فدفعه الى الرجلين فخرج معهما فلما بلغوا ذا الحليفة اخرج ابو بصير جرابا كان معه فيه كسر وتمرات فقال لهما ادنوا فاصيبا من هذا الطعام فامتنعا فقال اما لو دعوتماني الى طعامكما لاجبتكما فدنيا واكلا ومع احدهما سيف قد علقه في الجدار فقال له ابو بصير اصارم سيفك هذا قال نعم قال ناولنيه فدفع اليه قائمة السيف فسله فعلاه به فقتله وفر الاخر

بعينه

يكون م

بسم الله الرحمن الرحيم

ورجع الى المدينة فدخل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان صاحبكم قتل صاحبي وما كدت ان افلت منه الا بشغله بسلبه فوافى ابو بصير ومعه
راحلته وسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا بصير اخرج من المدينة فان قريشا تنسب ذلك الي فخرج الى الساحل وجمع جمعا من الاعراب
فكان يقطع على عير قريش ويقتل من قدر عليه حتى اجتمع اليه سبعون رجلا وكتبت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسألوه ان يأذن
لابي بصير واصحابه في الدخول الى المدينة وقد احلوه من ذلك فوافاه الكتاب وابو بصير قد مرض وهو في آخر رمق فمات ودفن وقبره هناك
ودخل اصحابه المدينة وكانت هذه سبيل من جاءه وكانت امرأة يقال لها كلثم بنت عقبة بمكة وهي بنت عقبة بن ابي معيط مؤمنة تكتم
ايمانها وكان اخوانها كافرين اهلها يعذبونها ويامرونها بالرجوع عن الاسلام فهربت الى المدينة وحملها رجل الى المدينة حتى وافى بها المدينة
فدخلت على ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد شرط لقريش ان يرد اليهم الرجال ولم يشترط لهم في النساء
شيئا والنساء الى الضعف وان ردني رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم فتنوني وعذبوني واخاف على نفسي فاسالي رسول الله صلى الله عليه وآله ان
لا يردني اليهم فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ام سلمة وهي عندها فاخبرته ام سلمة خبرها فقالت يا رسول الله هذه كلثم بنت عقبة وقد فرت
بدينها فلم يجبها رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء ونزل عليه الوحي يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله واتقوا الله الذي
انتم به مؤمنون فحكم الله في هذا ان النساء لا يرددن الى الكفار واذا امتحنوا بمحنة الاسلام ان تحلف المرأة بالله الذي لا اله الا هو ما حملها
على اللحاق بالمسلمين بغضها لزوجها الكافر وحبا لاحد من المسلمين وانما حملها على ذلك الاسلام فاذا حلفت وعرف ذلك منها لم ترد
الى الكفار ولم تحل للكافر وليس للمؤمن ان يتزوجها ولا تحل له حتى يرد على زوجها الكافر صداقها فاذا رد عليه صداقها حلت له وحل له
مناكحتها وهو قوله جل وعز وآتوهم ما انفقوا يعني الى الكفار ما انفقوا عليهن ثم قال ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن اجورهن
ولا تمسكوا بعصم الكوافر ثم قال واسئلوا ما انفقتم على نسائكم اللاتي يلحقن بالكفار ذلكم حكم الله يحكم بينكم ثم قال وان فاتكم شيء من ازواجكم الى
الكفار فاطلبوا من الكفار ما انفقتم عليهن فان امتنع به عليكم فعاقبتم اي اصبتم غنيمة قبل الغنيمة ما يرد على المؤمن الذي ذهبت امرأته
الى الكفار فرضي بذلك المؤمنون ورضي به الكافرون فهذه هي القصة في هذه السورة فنزلت هذه الآية في هذا المعنى في سنة ست من
الهجرة ونزل اول السورة وهي قصة حاطب بن ابي بلتعة حيث اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصير الى مكة فقال اللهم خف العيون والاخبار على
قريش حتى نبغتها في دارها وكان عيال حاطب بمكة فبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا فقالوا لعيال حاطب اكتبوا الى ليعلمنا خبر
محمد فان اراد غزونا نحذره فكتب حاطب اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريدكم ودفع الكتاب الى امرأة فوضعته في قرونها فنزل الوحي على
رسول الله صلى الله عليه وآله واعلمه ذلك فبعث رسول الله امير المؤمنين صلوات الله عليه والزبير بن العوام فلحقاها بعسفان ففتشاها فلم يجدا معها شيئا
فقال الزبير ما نجد معها شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا كذب جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله لتظهرن الكتاب فردوه
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله والله ما غيرت ولا بدلت ولا نافقت ولكن عيالي كتبوا الي فاحببت ان اداري قريشا ليحسنوا معاشرة عيالي
ويرفقوا بهم وحاطب رجل من لخم وهو حليف لاسد بن عبد العزى فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ائذن لي بضرب عنقه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اسكت فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله والله غفور رحيم ثم اطلعهم

اكتبي ط

بسم الله الرحمن الرحيم

فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم الى قوله ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون والى هذا المكان في هذه
السورة نزلت في سنة ثمان من الهجرة فهذا دليل على ان التأليف ليس على ما انزل الله ومثله في سورة النساء في قوله جل وعز وان خفتم الا
تعدلوا فواحدة وليس هذا من الكلام الذي قبله في شيء وانما كانت العرب اذا ربت يتيمة يمتنعون ان يتزوجوها فيحبسونها على انفسهم
لتربيتهم لها فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك بعد الهجرة فانزل الله عليه في هذه السورة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن
وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان فانكحوا ما
طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فهذه الآية هي مع تلك التي في اول السورة فغلطوا في التأليف فاخروها وجعلوها في غير موضعها ومثله
في سورة العنكبوت في قوله جل وعز وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا
وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله ~~اوثانا وتخلقون افكا~~ لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا
له اليه ترجعون فاما التأليف الذي في المصحف بعد هذا وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا كيف
يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة ان الله على كل
شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير الى
قوله جل وعز اولئك لهم عذاب اليم فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون
فهذه الآية مع قصة ابراهيم متصلة بها فقد اخرت وهذا دليل على ان التأليف على غير ما انزل الله جل وعز في كل وقت للامور التي
كانت تحدث فينزل الله فيها القرآن وقد قدموا واخروا لقلة معرفتهم بالتأليف وقلة علمهم بالتنزيل على ما انزله الله وانما الفوه
بآرائهم وربما كتبوا الحرف والآية في غير موضعها الذي يجب قلة معرفة ولو اخذوه من معدنه الذي انزل فيه ومن اهله الذي نزل عليهم
لما اختلف التأليف ولوقف الناس على عامة ما احتاجوا اليه من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص ومثله في سورة
النساء في قصة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم احد حيث امرهم الله عز وجل بعد ما اصابهم من الهزيمة والقتل والجراح ان يطلبوا قريشا ولا تهنوا
في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون فلما امرهم الله بطلب قريش قالوا كيف نطلب ونحن
بهذه الحال من الجراحة والالم الشديد فانزل الله هذه الآية ولا تهنوا الآية وفي سورة آل عمران تمام هذه الآية عند قوله ان يمسسكم قرح فقد
مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين الى آية تليها
اخرى والآيتان يتصلان في معنى واحد ونزلتا على رسول الله صلى الله عليه وآله متصلة بعضها ببعض فقد كتب نصفها في سورة النساء ونصفها
في سورة آل عمران وقد حكى جماعة من العلماء عن الائمة عليهم السلام انهم قالوا ان اقواما ضربوا القرآن بعضه ببعض واحتجوا بالناسخ وهم يرونه محكما
واحتجوا بالخاص وهم يرونه عاما واحتجوا باول الآية وتركوا السبب ولم ينظروا الى ما يفتح الكلام والى ما يختمه وما مصدره وموارده
فضلوا واضلوا عن سواء السبيل وسأصف لك شيئا من القرآن اشياء ليعلم ان من لم يعلمها لم يكن بالقرآن عالما ومن لم يعلم الناسخ

والمنسوخ

بسم الله الرحمن الرحيم

والمنسوخ والخاص والعام والمكي والمدني والمحكم والمتشابه واسباب التنزيل والمبهم من القرآن والفاظه المؤتلفة في المعاني وما فيه من علم
القدر والتقديم منه والتاخير والعميق والجواب والسبب والقطع والوصل والاتفاق والمستثنى منه والمجاز والصفة في قبل وما بعد
والمفصل الذي هلك فيه الملحدون والوصل من الالفاظ والمحمول منه على ما قبله وما بعده والتوكيد منه وقد فسرنا في كتابنا هذا بعض ذلك
وان لم تأت على آخره ومن الدليل ايضا في باب اختلاف تأليف القرآن انه على خلاف ما انزله الله تبارك وتعالى في سورة الاحزاب في قوله
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الى قوله وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وهذه الآية نزلت بمكة وقبل هذه الآية ما نزل
بالمدينة وهو قوله عز وجل في سورة الاحزاب يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا
لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا الى قوله ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فهذه الآية وهذه القصة وقعت المحنة على المؤمنين والمنافقين فاما المؤمنون فما مدحهم الله
به من قوله عز وجل ما زادهم ما كانوا فيه من الشك الا ايمانا وتسليما من المؤمنين واما المنافقون فما قص الله من خبرهم وحكى عن بعضهم قولهم
قد يعلم الله المعوقين منكم الى قوله وكان ذلك على الله يسيرا وقد اجمعوا ان اول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك وليس تقرأ فيما الفوا
من المصحف الا قريبا من آخر ما فيه من القرآن سورة البقرة وقد كتبوها في اول المصحف وروى بعض العلماء انه لما ظفر عمرو بن عبدود بالخندق
قال رجل من المنافقين من قريش لبعض اخوانه ان قريشا لا يريدون الا محمدا فهلموا ناخذه فندفعه في ايديهم ونسلم نحن بانفسنا
فاخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم وانزل الله عليه هذه الآية قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا الآية انتهى والنسخة
كانت سقيمة وقد ذكر علي بن ابراهيم وغيره لاختلال التاليف شواهد كثيرة تقدم بعضها متفرقا وقد صان الله تعالى بلطفه
عنا ان نعلم الا ما حمدوا من علم القرآن ما لم نعلم واودع في سرائر قلوبهم بدائع الحكم واجرى على لسانهم طرائف العلم ونتوسل
بالصلوة على النبي الاكرم والفاتح الخاتم المبعوث على طوائف الامم وعلى آله مصابيح الظلم واسرار السجود لآدم
وقد فرغ من تسويد هذه الاوراق رجاء الانتفاع بها في يوم يكشف عن ساق العبد المذنب المسمى
حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام لليلتين بقيتا
من شهر جمادى الاخرى من سنة اثنين وتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على
مهاجرها الاف سلام
وتحية

وصدق الله ورسوله

اولياء النعم و